شهداء العراق

كواكب تأبى الأفول

الجزء الثالث

الطبعة الاولى

مؤسسة الشهداء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ
أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ ال عمران: ١٦٩

قرار الشعب بتوقيع ابن الشعب

قررنا ماهو ات :-

أولا : تنفيذ عقوبة الاعدام شنقاً حتى الموت بحق المدانين :

١ - صدام حسين المجيد .

٢ - برزان ابراهيم الحسن .

٣ - عواد حمد البندر .

ثانيا : على وزير العدل تنفيذ هذا الامر .

نوري كامل المالكي
رئيس الوزراء
٢٩ / ١٢ / ٢٠٠٦

وفاءاً لدماء الشهداء

الاهداء

إلى الذين بذلوا أغلى ما لديهم لكي يحيا الوطن .....

إلى الذبن تلطخت الإرض بدمائهم فصارت تفتخر بهم على جميع الأوطان.....

إلى الذين ضحوا من أجل كرامتهم في الحياة....

إلى الذين رفضوا الذل والظلم.....

إلى الذين جاهدوا وناضلوا إلى آخر قطرة من دمائهم الزكية.....

إلى الذين تبركت الارض من دمائهم الطاهرة .....

إلى هؤلاك الشجعان الذين تركوا الدنيا وما فيها من مباهج الحياة.....

لكي يرتفعوا الى الأعلى ... إلى مكان لا يعرف الظلم ... إلى الملكوت

الأعلى.....

إلى جميع الشهداء الأحياء وبقية السيف في العراق (الذين صدقوا ما عاهدوا اللّه

عليه) فلم يُبدّلوا، أو يُستَبدَلوا في زمن التبديل والاستبدال.

إلى هؤلاء جميعاً نهدي ثواب هذه العمل المتواضع بحقّ الشهداء السعداء ...

راجين من اللّه القبول .

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم

السلام عليكم أيها الصديقون . السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون . أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الأذى في جنب الله ، ونصحتم لله ولرسوله حتى أتاكم اليقين . أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون ، فجزاكم الله عن الاسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين ، وجمع الله بيننا وبينكم في محل النعيم..

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الجزء الثالث

شهداء العراق ... شهداء لو يحكي الزمان مآثرهم.. لأنشدها

قال الله سبحانه وتعالى : {ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون}.
الشهيد ، انما يحتل هذا الموقع المتميز في وجدان الامة لأنه مشروع حضاري ، لانه مشعل من مشاعل الامة . ويريد الطغاة ان يطفؤا نور الشهداء ولا يستطيعون .
نحن لا نعلم عن حياة الشهداء. ولكن الفاعلية والحضور والذكر الحسن والتاثير والموقع المتميز في وجدان الامة هي من سمات الانسان الحي . والشهيد حي بهذا المعنى . ومن الناحية العقائدية تعتبر الشهادة قمة الايمان . فليس هناك اكبر من ان يجود الانسان بدمه ونفسه في سبيل الله . وهي اعلى صيغ الايمان على الاطلاق .
والشهادة سياسيا هي قمة الوعي السياسي . فالشهيد صاحب قضية عادلة ولسان امة ومشروع خلاص وانقاذ .
والشهادة من الناحية الاعلامية هي كتابة للقضية العادلة بحروف من دم . وفرق كبير بين ان تكتب قضيتك بالحبر والمداد وبين ان تكتبها بالدم القاني .
والشهادة اخلاقياً هي عصارة كل القيم الاخلاقية في الاسلام ، من ايثار ونكران للذات وتضحية وزهد وغيرها من سمات اخلاقية تندرج تحت هذا العنوان .
هذا هو مفهوم الشهادة ، وهذا هو الشهيد .. فكيف يكون الوفاء لهؤلاء ؟
أن الوفاء للشهداء . يقتضي تكثيف العمل بكل الوسائل المتاحة والممكنة لاحياء ذكرهم ، وتعريف أبناء الامة بهم ، وإكرام اسرهم وعوائلهم الذين تحملوا الضيم والهوان لأكثر من ثلاثة عقود عجاف مرّ بها الشعب العراقي المظلوم ..
اننا نحي ذكراهم لنستعين بهم في عملية الصراع الكبرى بين سلطان العقل وسلطات اخرى وهي الشهوات والغرائز وحب الذات والابتعاد عن جادة الحق . وفي هذه المعركة المصيرية يتجلى لنا

البطل الشهيد انموذجا مثالياً يزرع فينا عوامل الخير وينمي فينا دواعي الترقي والسمو نحو مدارج الكمال ، ونحو القمة السامقة في معاني الخير .

ان وفائنا لشهدائنا ينبغي ان يتمثل في اصرارنا على الصمود والتمسك بالمبدأ واستعدادنا الكامل للتضحية والفداء . وان نتوحد على هذا الطريق . فليس ينفع ان نسير في الطريق ونحن مشتتين ومشرذمين ومفرقين .

* * *

وهذا الكتاب ــ الذي بين يديك عزيزي القاريء ــ يمثّل جزء من الوفاء للكواكب التي أبت الافول .. شهداء العراق .. وهو الجزء الثالث من جزئين صدرا قبله ، قامت مؤسسة الشهيد في محافظة البصرة بانجازهما .. أما هذا الجزء والاجزاء القادمة ان شاء الله فستتولى مؤسسة الشهداء المرتبطة برئاسة مجلس الوزراء طباعتها ، وسيختلف عن شقيقيه السابقين ، بأنه سيكون أكثر شمولاً ويمتد على طول الرقعة الجغرافية للعراق ، فقد حوى شهداء من بغداد والبصرة والناصرية والكوت والعمارة وغيرها من مدن العراق ، وحوى على شهداء من قوميات وديانات مختلفة تشكل مجتمعة النسيج العراقي الجميل ..

وأخيراً ... يأتي هذا الكتاب وثيقة تأريخية أخرى ، دُوّنت فيه صفحة مشرقة من أشرف صفحات الجهاد التي سجّلها شهداء العراق ... انّها تروي قبسات من حياة ثلّة من الأبطال المخلصين الذين رفضوا الظلم والجبروت والطغيان البعثي ، فجادوا بأرواحهم الطاهرة في سبيل السمو وتحقيق رضا الله ..

وتأتي هذه الوثيقة أيضاً لتسجّل بصدق وأمانة صفحة واحدة، من الصفحات العديدة والكثيرة المشرقة من حياة الآلاف من ابناء العراق الغيارى الذين رفضوا الخضوع والخنوع للسلطان الجائر وعلموا ان أفضل أنواع الجهاد هي كلمة حق بوجه هذا السلطان .

رزقنا الله المتعال ثواب الشهداء السعداء ، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه".

وفي رواية أخرى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): "من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه".

شكر وتقدير :

وفي الختام.. لا بدّ أن نخص بالشكر والتقدير كل من ساهم في احياء هذا السفر العظيم ، وهذه السيرة الخالدة ، لهذه الكوكبة من الشهداء السعداء ونخصّ بالذكر منهم :

١ ـــ عبد الهادي الركابي ، للجهد الذي بذله في تأليف وتدوين سيرة الشهداء والمراجعة النهائية للكتاب.

٢ ـــ حوراء عبد الهادي ، للجهد الذي بذلته في اصلاح الصور والاخراج الفني للكتاب.

٣ ـــ مديرية الشهداء في محافظة البصرة لدورها في تقديم المعلومات المتعلقة بشهداء مدينة البصرة وتعاونها المستمر مع المؤلف .

كما ونشكر الاستاذ الدكتور صباح عبد الكريم فخري الاستاذ في جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد لتفضّله بمراجعة الكتاب وتصحيحه لغوياً .

وأخيرا، أسأل الله المتعال أن يوفقنا لاصدار أجزاء أخرى من كتاب شهداء العراق، لتكون وثائق تشهد على ظلم البعثيين وجبروتهم في هذه الحقبة من تاريخ العراق . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

خلف عبد الصمد خلف

رئيس مؤسسة الشهداء

الشهيد والشهادة

ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): "فوق كل ذي بر بر حتى يُقتل الرجل في سبيل الله".

لعل تلك القطرة حصلت في شهادة حدثت في لحظة من الزمن، ولكنها لحظة أشرف من سنين طويلة، وكأنها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، تنزل فيها الملائكة لتبشر الشهيد وتحتضنه وترفعه إلى جوار الأنبياء والأوصياء، ترفعه إلى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر!

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): "ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها العبد إلا الله عز وجل".

إن قطرة الدماء تلك ربما تكون قطرة من جهة الحجم، ولكنها ليست كباقي القطرات، إنها تختصر كل شيء، إنها التوحيد الحقيقي الذي نطق به لسان العمل مع كل ما يتفرع عنه، هي إثبات الإخلاص حيث يرفع الإنسان يديه عن كل شيء ليتوجّه نحو خالق كل شيء، هي تكبيرة الإحرام العملية التي يرفع فيها المؤمن يده تعبيراً عن نفض يديه من كل شيء، من الدنيا وما فيها من مال وجاه وفتن ويتوجه إلى الحق سبحانه وتعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)[١].

لا يمكن للألفاظ والتعابير وصف أولئك الذين هاجروا من دار الطبيعة المظلمة نحو الله تعالى ورسوله الأعظم وتشرفوا في ساحة قدسه تعالى ... إنهم النفوس المطمئنة الذين يخاطبهم ربهم بقوله: (ارجعي إلى ربك) فهنا البحث عن العشق واليراع لا يمكنه ترسيمه .

لا تقولوا أمواتاً ... يعلمنا الله سبحانه وتعالى كيف نتأدب أمام عظمة تلك الدماء، ففي الوقت الذي نجد فيه أن الموت حق وأنه أمر لابد منه، وأنه أمر طبيعي لكل الناس، وليس هو نقص، (إنك ميت وإنهم ميتون) . رغم ذلك كله نجده سبحانه وتعالى يأمرنا بالتأدب أمام عظمة الشهداء (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون)[٢].

فرغم أن الموت ليس نقصاً وعيباً، لم يُرِد الله سبحانه وتعالى أن يطلَق على الشهداء، تقديماً وتشريفاً لهم حتى على المستوى اللفظي.

ومن اللفظ يتعمق الفارق حتى يكون حاجزاً نفسياً وحالة معنوية خاصة تخيّم بظلالها على ذكر الشهداء والتعاطي معهم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)[٣]، في حالة ترقٍ قرآني من الحالة اللفظية إلى الحالة النفسية.

كيف يتمكن إنسان قاصر مثلي أن يصف الشهداء العظام الذين قال الله تعالى في حقهم (أحياء عند ربهم يرزقون) .

كل ما للدنيا فانٍ وكل ما لله يبقى، وهؤلاء الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون: لقد نالوا الرزق المعنوي الأبدي لدى ربهم لأنهم قدّموا كل ما وهبه الله إليهم وسلموا إليه الأمانة. ولقد قبلهم الله تبارك وتعالى ويقبل الآخرين، وأما نحن فلنأسف على أنفسنا إذ لم نكن معهم لنفوز معهم. إنهم سبقونا ووصلوا إلى السعادة ونحن بقينا في الوحل ولم ندرك القافلة لنسير في هذا المسير .

هنيئاً لهؤلاء الشهداء ما نالوه من لذة الأنس، ومجاورة الأنبياء العظام، والأولياء الكرام، وشهداء صدر الإسلام، وأكثر من ذلك، هنيئاً لهم بلوغهم نعمة الله التي هي رضوان الله من أكبر.

إن لقاء الله سبحانه وتعالى هو حلم الأنبياء وأمنية الأولياء والشهداء، كل أمر يصبح بمقارنته أمراً تافهاً وصغيراً ولا قيمة له، هذه الأمنية هي من أهم الأمور التي يحصل عليها الشهيد بالإضافة إلى مجاورة الأنبياء والشهداء، لذلك نجد الآية الكريمة تؤكد على اللقاء الذي سيتفرّع عنه كل رزق ونعمة (عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[٤].

الشهيد في الدنيا: فخر وعز

إن الحياة تحكي كل يوم على مسمعنا كيف يقتحم الشهيد القلوب ويحصل على ذلك العز العظيم والاستثنائي فيها ، والفخر الشامخ الذي يناله عوائلهم ومجتمعهم رغم كل الجراح . .. فالشهادة عزّ أبدي"، وإذا كانت الشهادة فخراً للأولياء ، فهي فخر لنا أيضاً، فخر لآباء الشهداء وأمهاتهم وذويهم... فخر لكلّ من سار على طريقهم وعمل على إحياء ذكرهم ..

الشهيد في البرزخ

من المواطن الصعبة التي تنتظر الإنسان سؤال القبر، أو كما تعبّر عنه الروايات "فتنة القبر" حيث يأتي الملكان الشديدان ليسألا الإنسان عن ربه ودينه..

قد يتصور البعض أن الجواب سهل، فما أسهل أن تقول "الله ربي والإسلام ديني...". ولكن الحقيقة على خلاف ذلك، لأن عليه أن يجيب بلسان الصدق، حيث لا خداع ولا كذب في هذا اليوم العصيب. والصادق تطابق أقواله أعماله، لذلك سيكون الجواب صعباً جداً! هل كان محور حياته الله تعالى، هل كان خطه في هذه الدنيا ما رسمه الإسلام والحكم الشرعي؟ أم أن محور حياته كان الدنيا والأهواء (أرأيت من اتخذ إلهه هواه)[٥].

في هذا اليوم الذي يقف فيه الإنسان خائفاً ذليلاً ينتظر من يعينه ويُنطق لسان الصدق فيه، أمام هول عذاب القبر الذي بدأ يقرع بابه، يكون فم الشهيد الصادق جراحه المفتوحة التي تشهد له بالعبودية والإخلاص ... إن قبور الشهداء وأبدانهم هي لسان ناطق يلهج بعظمة أرواحهم الخالدة .

هذا الفم الذي لا يحتاج إلى النطق أصلاً، لأن الملائكة تستحي من سؤال الشهيد! نعم إنها تستحي حتى من سؤاله! فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): "من لقي العدو فصبر حتى يُقتل أو يغلب لم يفتن في قبره".

ولما سُئل عن ذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة".

الشهيد في الحساب

الحساب هو ذلك الموقف الصعب الذي يقف فيه الإنسان ليسأل عن كل كبيرة وصغيرة (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)[٦].

وهو من الأيام العصيبة والطويلة والشاقة حتى يقول فيه البعض (يا ليتني كنت تراباً)[٧] في هذا اليوم الذي تشخص في الأبصار وترى الناس سكارى، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، إنه موقف مخيف وصعب جداً للناس.

ولكن هناك أشخاص استثنائيون لهم وضعهم الخاص في كل شيء حتى في هذا اليوم الصعب. لا يمسّهم من هذا اليوم سوء ولا تعب! إنهم الشهداء، فهم الذين تذلل دماؤهم الصعاب، ويمرّون دون حساب! فهنيئاً لهم!

وقد روى عن الإمام الصادق (عليه السلام): "من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته".

فكثير من المؤمنين ممن يغفر الله تعالى ذنوبه، ولكن المغفرة تكون بعد السؤال عن تلك الذنوب، وبعد الوقوف والخوف والتعرض لأهوال ذلك اليوم، أما الشهيد فقد أفادت هذه الرواية أنه ليس فقط يغفر له ذنبه، بل هو لا يُسأل عنها من الأساس ولا يقف ذلك الموقف الصعب، "لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته"!.

وفي ذلك اليوم هناك الكثير ممن يتمنى الرجوع إلى الدنيا لعله يصلح ما أفسد (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون * لعلي أعمل صالحاً فيما تركت)[٨]. والشهيد أيضاً يحب الرجوع ولكن لا ليصلح ما أفسد بل ليكرر عمله ويجدد شهادته !

وقد روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): "ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وأن له ما على الأرض من شيء ، غير الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيُقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة".

فأي كرامة تلك التي خبأها الله تعالى للشهيد يا ترى؟!.

مقام الشهيد في الجنة

هل يمكن بالاستعانة بالقلم واللسان لتوضيح هذا المقام والمنزلة العظيمة التي سيحظى بها الشهيد في ضيافة الله ؟ ألم يكن هذا المقام هو مقام (فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)[٩] الذي انطبق حسب الحديث الشريف على سيد المظلومين والشهداء (عليه السلام)؟ ... وادخلي جنتي .. هل هي الجنة التي وعد الله بها المؤمنون من عباده ؟ أنه سر إلهي لا يمكن الاحاطة به ...

إلهي ... ما هذه السعادة العظمى التي وفقت لها الشهداء وحرمتنا منها؟.

وهكذا نجد أن الشهادة نور إلهي يرافق الشهيد في كل مراحل مسيرته الإنسانية، فهنيئاً له في الحياة وبعد الموت وفي الآخرة! لنا الحق بعد ذلك كله أن نسأله: من أين جاء هذا المقام العظيم للشهيد؟

حقيقة الشهادة

قد يتصور البعض أن القتل في سبيل الله هو هزيمة وتراجع على المستوى العام وهي خسارة وانتهاء على المستوى الفردي. ومن هذه الخلفية ينطلق ليفهم الشهادة على أنها حالة عزاء وحزن و...

ومن هنا نطرح هذا السؤال: هل القتل في سبيل الله نصر أم هزيمة؟

حتى نعرف الجواب الصحيح لهذا السؤال علينا أن نقف في البداية عند المعنى الحقيقي للنصر.

ما هو النصر الحقيقي:

إن النصر والهزيمة لا ينبعان من فراغ ، بل هما تابعان لهدف الإنسان والقدرة على تحقيق هذا الهدف، فبحسب الهدف الذي يرسمه الإنسان وقدرته على تحقيق هذا الهدف يكون النصر أو الهزيمة. فالحصول على أمر ما قد يكون نصراً لشخص، وهو بعينه هزيمة لشخص آخر، فالتاجر الصغير الذي يهدف إلى ربح مائة ــ مثلاً ــ إذا ربحها يكون هذا نصراً بالنسبة له، وأما التاجر الكبير الذي يهدف إلى ربح ألف ــ مثلاً ــ إذا لم يربح إلا مائة يعتبر هذا هزيمة بالنسبة إليه وليس نصراً.

فمن خلال معرفة الأهداف التي رسمها الإنسان لنفسه يتم تحديد الانتصار أو الهزيمة .

ولكن هذا كله لا يعني أن النصر الحقيقي مرتبط بما يرسمه الإنسان لنفسه من أهداف، سواء كانت شريفة أو وضيعة، سواءً كانت أهدافه صحيحة أم سقيمة مزيّفة.

إن النصر الحقيقي لا يكون إلا من خلال تحقيق الأهداف الصحيحة والحقيقة، وأما الأهداف الزائفة فلا تولّد إلا نصراً زائفاً.

إن الهدف الحقيقي الذي رسمه الله سبحانه وتعالى للإنسان يتلخص بقوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)[١٠]. فالهدف إذاً هو الوصول إلى مقام العبادة والقرب من الله سبحانه وتعالى.

فهذا الهدف الحقيقي وكل ما عداه فهو زائف زائل، وعندما نقيس الشهادة بهذا الهدف نجدها الطريق الأقصر لتحقيقه والحصول عليه، فهي إذاً النصر الحقيقي لأنها القادرة على تحقيق الهدف الحقيقي.

فالشهداء .. هم الذين غلبوا أهواءهم، جاهدوا أنفسهم قبل مجاهدة عدوهم وعلموا أن الحياة أبدية وأن هذه الحياة الحيوانية المادية زائلة، فهم منتصرون وما دامت هذه عقيدتهم فهم الغالبون حتى ولو انهزموا صورياً ومادياً .

بل أن الشهادة في سبيل الله لا يمكن أن تقاس بالغلبة أو الهزيمة في ميادين القتال، مقام الشهادة نهاية العبودية والسير والسلوك في العالم المعنوي.

وما دامت الشهادة تحقق هدف الإنسان الحقيقي فلا يمكنها إلا أن تكون النصر الحقيقي الذي يمكن أن يحصل عليه الإنسان ويحققه.

فالشهيد .. إن قُتِل أو قَتَل فإن الحق معه... إن قُتل فإنه سيقتل في سبيل الحق وهذا هو النصر، أو قَتل ففي سبيل الحق وهو النصر أيضاً".

فهنيئاً لهؤلاء الشهداء ما نالوه من لذّة الأنس، ومجاورة الأنبياء العظام، والأولياء الكرام، وشهداء صدر الإسلام. وأكثر من ذلك هنيئاً لهم بلوغهم نعم الله التي هي (رضوان من الله أكبر)".

هذه الحقيقية التي رفع أمير المؤمنين (عليه السلام) صوته عالياً بها عندما ضربه ذلك الشقي، ليبقى صدى تلك الصرخة يتردد في آفاق الزمن ليقرع أسماع شيعته ومحبيه ويتعلموا الدرس: "فزت وربّ الكعبة"!.

الشهادة سعادة

فما دامت الشهادة هي النصر وهي الطريق الذي يحقق الهدف الإلهي لوجود الإنسان على أرض، فليس غريباً على الشهيد أن تطوى لأجله كل العوائق وتزال عن طريق في الدنيا والبرزخ في الآخرة.

فالشهادة هي السعادة الحقيقية للإنسان في كل حياة ينتقل إليها.

فكم هم سعداء أولئك الذين يقضون عمراً طويلاً في خدمة الإسلام والمسلمين وينالون في نهاية عمرهم الفيض العظيم الذي يتمناه كل عشاق لقاء المحبوب، كم هم سعداء وعظماء أولئك الذين اهتموا طيلة حياتهم بتهذيب النفس والجهاد الأكبر وفي نهاية أعمارهم التحقوا بركب الشهداء معززين مرفوعي الرأس، كم هم سعداء وفائزون أولئك الذين لم يقعوا في شباك الوساوس النفسية وحبائل الشيطان طيلة أيام حياتهم ــ في بأسائها وضرائها ــ وخرقوا آخر الحجب بينهم وبين المحبوب، وبِلحاهم المخضبة بالدماء التحقوا بركب المجاهدين في سبيل الله تعالى".

لقد نال السعادة أولئك الذين سعوا باختيار منهم وبجهادهم ونضالهم ووقفوا صفاً واحداً أمام الطغيان وسلموا أرواحهم لبارئهم وانتقلوا إليه سعداء مرفوعي الرأس .

وهذا ما أشارت إليه الآية الكريمة في وصف الشهداء (فرحين بما آتاهم الله من فضله...)[١١].

فالإنسان المؤمن والعارف بالحقائق، يطمع بمقام الشهادة الرفيع، الذي يرفعه إلى الله تعالى ويوصله إلى السعادة الأبدية والخالدة. فكيف يمكن الحصول على مقام الشهادة واللحاق بركب الشهادة؟

كيف تكون شهيداً ؟

لا شك أن الشهادة نعمة إلهية يمنحها الله سبحانه وتعالى، ولا يقدر عليها الإنسان بنفسه.

ولكن هذا لا يعني أن الله سبحانه وتعالى يمنحها لأي كان، وبشكل عشوائي، الشهادة هدية من الله تبارك وتعالى لمن هم أهل لها ... فعلى الإنسان أن تتوفر فيه صفات الشهيد ويكون أهلاً للشهادة حتى يمنّ الله تعالى عليه بها.

هناك صفات يجب أن يتحلّى بها الإنسان حتى يكون مستعداً لهذا الفيض الإلهي ومستحقاً لمنصب الشهادة، وتتلخص بالتالي:

١ــ هدف الشهيد : من المعروف في الإسلام أن النية هي أساس العمل (إنما الأعمال بالنيات)، فمن الطبيعي أن يكون أول أمر يجب توفره هو خلوص النية لله سبحانه وتعالى.

والشهداء .. هم شهود صدق، وأفضل الأمثلة لعباد الله المخلصين، فقد أثبتوا انقيادهم لله تعالى، وتعبّدهم له ببذلهم الدماء والأرواح .

هذا الإخلاص الذي يجب أن يتعمق حتى يصل إلى مرحلة العشق! فالإخلاص المطلوب ليس مجـــرد كلمة تقال على اللسان أو اعتقاد يتصوره العقل، وإنما المطلوب أن تصبح كل خفقة في قلبه تسبّح الله سبحانه وتعالى وتهتف باسمه، حتى يصير المرء عاشقاً لله سبحانه وتعالى، لا يعرف قلبه سواه.

٢ــ حب لقاء الله وتمني الشهادة: إن من صفات المتقين التي أكدت عليها الروايات وذكرها أمـــير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة المتقين، حب لقاء الله حتى كادت أرواحهم تخرج من أجســـادهم: "ولولا الأجل الذي كتب لهم، لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب".

نعم أولياء الله مشتاقون لذلك اللقاء، وتمنّي الشهادة هو تمنّي لقاء الله تعالى على أفضل وجه يحبّـــه ويرضاه، وهذا ما يتمنّاه أولياء الله على الدوام.

وقد ورد في رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "قلت: يا رسول الله، أوليس قد قلت لي يـــوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين، وحِيزت عني الشهادة، فشقّ ذلك عليّ فقلـــت لي: أبشر فإن الشهادة من ورائك؟ فقال لي: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذاً؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر!".

وعنه (عليه السلام): "فو الله إني لعلى الحقّ، وإني للشهادة لمحبّ".

هكذا كان أمير المؤمنين (عليه السلام) عاشقاً للشهادة، وهكذا يجب أن يكون أتباعـــه ومحبيـــه... "والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه"... "أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول ذلك لأنه كان يعرف ما هي الدنيا وما هو عالم لغيب، كان يعرف معنى الموت، وأن الموت حياة ... وكذلك الشهداء .. فهم أحياء عند ربهم يرزقون، خالدون ...

٣ــ الزهد بالدنيا: قيمة الدنيا أنها مرزعة الآخرة ومسجد أولياء الله، وطريق الوصول إلى ســـاحة رضاه، فلو قطعناها عن كل ذلك ونظرنا إليها نظرة مادية، فلن يكون لها أي قيمة على الإطـــلاق، كما أخبر عنها أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: "كأنهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقـــول: (تلك الدار الآخر نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين)[١٢]. بلى والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها. أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله علـــى العلمـــاء أن لا يقاروا على كظّة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولهـــا، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز[١٣]"[١٤].

هكذا يجب أن يكون المجاهد في سبيل الله، زاهداً بالدنيا عارفاً بمقام الشهادة (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون)[١٥].

٤ ــ الارتباط بمدرسة عاشوراء: إن تاريخ المسلمين حافل بالجهاد والشهادة، وليس غريباً على المسلمين أن يرتفع شبابهم شهداء إلى بارئهم مخضبين بدمائهم، "القتل لنا عادة"... فمنهاج الشهادة القاني، منهاج آل محمد وعلي، ولقد انتقل هذا الفخر من آل بيت النبوة والولاية إلى أتباع منهاجهم والسائرين على دربهم". فما دام القتل لنا عادة ، ن يكون له آثار سلبية على المجتمع ولن يتسبب بحصول تراجع وضغط كما نرى في الكثير من المجتمعات الأخرى.

إن ثورة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بما تحمل من رسالة كتبت بأطهر دماء الأرض لتخترق بنورها كل أنواع الحجب وتصل إلى آذاننا، هي القادرة على صنع الشهداء بكل ما يحتاجه الشهيد من مواصفات إلهية، وقد استطاعت هذه المدرسة أن تخرّج ببركتها قوافل الشهداء على مر التاريخ.

٥ ــ الارتباط بالشهداء: وبالإضافة للارتباط بهذه المدرسة التاريخية العظيمة، يجب الاستفادة من أنوار شهداء هذا العصر أيضاً وزيادة الارتباط بهم، والتعرف على روحيتهم ومسلكهم وقراءة وصاياهم، لأنّ ذلك كلّه يقرّب روحية الإنسان من روحيتهم، حتى يصير واحداً منهم، جاهزاً لتلقّي هذا الفيض الإلهي الذي تلقّوه، وهو الشهادة.

أن الشهداء هم القادة الحقيقيون للمسيرة الانسانية ، وأنهم المعلمون في دنيا الجهاد، وهم الذين أوقدوا ــ بدمائهم الطاهرة ــ مشاعل طريق الحرية لكل الشعوب المكبّلة... فعلينا أن نستفيد منهم ...

فهذه النُّقلة من الحياة الدنيا إلى الآخرة أدعى إلى الغبطة، لأنها رحلة إلى جوار الله تعالى، وتعديل لمفهوم الموت وللمشاعر المصاحبة له في نفوس الدعاة الى الله أنفسهم، وتوسيع لأفق الحياة ومشاعرها وصورها بحيث تتجاوز نطاق العاجلة ومظاهرها الزائلة، وتستقرُّ في مجال فسيح لا تعترضه الحواجز، الَّتي تقوم في أذهاننا، عن هذه النقلة من حياة إلى حياة. وقد أثمر هذا المفهوم الجديد الَّذي غرسته هذه الآية ومثيلاتها في قلوب المؤمنين؛ فتسارعت خطى أبناء العراق في التسابق على طلب الشهادة في سبيل الله، دفاعاً عن الحقِّ، وردّاً لكيد المعتدين، ونصرةً للمظلومين.

الهوامش :

[١] سورة الأنعام، آية / ١٦٢.

[٢] سورة الزمر، آية / ٣٠.

[٣] سورة البقرة، آية / ١٥٤.

[٤] سورة آل عمران، آية / ١٦٩.

[٥] سورة آل عمران، آية / ١٦٩ ـــ ١٧٠.

[٦] سورة الفرقان، آية / ٤٣.

[٧] سورة الزلزلة، آية / ٧ـــ٨.

[٨] سورة النبأ، آية / ٤٠.

[٩] سورة المؤمن، آية / ٩٩ـــ ١٠٠.

[١٠] سورة الذاريات آية ٥٦.

[١١] سورة آل عمران، آية / ٦٩.

[١٢] سورة القصص، آية / ٨٣.

[١٣] عفطة العنز، ما تنثره من أنفها.

[١٤] نهج البلاغة ج١، ص٣٦، من الخطبة ٣، المعروفة بالخطبة الشقشقية.

[١٥] سورة آل عمران، آية / ١٥٧.

الشهداء السعداء الستّة من آل الحكيم

نفحات عبقة من حياة الشهداء

تعدّ أسرة آل الحكيم من أشهر الاسر وأجلّها في العراق وعلى رأسهم يأتي آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم طاب ثراه وهو مرجع كبير للشيعة في تاريخنا المعاصر وأسرة آل الحكيم أسرة شريفة أنجبت شخصيات علمية كبيرة نال الكثير منها درجة الشهادة ولها تاريخ مشرق ومشرف في العراق وختمت آثارها العلمية بدم الشهادة بعد ثباتها في طريق الحق.

وبعد أن هاجر السيد الشهيد محمد باقر الحكيم عام ١٤٠٠هـ إلى الجمهورية الإسلامية في إيران والتحق بالثائرين على النظام العفلقي في العراق وصار رأس الحربة في عيون المجرمين البعثيين ، وبعد أن اندلعت الحرب العراقية ـ الايرانية ، ولأجل تبرير حربه على ايران عمل صدام المقبور مسرحية بعنوان (المؤتمر الشعبي الإسلامي) دعا فيه العلماء ومنهم آل الحكيم الموجودين في النجف الأشرف حتى يعطوا المشروعية لحربه على إيران ، فامتنعوا من ذلك وبعدها أقدم المجرم صدام في

ليلة الثلاثاء ٢٦رجب ١٤٠٣ هـ على اعتقال ٧٢ من أسرة آل الحكيم وفيهم العلماء والمجتهدون مثل آية الله السيد يوسف الحكيم وآية الله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم ، وقد خضع الشهداء لأساليب التعذيب الوحشي الذي مارسه ضدهم أزلام النظام العفلقي لانتزاع الاعتراف منهم بعلاقتهم مع الشهيد السيد محمد باقر الحكيم قدس سره .

وفي ٧ شعبان عام ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢٠م أقدم النظام البائد في العراق على مجزرة رهيبة في حق أسرة آل الحكيم انتقاماً من أبيهم الإمام السيد محسن الحكيم وابنه الشهيد السيد محمد باقر الحكيم ومن الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، إذ تمثّل الحصن المنيع للإسلام فأعدم ستة من آل الحكيم ، ثلاثة من أولاد الإمام الحكيم وثلاثة من أحفاده .

أمّا قصة الإعدام ، فهي كما حكاها سماحة السيد محمد حسين نجل السيد سعيد الحكيم الذي أجبر على مشاهدة المجزرة ورؤية الإعدام : (بأنه اقتيد إلى غرفة وقف فيها الجلادون ثم جاءوا بالشهيد آية الله السيد عبد الصاحب الحكيم نجل الإمام الحكيم وما إن وصل إلى وسط الغرفة حتى انهال عليه الرصاص من كل جانب وسقط جسده الطاهر على الأرض ودماؤه تسيل بغزارة على الأرض.

ثم جاءوا بالشهيد السيد علاء الحكيم نجل الإمام الحكيم يتعثّر في مشيته وهو محني الظهر لشدة ما لاقاه من التعذيب ، وما إن وصل إلى قرب جسد أخيه حتى انهال عليه الرصاص ليخرّ جسده فوق جسد أخيه .....) .

ولهول المنظر أغمي على السيد محمد حسين الحكيم ولم يتمكّن من رؤية تتمّة ذلك المشهد الدامي، إذ قتل بقية الستة .

وهؤلاء الشهداء الستة من آل الحكيم هم :

١- آية الله الشهيد السيد عبد الصاحب نجل الإمام السيد محسن الحكيم قدس سره . كان من المبكرين في الاجتهاد وكان يرتجى له أن يصبح مرجعاً وكان في غاية الورع والزهد والأخلاق.

ولد الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم سنة ١٣٦٠ هـ ، واستشهد وله من العمر ٤٠ عاماً ، بدأ الشهيد دراسته منذ كان طفلاً في النجف الأشرف وانضم إلى الحوزة العلمية في تلك

المدينة وشرع بتعلّم العلوم والمعارف الإسلامية عند كبار الأساتذة في تلك الحوزة حتى صار من الوجوه اللامعة فيها ومن الأساتذة الكبار لمرحلتي السطح وخارج الفقه والأصول.

درس الشهيد عبد الصاحب الحكيم المقدمات عند أساتذة الحوزة العلمية في النجف، وحضر دروس السطح عند بعض أفاضل أسرة آل الحكيم مثل العلامة آية الله السيد محمد علي الحكيم والعلامة السيد محمد باقر الحكيم وحضر درس الخارج عند آية الله السيد محمد الروحاني وآية الله السيد أبي القاسم الخوئي و نال درجة الاجتهاد وهو في سن الثلاثين.

ودرّس سبع دورات في السطح كالرسائل والمكاسب والكفاية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وشرع بتدريس خارج الفقه والأصول سنة ١٣٩٩ هـ و وصل في درس خارج الأصول إلى بحث حجية خبر الواحد وفي الفقه أتمّ بحث الاجتهاد والتقليد وكتاب الطهارة.

وكان المتن الذي يعتمده في درسه كتاب منهاج الصالحين لوالده آية الله السيد محسن الحكيم ومن دروسه الأخرى دورات في العقائد والأخلاق وتفسير القرآن كان يلقيها على الطلاب الشباب والأفاضل في الحوزة العلمية.

وللشهيد عبد الصاحب الحكيم مؤلفات قيّمة منها:

١ – منتقى الأصول وهو تقريرات درس خارج الأصول لآية الله السيد محمد الروحاني في النجف الأشرف.

٢ – التقريرات الفقهية وهي تقريرات أستاذه آية الله السيد محمد الروحاني في درس خارج الفقه وتحوي كتاب الخيارات والصوم والزكاة والخمس والحج وأبوابا أخرى.

٣ – محاضرات في أصول الفقه ويحوي هذا الكتاب بحوث درسه في خارج الأصول في النجف الأشرف وتضم مباحث علم الأصول حتى حجية خبر الواحد ولم يمهله القدر لإتمام البحث فاستشهد دونه.

٤ – محاضرات في الفقه ويحوي هذا الكتاب مباحث درسه في خارج الفقه في النجف الأشرف وتضم بحوث الاجتهاد والتقليد وكتاب الطهارة.

٥ – رسالة في طهارة الخمر وقد كتب هذا الكتاب بطلب من أبيه آية الله السيد محسن الحكيم.

٦ – محاضرات توجيهية في العقائد والاخلاق ويحوي هذا الكتاب دروسه في العقائد والأخلاق التي ألقاها على طلاب الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

٧ – شرح كفاية الأصول للمرحوم الآخوند الخراساني.

اعتقل السيد عبد الصاحب الحكيم خلال غارة شنّها جلاوزة النظام البعثي في العراق على بيوت آل الحكيم في يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٣ هـ مع جمع من إخوته وأبناء إخوته ونال و سام الشهادة في ٧ شعبان ١٤٠٣ هـ حشره الله مع سيد الشهداء عليه السلام

أما بقية الشهداء الستّة من آل الحكيم فهم :

٢– حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد علاء نجل الإمام السيد محسن الحكيم من أساتذة السطوح في الحوزة وله أنشطة في تربية الطلبة والشعائر الحسينية وقضاء حوائج المؤمنين . وقد اعتقل الشهيد السيد علاء قبل إعدامه بأكثر من سنتين ولما أعدم له من العمر ٣٨ عاماً.

٣– حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد حسين نجل الإمام الحكيم من أساتذة السطوح في الحوزة العلمية وقد شكل مجموعة جهادية في النجف الأشرف بعد بداية الحرب وكان له دور كبير في تربية الطلبة وقضاء حوائج المؤمنين. استشهد وله من العمر ٣٦ عاماً.

٤– حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد كمال الدين نجل آية الله السيد يوسف الحكيم من فضلاء الحوزة وأساتذتها وله ولدان استشهدا بعده . استشهد وله من العمر ٤٠ عاماً .

٥– حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد عبد الوهاب نجل آية الله السيد يوسف الحكيم من فضلاء الحوزة وله علمية جيدة كما له ثقافة عالية استشهد وله من العمر ٣٩ عاماً .

٦– الأستاذ الفاضل السيد أحمد نجل حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد رضا الحكيم . كان من المثقفين والذي له دور فعال في دعم عوائل الشهداء . خريج كلية الآداب والاقتصاد في مصر . استشهد وله من العمر ٣٨ عاماً .

فالسلام على الامام محسن الحكيم ، وعلى الشهداء من آل الحكيم ، مع الذين أنعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

الشهيد السعيد الشيخ عبد العزيز عبد اللطيف البدري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ما أحوج العراق اليوم الى مثل شخصية عبد العزيز البدري ، الذي كان علماً من اعلام الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق وواحداً من أكثر العلماء الساعين الى التقريب بين السنة والشيعة تحت راية واحدة هي الإسلام وفي سائر أرجاء الوطن العربي، وهو شخصية جهادية بارزة وقف في وجه الظلم والاستبداد طيلة تاريخ العراق السياسي المعاصر، فأصبح بوقفته وثباته على الحق منارا يُهتدى به ومثابة على طريق الدعوة الى كلمة (لا إله الا الله) فعاش عالماً وخطيباً وكاتباً وداعية ومجاهداً في بلده ومشاركاً للقتال في فلسطين ضد الاحتلال صابرا شجاعا، عاملا بيده وبلسانه وبقلبه حتى قتل صابراً تحت التعذيب.

ولد الشيخ عبد العزيز البدري في بغداد عام ١٩٣٠ ونشأ على تربية إسلامية رصينة، وتتلمذ على يد علماء بغداد منذ صغره وعلى رأسهم الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ محمد فؤاد الالوسي والشيخ عبد القادر الخطيب والشيخ شاكر البدري الذين كانوا من أبرز وجوه بغداد العلمية الإسلامية آنذاك... وبعد اكتشاف مواهبه الخطابية ونبوغه في الفكر واللغة والتاريخ رشحه أستاذه

لاعتلاء المنبر الإسلامي كخطيب وإمام جامع وهو دون العشرين من العمر آنذاك في العام ١٩٤٩ عندما عين في مسجد السور في بغداد، واستمر على حمل أمانة المنبر حتى العام ١٩٥٤ عندما أدركت السلطة في العهد الملكي نشاطه وتأثيره في الناس فعمدت إلى إبعاده إلى قرية نائية من قرى محافظة ديالى تدعى قرية حديد، فأصبح فيها إماماً وخطيبا لجامع القرية ، وترك فيها اثره وخرّج منها أئمة وخطباء ودعاة صار لهم شأن في المجتمع العراقي.

تزوج الشهيد البدري من ابنة عمه المرحومة الحاجة مريم حسين وأنجب منها أربعة أولاد وأربع بنات هم (أحمد، محمود، سعد، عمر، آلاء، زهراء، أسماء، وعلياء). تصفه ابنته علياء، بأنه كان اباً مثالياً ومربياً وفاضلاً عادلاً لا يفرق بين الولد والبنت. كان يحثنا على اداء الصلاة في أوقاتها وبخاصة صلاة الفجر وكان يحرص على حضور صلاة الجمعة من كل اسبوع.

بعد سقوط الحكم الملكي في ١٤ تموز أصبح إماماً وخطيباً في جامع الحاج أمين من منطقة الكرخ في العام ١٩٥٩، وكان المد الشيوعي قد اخذ مأخذه، فتصدى للشيوعية جهاراً على المنبر فوضع تحت الإقامة الجبرية ولمدة سنة كاملة بين العامين (١٩٥٩/٢/٢١) وحتى صدور العفو العام عن السياسيين في (١٩٦١/١٢/٤) .

وعندما تسلّط البعثيون على مقاليد السلطة بعد انقلابهم الاسود عام ١٩٦٣ في العراق ، وتصدى أيضاً بكل شجاعة لتوجيهات عبد السلام عارف ولسياسته آنذاك، فأُبعد من مدرسة التربية الاسلامية في منطقة الكرخ التي كان مدرساً فيها بعد ان فُصل احد طلابه بسبب تهجمه على سياسات عبد السلام عارف!، فنقل إلى جامع لم يكتمل بناؤه فطلب منه ان يكمل تشييده ليخطب فيه لتعجيزه وتعطيل آلية جهاده ضد الظلم والطغيان.

وبفترة قياسية وبجهود الخيرين استطاع إنجاز بناء جامع عادلة خاتون قرب جسر الصرافية في جانب الرصافة. وعند افتتاح الجامع وهو على المنبر يلقي خطبته فوجئ بدخول عبد السلام عارف رئيس الجمهورية آنذاك ولم يكد يأخذ عارف مكانه حتى بدأ الشيخ البدري بتوجيه كلماته المشهورة إلى عارف دون خوف او تردد: «يا عبد السلام طبق الاسلام. ان تقربت من الاسلام باعا تقربنا إليك ذراعا. يا عبد السلام القومية لا تصلح لنا، وحده الاسلام ملاذنا» وعند الانتهاء من خطبته جلس جانبا ولم يلتفت إلى الرئيس العراقي، فقام الاخير وصافحه قائلا: «أنا اشكرك

على هذه الجرأة!» لينقل بعد هذه المجابهة إلى مسجد الخلفاء المغلق بين العامين (١٩٦٤ – ١٩٦٦) وذلك لشل نشاطه الاسلامي.

وبعد ضغوط الشارع الاسلامي وتهديده بإقامة الصلاة وإلقاء الخطبة في شارع الجمهورية امام الجامع المغلق «جامع الخلفاء» اضطرت السلطات ان تنقله إلى جامع اسكان غربي بغداد كإمام فقط ومنعته من ممارسة دوره كخطيب. وفي عهد الرئيس عبد الرحمن عارف الذي خلف أخاه بعد مصرعه في تحطم طائرته، قاد مظاهرة جماهيرية للاحتجاج على محاضرة (لنديم البيطار) في احدى قاعات منطقة المنصور في بغداد والذي هرب من الباب الخلفي للقاعة ومعه من أتى به دون ان يكمل محاضرته، ليوقف البدري على اثر ذلك ايام عدة.

وبعد نكسة حزيران العام ١٩٦٧ التحق الشيخ البدري بالمقاومة الفلسطينية دون ان يعلم عائلته بل وضع وصيته عند زميله الدكتور وجيه زين العابدين وأوصاه تسليمها إلى اهله عند استشهاده.

ولكن المجاهدين في فلسطين طلبوا منه العودة إلى العراق وحملوه امانة القضية الفلسطينية لنشرها في بلده وفي بلدان ودول اسلامية وعربية. وخلال أيام معدودة استطاع ان يؤلف وفدا من علماء المسلمين يضم السنة والشيعة وبعض الشخصيات الثقافية والشعبية للطواف حول العالم الإسلامي من اجل استنفار المسلمين ونقل القضية الفلسطينية إلى النطاق الاسلامي تحت عنوان: «من اجل فلسطين رحلة الوفد الاسلامي العراقي» من ٢٧ حزيران – يونيو– وحتى ٨ آب – أغسطس– ١٩٦٧، ضمت الدكتور صالح السامرائي والمحامي داود العطار والدكتور عدنان البكاء من النجف الاشرف والمهندس عبد الغني شندالة والشيخ عبد العزيز البدري والسيد صالح سري والمحامي محمد الالوسي، في رحلة إسلامية إعلامية شملت زيارة اندونيسيا وماليزيا والهند وباكستان وافغانستان وايران وتركيا، لإيصال القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني واحتلال الارض قسراً وظلماً في سيناء والجولان والضفة الغربية.

ظل الشيخ البدري يقارع حكام الجور بالكلمة، وتضاعف بعد مجيء نظام البكر ــ صدام إلى الحكم في العراق عام ١٩٦٨، وكان دائماً يبدأ خطبته بمقدمة اشتهر بها: «أعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات حكامنا»، ويختم خطبته بـــ :«اللهم ارزقنا بدولة كريمة تعز بها الإسلام واهله

وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا من الدعاة إلى طاعتك والاقتداء إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة وشهادة في سبيلك» .

مواقفه البطولية وجرأته في مجابهة نظام البعث الفاشي ، لم ترق للمجرمين ، فوضعوه تحت المراقبة وأرسل صدام حسين أفراد عصابته لمراقبة منزل الشهيد وتحركاته ، وكان صدام حينها يرأس دائرة العلاقات مع مدير الامن ناظم كَزار في قصر النهاية، وهو واحد من أكثر الأماكن التي شهدت أشكالاً من التعذيب والتنكيل بأحرار وشخصيات وطنية في العراق بعد مجيء نظام البكر ــ صدام.

وفي مساء أحد الأيام وعندما عاد الشيخ الشهيد من المسجد بعد الفراغ من اداء صلاة العشاء بسيارة صديقه عبد الغني شندالة انقض عليه وعلى زميله أزلام عصابة صدام الذين كانوا متربصين بهما في الأزقة والشوارع المحيطة بدار الشهيد واعتقلوهما، وبعد منتصف الليلة نفسها حضروا مرة اخرى فقاموا بتفتيش الدار بشكل عشوائي وهمجي، وصادروا كل اشرطة خطب الجمعة كما صادروا كتابين مخطوطين كان قد اكمل تأليفهما معدين للطبع هما كتاب الله الخالد والاسلام حرب على الاشتراكية والرأسمالية.

تم نقل الشهيد الى احدى زنزانات قصر النهاية (السيئ الصيت) ، إذ تم استجوابه من قبل صدام وناظم كَزار. تعرض الشهيد لشتى صنوف التعذيب الوحشي وكان رحمه الله شجاعاً وصبوراً ، فقد روى أحد الشهود الذين كانوا معه في الزنزانة قائلاً : «لم أر في حياتي رجلاً بشجاعته داخل المعتقل وهو يعذب ويفقد الوعي ثم يعود إلى رشده فيعذب مرة أخرى وهو يكرر ذكر الله ثم يفقد الوعي تارة اخرى، ويرسل إلى مستشفى الرشيد العسكري لإيقاظه من غيبوبته ثم يعاد إلى التعذيب وهكذا وهو يذكر اسم الله ويقرأ آيات من الذكر الحكيم ويندمج بأدعية مستجابة لنيل الشهادة فينالها في ١٩٦٩/٦/٢٦ وهو تحت التعذيب، ونقل إلى مستشفى الرشيد العسكري إذ تم تغسيله وتكفينه لتغطية جريمتهم ووضعوه في تابوت ورموا التابوت امام داره وهرب الافراد الذين اتو به خوفاً من أن ينالهم غضب الناس المحبين للشهيد وانتقامهم.

وقد زوّر المجرمون شهادة الوفاة زاعمين ان سبب الوفاة نتيجة لهبوط عمل الكليتين وتوقف الدورة الدموية، وذلك خوفاً من الهيجان الجماهيري نظراً لما كان يملكه الشهيد من شعبية

وجماهيرية في الشارع العراقي. وكانت النية تتجه في دفنه قرب والده في مقبرة سامراء وكان شيوخ عشيرته في استقباله، فخشي النظام من الانتفاضة الجماهيرية في سامراء التي كانت تغلي من هول فقدان عالم اسلامي مجاهد بهذه الطريقة البشعة. إلا ان قوات الأمن كانت قد طوقت المدينة والشوارع المحيطة في بغداد فمنعوا خروج النعش إلى سامراء، فدفن قرب شيخه أمجد الزهاوي في مقبرة أبي حنيفة النعمان في الاعظمية في بغداد بعد ان كشفت جثة الشهيد أمام المشيعين من قبل اخيه الداعية محمد توفيق البدري في ساحة الامام ابو حنيفة وعند القبر ليرى الجميع آثار التعذيب والدماء تنزف منه ليطلع المشيعون على وحشية النظام وهم يرددون: «الله اكبر والموت للكفرة» الامر الذي ادى إلى زج العديد منهم في السجون.

يذكر نجله محمد بأن احد افراد الأمن قد اخبره في العام ٢٠٠٠ عندما كان يبحث ضمن فريق مشترك من الأمن والمخابرات العامة والاثار عن قبر احد ابناء المتوكل في المقبرة الاعظمية وبجوار قبر الشهيد البدري، انهم عندما حفروا للبحث فتح قبر الشهيد وانكشف الغطاء عن جثته الطاهرة فضغط على جسده فرآه طرياً وكأنه دفن تواً بعد ٣١ عاماً من استشهاده ودفنه، فدخل الرعب والخوف في قلوبهم فأعادوا التراب إلى مكانه وفروا هاربين.

ترك الشهيد البدري عدداً من الكتب والمؤلفات في موضوعة الإسلام السياسي منها: الإسلام بين العلماء والحكام، حكم الاسلام في الاشتراكية، الاسلام حرب على الاشتراكية والرأسمالية، الاسلام ضامن للحاجات الاساسية لكل فرد، وكتاب الله الخالد القرآن الكريم، والعشرات من الخطب والمواعظ الاسلامية من تلك التي كانت متداولة بين الناس قبل ان يصادر النظام مكتبته الصوتية.

كان الشهيد البدري من العلماء الموحدين والمقربين بين الطوائف الاسلامية وتربطه بعلماء الشيعة علاقات وطيدة في سعي منه لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بين الشيعة والسنة. ففي بغداد كانت تربطه صلات صداقة ومحبة وجهاد بينه وبين الشيخ محمد مهدي الخالصي، وكذلك الشيخ علي الصغير امام جامع براثا في بغداد وعلماء آخرين في المدن الأخرى ، وكانت تربطه علاقة حب وتقدير مع المرجع الديني المرحوم السيد محسن الحكيم والشهيد السيد مهدي الحكيم،

والشهيد آية الله السيد محمد باقر الحكيم والسيد مصطفى جمال الدين والدكتور عدنان البكاء وشخصيات شيعية أخرى في النجف وكربلاء المقدستين.

ويذكر بأنه قد رأس وفداً من أهل السنة وذهب إلى كربلاء والنجف وطلب من علمائها التدخل لإيقاف تنفيذ حكم الإعدام في سيد قطب وعندما التقى بزعيم المرجعية الشيعية السيد محسن الحكيم أبلغه بأنه كان قد ابرق إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر ألا يقدم على إعدام العلماء وسيد قطب من أكبر علماء ومفكري العصر وقبل ايام من لقائه، لأن هذا من واجبه الشرعي.

فما أحوجنا إليه في هذا الظرف وما أحوج العراق إليه في هذه المرحلة الحساسة التي تتقاذف بلدنا قوى الشر والظلام من كل جهة وتحاول زرع الفتنة الطائفية بيننا.

الشهيد السعيد السيد قاسم محمد شبّر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ردّد رحمه الله عند سماعه حكم الاعدام : "ما أجملها من ليلةٍ كنت أنتظرها طول عمري أن أُقتل في سبيل الله على يد أشر خلق الله ، إنها والله الشهادة ، وأن أكون مثل جدي الحسين عليه السلام" .

الشهيد السيّد قاسم شبّر ، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام ، وقال البحَّاثة جعفر آل محبوبة : آل شبر أسرة عراقية قديمة في الهجرة ، وكان مقرّها الأصلي في الحلّة الفيحاء ، ولم تزل بقيَّتهم بها حتّى اليوم ، وبها عرفت ، ومنها تفرَّعت .

ولد الشهيد السعيد عام ١٨٩٠م (١٣٠٨ هـ) في مدينة النجف الأشرف وكان الابن الثالث من أبناء السيد محمد شبّر .. وفي التاسعة من عمره توفي والده وفي السنة نفسها سلك طريق أجداده الطاهرين وأصبح من طلبة العلوم الدينية وفي جوار أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي ظلال تلك الأجواء العرفانية ترعرع شهيدنا المظلوم متزوداً من معين العلماء العذب فدرس على يد كبار

العلماء ومنهم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني (قده) وآية الله الميرزا النائيني (قده) وفي الأربعين من عمره إنتقل إلى مدينة النعمانية بوكالة من السيد الأصفهاني عام ١٩٣٥م ، ثمَ أصبح وكيلاً للإمام محسن الحكيم (قده) وأخذ يبلغ رسالات ربّه ولم تأخذه في الله لومة لائم ، إذ أستطاع الغور في أعماق المجتمع المسلم وكان له الثقل الكبير في المدينة ومن مجمل نشاطاته إنه كان يذهب كل ليلة جمعة لزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام إذ وُجِد في كفن الشهيد كيساً كتب عليه : "هذه المناديل تنثر على صدري وكتفي في القبر لأنني جففت بها الدموع التي جرت على الإمام الحسين عليه السلام" .. له مؤلفات عديدة لكنها في أثناء الإعتداء الغاشم الذي قام به العفالقة على داره ومكتبته أحرقوا الكتب وما وُجد فيها قد سُرق ولم يخرج إلى الطبع من كتبه إلا كتابه "المؤمنون في القُرآن" في سبعة أجزاء طُبع منها ثلاثة وسرق العفالقة الأنجاس الأجزاء المتبقية منها في هجوم آخر شُنَ على بيته الشريف .

وقد تصدّى السيد الشهيد لأعمال العفالقة الذين وضعوا الجواسيس والعيون على كل مدرسة دينية وحسينية وخصوصاً بعدما أعلن صدام الكافر أن حزبه ليس حزباً دينياً وإنه حزب علماني ولا ينجح في العراق إلا بعد إجراء تغيير في نسبة الشيعة وهم الأكثرية المسلمة وكانت لسيدنا الشهيد علاقة أبوية مع الشباب فهو يرعاهم ويحرص عليهم فأرسلوا إليه أن يتخلى عنهم بحجة أنهم قد يسببون له مشاكل فرد عليهم بأنه لن يتخلى عنهم لأنهم مادة الإسلام ..

وفي إنتفاضة رجب عام ١٩٧٩م ، تحركت وفود البيعة للامام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ومن بينها موكب أهالي النعمانية يتقدمه إبن التسعين ، عمّار العصر ، الشيخ الكبير والفقيه العالم بكل تواضع وإخلاص تقدم يبايع الشهيد الصدر (قدس) بالقول : "لقد جاء وفدنا ليجدد العهد بكم ويرجوكم البقاء هاهنا وأنتم القائد الأكبر" ، فأجاب الإمام الشهيد : "إنه ليسعدني أن أعبر عن شعوري تجاه عواطفكم وهذا ليس غريباً عنكم فأنت من قادة الإسلام وفي علماء الإسلام ومن المنارات التي نعتز بعلمهم وبمؤلفاتهم وبجهادهم" ، وبعد كل هذه المواقف المشرفة لشهيدنا وفي يوم الجمعة المصادف ١٩٧٩/٦/١٥م وفي أثناء صلاتي المغرب والعشاء جاء جمع من البعثيين المارقين مدججين بالسلاح وطوقوا الجامع الذي كان يصلي به سيدنا رضوان الله تعالى عليه من كل جانب وداسوا الأفرشة بأحذيتهم وبحضوره أخذ أحد أفراد الكفر العفلقي المايكروفون وأخذ

يقرأ إفتتاحية جريدة (الثورة العفلقية) التي تهاجم الثورة الإسلامية في إيران وقائدها ، فجابههم شباب المسجد بالتكبير والهتافات ، وخرجوا بقيادة السيد الشهيد في مظاهرة كبيرة تشكّلت من أبناء مدينة النعمانية ، واستمرت المظاهرة إلى أن وصل السيّد إلى بيته ، فتفرَّقت المظاهرة ، فطلب السيّد منهم الحِيطَة والحذر ، وفي تلك الليلة نفسها في الساعة الحادية عشرة أعلن البعثيّون حالة إنذارٍ قُصوى في المدينة ، وجاءت سرايا من الأمن والجيش الشعبي من مدينتي الكُوت والحسينية وغيرهما ، ونصَبوا مَفَارِز تفتيش ... فسُدَّت جميع الطرق والأزقة المؤدّية إلى بيت السيّد ، وتصدَّى لهم الشباب المؤمن، وحصلت معركة غير متكافئة ، فالمجرمون بالرشاشات والبنادق ، والمؤمنون بالسكاكين وقطع الحديد والخشب ، أمّا السيد فكانت بيده مطرقة يدافع بها ، على الرغم من ضعفه البدني ، وكبر سنه ، فاستطاع السيّد وأنصاره أن يطردوا البعثيِّين خارج الدار ، وغلَّقوا الأبواب ، وتحصَّنوا داخل الدار .

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل عاود المجرمون الكَرَّة ، ولكن بطريقة ماكرة ، إذ استعانوا بأحد وجهاء البلدة ، ويُحتمَل أنّهم خدعوه ، وطلبوا منه أن يذهب إلى السيّد ويقول له : إنّه لا عداوة لهم معه ، وإنّما مجرد حديث وجلسة مع محافظ الكوت ، وبأنّه إن امتنع عن ذلك فإنّ الحكومة ستهدم داره على من فيها ، فدخل هذا الشخص الوجيه في البيت كما يقول أحد أصحابه ، وطلب من السيّد ما قالوا له . فقال أحد الأشخاص المقرَّبين من السيّد : سيّدنا الكريم ، إنّ هؤلاء لا عهد لهم ، وإنّهم غدرة فجرة ، وهذه مَكيدة أمْن ، ولكن هذا الشخص أخذ يلحّ على السيّد ، وأن لا يأخذ بكلام الشباب والمراهقين ، ثمّ تهيَّأ السيّد ، فكتب بعض الكلمات والوصايا سريعاً ، فقد كان متأكّداً من عدم الرجوع ، فلبس عباءته ، وأمسك بعصاه ، وفتح الباب .

وبمجرد أن خرج السيّد من البيت دخل جلاوزة الأمن ، لا يدعون شيئاً أمامهم إلاّ كسروه، وأطلقوا النار عشوائياً ، وبعثروا مكتبته الكبيرة ، ثمّ أُحرقت بعد ذلك ، وأخذوا السيّد وعشرين شخصاً من أصحابه ، وقد احمرَّت ملابسهم بالدماء في أثناء المواجهة ، وأخذوهم إلى مدينة الكوت للتحقيق ، وفي اليوم الثاني من وصولهم إلى مدينة الكوت تمَّ نقلهم إلى مديرية الأمن في العاصمة بغداد ، وهناك استُقبل بما يعرفه الأحرار من همجية ووحشية أزلام (هدّام) وريث يزيد والحجاج ، إذ أصطف رهط من الجلادين وهم يحملون أسلاك الكيبل وتقدم أحد مدراء الأمن وكان يحمل

ملفاً من خمسمائة صفحة وتجرأ على السيد وبصق عليه وقال: هذه مصائبك ومشاكلك يا سيد قاسم ... وعانى سماحته ما عانى من تعذيب فكسر المجرم فاضل البرّاك يد السيد الشريفة ، ونقل إلى مجزرة الثورة البعثية وهو بهذه الحالة وما يعانيه من آلام جرت محاكمته بواسطة المجرم مسلم الجبوري وبكل خساسة قال : حكمتك المحكمة إعداماً رمياً بالرصاص، فابتسم ساخراً بالحاكم الجلاد قائلاً : "ما أجملها من ليلةٍ كنت أنتظرها طول عمري أن أُقتل في سبيل الله على يد أشر خلق الله إنها والله الشهادة وأن أكون مثل جدي الحسين عليه السلام" ..

لقد أُعدم شهيدنا السعيد في ليلة الخامس عشر من شعبان عام ١٣٩٩ هـ المصادف ١٩٧٩/٧/٢م رمياً بالرصاص ولم يسلموا جثته الشريفة لذويه ولم يُعلم في أي مكان دُفن ..

علماً بأن اسرة الشهيد المجاهدة قدمت بحدود الثلاثين شهيداً منهم: الشهيد السيد عادل كاظم قاسم شبر ، الشهيد السيد طالب كاظم قاسم شبر ، الشهيد السيد رياض حسن شبر، الشهيد السيد محمد حسن شبر ، الشهيد السيد كاظم محمد شبر ، الشهيد السيد عصام عباس شبر، الشهيد السيد محمد عبدالكريم شبر ، الشهيد السيد رياض عبد الكريم شبر. فسلام عليهم وعلى أرواحهم الزكية الطاهرة. ولعن الله قاتليهم.

وهنيئاً لهذا الرجل العظيم الذي قارع الطاغوت كل حياته ، فحشره الله مع جده الإمام الحسين عليه السلام ، وجعله شفيعاً لنا ، ولا حول ولا قوة إلا باالله العلي العظيم والعاقبة للمتقين، وسيعلم الذين ظلموا أيَ منقلبٍ ينقلبون .

الشهيد السعيد السيد حسن مهدي الشيرازي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

عمر الكلمة بقدر قوتها وقوة قائلها ، فبعض الكلمات تموت فوق الشفاه وتنتهي، وبعضها تظل متألقة حية ما دامت السموات والارض وما دام الحق يدفع الباطل . وآية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره) كانت كل أفكاره وخواطره وخطواته كلمات ودروس تجسد الحق والعدل والمبادئ والقيم الاسلامية ، ورجل المبادئ لا يموت حتى ولو كان رأسه مضمخاً بدمائه الزكية . وهكذا كان الشهيد السعيد حسن الشيرازي..

يُعدّ الشهيد حسن الشيرازي من طلائع العمل الاسلامي الهادف ، ومن الرعيل الاول الذي دخل السجون العراقية الرهيبة ، والسبّاق الى فضح المشاريع الالحادية الاستكبارية التي خططت للنيل من هوية الشعب العراقي المسلم . وكانت عاقبته (عليه الرحمة) ان يقتل على يد تلك العناصر الفاسدة التي شمّر ساعده ليفضحها ومن يختفي وراءها في العراق وخارجه .

الشهيد حسن الشيرازي أحد رموز الدعوة الى الله والدفاع عن خط أهل البيت عليهم السلام بكل ما اوتي من حول وقوة . فلقد كان وجود شهيدنا الغالي السيد حسن الشيرازي مباركاً أينما كان.وما عليك الا ان ترمي ببصرك هنا وهناك لترى آثار البركة بأبعادها المختلفة .

في جو مضمخ بأنفاس العلم والتقوى ، وعابق بشذى القيم الاخلاقية ، فتح السيد حسن الشيرازي عينيه في بيت علمي عريق ، فهو ابن المرحوم آيه الله العظمى السيد الميرزا مهدي الشيرازي ، المرجع الديني المقدّس الذي كان يسكن كربلاء المقدسة. وأخوه هو آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي رحمه الله .. فمن ينابيع عطاء كربلاء الحسين عليه السلام التي ولد فيها ، ومن ينابيع عطاء أبيه الذي كان يعدّ من أعاظم العلماء الاخلاقين المرتاضين الزاهدين انتهل الشهيد السعيد .

نشأ في ظل أبي الضيم الامام ابي عبد الله الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) . ولهذا الجوار ولهذه العلاقة العقائدية والنسبية ولهذه العوامل كلها آثار كبيرة في نفسه وروحه ومساره . فنشأ طموحاً قوياً صلباً في إرادته . لذلك قد يكون الشهيد السيد حسن من العلماء الأوائل الذين امتدت لهم يد البعثيين ، إن لم يكن الأول فيهم، فاعتقل وعذّب تعذيباً شديداً أيام الطاغية أحمد حسن البكر سنة ١٩٦٨ ، أي في السنة التي سيطر فيها حزب البعث على العراق امتدت يده الاثمة الى السيد حسن الشيرازي .

في أواخر الستينات قاد السيد حسن الشيرازي حملة تطالب السلطات السعودية بتعمير مراقد أهل البيت عليهم السلام في البقيع ، وطاف على المراجع والعلماء الكبار لكسب تأييدهم كالمرحوم آية الله العظمى الشيخ مرتضى آل ياسين رئيس جماعة العلماء في النجف الاشرف ، الذي قام بدوره بكتابة رسالة معنونة الى الملك فيصل يطالب فيها بالسماح للشيعة بتعمير مراقد أهل البيت عليهم السلام في البقيع .

وفي مطلع السبعينات اعتقل السيد الشيرازي وافرج عنه بعد أشهر ، فهاجر الى لبنان ، وبقي يتنقل بينها وبين سوريا ، وقاد حينها حملة اعلامية واسعة ضد النظام البعثي .. فقامت مخابرات النظام المجرمة باغتياله في بيروت في نيسان ١٩٨٠ (٢٥/جمادى الآخرة/١٤٠٠) ، وبذلك نال وسام الشهادة الرفيع والتحق بقوافل الشهداء السعداء من ابناء العراق ..

الشهيد السعيد الشيخ حسين معن ناصر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

لا تنطلق العبقرية والعظمة من أماكن معينة أو حيز محدود فحسب، سواء كان هذا الحيز عائلياً أم دراسياً أم ما الى ذلك، بل قد تنطلق من كوخ متواضع في قرية نائية او من عائلة مغمورة وغير مشهورة بالعلم او الحكم او السياسة..

في قرية صغيرة من قرى كربلاء الدم والشهادة والثورة كانت تسكن عائلة الحاج ناصر – أحد المتنفذين في عشيرته (البوحِسن) – وكان الشاب (معن) أكبر أولاده متطلعاً منذ نعومة أظافره لطلب العلم ومتشوقاً للدراسة الدينية ولكن والده يرفض ذلك بشدة فاذا رأى هذا الشاب طلاب العلم يؤمون كربلاء للدراسة يبقى متحسراً لحرمانه من نعمة العلم ، فاذا عرض طلبه على والده زجره بشدة ، وأخيراً إعتمد على نفسه فتعلّم القراءة والكتابة من زملائه في القرية، وقرأ القرآن الى أن صار معلماً فيه.. وعندما رزقه الله ولداً كانت الامنية الكبرى في نفسه : ان يرى ولده طالب علم ، فلما أكمل ولده الصف السادس الابتدائي منعه من مواصلة الدراسة في المدارس الرسمية.. وعندما بلغ سن التكليف ذهب به الى الحوزة العلمية في كربلاء.. وهكذا بدأ شهيدنا

حياته الدراسية، ولم تمض عليه في حوزة كربلاء إلا عدة شهور.. وبينما كان الوالد يستقبل زوار الامام الحسين عليه السلام من المشاة في الزيارة الشعبانية، إذ كان يفتح بيته لزوار الامام الحسين (عليه السلام) في هذه المناسبة استضافه احد طلاب العلم في النجف الاشرف، ودار الحديث حول الدراسة في الحوزة، فاقترح عليه ان ينقل ولده الى الحوزة العلمية في النجف الاشرف، بعد أن رأى فيه علائم الذكاء والنبوغ، على الرغم من صغر سنه فما كان اليوم الثاني إلا واصبح الوالد في النجف الاشرف ليدخل ولده في مدرسة العلوم الاسلامية.

ومن هنا برزت معالم النبوغ في شخصية شهيدنا، فجلب ذكاؤه نظر المجدين من طلاب العلم فحظي باهتمامهم ورعايتهم لما يتسم به من ذكاء خارق، وذهن ثاقب، وجدية منقطعة النظير، حتى كان الامام الشهيد الصدر يسميه بالطالب المجد.. ومن جديته ان الكتاب ما كان ليفارقه أبداً حتى في المجالس العامة مع اخوانه فبينما كانوا يتفكهون في مجالسهم تراه منشداً الى كتابه، واذا اشكلت عليه مسألة من مسائل الفقه والاصول تجده يعيدها مرات ومرات ولا يتركها حتى يفهمها، ويهضمها جيداً، وهكذا استمر شهيدنا بجدية متناهية حتى قطع مرحلة السطوح في سنوات لا تتعدى اصابع اليد ليلتحق بالداراسات العليا المعبر عنها بـــ(البحث الخارج) وما مضت سنوات حتى لمع نجمه في حلقات الدرس العليا..

ومما زاد في جديته وفاعليته انتماؤه لحزب الدعوة الاسلامية عام ١٣٩٠هـ، (١٩٧٠) وظل مندكاً في هذا التيار المبارك، على الرغم من الهجمة الشرسة التي شنتها سلطات البعث الكافر في بغداد، على الدعوة المباركة، سنة ١٣٩٤هـ ، فطورد شهيدنا الغالي على اثرها مطاردة عنيفة جداً، مما حمله على تغيير زيه، لمواصلة عمله.. وبالرغم من هذا، لم يكن ليوقفه عن تحصيله، فكان يكلف زملاءه، بتسجيل محاضرات الامام الشهيد الصدر والسيد الخوئي ليتابعها يوماً بيوم ، فلما ضاق به الامر اضطر لأن يخرج من النجف الاشرف ليختفي في محافظات اخرى ، وبالرغم من هذا الحرج والمضايقة لم ينقطع عن العمل الرسالي فكان يلتقي إخوانه في أماكن محددة ليتدارس معهم ظروف الدعوة فيوصلوا له الأخبار ويأخذوا منه التوجيهات والطروحات الرسالية..

يقول رفيقه الوفي الشيخ المجاهد أبو حسين الربيعي : اما الساعات التي ينفرد فيها وحده في المكتبة فقد كنت أرى منه : العجب العجاب في الجدية والتهام الكتب بمختلف انواعها.. كنت أراقبه عن كثب فاذا انبلج النهار ثنى ركبتيه وانكب على المطالعة الى وقت الظهر وهكذا بقية

الليل والنهار لا يتوقف عن البحث والدرس وقد كنت احصي الساعات التي يقضيها في القراءة والبحث حتى كانت تصل الى (١٦) ساعة في الليل والنهار وربما بلغ في بعض الاحيان اكثر من ذلك وغالباً ما كنت أراه منكباً على الورقة والقلم حتى يطلع الفجر.. حتى اذا اعترضت عليه يوماً لكثرة اتعابه قال : (ان هدفنا أوسع وأكبر من أعمارنا ، ونحن يجب علينا في أوقات المطاردة واستحالة التحرك أن ننقطع الى الدرس والبحث ، واذا فسح لنا المجال للعمل فيجب أن ننطلق بكل ما أوتينا من قوة لاقامة الدولة الاسلامية..)

وبناء على هذا الفهم الحركي نجده في فترة اختفائه وعلى وجه التحديد بعد اعدام كوكبة الدعوة الاولى سنة ١٣٩٤ ه – ١٣٩٥ ه انتج عدة بحوث في ظرف خمسة أشهر منها : الحرية في الاسلام ، العلاقة الفقهية في الاقتصاد الاسلامي ، شرح الاسس المنطقية للسيد الصدر .

ولما هدأت العاصفة الهوجاء وخف الطلب، عاد مرة اخرى الى النجف الاشرف ليواصل عمله...كان شعاره رحمه الله هو (المستميت لا يموت) وكان يقول : اننا نحن الدعاة يجب ان لا نفكر بشيء اسمه الحياة حتى قيام الحكومة الاسلامية في العراق، اننا وقود الثورة الاسلامية والتفكير بغير هذا غير صحيح فما علينا إلا أن نتحرك بجد وفاعلية ونشاط ونبذل كل شيء في سبيل هذا الهدف العظيم حتى تسفك دماؤنا في سبيل اللّه تعالى..

وكم كان أصدقاؤه يحذرونه من سطوة الظالمين لحقدهم عليه، وحبذوا له الخروج من العراق الا انه رفض ذلك بشدة وأصرّ على مواصلة عمله في العراق وان أدى ذلك الى استشهاده.. وكم مرة قال: اننا باقون ههنا تسفك دماؤنا.. ولتركز هذا العنصر في شخصيته ما كان الخوف ليعرف الى نفسه طريقاً أبداً .. ذلك لأنه أعطى نفسه للّه.. وكان يرى انها ملكه يتصرف بها كيف يشاء.

وفي أيام المحنة سنة ١٩٧٩ برزت على شهيدنا سمة نكران الذات، وذوبان المصلحة الخاصة في مصلحة الاسلام الى حد لا يصدق. فقد كان الدعاة المشردون من المحافظات الاخرى يأوون الى النجف الاشرف للتخفي ، كان أبو سجاد يبذل كل جهده لتأمين اختفائهم وراحتهم ووصلهم بحلقات العمل.. ولهذا تراه يخرج من بيته ويسكن فيه عائلة، أو عائلتين من المطاردين ويذهب هو ليفتش عن مأوى له ولاطفاله، ولقد شوهد أكثر من مرة يدور على الطلبة ليأخذ من هذا صحناً، ومن ذاك قدراً ومن ثالث فراشاً، ليؤمن استقرار الدعاة المشردين حتى خرج من ثلاث بيوت أجرها لنفسه وبقي هو وعائلته في بيت ليس فيه غير فراش لا يكفي لشخص واحد، وتوسّد هو وزوجته حجراً في ذلك البيت بعد أن أمّن مأوى أكثر من عشرين عائلة من عوائل الدعاة في النجف الاشرف .

كان شهيدنا عميق التدين، قوي الانشداد الى اللّه تعالى. يتجلّى ذلك بدقّة التزامه في الاحكام الشرعية.. بصورة واعية تامة.. فاذا ما انفتل الى صلاته تراه خاشعاً خاضعاً باكياً.. وأما اذا سكن الليل واختلى بربه تراه ناحباً متوسلاً داعياً اياه أن يرزقه الشهادة في سبيله .. لذا جاء في ختام وصيته : (وأوصي والدَيَّ إذا رزقني اللّه الشهادة أن يجعلا يوم شهادتي كيوم عرسي) ، وفعلاً عندما سلّمت جثّته الطاهرة وقفت والدته المثكولة به لتطلق نغمات الفرح التي أطلقتها يوم عرسه..

استمر شهيدنا في جهاده، حتى نصب له فخ كافر وقع فيه وادخل السجن باسم مستعار.. وضرب في السجن أرقى آيات الصمود والثبات والمهارة في التخلص من التهم الموجهة اليه.. إلا ان احكام البعثيين تصدر جزافاً، وحسب المزاج وإلا كيف حكم عليه بالسجن المؤبد باسم مستعار غير معروف، وحامله مجهول، ونقل الى ابي غريب كسجين حتى كشفت الشخصية الحقيقية. وكان يوماً مشهوداً في دوائر الامن حتى اقيمت الافراح في مديرية الامن العامة عندما اكتشفوا ان هذا الشخص هو الشيخ حسين معن، الذي قضوا ست سنوات في التفتيش عنه وفي هذا الوقت اعتقلت عائلته، والده وزوجته وطفلاه سجاد وعارف.

يروي أحد الموقوفين معه انه حين صدر عليه حكم الاعدام عقدوا له مجلساً مع أساتذة علم النفس والسياسة والاجتماع باشراف مدير الامن المجرم سعدون شاكر وأخذوا يوجهون له أسئلة حول حزب البعث وحزب الدعوة فانطلق يبين لهم مبادئ الدعوة الاسلامية وأصالتها، وفساد حزب البعث، وعمالته فقال له المجرم فاضل الزركاني :

– يا شيخ حسين. لو بقيت معهم ساعتين لجعلتهم دعاة.

فرد عليه شهيدنا البطل قائلاً :

– اعطني نصف ساعة أخرى لأجعلهم دعاة.

وهكذا مضى أبو سجاد الى ربّه، مضرّجاً بدمه الثائر ، مسطّراً أحرفاً من نور، لتبقى تضيء الدرب للأجيال السائرة في طريق ذات الشوكة اللاحب.

فسلام عليك يا ابا سجاد ! يوم ولدت ، ويوم جاهدت ، ويوم وقفت تتحدى الظالمين، وأنت تحمل نور السماء.

وقد ذكر ان السيد محمد باقر الصدر عندما تلقى نبأ اعدامه قال (وا ولداه ، وا حسيناه) .

فرحم الله الاستاذ والتلميذ وحمداً لله وشكرا الذي حقق أمالهما بسقوط اعمدة الظلم .. وسلام عليهما يوم ولدا ويوم استشهدا ويوم يبعثان احياء .. علما ان شقيق الشهيد ووالده وشقيقته قد اعدموا .

الشهيد السعيد السيد قاسم المبرقع

نفحات عبقة من حياة الشهيد

(....يتحول في بعض المواقف الى قديس لا يعرف الا البكاء ورفع الدعاء). هكذا وصفه احد تلامذته....

ومنذ ان ولد الشهيد في (الصالحية) عام ١٩١٧ عشق المحرومين وحتى عندما نزحت اسرته الى (واسط)، عاد ثانية الى (الثورة) ليكون على قرب من أولئك المضطهدين.... وتعاظمت مسؤوليته حين أنابه الشهيد القائد الصدر في مسجد الامام الباقر عليه السلام في مدينة الثورة، فكان حزمة شعاع دافق دخلت قلوب أبناء (الثورة) وفتحت أبوابها للنور والعطاء....

واستَلْفت انتباه القتلة هذا الأمر، فعدّوه عدوّاً، خصوصاً وانه أصبح القطب الذي التف حوله الآخرون....

واثبت الشهيد انه فعلاً قادر على أن يفقد الأعداء صوابهم، إذ انطلقت من مسجده تظاهرة ضخمة احتجاجاً على اعتقال القائد الشهيد الصدر وجمع من وكلائه ومنهم السيد المبرقع ، وذلك

بتأريخ ١٠ / ٦ / ١٩٧٩ ، فعُذّب الشهيد المبرقع مع كبر سنّه.... ونال شرف الشهادة بعد فترة قليلة.

لقد آتت جهود الشهيد أُكلها، وها هم المؤمنون ينتفضون بوجه طاغية العراق دون تهيّب أو انحناء... وكان شيئاً طبيعياً أن يرسل الطاغية هذه الطليعة إلى منصّة الاعدام، بعد تعذيبهم... وكان السيد المبرقع أحد أولئك الذين عانقوا الشهادة وعلى شفاههم ارتسمت ابتسامة الحياة...

أجل.... فهو واثق أن الدرب لم يخل بعد... ولن يقفر أبداً ما دامت هناك عينا (الدعوة) الفيّاضتان بالنور....

وحين رحل السيد المبرقع في أواخر حزيران عام ١٩٧٩م كان الأمل يزهر في قلبه: أن يعود الايمان من جديد ليعمر القلوب.

الشهيد السعيد الشيخ محمد مهدي محمد رضا السماوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشيخ الشهيد محمد مهدي السماوي عام ١٩٤٠ (١٣٥٥ هـ) في النجف الأشرف ونشأ وسط عائلة دينية ، إذ درس المقدمات يد أبيه الشيخ محمد رضا رحمه الله ، للشهيد ثلاثة عشر ولداً سبعة منهم ذكوراً والباقي اناثاً وأغلبهم من طلبة العلم . أكمل الشيخ دراسته الاكاديمية حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الفقه ، وبلغ مرحلة (البحث الخارج) على يد اساتذته السيد الخوئي ، والسيد الشهيد محمد باقر الصدر ، والشيخ محمد رضا آل ياسين ، والسيد محمد تقي الحكيم (قدّس الله اسرارهم أجمعين) .

لم يكن للشهيد انتماء لجهة ما إلا للاسلام فقط ، وتصدى للامامة والدعوة والارشاد بعد انتقاله الى مدينة السماوة وتكليفه بالوكالة من قبل المرجعية ...

استشهد بعدما اسندت المرجعية الوكالة له لكن ذلك لم يرق للبعثيين ، لأنهم لا يريدون لعمود الدين أن يمتد ، فعمدوا على محاربة أهل الدين ، وكان الشيخ يشير تارة ويلوح اخرى بمحاربة الأفكار المخالفة للاسلام وخصوصاً الفكر البعثي منه . وبعد اعتقال السيد الشهيد محمد باقر الصدر خرج الشيخ مع فئة من الشباب المؤمن بمظاهرة كان هو قائدها ، احتجاجاً على اعتقال

السيد الشهيد وكانت المظاهرة وسط سوق السماوة الكبير ، فاتخذ ذلك البعثيون ذريعة لاعتقاله ومن ثم اعدامه لقطع المرجعية عن أتباعها من خلال تصفية حلقة الوصل .

كان من الاسئلة التي وجهت إليه من قبل المحكمة اللانسانية وغير الشرعية : أنت عميل ؟

فأجاب بكل صلابة : أنا لست عميلاً ومن أصل عربي .

ـــ أنت تعمل مع جهات عميلة ؟

قال : لا أعرف إلاّ الاسلام .

ـــ ألا تخاف الاعدام ؟

قال : أسأل الله أن يرزقني الشهادة !

وهذه امنية كانت لديه (رحمه الله).. وللشهيد السعيد العديد من المؤلفات القيمة نذكر منها:

١- الامام في ضوء الكتاب والسنة ـــ ثلاثة أجزاء .

٢- الامام امير المؤمنين من خلال السيرة النبوية .

٣- الغدير .

٤- الامام الحسين عليه السلام وشخصيته الفذة .

٥- مع اعضاء الحسين عليه السلام .

٦- من أسرار التشريع الاسلامي .

فسلام على الشيخ الشهيد مهدي السماوي في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الشهيد السعيد السيد محمد طاهر الحيدري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

من العلماء المجاهدين ...كان إماماً لمسجد المصلوب في بغداد ... له مؤلفات مخطوطة في الفقه والاصول والمعارف الأخرى... تخرّجت على يديه كوكبة من المجاهدين... القي القبض عليه عام ١٩٨٠ واستشهد في العام نفسه (شهر ذي الحجة من عام ١٤٠٠ هـ)..

العراق الحزين، ذلك السجن الكبير، كان في زمن النظام المقبور يضمّ خلف قضبانه الآلاف من الذين انعتقت أرواحهم من أسر العبودية .... ورفرفت في فضاء روحي شفاف، لترتع من كؤوس الايمان، التي لو ذاق الغافلون طعمها لهفوا إليها، وتركوا للشيطان مراتعه ومغانيه...

هذا العراق الذي تكالب عليه طلاب الدنيا، واصطدموا بصخرة ايمانه العملاقة، فعملوا ، منذ ان امتدت مخالب المستعمرين القتلة إليه، على تحطيمها والنيل من قلاع النبل في بلدي الحبيب....

وكان (الحيدري) واحداً من أولئك البناة الذين حرصوا على أن تبقى هذه القلاع شامخة بوجه عواصف الكفر والردة....

ومنذ أن أصبح إماماً في مسجد "المصلوب" وهو ينفخ الروح في تلك الفئة المؤمنة التي التفت حوله، والتي علمها الشهيد: ان لا حرية دون رحيل الباغي، وان لا حياة دون ان ترفع راية التوحيد فوق ربى ارض الرافدين، وان السكوت على الضيم جبن تمليه النفس الامارة بالسوء.....

وكان (الحيدري) يرقب زهراته اللاتي تعهدهن بالرعاية وهنّ يكبرن، ويضفين على ربى بغداد بهاء وجمالاً، وليتضوع عطرهن في مزرعة الوطن الكبيرة، ولكن قلب (الحيدري) اختلج حرقة على زهرتين نضرتين قطفتهما يد طفل عابث اسمه صدام، خان الضمير وخان الأمة، وحارب الله.....

فالدكتور طه عبد الرضا، والاستاذ سعدون أحمد الربيعي ما هانا ولا سكتا، بل حملا راية الثورة ضد الطاغية، وهما يسلكان الطريق الذي مهده لهما استاذهما (الحيدري)....

الشهيد السعيد السيد جواد علي شبّر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

من رجالات الصادقين ومجاهديهم قلماً ولساناً وجهاداً ، هو استاذ المنبر والأدب ، الخطيب والأديب السيد جواد شبر نجل آية الله العظمى السيد علي آل شبر الحسيني ، ولد في النجف الاشرف ١٣٢٢هـ ، وهو من اسرة علمائية يرجع تاريخها العلمي الى عدة قرون وفيها الكثير من فطاحل العلم والأدب كالسيد عبد الله شبر رضوان الله عليه صاحب المؤلفات والآثار المشهورة..

نشأ هذا العالم الكبير والخطيب الشهير يأخذ العلم على يد والده ونخبة من الاساتذة وكان يشتاق من صغره ولوع بالخطابة والمنبر وانطلق يتطور بسرعة ، حتى أصبح في الخمسينيات يعرف بأنه من أكبر خطباء النجف الاشرف بعد السيد صالح الحلي واليعقوبي ، وتتلمذ منبرياً على الخطيب الشيخ محمد حسين الفخراني ، واشتهر هذا الخطيب المجاهد بمنبره المتحرر الشجاع فقد خرج من الطور السائد وشب بأسلوب حماسي ممن استقطب أذواق الشباب والمفكرين ، فكان منبره يتميز بالحماس والاصلاح والتوعية والتأثير في النفوس ..

أما تاريخه الجهادي فحافلٌ في كثير من المواقف الشجاعة ، فهو الخطيب الوحيد الذي استغل خطبه في مقاومة الغزو الفكري في الخمسينات ، وانتدبته جموع الحوزة العلمية في النجف الأشرف لبيان نعي وفاة السيد البروجردي رحمة الله عليه ، فألقى في جموع المعزين وقوافل مواكب العزاء في الصحن الحيدري الشريف خطاباً تاريخياً عرّج في فتاواه في تحطيم الاحزاب الالحادية المستوردة وكان ذلك يوماً مشهوداً له وقرأ في اكثر مدن العراق والكويت والبحرين وتعرض نتيجة جهاده لأكثر من مرة الى محاولة اغتيال.

الخطيب الشهيد السيد جواد شبر امتاز بأدبياته أيضاً فضلاً عن منبره الجهادي فهو الخطيب الأول وبعده الشيخ الوائلي أدخلا الشواهد الأدبية في المنبر وفي المحاضرة مما اعطى ذلك ذوقاً أكبر في نجاح المحاضرة ، وكان الخطيب السيد جواد شبر قاموس زاخر في هذا المجال حتى في أحاديثه ومجالسه الخاصة فلا يمر شيء حتى اتحف الحضار ببيتين أو ثلاث من شواهده الادبية .. أما قصائده ونظمه فله ديوان واسع وله أبيات وهي من أوائل ما نظم وهي في الحكمة:

أليـــس الارض مثـــوانـــا وفيهـــــا تنـــازعنـــا الصخـــور المثقـــــلات

وذي اجســـامنـــا للتـــرب تهـــدى وتبقـــى للنســـيم الذكـــريـــــات

فأمّـــا بالفضـــائـــل عـــابقـــــات وأمّـــا بالـــرذائـــل قـــابعـــــــات

واستمر الخطيب السيد جواد شبر كخطيب متألق ومتفرد بشغله يقرأ في بلدان الخليج والكويت والعراق وفي مدينة النجف الاشرف بالذات وكان منبره مؤثراً في نفوس الشباب مما شكل له حساسية عند العصابات العفلقية فأقتيد الى السجن وداهموا منزله مراراً واعتقلوا أولاده الأربعة ، وقد علم بأن احدهم اعدم وهو المجاهد الشهيد السيد حامد ، أما الثاني وهو السيد صلاح وقد غابت آثاره .. وبعد مدة اطلق سراح السيد جواد شبر فسافر الى الكويت للقراءة وبعد عودته سجن وعذب بتهمة أنه شهّر بنظام العفالقة ثم اخلي سبيله بعدما منع من ارتقاء المنبر وكان يرى بأنه لم يبق من عمره ما يستحق أن يداهن به على مبادئه خصوصاً وان لقمته (كما يقول) كلها من الحسين عليه السلام ، وآخر الامر اكتفى العفالقة ان يستمر بالقراءة شريطة ان يدعو بالنصر لرئيس العصابة العفلقية ، وطبعاً هذا العرض عرضوه على الكثير من الادباء لكنه كاستجابة لوظيفته الشرعية كان يحاضر في الحرم وفي الشارع وفي الاسواق وفي بعض البيوت وقد

هددوه بالتصفية فلم يكترث ورفض الى ان انتهى به هذا المسار ان يغيب في أقبية السجون ويعامل بأبشع انواع التعذيب، ثم انقطعت أخباره في بداية الثمانينات والى يومنا هذا ، ولم يُعثر على جسده الشريف على الرغم من اكتشاف الكثير من المقابر الجماعية.

الخطيب الشهيد السيد جواد شير له آثار مدونة وعديدة ومفيدة واشهرها وربما انفعها موسوعته المعروفة بـــ "أدب الطف" وهي ذات عشرة مجلدات وترجم فيها من نظم في رثاء الحسين عليه السلام من بعد استشهاده . وتعدّ هذه الموسوعة من الموسوعات التي لا يستغني عنها العالم والكاتب والخطيب ، ففضلاً عن السيرة التي حوتها والأشعار الراقية التي ذكرت فيها نجد فيعا العديد من الجوانب الفقهية والتاريخية والاخلاقية وغيرها ..

فسلام على السيد الأديب الخطيب الذي سار على نهج الحسين عليه السلام في حياته ، وختم دنياه الفانية ببذل دمه الطاهر في سبيل إعلاء كلمة الله في الارض كجدّه الحسين عليه السلام .. حشره الله مع الحسين ، ومع آل الحسين صلوات الله عليهم أجمعين ..

الشهيد السعيد الشيخ عبد الوهاب كاظم الخضري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

وعبد الوهاب ، الأخلاق والتهذيب، القيَمُ والفضائل، لا ينبس ببنت شفة إلا إذا كان الكلامُ مزاوجاً لتصرفاته، فقد تربّى على أن يكون الإبن البار للحوزة العلمية ، فحزم إيمانه العميق زاداً ليقطع طريقه الذي ولد فوجد نفسه فيها، وكبر ففهم معانيها، ولم تزده المعرفة والسير قُدماً في درب الجهاد إلا يقيناً..

ولد الشيخ الشهيد عبد الوهاب الخضري عام ١٩٥٩ في مدينة النجف الأشرف، وهو من عائلة عريقة معروفة بالعلم والأدب وأكثرهم شعراء عائلة (الشيخ خضير أخو الشيخ جعفر كاشف الغطاء) يمتد نسبهم إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر ، تربى الشيخ وترعرع مع والديه وفي أحضان والده الشيخ كاظم بن الشيخ عبد الله الخضري حتى سن ١٤ سنة ، إذ توفي والده الذي كان من المقربين للسيد محسن الحكيم قدس سره إثر نوبة قلبية ، عاش الشهيد يتيماً في أحضان والدته البسيطة ، ونشأ في مدينة الامام علي عليه السلام ، يرتعُ في أحيائها القديمة، وينهلُ من تاريخها القديم والحديث تعاليم الحياة الحرّة. تعلّم من السواعد كيف تُحرَثُ لجج الحياة بالصبر والتأمل،

وكيف يرمي الإنسانُ بشباك تجلّده ليصطاد أحلامه. حملَ عبد الوهاب بداخله ارتباطاً عميقاً وحنيناً يحرق لواعج القلب لأهل البيت عليهم السلام. وقد أرضعته والدته ، مع الحليب ذلك التعلّق العجيب الذي ترك في روحه مسحةً من الغربة التي حولته إلى باحثٍ عن مكانٍ له، لا يمكن لحدوده أن ترتسم في هذه الدنيا..

تلك اليدان المباركتان زرعتا فيه الفضائل، ولقد ضخ قلبها الحنان فيه، فتميّز بمحبة الآخرين، ومساعدتهم وايثارهم على نفسه .. قوياً صلباً ، لا تهزه الرياح ، وكان يعرف بالذكاء حتى أتم دراسته الإعدادية بتفوق ليدخل بعدها كلية الهندسة قسم الكهرباء ، وفي الوقت نفسه كان طالباً عند السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره الشريف ، أُعتقل على أثر الانتفاضة الرجبية التي انطلقت إثر اعتقال السيد الشهيد الصدر الاول ، وكان عندها طالباً في المرحلة الثانية في كلية الهندسة ، فتم ترقين قيده بحجة ضعف بصره ، فانتقل للدراسة في كلية الفقه في النجف الأشرف،كان من خُلص طلاب الشهيد الصدر ، متفانياً في سبيل الإسلام ورفعة رايته ، لا يقبل بالظلم والإضطهاد ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى إهتدى على يديه الكثير وخصوصاً أصدقاءه .كان الشهيد مطارداً من قبل قوات النظام المقبور حتى تزوج من إمرأة علوية من اهالي البصرة ، شاركته هذه المرأة تنقلاته بين المحافظات هرباً من سلطات النظام أشهراً عديدة .أُعتقل أكثر من مرة وقد ولدت له إبنة في تلك الأثناء سميت فاطمة بقى معها خمسة أشهر بعدها تم إعتقاله في ٩ / ١٠ / ١٩٨٢ ...

بعد مرور شهرٍ على اعتقال الشيخ عبد الوهاب تم اعتقال أخيه الأصغر الشهيد عبد علي ، وقد انقطعت أخبارهما ، ولم يعرف عن الإثنين أي شيء حتى سقوط صدام اللعين ، إذ علم أن السلطة قامت بإعدامه في ١/١ / ١٩٨٣ ، بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية . فيما بقي أمر أخيه مجهولاً لهذه اللحظة ..

الشهيد السعيد محمد خضر عباس المفضل

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد السيد محمد خضر عباس المفضل عام ١٩٦٣في ناحية الغراف ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل الى اعدادية الزراعة في الشطرة ، وفي عام ١٩٧٩ ترك الدراسة الاكاديمية مهاجراً الى مدينة العلم النجف الأشرف لينهل من تعاليم أهل البيت عليهم السلام في الحوزة العلمية ، فدخل مدرسة أمير المؤمنين التابعة لسماحة آية الله العظمى الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر قدس سرّه ، وعندما اعتقل السيد الشهيد في رجب عام ١٩٧٩ ، كان الشهيد السيد محمد من ضمن الطلبة الذين خرجوا في مظاهرات عارمة تطالب بالافراج عن السيد الشهيد الصدر .. فاعتقل حينها ولصغر سنه آنذاك تم نقله الى سجن الأحداث في بغداد ، وبعد عدّة أشهر تم اطلاق سراحه ، فعاد الى محافظة الناصرية ، فقامت قوات الامن مرة اخرى عام ١٩٨٠ ، وتم اطلاق سراحه بعد مدة زمنية ، ليعاد اعتقاله عام ١٩٨١ ، ويفرج عنه في العام نفسه ..

وهكذا استمر مسلسل الاعتقالات حتى بعد زواجه ، قرر بعدها الالتحاق بالمجاهدين في مناطق الاهوار ، تاركاً زوجته وولديه وابنته بدون معيل .. وخلال تلك السنوات قام الشهيد بالعديد من العمليات الجهادية ضد الزمرة البعثية المتسلطة على رقاب ابناء الرافدين .. وكان رحمه الله يؤمن بأن العراق بأهواره وسهوله وجباله واحد ، ويجب على الجميع العمل على تخليصه مع النظام الدكتاتوري .. لذا قام الشهيد عام ١٩٨٨ بعملية جهادية في شمال الوطن ، وتحديداً في مدينة أربيل .. وقد اعتقل من قبل استخبارات النظام المقبور فأودع في السجون السرية للنظام حتى اعدم هو ورفاقه المجاهدين ولم يستلم ذووه جثته الطاهرة... فسلام عليه في عليين ، مع محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين ...

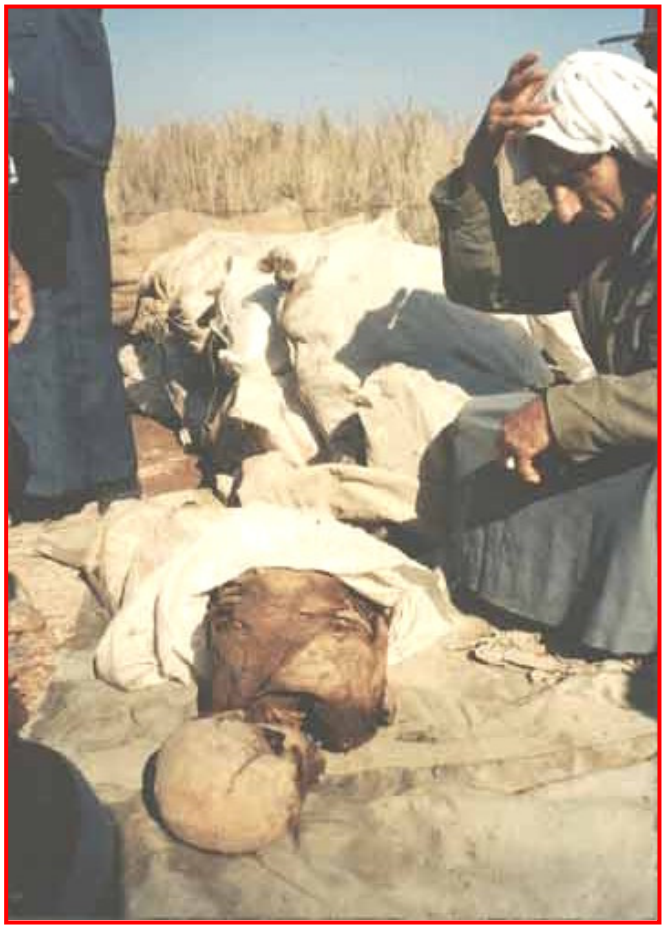

الشهيدة السعيدة آمنة حيدر الصدر (بنت الهدى)

نفحات عبقة من حياة الشهيدة

ولدت الشهيدة السعيدة آمنة حيدر الصدر (بنت الهدى) عام ١٩٣٧في بغداد ، الكاظمية ..

لم تكتفِ آمنة الصّدر بمطالعة الكتب الدينية ، بل وسّعت من إطار قراءاتها حتّى شملت الكتب الثقافية الأُخرى في شؤون الحياة المختلفة ؛ لأنّها كانت تُدرِك أنّ المرأة تحتاج إلى الثقافة بكلّ أشكالها ، ولكي تكون مرجعاً لغيرها من النِّساء لا بدّ أن تكون ملمّة بمختلف أنواع الثقافات .

عُرفت بنت الهدى باستغلالها التام للوقت ، فلم تكن تضيِّع دقيقة واحدة ، حتّى إذا كان هناك وقت فراغ استثمرته في تلقي الدروس على يد أخيها المفكِّر الإسلامي السيِّد (محمّد باقر الصدر) .

كان وقتها موزّعاً على (القراءة) و(الكتابة) سواء للمجلّة الإسلامية التي كانت تصدر في وقتها واسمها (الأضواء) ، إذ كانت تخاطب من خلال مقالاتها الفتاة المسلمة ، أم كتابة القصص الإسلامية التربوية الهادفـــة ، و (الإشراف على المدارس الدينيـــة) التي كانت تُعرَف باسم

(مدارس الزّهراء) ، إذ تديرها وتعيِّن مناهجها وتحلّ مشكلاتها ، و (المحاضرات) التي تلقيها على معلِّمات تلك المدارس ، والمحاضرات التي تلقـــيها على طالبات الجـــامعات وتجيـــب على أسئلتهنّ وتحلّ إشكالاتهنّ ومشكلاتهنّ ، أو (الجلسات) الدورية التي كانت تعقدها في بيتها وبيوتات الأخوات المؤمنات ... لقد كانت آمنة الصدر مدرسة متنقّلة ، وطبيبة دوّارة بطبِّها .

شهد العمل الإسلامي قادة كثيرين من الرجال ، لكن يندر أن تجد المرأة قائدة تؤسِّس لعمل إسلامي يجتذب النِّساء إلى حوزة الإسلام ، حتّى لقد تخرّج على يديها جمع غفير من النِّساء الصالحات العاملات المجاهدات . وتشهد لها سيرتها العطرة أنّها أدّت دوراً جبّاراً في هداية أجيال من الفتيات المتمسِّكات بتعاليم الدين الحنيف .

تقول رحمها الله من موقع الريادة حاثّة الفتاة المسلمة على الالتزام بتعاليم الدين وعدم الانجرار وراء شعارات الغرب والشرق الخادعة : « فما أجدرنا اليوم .. إذ تمتحن الرسالة الحبيبة بشتّى المحن أن نرفع مشعل الدعوة الإسلامية ، ونستثمر علومنا وتعلّمنا في سبيل الدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وتقول من موقع المسؤوليّة : «كوني مثلاً يُقتدى ولا تكوني ألعوبةً تعتدى ، كوني متبوعة لا تابعة ، قاومي الإغراءات .. اصمدي أمام كلّ شيء ، فإنّي لأعلم أنّ العقبات أمامك كثار ، وأنّ دربك لا يخلو من شوك وعثار ، لكنّ النكوص عار ، والتراجع شنار ، فالموت أولى من ركوب العار ، والعار أولى من دخول النار » !

لم تقتصر (بنت الهدى) وهذه هي كنيتها التي تعبِّر أصدق تعبير عن أنّها صناعة الهدى والإيمان ، على العمل التبليغي في إلقاء المحاضرات والدروس وكتابة المقالات ، بل انفتحت على الفتاة المسلمة من خلال مجالين حيويين قلّ أن التفت إليهما العاملون في تربية الأجيال الاسلامية .

فكتبت عدداً من القصص الإسلامية التربوية الهادفة التي عالجـــت من خلالها موضـــوعات عصرية مُلحّـــة ، وكانت ترى أنّ تجسيد المفاهيم لوجهة النظر الإسلامية في الحياة هو الهدف من هذه القصص التي منها : (الفضيلة تنتصر) ، (الباحثة عن الحقيقة) ، (لقاء في المستشفى) ....

وفي شعرها صور من المقاومة التي تذكّركِ بسميّة أُمّ عمار وبسودة بنت عمارة الهمدانيـــة ،

التي كانت قويّة في قول الحقّ ، وبزينب بطلة كربلاء ، وكلّ السائرات على هذا النهج ، قالت وقد فعلت ، فلم تكن تطلق الكلمات على عواهـــنها ، بل تكتب ما يعبِّر عن صدق ولائها لإسلامها الحبيب :

قسماً وإن ملئ الطّريقُ بما يعيق السيرَ قدمـــــا
قسماً وإن جهد الزّمان لكي يثبّط فيَّ عزمـــــــا
أو حاول الدّهر الخؤون بأن يريش إليَّ ســـــهما
وتفاعلت شتّى الظّروف تكيـــل آلاماً و همّـــــا
فتراكمت سحب الهموم بأفق فكـــــري فادلّهما
لن أنثني عمّـــــا أروم وإن غدت قدماي تدمى
كلاّ ولن أدع الجهـــادَ فغايتي أعلى وأســـــمى

وتقول بلهجة الواثق من منطلقه ومسيره وهدفه :

أنـــا كنتُ أعلم أنّ دربَ الحقّ بالأشواك حافـــــل
خال من الرّيحان ينشـــــر عطـــــره بين الجـــداول
لكنّني أقدمت أقفو السير في خطـــــو الأوائـــــل
فلطالما كـــان المجاهـــــد مفـــرداً بين الجحافـــــل
ولطالما نصـــر الإلـــــــه جنـــوده و هم القلائـــل
فالحقّ يخلد في الوجـــــود و كلّ ما يعلـــوه زائـــل
سأظلّ أشدو باسم اسلامي وأُنكر كـــلّ باطـــــــل

كما هي خديجة عليها السلام مع محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، وكما هي فاطمة عليها السلام مع عليّ عليه السلام ، وكما هي زينب عليها السلام مع الحسين عليه السلام ، كانت آمنة الصدر (بنت الهدى) قدّس سرّها مع أخيها المفكِّر الإسلامي الشهيد السيِّد محمّد باقر الصّدر قدّس سرّه هو أخذ على عاتقه تربية الرجال الرجال ، وهي تعهّدت بتربية النِّساء النِّساء ، ولقد تحمّلا في

ذلك الكثير من أشكال العنت والتهم والجحود والنقد والعذاب والاضـــطهاد فلم يزدهم ذلك إلاّ اصراراً على قطع شوط الدعوة إلى الله حتّى نهايته .

وكما ابتدءا معاً انتهت حياتهما معاً قتيلين شهيدين عظيمين ليبقيا كما كانا دائماً نموذجين رائعين للمرأة المسلمة وللرجل المسلم أسوة بكلّ القدوات الصالحة من الرجال ، وكلّ القدوات الصالحة من النِّساء .

أيه يا بنت الهدى ... يا آمنة ... أيها الملاك الذي عاش في حدقتي الزمن يرثيك المخلصون... ولكن، هل يعرفون أن قلبك كان ملتاعاً مزقته آهات الثكالى في العراق؟ هل يدرون انّ حبّك اللامحدود جعلك تقدّمين آخر قطرة من دمك الطاهر في سبيل سناء امرأة اليوم، واسقاط المتجبّرين؟

لقد رافقت الشهيد الصدر حتى نهاية الرحلة ومنذ أن رأت عيناك النور في الكاظمية ، أبصرت الطريق وهكذا هم عباد الله...

كان هدفك ان تعي كل بنات حواء الواقع، ويدركن ما يحاك ضدهن في الخفاء من أجل اسقاطهن....ونجحت في المسعى منذ ان كنت تديرين مدارس الامام الجواد عليه السلام وكان انتشار الحجاب بالشكل الاسلامي الذي نعهده اليوم انجازاً رائعاً حققته في أرض يحكمها الذئاب، وتغيب عنها الشمس، وكرست حياتك من أجل قضية أسمى من كل سفاسف الرعاع.....

ايتها السيدة العظيمة من حق زينب عليها السلام أن تفخر بك، لأنك أدّيت المهمة الموكلة إليك بكل تفان، ولقد خنقت زينب العبرات لأنها رأت ابنتها تعذّب على أيدي أقذر الطغاة، لتصبح علامة بارزة للجهاد من أجل إعلاء الحق، من حق كل نساء الأرض أن يفخرن بك، ويتخذن منك نبراساً هادياً في سبيل تحرير المرأة من رق الجاهلية الجديدة...

يا زينب العصر....

يا سيدتي.... ها هي السنون تمضي، وطلابك يصنعون النصر، ويتحرقون شوقاً لزيارة مثواك، وحين ضمتك أرض الوطن، كانت دموعنا نوعاً من الوفاء وها هي الدمى الدموية في بغداد قد تمزّقت قددا.. وها هو مزار رفيقك في الجهاد "حسين العصر" الشهيد محمد باقر الصدر أصبح مناراً للسائرين ، بعد أن ولّى قاتلوه الى مزبلة التأريخ...

وهكذا يمضي العظماء....

ويسلكون عين الطريق الذي سلكت... يا سيدة النور .. يا آمنة .. يا زينب العصر ..

الشهيدة السعيدة سلوى البحراني

نفحات عبقة من حياة الشهيدة

إطلالة وجهها الضاحكة الشفافة تشع على أرواح الأرامل والأيتام قبل عطائها.. قلبها الرحب لم ينطوِ إلّا على حُب الخير والمعروف .. ثمار الخير في جنبات روحها لم تنضب أو تقف عند حد ، سلكت طريقاً لا يُبصرهُ إلا ذو بصيرة ، إذ تنصّلت عن هموم الدنيا إلا همَّ إصلاحها وإسناد مجاهديها .. تجد في حديثها صدق وعزم يدُك الجبال ، لم يُلهها الترف عن معايشة المحتاجين وعوز المؤمنين .. تتنقل بين بغداد والنجف وكربلاء ، تغوص في أزقتها وتقضي شطراً كبيراً من يومها تتفقَّد ما خلّفهُ جور البعث بالأحبة والمستضعفين... إنها السيدة الجليلة سلوى البحراني إحدى ثمار المربية العلوية (بنت الهدى) .. هي أُم سعد ؛ إحدى رائدات الموقف في الزمن المُر ..

في بداية السبعينات ــ وبعد أن توفى زوجها أثر حادث اصطدام في سيارته ــ ذهبت الى الحج وهناك تعرّفت على الشهيدة آمنة الصدر (بنت الهدى) ، فأعلنت قرارها ــ من هناك ــ في نبذ الدنيا وما فيها من لهوٍ وبذخٍ .. فعادت ترتدي الحجاب ، وصارت تتعرف على الشهيدة (بنت

الهدى) وتتأثّر بها ــ من خلال جلسات السبت في بغداد (الكاظمية) ــ حتى غدت قدوتها ورائدة مسارها وواسطة ارتباطها بالمرجعية .

نعم ــ قارئنا الكريم ــ ، نحن مع صفحة مشرقة أخرى من تاريخ المرأة المسلمة في عراق المقدّسات، مع إحدى نساء العقيدة التي سطع شمس ضيائها في سماء بغداد نوراً وعطاءً .. لم تحوِل أو تتأفف من زحمة العمل ولا من الكلام اللاذع والساخر الذي لاقته من المقرّبين إليها ، بل انطلقت بنشاطٍ وحركة تجاه واجبها ومسؤوليتها الشرعية .. فهي أُمّ حنون لفتيات الإسلام وحُضن رؤوم لأُسر المعتقلين والشهداء ، كانت بحق مجاهدة محتسبة لا تتردّد عن فعل الخير مهما كانت الأخطار .

من الإشراقات الكثيرة التي حفظها التاريخ لها ، أنها في أثناء وجودها في منزل الشهيد الشيخ عارف البصري في منطقة الكرادة ببغداد تتفقّد عائلته وتقضي حاجاتهم ــ وهذه عادةً لها مألوفة في معاودة المؤمنين والمنكوبين في البيوت والمستشفيات ــ .

كانت الشهيدة سلوى البحراني بالنسبة لكل من عرفها من الفتيات أُمّاً ثانية ، فقد وسع قلبها الجميع ، تحلّ مشاكلهنّ ، وتغدق عليهنّ من حنانها لتنسيهنّ ما هنّ فيه..

استطاعت رحمها الله زيارة سجن (أبو غريب) لمواجهة الشيخ عارف البصري وتوديعه قبل تنفيذ حُكم الاعدام الجائر بحقّه وبحقّ اخوته من قبضة الهدى ، فودعتهم الواحد تلو الآخر واستمعت الى ارشاداتهم وتحاياهم واستلمت وصاياهم وخواتمهم وقرائينهم لتوصلها فيما بعد الى ذويهم ..

وقد اختصَّ الشهيد الشيخ عارف البصري بالشهيدة المجاهدة سلوى البحراني وأوصاها ــ وبقيّة الشهداء – بوصايا كثيرة ، فكانت كالفراشة تتنقّل من شهيدٍ الى آخر والمُقل غارقة بالدمع والقلب مكتوي بنار المصيبة لفقد رجال العراق المصلحين .

استمرت (أُم سعد) في دربها ومنهجها الذي ما حادت عنهُ أبداً حتى توّجتهُ بدرجة الشهادة الرفيعة.. فهي شجاعة مقدامة لم تتردَّد في تنفيذ أي عملٍ ينفع الإسلام ويحارب الطاغية المقبور صدام ، وكانت مستعدة لشراء السلاح بأموالها واعطائه لأبناء العقيدة المجاهدين ..ساعدت الكثير

وهي لا تعرف عنهم سوى أنهم مؤمنؤن ، تقضي جُلَّ وقتها في تفقُّد المحتاجين ، ولا وقت محدّد لديها لمساعدة الصالحين فهي تخرج في جوف الليل ــ إن استدعى الأمر ــ تتنقّل هادئة وقورة وعيناها تفيضان بنشوة الحب والسعادة .

حاول أزلام النظام إعاقتها ومن ثم محاربتها ، فأمّا الى عبادة الصَنم وأما الى الموت المُحتَّم ، إلا أنها لم ولن تبالي فهي في شغلٍ شاغل ــ عن هذه التهديدات ــ هو للناس أهم وللإسلام أنفع .

واشتد أوار نار حقد النظام على سلوة الروح ، لا سيّما بعد وقفة العز مع مرجعها وقائدها السيد الصدر ورفيقتها ورائدة مسيرتها العلوية (بنت الهدى) ، فهي معهم في المحن الطاغيات والمصائب الحالكات .. واستمرت على منهجهم حتى بعد رحيلهم الى الملكوت بعد الجريمة الكبرى التي نُفِّذت بحقهما .. لذا قام جلاوزة النظام المباد باعتقالها عام ١٩٨٠ (١/ جمادى الآخرة/١٤٠١هـ) واقتيادها الى مديرية (الأمن) العامة ، فكانت رحمها الله صامدة شامخة كالجبل الأشم .. ولّما لم يجدوا وسيلةً لإرعابها وسحب الاعترافات والأسرار منها قرّروا تصفيتها كي لا تكون (بنت الهدى) أُخرى في العراق !

وهكذا ، فبعد يومين من الاعتقال أعطوها طعاماً من (لبن) مسموم وأطلقوا سراحها !!

وما هي إلا أيام حتى بدأت المعاناة المُرَّة جرّاء ما سبّبتهُ سموم الأمويين في روحها وجسدها .. إذ تغيَّر الجسد سراعاً وتغيَّر الوجه تباعاً ، وشُلَّت يداها وقدماها وتساقط شعر رأسها .. وبالتدريج فارقت النوم وفقدت طعم الأطعمة ومذاق الأشياء !!

ذبل الأمل الزاهر وتحوّل الثغر الباسم الى لوحة هادئة ، فكلَّت يد الخير وتوقفت تلك السيدة الفاطمية عن الحركة والنشاط بعد أن صارت بخطواتها الثكلى كالخيال ، وفشلت كل محاولات الأطباء لشفائها .. غير أن هذا العذاب الذي لازمها قرابة (٤٥) يوماً لم يمنعها عن الصبر والاحتساب وعدم الشكوى .

نعم .. طال بسلوتنا الوجع وصارت طريحة الفراش ، وباتت لحظة الموت لها أشهى اللحظات!

سَكَنَ ارتعاد الأطراف وهدأ وجيف القلب وفاضت الروح الطاهرة راضيةً للشهيدة سلوى البحراني يوم العشرين من رجب عام ١٤٠١ هـ ، مأنوسةً بما ينتظرها من نعيمٍ وبارىءٍ رحيم .

الشهيدة السعيدة ليلى قاسم حسن فيلي

نفحات عبقة من حياة الشهيدة

إذا سالوك عن ملاك نزل الارض ولبث مليا ثم عاد الى السماء فلا تتردد في الجواب .. فهي ليلى قاسم حسن..

إذا سألوك عن شابة جذابة لا تمتلك الوقت لكي تشاهد جمالها الباذخ في المرآة فقل هي ليلى قاسم..

إذا رأيت طلبة مدرسة خانقين الإبتدائية وتسمّرت عيناك على طفلة ذات ضفائر وشرائط ومرح حزين فلا تقترب منها لأنها ليست سوى روح طفولة ليلى قاسم ..

اذا دخلت مقبرة وادي السلام في النجف وشممت عطراً منبعثاً من أحد القبور ، فأملأ رئتيك منه ، فهذا عطر الجنة يزور قبر ليلى قاسم فيضوع على الآخرين....

اذا نقر بلبل زجاج نافذتك فجراً فافتح نافذتك فوراً ، لأن لدى هذا البلبل نغمات لم يغردها بعد!

بلبل مضيء عبق يغرد بألحان مختلفة فلا تتردد....افتح له نافذتك حتى تتعلم كيف هي أرواح الشهداء تتوزع على البلابل والسواقي والزهور والاغاني !...

آه يا ليلى قاسم ... ليتني اقف فوق قمة حصارست وأغني للعالم أجمع الذي يظن ان دماء الشهداء لا تنتصر!

يا فتيان الدنيا ويا فتيات ... كانت ليلى قاسم مثلكم تحلم بالسعادة...مثلكم تذهب الى الجامعة تحمل كتبها في حقيبة الجلد وتجلس لتصغي الى المحاضرة...

كانت ليلى قاسم مثلكم تعرف العشق المجنون ... عشقت عاملاً بسيطاً اسمه جواد الهماوندي ولم يخفق قلبها لسواه ...

يا فتيان العالم قولوا للذين (لا زالوا) يسمّون صدام حسين أمير المؤمنين ... لماذا شنقت الشابة الجامعية ليلى قاسم... ايها المؤمن حدَّ اللعنة ...!

لماذا قتلت حبيب قلبها جواد الهماوندي أيها الأمير حدَّ القرف ...!

يا أمير المؤمنين ، ألم يلن قلبك لوالديها الفقيرين الشامخين مثل دوحتين قديمتين...

ليلى وحبيبها اعدما فصارا طيرين لا يموتان ...

شقيقها سام اعدم فصار طيراً لا يموت ..

رفاقها ورفيقاتها اعدموا فصاروا وصرن طيوراً لا تعرف الموت ... فأي امير أنت يا صدام وأي مؤمنين جعلوك أميرهم!

جسمك الطاعن في العفن .. سل اهل العوجة عنه .. تضايق الجيران من أسراب الغربان الحائمة حول قبرك نهاراً .. وأسراب الضباع والعفاريت ليلاً ..

وقبر غريمتك الشهيدة ليلى قاسم مهرجان عبق وعنفوان شمم ..

يا ليلى هل قدرٌ ان كل الليلاوات مجنونات بالعشق....هل قدرٌ ان تعشق الليلاوات فتياناً تضمخ قمصانهم روائح الفحولة وتقدح من عيونهم أضواء الجسد .. وهل قدرٌ ان تعشقي عاشق كردستان والحرية وتستشهدين معه!...

يا ليلى... يا عروسة كردستان الخضراء .. لن احزن عليك كثيراً لأن الطبيب حذرني من الحزن الفادح ...

لن ابكي عليك يا ليلى لأن الرب حذرني من البكاء على الشهداء ...

الرب يصدق حين يقول : أنكم معاشر الشهداء أحياء وأغزر حياة منا...

ليلى قاسم .. أزف لك البشرى ، لم يذهب دمك هباء .. لقد رفرف بيرق الحرية على ربوع (العراق) ...وفي خانقين سوف يطلقون اسمك على ابتدائيتك ومتوسطتك...

وينثر الجبليون عليها من الذرى زهورا بيضاء حمراء... شعبك يا ليلى لايريد ان ينساك

ايتها العروس سوف تطلعين علينا في كل ربيع مع الزهور الجبلية! في كل نوروز سوف يرقص لك الصبيان والصبايا ...حتى تلثم الارض عرق اجسادهم الطاهرة.

ولدت الشهيدة السعيدة ليلى قاسم حسن اركوازي (وهي كردية فيلية) في السابع والعشرين من ديسمبر١٩٥٢ في مدينة خانقين وأمضت الابتدائية والمتوسطة فيها! والدها عامل بسيط في مصفاة خانقين وبعد تقاعده اقام في بغداد ، إذ تدرس ابنته علم الاجتماع بكلية الآداب .. وأتّمت دراستها الجامعية عام ١٩٧١. جمعها النضال الطلابي مع رفيق دربها وخطيبها الشهيد جواد الهماوندي وهو كردي فيلي ، وعلى الرغم من أنه عامل بسيط ، إلا أنها اختارته لكونه يتّسم بسجاياها نفسها ولتحقيق حلمها في الخلاص من الحكم الفاشي ولنيل الشعب الكردي على حقوقه.. وكان ذلك رباط أبدي حتى استشهادهما معاً ..

عملت ليلى في الصحافة ، وكانت وأخوها سام وخطيبها جواد اعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أسسه وقاده الزعيم الخالد ملا مصطفى البارازاني ، القي القبض عليها وعلى خطيبها جواد مع عدد من رفاقها في ٢٩ نيسان ١٩٧٤ ومن رفاقها:

نريمان فؤاد مستي وآزاد سليمان وحمه ره ش، وبلغ من تشفّي النظام البعثفاشي ان عرضها ورفاقها من الشاشة الصغيرة كأنه لا يصدق ان اللبوة والليوث وقعوا في فخاخ الذئاب ! واجريت لها وخطيبها ورفاقهما محاكمة صورية! وحكمت المحكمة عليهم بالاعدام .. كانت رحمها الله تقول عندما سمعت النطق بالحكم : أنا أشعر بالسعادة لأن موتي سيفتح وعي ألف ليسلكوا الطريق نفسه.

اعتلت ارجوحة الأبطال هي ورفاقها في ١٢ آيار ١٩٧٤وتحولت الى رمز واسطورة .

الشهيدة السعيدة اكرام عواد سعدون المندائية

نفحات عبقة من حياة الشهيدة

الشهيدة السعيدة اكرام عواد سعدون واحدة من مئات الشهداء الذين قدمهم الحزب الشيوعي العراقي في سبيل تحقيق أهدافه في حرية العراق واسعاد شعبه ...

الشهيدة اكرام من مواليد الناصرية في ١٩٥٤/٧/١ .. ولكنها درست في بغداد، فتخرجت في ثانوية الوثبة عام ١٩٧١ ، وقبلت في كلية العلوم فرع الفيزياء وتخرجت فيها عام ١٩٧٦ .. تم قبولها للعمل في مطار بغداد الدولي في الارصاد الجوي ، ثم نقلت الى الديوانية على الخط الاستراتيجي للعمل مع الخبراء السوفيت الذين ادخلوها في دورة هندسية في هذا المجال .. واستمرت بالعمل هناك لغاية عام ١٩٧٩ ، إذ انتقلت الى بغداد لتعمل في مصفى الدورة كمتخصصة هندسية في مجال النفط ولحين إلقاء القبض عليها.

ارتبطت الشهيدة اكرام بالحزب الشيوعي العراقي وذلك عندما كانت طالبة في المرحلة الثانوية ، إذ كانت عضوة في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وعضوة في اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي وقد ترشحت الى الحزب الشيوعي العراقي قبل ان تمر بمرحلة صداقة الحزب

لحصولها على الكثير من المزكين بسبب امتلاكها الكثير من الخصال الرائعة ولها الكثير من العلاقات الطيبة مع الآخرين ..

وفي يوم الخميس المصادف ١٤ آب ١٩٨٠ تم القاء القبض عيها ، ومنذ ذلك الحين انقطعت أخبارها ، إذ غُيّبت في سجون النظام الفاشي ، وفي عام ١٩٨٦ ابلغ رجال الأمن ذويها بأنهم اعدموا اكرام، ومنعوا من إقامة مراسيم العزاء .. وقد عانت اسرة الشهيدة، الكثير من مضايقات أجهزة السلطة الفاشية الصدامية .. فلوحقوا من مكان إلى آخر ، إذ اضظروا الى تغيير مكان سكنهم أكثر من مرة ، الى ان استطاعوا اخيراً من الهجرة الى السويد بعد أن استطاع أحد أبنائهم من ترتيب هجرتهم سرّاً الى هناك ..

يقول هذا الاخ متذكراً اخته الشهيدة اكرام : الشهيدة إكرام شابة رائعة، شفافة متزنة طيبة هادئة الى حد الافراط، على خلق رفيع تحظى باحترام الجميع لأنها وبكل بساطة تبادل الجميع الاحترام .. قليلة الكلام .. ذات علاقات واسعة .. حريصة جداً على كل شيء .. انها شهيدة العراق والطائفة المندائية ..

الشهيدة السعيدة كريمة حنش راضي الربيعي

نفحات عبقة من حياة الشهيدة

رحمك الله يا شهيدة الزهراء لقد ذكرتيني بقول ايليا أبو ماضي:

من ذا يكافئ زهرة فواحة أو من يثيب البلبل المترنما

هذه الشهيدة كافأها طاغية النظام المباد بالاعدام ، وكافأتها الزهراء عليها السلام بشهادة عظمى كتبت بالدم الحسيني المنتصر على السيف . لقد قتلوا ابتسامة البراءة وداسوا على وردة الحب ، لكنهم نسوا أن جذور الحق لا تموت ، وأن دم كل شهيد يسقي أرض العراق وحقوله ورحم الله الشهيدة كريمة وجميع الشهداء وحشرهم الله مع محمد وآل محمد ..

ولدت الشهيدة السعيدة كريمة عام ١٩٥٩ في محافظة بغداد ، نشأت وترعرت في ظل اسرة مجاهدة مضحية ، فكانت مثالاً للأخلاق والقيم النبيلة ، ومثالاً للمؤمنة العفيفة السائرة على خطى الزهراء وزينب عليهما السلام .. صبرها وشجاعتها في ذات الله جعل منها من الأوائل التي قارعت وتصدت لاجرام النظام البعثي العفن بكل بسالة ، حريصة على حجابها ، فهو زينة المرأة كما روي

عن سيدة نساء العالمين عليها السلام ، عاشقة للجهاد والشهادة في سبيل الله ، ولها في الحوراء زينب عليها السلام اسوة .. لا تبالي إن وقع الموت عليها أو هي وقعت على الموت ، مارست العمل الاسلامي الهادف ، وعملت على نشره وهداية الفتيات اليه ، وقد نجحت في ذلك ، ساهمت في تفقد اسر الشهداء والمعتقلين ، فكانت تواسيهم هي وبعض الأخوات المؤمنات الشهيدات ، فضلاً عن ارسال التبرعات إلى العوائل المنكوبة من النظام العفلقي ...

وفي عام ١٩٨٢ اعتقلت الشهيدة في الشهر الرابع لتضرب أروع صور الشجاعة والصبر أمام تعذيب الطغاة ، وفي عام ١٩٨٣ تم إعدام الشهيدة السعيدة بدعوى انتمائها إلى حزب الدعوة الإسلامية ولم يسلم جثمانها إلى ذويها ، ولم يستدل على قبرها لحد الآن ، وقد علم ذووها باستشهادها من ورقة إعدام صادرة من مستشفى الرشيد العسكري ...

يتذكرها شقيقها الذي قضى سنوات من حياته في زنزانات النظام العفلقي فيقول :

نظرت إلى الجبال فرأيتها عالية ...

ونظرت إلى السماء فرأيتها صافية ...

ونظرت لك فرأيتك غالية.

رحلت كريمة الى الحياة الخالدة الأبدية ، إذ تنعم بالأنوار الالهية .. هناك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون..

الشهداء السعداء من آل المفضل

نفحات عبقة من حياة الشهداء

لآل المفضّل ... ذلك البحرُ الزاخر بالأسرار، ألف دمعة شوق مدُّها المهاجر صوب السماء ينكسر عند أعتاب نور نجمة ليتناثر لؤلؤاً من نشيج اللقاء ؛ ألف صلاة عشقٍ محرابها فوهة البندقية الساخنة، وسجادتها تراب لامس أقدام مجاهدين (منهم من قضى نحبه)..

عندما يقتنع الانسان ان قضيته عادلة ومنطقية وذات شرعية لا يتوانى لحظة عن بذل كل ما عنده من طاقة جسدية وغيرها في سبيلها ، وحتى الدم وتحمل آلام السجون والمعتقلات وجراحات التعذيب تكون شيئاً مألوفاً وغير مستنكراً أو مستهجناً في موازين القضية والمواقف بقطبيها السالب والموجب ، وتأخذ مساحة عريضة وشاسعة في النفوس لا يحدها قانون الخوف ، ولا يمحيها تقادم الزمن ، فالشهادة في سبيل القضية والعقيدة هي احدى وسائل التعبير الوجداني ... والشهادة تعني الخلود ... تعني الانتقال من دار الفناء الى دار البقاء ... تعني الحياة الأبدية ، فهي مفهوم انساني واسلامي أصيل وقيمة قرآنية مقدسة .. فالشهيد يهنأ في الخلود .. في ظلال الرحمة الإلهية ويمكن تعريفه بأنه الحي الخالد الذي باع دمه لقضيته العادلة التي آمن بها ووهبها روحه بعد أن تنازل عن دنياه بأسرها طلباً لبني قومه من أجل المجد والكرامة ..فيكون بذلك هو البطل الفذ الذي استرخص أغلى ما لديه من أجل عزّة دينه وحرية شعبه وشموخ قيمه التي آمن بها .

ومن هؤلاء الأبطال الذين استرخصوا أرواحهم في سبيل الدين والوطن ، السادة آل المفضل، وهم من الأُسر العلوية المعروفة والمجاهدة في محافظة الناصرية وقد قدمت هذه الاسرة المضحية أكثر من ٢٨ شهيداً قتل أغلبهم صبراً على يد النظام البعثي المقبور ...

ومن شهداء هذه الاسرة الشهيد السيد كريم خضير خلف المفضل .. المولود في ناحية الغراف عام ١٩٤٢ ، نشأ وعرعرع في كنف والديه ، فأرضعته الأم حب أهل البيت عليهم السلام ، وعلّمه الأب الطريق المستقيم لطاعة الله جلّ شأنه وإحقاق الحقّ في أرضه .. أتمّ الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في ناحية الغراف ، وبسبب الظروف الأمنية والمعيشية اضطر الى الالتحاق في الجيش العراقي وعندما استولى البعثيون على السلطة في العراق ترك الجيش لأسباب ظاهرها صحية وحقيقتها أمنية .. دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف ودرس عند السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره الذي كانت تربطه به علاقة خاصة .. مارس العمل الاسلامي

الواعي ، وانتمى الى حزب الدعوة الاسلامية في سنة ١٩٧٠ ، وعندما اشتدت الهجمة البعثية الشرسة على ابناء العراق خصوصاً عند تسلط الطاغية الاهوج على سدة الحكم ، كان الشهيد السعيد قائداً للعديد من العمليات الجهادية التي كان يقوم بها الدعاة ضد مرتزقة البعث وجلاوزة الأمن الصدامي ، ففي عام ١٩٧٩ قاد عملية في قضاء الرميثة / محافظة المثنى، وعملية أخرى في قضاء الزبير مع أخيه السيد جعفر خضير وكان أحد قادة المظاهرات التي اندلعت في مدينتي الكاظمية والثورة عام ١٩٧٩ بسبب اعتقال الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره .. أُلقي القبض عليه وعلى أخويه السيد جعفر خضير والسيد مهدي خضير وابناء عمّه الشهيدين السعيدين السيد هادي هجر والسيد مجيد هجر ، وذلك عام ١٩٨١ ، إذ لاقى صنوف التعذيب في سجون النظام المباد ، وقام بعدها المجرمون بإعدامه مع الثلّة المؤمنة من آل المفضل ...

مجاهدان شهيدان آخران من هذه الاسرة العلوية المجاهدة .. آل المفضل ..وهما الشهيد السعيد السيد هادي هجر المفضل والشهيد السعيد السيد مجيد هجر المفضل ، المولودان في ناحية الغراف ، مارسا منذ شبابهما العمل الاسلامي الهادف من خلال الانضمام لحزب الدعوة الاسلامية، وارتقيا مجال التربية والتعليم وعملا في مدارس ناحية الغراف .. قاما بتطوير مسجد الغراف وتأسيس مكتبة آية الله الحكيم العامة فرع الغراف ، وقد جعلا منها منبراً إسلامياً يعني بشؤون الفقه والتأريخ الاسلامي ، كذلك قاما بتأسيس مدرسة دينية تعني بنشر الفكر الاسلامي ..كان للشهيدين دور كبير في نشر أفكار السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قده) في مدينة الناصرية ، فضلاً عن قيامهما بالعديد من الاعمال والنشاطات الاخرى ، مثل مساعدة الاسر المتعففة خصوصاً اسر المعتقلين والشهداء ، وجعل منزلهم مضيفاً للعلماء والخطباء الذين يترددون على مدينتهم من أجل التبليغ ونشر المفاهيم الاسلامية ، ومن هؤلاء العلماء : الشيخ إبراهيم الكرباسي والشيخ عبد الامير قبلان ، والشيخ الشهيد عبد الحليم النعمان ، كما كانت دارهم ملاذاً للمجاهدين المطلوبين لجلاوزة النظام ، كما إنهما أمتازا بشجاعة قلّ نظيرها كالمشادة الكلامية التي حدثت بين الشهيد السيد مجيد مع محافظ ذي قار المجرم مخلف حردان التكريتي ، فقد وبّخه الشهيد وعلى إثرها تم اعتقاله بمعية السيد هادي ثم افرج عنهما بعد ذلك، واعتقلا مرة اخرى بتاريخ ١٩٨١/٧/٣، وكان موعدهما مع لقاء الله عندما تم تنفيذ حكم الاعدام بهما بتاريخ ١٩٨٢/٩/٤.. فسلام عليهما مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ...

ومن قرابين آل المفضل الاخرى التي قدموها على مذبح العقيدة ، الشهيد السعيد السيد مهدي خضير المفضل المولود عام ١٩٤٣ في ناحية الغراف ، وفيها نشأ وترعرع ، عمل موظفاً في وزارة الصحة ... التزم منذ صغره بخط أهل البيت عليهم السلام ، فتفقّه من تعاليمهم ، وتخلّق بأخلاقهم ، ونهل من فكرهم .. فنشأ مؤمناً واعياً مثقفاً ، مفكر ومناظر لبق استطاع الوقوف بالحجة البالغة أمام أصحاب الافكار الالحادية المنحرفة.. كما خدم المنبر الحسيني فكان خطيباً لامعاً.. قرّبه ووثقه السيد محمد باقر الصدر لمواقفه الجهادية ضد حزب الكفر والطغيان الى ان اعتقل من قبل أزلام النظام البائد ثم أطلق سراحه بعد فترة زمنية ، ولم يدم ذلك طويلاً ، إذ سرعان ما اعتقل مرة اخرى ونفذ فيه حكم البعث الكافر بالاعدام شنقاً حتى الموت بتاريخ ١٩٨٢/٩/٥.

اما ولده الشهيد السعيد السيد حسين مهدي خضير المفضل فقد ولد عام ١٩٧١ في ناحية الغراف ، وترعرع في أحضان والده واستنشق من عبير أنفاسه فنشأ نشأة دينية لا شائبة فيها ، رافق أباه منذ نعومة أظافره وتعلم منه مبادئ دينه الحنيف وعشق الشهادة في سبيل الله ، وبقي ينتهز الفرصة تلو الاخرى بعد استشهاد والده للأخذ بثأره من القتلة .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة كان من السباقين للانضمام إليها وكان أحد أبطالها ، إذ قام بضرب معاقل حزب البعث المنحرف بدون هوادة ، وفي نهاية المطاف تم اعتقاله من قبل جلاوزة النظام المقبور ، ليلتحق بوالده الشهيد ، وبركب الشهداء من آل المفضل رحمهم الله ..

شهيدان آخران من آل المفضل هما الشهيد السعيد السيد عبد الامير خضير خلف المفضل ، وولده الشهيد السعيد السيد مؤمل عبد الأمير ، إذ اشترك الشهيدان في الانتفاضة الشعبانية المباركة ، مع بقية الشهداء من آل المفضل وسقطا أثناء عملية المواجهة مع قوات الحرس الخاص التابع للنظام المقبور .. فسلام على الشهداء من آل المفضل يوم ولدوا ويوم جاهدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء ...

أما الشهيد السعيد إسماعيل محمد خضير المفضل ، فقد ولد عام ١٩٧٣ في ناحية الغراف ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة .. ساهم مع ابناء عمومته وابناء مدينة الغراف البطلة في الانتفاضة الشعبانية الباسلة ، وكان رحمه الله يقاتل جنباً الى جنب مع عمه الشهيد السيد عبد الامير المفضل وابن عمه السيد مؤمل عبد الامير أثناء مقاومتهم لمجرمي الحرس الجمهوري أثناء قمعهم للانتفاضة ابان تقدمهم على ناحية الغراف وقد سقطوا جميعاً أثناء المواجهة ، وتم دفنهم خلسة في مقام السيد محمد في أطراف ناحية الغراف. فسلام على الشهداء السعداء في عليين ، مع الصديقين والشهداء والصالحين ..

الشهداء السعداء من اسرة الحاج الشهيد موزان معتوق

نفحات عبقة من حياة الشهداء

يستشهد البعض وهم عارفون ، ويستشهد آخرون غيلة وغدراً لكنهم يرتقون، جميعاً، شهداء وشهيدات، إلى مرتبة الشهادة ... إلى مرتبة العطاء الأكبر الذي لا عطاء بعده.. ذلك إن الحياة توهب لنا مرة واحدة. وان يجود بها المرء وهو عارف انه لن يوهب هذه الفرصة مرة أخرى ، فلعمري هذا ما عناه الشاعر عندما قال: "والجود بالنفس أقصى غاية الجود"

لا أحد يريد إن يموت، فلقد ولد المرء ذكراً كان أم أنثى، لكي يعيش ويسعد، حتى تحين ساعته فيرحل مخلفاً وراءه بنيناً وبنات يحيون ذكراه، لكن للجلادين منطق أخر، فهم إذ يغتصبون لأنفسهم مرتبة الالوهية، عاجزون عن منح الحياة وإدامتها، ويبقى لهم، فقط ، إشاعة الموت، أنهم الآلهة المضادة، آلهة الموت.

ومن بني هذه الآلهة التي عرفها التاريخ، احتل (المقبور) صدام حسين مكاناً متميزاً، لقد استطاع إن يرتقي إلى مرتبة الآلهة: بالموت!

في كل آذار تشيع في الأرض الخضرة، وتنبت، بين شقوق الصخور وورود حمراء اصطلح الناس على تسميتها بـــ: شقائق النعمان (وهي في هذا التصور، شقائق النعمى ، ملح الأرض الذي يزيل ملوحتها وصبختها ، ويمنحها زهوها والخصوبة الدائمة)، لا أحد يعرف من أين أتت هذه التسمية، لكنه يشيع في جبال كردستان وفي أوديتها، انه مع كل روح تزهق ظلماً، تنبت وردة، شقيقة.

ومع إننا كنا نتمنى إن تشيع في حقولنا، بساتيننا الخضرة وحدها، إلا إننا نقف أجلالاً (للواتي)، الذين أعطوا أعزّ ما يملكون ، حيا قهم، وخلّفوا لنا مروجاً من شقائق النعمان ...

ومن هذه الشقائق .. عائلة الشهيد موزان معتوق ...

ليس مصادفة أن يتخير الشهيد (عبد فاضل حسين) اسرة الشهيد (موزان معتوق) ، وتكون المصاهرة مشروعاً آخر للعمل الجهادي مع هذه العائلة . فقد ارتبطت وشائج الايمان والعمل بينه وبينهم ، فانخرط مع الشهداء كل من (علي موزان) و (حسين موزان) و (فاطمة موزان) في تنظيم

واحد . حزب الدعوة الاسلامية ، ليكون المنطلق للعمل الدؤوب ومرتكزاً يستمد منه خطط تحركاتهم المحسوبة ، لاسيما في زمن تعدُّ فيه عليك حتى الانفاس .

كان الشهيد من مواليد البصرة عام ١٩٣٠ ، وهو موظف في دائرة البريد والبرق والهاتف ــ البصرة . قد نظم كل ما فيه على وفق ايقاعات المرحلة موظفاً ما عنده لخدمة هدفه .

دماثة الخلق ، التحرّق ومن أجل ان تزاح غمامات البعث التي تلبّدت بها سماء العراق .. وحتى دعاباته صيّرها قنوات من أجل إيصال ما عنده للآخر .

كان الشهيد (عبد فاضل) اسماً على مسمى ، فعبوديته لخالقه دفعته لسلك طريق الله ، دون أدنى خوف ، ليقطف ثمار الشهادة التي كانت مناه ، وكأنها تدغدغ روحه ، وتعده (أي الشهادة) بمعانقتها ... لم يهن ولم يستسلم للبعث الذي كان يخنق الانفاس ، مثلما لم يخلد الى المواقف الدنيوية المهينة ومن مداهنة للنظام وغيرها . وكان بوسعه فعل ذلك ، وربما كانت ضماناً لبقاء عنقه سالماً.. لكنه آثر الصعود حيث فضاءات الحرية والاباء ، وكأنه مشدود لهما ، وعلى موعد بجنات عدن ، إذ يوفي الله الصابرين أجرهم بغير حساب .

فسلام عليك أيها الشهيد يوم قبضت روحك ، وسلام عليك يوم تبعث حيا .

وعندما وصل الشهيد السعيد علي موزان لحقيقة مفادها : ان سلاح الكلمة قد استنفذ قدرته ، يبدأ الضرب على وتر آخر ، والخيار الأصعب ، والذي يشبه الى حد كبير وضع النقاط على الحروف... ذلك هو فتح النار في وجه العدو ، واختطاف اللحظة ، لحظة المواجهة ، قبل ان يباغت فيؤخذ من حيث لا يشعر .

هكذا كان الشهيد علي يحمل ملف مخططاته ، بترقب دقيق ، كان يسوّر نفسه أينما كان ، تحسباً لأي منازلة ، وكأنه يعيش حالة الصفر دائماً ، يدأب في تحركاته الدعوية موزعاً بين تحركه واحترازه من أية مباغتة ، وتلك علامته الفارقة ، والتي سطّر بها أرشيفه بحروفٍ من دمٍ ونور .

لم يكن من رجال الأمن ذات يوم الا اقتحام بيت الشهيد (محمد بداي) ، فوقعت أيديهم على حقيبة كان من بين محتوياتها (دفتر الخدمة العسكرية) للشهيد علي ، وبعد ابلاغ الجهات المعنية عن ذلك جاء الأمر باعتقاله على الفور .

في مدينة الكاظمية وفي الطابق العلوي من منزل الشهيد (محمد بداي) تحديداً ، باشر رجال الأمن صعودهم بأسلحتهم المتوثبة والتي كانت تتقدم خطواتهم المترددة ، وعلى غير المتوقع فاجأهم البطل بمقاومة فريدة . ولعلع الرصاص ، فاختلطت الرصاصات المهاجمة والمقاومة ، جرح خلالها الشهيد إثر مقاومته ، فهرب من هرب بعد أن رحّل العائلة ليواصل مقاومته مخلفاً ستة عشر قتيلاً... مواصلاً دفاعه المستميت ، وهتافه يا لثارات الصدر . حتى قصف من الجو وسقط شهيداً وذلك عام ١٩٨١ . فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الشهيد موزان معتوق وزوجته الشهيدة وسيلة دعيم وابنتهما الشهيدة فاطمة موزان ...

يبدو ان سالكي طرق الجهاد ، والكفاح الدائم ، والتضحيات التي تحطم الارقام غير العادية في طريق ذات الشوكة يبدو أنهم قد زوّدوا بقابليات باطنية مكنتهم من اختيار الزوجة ــ المشروع الكفاحي ، والذي تصنع فيه طاقات أسرية فريدة ــ وكأن ثمّة بوصلة تدلّهم على الاراضي الملغومة التي يتوجب عليهم اجتيازها ، ولو دفعوا أرواحهم ثمناً لتعبر القوافل التي بعدها يخبئون خرائطهم تحت قمصانهم عن عيون الرقباء ، ليخطفوا سراعاً في إنجاز ما يريدون .

هكذا سلك الشهيد موزان معتوق ، وهكذا أخذته خطاه لواحدةٍ من طرق الانتقاء في احدى خرائطه ، مثلما دلّته بوصلة اليقين في روحه ليقترن بمشروع كفاحه (وسيلة دعيم)، وتنتج طاقاتهما التي تمثلت بكل من (الشهيد علي وحسين ، وفاطمة ، وجمهورية) .

لم تضق السبل بالشهيد (موزان) وهو يطوع روحه للعمل في مرحلة أقل ما يقال عنها أنها عسيرة .. إذ عيون الأمن التي زرعت حتى بين ثنايا الثياب .. وقمع أي نفس يمت الى الكفاح بصلة... جدار من الخوف من ورائه جدار وجدار ، شيّده النظام المتعسّف ، إلا ان ثمّة رجال تمكنت من اختراق كل هذه الأسيجة ، بقلوب لُغمت بايمانها المتأصل حتى النخاع ... وباشرت حسب امكاناتها اقتحام الواقع المهدد بالسحق ...

ليس الرجال وحدهم فحسب ، بل ثمة نساء قدِمن على ما تراجع عنه العديد من الرجال .

وهذا ما دفع الشهيد موزان ليشرك زوجته وابنته في كسر حاجز الخوف الذي ترتجف له الفرائص...

لقد عمد الشهيد بصحبته زوجته وابنته (فاطمة) في توزيع المنشورات المحظورة دون أدنى خوف أو تردد ... وكأنهم في نزهة ، ولا شك أن العمل الجهادي صار متنزهاً لأرواحهم التي تتطلّع الى درجة صعبة المنال .. تلك الدرجة التي تسرق الابصار بسطوعها وهي درجة الاستشهاد، التي طالما فتشت عنها الشهيدة (وسيلة في أدعيتها .. اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك) .. وكأنها تشعر بباطنها ان خطاها ستأخذها الى حيث تريد وزوجها وأبنائها الأربع ، ففي عام ١٩٨٢ ، اعتقل الشهيد وزوجته وابنتهما فاطمة وقامت بعدها الأحداث.

تذكرينا يا أمّ الشهداء ... تذكرينا يا أمّ البنين ، إذ أرخصت أبناءها قبلك .. وتلك حالة فريدة في الجهاد العراقي ... من أمّ لم تشغل نفسها بالندب عليهم ، وكأنها ذابت في العشق الالهي ، وكلّفها ذوبانها الرحيل وأبناءها ، وتصفق بأجنحتها من أجنحة الملائكة في عليين ، مع الذين أنعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

الشهداء السعداء من عائلة محمد ناصر فيلي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

حسين ... جبار ... أحمد ... جاسم ... جعفر ... محسن .. ستة أخوة قضوا في يوم واحد ، وفي ساعة واحدة ، والسبب هو لأنهم من الأكراد الشيعة .. أي من الكُرد الفيلية ..

ولنقرأ قصتهم منذ البداية .. فمن أجل زيادة قسوة وآلام حملات التسفير الجماعية التي تعرّض لها الكُرد الفيلية وذلك مطلع الثمانينات من القرن الماضي ، قامت حكومة البعث المقبور بحجز اكبر عدد ممكن من الشابات والشباب منهم وخاصة الذين أدّوا أو كانوا في سن الخدمة العسكرية. وبسبب عدم وجود وثائق واحصائيات رسمية عن عددهم فان التقديرات تتراوح بين ٥.٠٠٠ و٨.٠٠٠ شاب ووصل أعلى تقدير الى ٣٠.٠٠٠ من شباب الكرد الفيلية. وعلى الرغم من مرور خمس سنوات على سقوط هبل العراق لم يستطع أحد العثور على أي أثر لهم سوى بعض وثائق دوائر الأمن والمخابرات التي تشير الى أسماء بعض الذين تم إعدامهم دون ذكر التهم الموجهة اليهم أو اسم المحكمة التي نظرت بالتهم الموجهة اليهم أو تاريخ محاكمتهم أو تاريخ صدور الأحكام بحقهم أو قيامهم باستئناف تلك الأحكام أم لا. وبالنسبة للذين جرى إعدامهم، فهل دفنوا وأين هي مقابرهم؟

هؤلاء الشباب تم حجزهم في بادئ الامر في معسكرات للجيش العراقي ، ومن ثم نقلوا الى سجن معسكر الحارثية الواقع غرب مدينة بغداد وبعد اسبوع تم نقلهم الى سجن رقم واحد في معسكر الرشيد الواقع جنوب مدينة بغداد. وبقوا هناك لعدة أشهر ... تم نقلهم بعدها إلى سجن وزارة الدفاع في بغداد وامضوا هناك عدة أسابيع وتعرضوا للكثير من الاهانات. بعدها نقلوا الى مديرية الأمن العامة في بغداد. ثم نقلوا الى سجن أبو غريب المركزي – قسم الاحكام الثقيلة – الواقع في منطقة ابو غريب شمال غربي مدينة بغداد. فيما تم حجز البعض منهم مع عوائلهم في معتقل الفضيلية ومركز التسفيرات القريب من ملعب الشعب الدولي الواقع في مدينة بغداد. كما حجزت مجموعات اخرى في بيوت المهجرين حيث تحولت الى سجون. وفي هذه السجون تم تفريق الشباب عن عوائلهم الى فئتين ، الاولى ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٤٠ سنة قيّدوهم ونقلوهم الى مديرية امن بغداد والثانية التي تقل أعمارهم عن ١٦ سنة تم نقلهم الى سجن الاحداث الواقع شرق مدينة بغداد.

ما تبقى من الأُسر أُبقيت في هذه السجون المكتظة بالمهجرين والتي كانت تنعدم فيها الرعاية الصحية والتغذية المنتظمة فضلاً عن عدم توفير الحليب لأطفالهم والتعرض اليومي للاهانات من قبل حرس السجون. حيث بقوا عدة أشهر على هذه الحالة حتى تم تهجيرهم الى ايران.

تم توزيع المحتجزين في سجن ابو غريب على قاطع (٧) وملحقه وقاطع (٨). كل قاطع كان يحتوي على (٢٠) زنزانة مساحة كل منها بين ٤ و ٥ أمتار مربعة وتحتوي على دورة مياه ولا توجد فيها نوافذ عدا فتحة صغيرة مفتوحة الى الخارج. صباح كل يوم يتم إخراج المحتجزين لمدة ساعتين الى الساحة التابعة لقاطعهم ولم تسمح الزيارات خلال الاشهر الاولى من الحجز.

في بداية الامر تم اطلاق سراح بعض المحتجزين من المدنيين وتم تهجيرهم الى ايران. استمرت هذه الحالة في تهجير المدنيين حتى حدث الاضراب الذي قام به المحتجزون في سجن ابو غريب والذي كان سببه احتجاجاً على سوء معاملة احد المحتجزين وهو (الشهيد حسن حداد .. رحمه الله) فقد أُصيب هذا الرجل بمرض في معدته ولم يسمح له بالذهاب الى المستشفى للعلاج حتى توفي في زنزانته في الساعة السادسة من مساء يوم ١٩٨١/٤/٣٠.

هذه الحادثة اشعلت الغضب والهيجان لدى بقية المحتجزين فاستطاعوا كسر الموانع الحديدية في زنزانتهم والخروج الى ممرات وساحة السجن وحصلت مواجهة عنيفة ودموية بين حرس السجن والمحتجزين. وطلب المحتجزين مقابلة احد كبار مسؤولي الحكومة العراقية لمعرفة مصيرهم. وفي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل هبطت طائرة هليكوبتر وفيها قوات من الحرس الجمهوري مدججين بالأسلحة ومزودين بكاميرا الفيديو ثم ظهر (المجرم المقبور) برزان التكريتي ، وحاول تهدئة المضربين الهائجين والتفاوض معهم ، وعندما يئس ، قال لهم (انني أرغب بتوضيح نقطة واحدة فقط لكم وهي ان أراد أحدكم ان يبقى حيا وان يرى أهله ثانية فعليه السكوت والعودة الى زنزانته. اما الذين لا يرجعون فسيموتون كالكلاب). وصاح المحتجزون (ان هذا القرار هو قمة الاضطهاد ونحن نرفضه.). ثم امر برزان التكريتي حرسه بارغام المحتجزين العودة الى زنزاناتهم باستخدام القوة. نفذ الحرس أمر برزان التكريتي باستخدام الأسلحة النارية والغازات المسيلة للدموع كما تم قطع الماء والتيار الكهربائي. انتهى الأمر عند الساعة الخامسة صباحا عند عودة المحتجزين الى زنزاناتهم بعد اصابة عدد منهم بجروح بليغة وأصبحت حالتهم سيئة للغاية. بعد هذه الحادثة اصبحت معاملة

المحتجزين اكثر قساوة واقل انسانية فقد قللوا من أكلهم وقطعوا عنهم فترات الخروج للهواء الطلق كما اغلقت الفتحة الهوائية الصغيرة الموجودة في كل زنزانة واقفلت الابواب عليهم من خلال (اللحيم) لمدة ثمانية أشهر ، وتم توزيعهم على كل غرفة من ٢٥ الى ٣٠ معتقل علما ان مساحة الغرفة ٢٠ متر مربع ...

واستمرت هذه الحالة حتى ١٩٨١/٧/١٤ حيث جاء مسؤولوا السجن واخذوا مجموعة من المحتجزين حسب قائمة أسماء بحجة انهم سوف يهجرون الى ايران وكان عدد هؤلاء بين ٧٠٠ و ٧٥٠ شخصا من ضمنهم الشهداء الأبطال : الشهيد حمد درع من أهالي كربلاء وكان أحد قادة الاضراب ، والشهيد جمال ، والشهيد فوزي كل ولي ، والشهيد هشام ، والشهيد جلال .. وغيرهم ، واستمرت عمليات أخذ مجاميع من المحتجزين تتكرر بين فترة واخرى ...، ولم يعلم أحد مصير هؤلاء الابطال ..

استمرت هذه الحالة حتى تاريخ ١٩٨٤/١٢/٥ ، إذ تم نقل المحتجزين على شكل ثلاث مجموعات (كل مجموعة متكونة من ٦٠٠ الى ٧٠٠ شخص) الى سجن قلعة السلمان. هذه القلعة تقع على تل يبعد خمسة كيلومترات من سجن نكرة السلمان القديم وحوالي ١٦٠ كيلومتر من مدينة السماوة مركز محافظة المثنى...

وشهداؤنا السعداء ... الاخوة ... حسين ... جبار ... أحمد ... جاسم ... جعفر ... محسن... كانوا ضمن المجاميع التي قام المجرمون بتصفيتهم في تلك السنين العجاف ..

القربان الأول الذي قدمته هذه الاسرة المنكوبة ، هو الشهيد السعيد حسين محمد المولود في بغداد عام ١٩٤٦ ، وفيها أتم الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ليدخل بعدها جامعة بغداد/ كلية الآداب ويحصل على شهادة البكالوريوس في علم النفس .. ليعمل بعدها مدرساً .. اعتقل الشهيد عام ١٩٨٠ ، واستشهد عام ١٩٨٣ ضمن الوجبات التي تمت تصفيتها في سجن (ابو غريب) ..

القربان الثاني هو الشهيد السعيد جبار محمد ، المولود في بغداد عام ١٩٤٨، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، وعمل بعدها مقاولاً في المواد الانشائية .. اعتقل مع

أخوته عام ١٩٨٠ ، واستشهد بعد ثلاثة سنوات ضمن الوجبات التي تمت تصفيتها في سجن (أبو غريب) ..

القربان الثالث هو الشهيد السعيد أحمد محمد المولود في بغداد عام ١٩٥٠ ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بتفوق ، ليدخل بعدها كلية الهندسة / قسم الكهرباء ، ليتخرّج فيها بتفوق ويحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة .. اعتقل مع أخوته عام ١٩٨٠، واستشهد بعد ثلاثة سنوات ضمن الوجبات التي تمت تصفيتها في سجن (أبو غريب) ..

القربان الرابع هو الشهيد السعيد جاسم محمد المولود في بغداد عام ١٩٥٦ ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ليدخل بعدها المعهد الطبي ويتخرّج فيه بعنوان معاون طبيب .. اعتقل مع أخوته عام ١٩٨٠ ، واستشهد بعد ثلاثة سنوات ضمن الوجبات التي تمت تصفيتها في سجن (أبو غريب) ..

القربان الخامس لهذه الاسرة المضحية هو الشهيد السعيد جعفر محمد المولود عام ١٩٥٨ في بغداد، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ليدخل بعدها معهد الصناعة ويتخرّج فيه بعد سنتين بعنوان معاون مهندس .. اعتقل مع أخوته عام ١٩٨٠ ، واستشهد في عام ١٩٨١ بعد سنة من اعتقاله في مديرية الأمن العامة ..

القربان السادس لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد محسن محمد ، المولود عام ١٩٦٠ في بغداد ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ولم يكمل المرحلة الاعدادية ، إذ تم اعتقاله عندما كان طالباً فيها، تم اعتقاله مع اخوته عام ١٩٨٠ ، واستشهد بعد ثلاثة سنوات ضمن الوجبات التي تمت تصفيتها في سجن (أبو غريب) ..

الشهداء الستّة من آل محمد ناصر .. تربوا في ظل اسرة مؤمنة علمتهم الالتزام والاخلاص في العمل ، وحب الخير للناس ، فلذا نشأوا محبوبين من قبل ابناء منطقتهم وزملائهم في الدراسة والعمل ... رفضوا الانضمام لحزب البعث لقناعة منهم بأنه حزب شمولي عنصري يعمل على تصفية معارضية والذين يخالفونه الرأي ..

لقد مضى الان أكثر من ٢٧ عاماً على حجز هؤلاء الشباب ، وقد ذاقوا كل ألـــوان التعـــذيب النفسي والجسدي ، فضلاً الى ما عاناه ويعانيه ذويهم وبالأخص آبائهم وأمهاتهم الذين لا زالوا لا يعرفون كيف قضى أبنائهم ، وأين استقرت أجسادهم الشريفة ، وفي أي مقبرة من مقابر البعـــث الجماعية يرقدون !! لقد مات الكثير من الآباء والأمهات وكانت أُمنيهم الوحيـــدة هـــي اللقـــاء بأبنائهم. نظام البعث الشمولي ورئيسه المجرم ولّى الى مزبلة التاريخ ، ومضت الآن خمس ســـنوات على سقوط الصنم ، ولا زال أبناء الكرد الفيلية (منسيون) .. ولا زالت حتى المقبرة الجماعية التي حوت أجسادهم الشريفة تأبى الظهور والاعلان عن نفسها حالها حال أخواتها الكثيرات من المقابر الجماعية التي أقامها صدام وبعثه المقبور ..

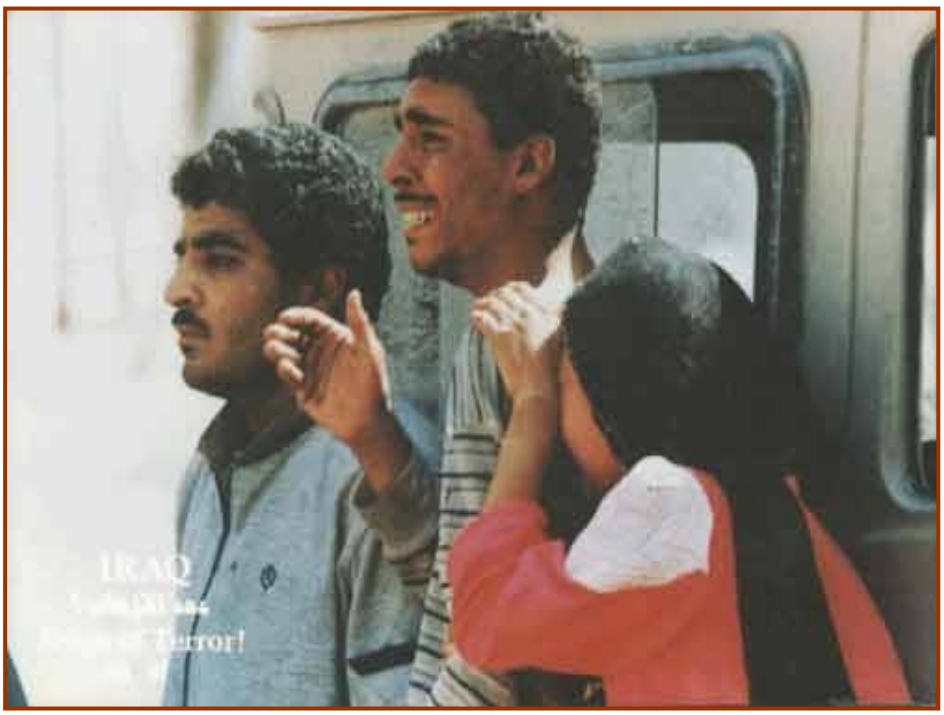

الشهداء السعداء من آل بخاخ التميمي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

الضحية الأولى لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد طه ياسين والذي ولد عام ١٩٥٧ في البصرة قضاء أبو الخصيب ، وهو من أُسرة متدينة ، إذ نشأ وترعرع على يد والديه الفاضلين ، بعد أن أتم دراسته الأولية والثانوية التحق بالمدرسة المهنية البحرية ليتخرج فيها بحاراً ويعمل بعدها في شركة ناقلات النفط العراقية ، كان رحمه الله من المعارضين للفكر البعثي المنحرف ، فقد عشق الخط الحسيني الرسالي منذ طفولته وتغذى على حب آل البيت عليهم السلام من خلال المجالس الكثيرة التي كان يحضرها والتي تقام في الحسينية التي أقامها والده في منطقة الطويلة ، لذا فقد تعرض الشهيد لمضايقات عديدة من قبل حثالات البعث من اجل الانتماء لحزبهم ، وقد استخدموا أساليب الترهيب والترغيب في ذلك ، ولكنه استطاع الصمود وعدم الرضوخ لمطاليبهم ..وفي عام ١٩٨٧ انتقل الشهيد مع اسرته الى محافظة بابل بسبب اشتداد أوار الحرب العراقية ــ الإيرانية وللخلاص من مضايقة الرفاق .. عمل الشهيد ضمن شركة ناقلات النفط ، ووجوده في البحر لأغلب أيام السنة ، لم يمنعه من ممارسة نشاطه المعارض لنظام القتلة ، في عام ١٩٩١ عندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية المباركة كان الشهيد رحمه الله من الناشطين فيها .. وبعد انتهاء الانتفاضة أُعتقل الشهيد مع اخوته الخمسة من قبل اللجان المشتركة من الجيش وأعضاء حزب البعث المقبور في قضاء الحمزة وذلك يوم ٩ /٥ / ١٩٩١ ولم يعرف عن مصيرهم شيئاً الإ بعد سقوط الطاغية المقبور ، إذ تم العثور على أجسادهم الطاهرة ضمن المقبرة الجماعية في منطقة المحاويل .. اسرته المجاهدة تحملت الكثير من الأذى والمضايقات من قبل جلاوزة النظام في بابل واضطرت عام ١٩٩٦ للعودة الى مدينة البصرة..

الضحية الثانية لهذه الاسرة المضحية هو الشهيد عقيل ياسين المولود عام ١٩٦٥ في البصرة / قضاء أبو الخصيب ، وبعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية دخل أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية ليتخرج فيها بحار في المجال التجاري، كان رحمه الله من المحافظين على أداء واجبات الله عزّ وجلّ من صلاةٍ وصوم وتكاليف شرعية أخرى ، ولم ينس الالتزام بالفريضة الغائبة ألا وهي فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. انتقل الشهيد مع عائلته الى محافظة الحلة وكان يتردد على المسجد الموجود هناك مع أخوته الخمسة لإقامة الصلاة وفي أحداث الإنتفاضة الشعبانية عام

١٩٩١م في منطقة المدحتية ــ (حمزة الحلة) قام هو وأُخوته بنصب سيطرة تفتيش بحثاً عن مجرمي حزب البعث وجلاوزة الامن الصدامي ، وقد تعرض الشهيد الى إصابة بإطلاقة نارية في أثناء محاولة القبض على أحد الرفاق البعثيين المجرمين ، فنقل على أثرها الى مستشفى الديوانية لإجراء العملية له ، إذ قام بعض الأطباء في محافظة الديوانية التي كانت تحت سيطرة المنتفضين بإجراء العمية له وبعدها عاد الى منطقته وبعد إجهاض الإنتفاضة ودخول القوات الصدامية مع بعض الرفاق والمختار الى بيوت الناس الآمنين قاموا بالقبض عليه في يوم ٢٥ / ٣ / ١٩٩١م مع أُخوته الخمسة وزوج أُخته وخاله من الدار نفسه وتم قتلهم بدم بادر ودفنوا في مقبرة المحاويل الجماعية في يوم ٢٨/ ٣ / ١٩٩١، وبعد سقوط الطاغية قام ما تبقى من أهلهم بنقل رفاتهم الى النجف الأشرف .

اسرة الشهيد بما فيهم زوجته وأطفاله تعرضوا الى مضايقات عديدة من قبل أزلام النظام ، فمثلاً قام أحد المجرمين باجبار ابن الشهيد (وهو تلميذ في الصف السادس الإبتدائي) بالتطوع في (فدائيي صدام) وعندما اعترضت أُم الشهيد على ذلك قال لها : (ألا تريدين أن تُغسلي عاركم (يقصد المشاركة في الإنتفاضة الشعبانية) ، ومن المضايقات أيضاً مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة وقطع راتب الشهيد .. أمام ذلك اضطرت اسرة الشهيد للعودة الى البصرة خوفاً على القلّة القليلة المتبقية من العائلة ..

الشهيد الثالث لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد السعيد جميل ياسين المولود عام ١٩٦٦ في البصرة قضاء شط العرب ، أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس أبي الخصيب وتم قبوله في أكاديمية الخليج العربي ليتخرج فيها بتفوق سنة ١٩٨٤، وتم قبوله للعمل في الاكاديمية نفسها .. هاجر مع اسرته الى الحلة ، وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية كان مع اخوته الشهداء من الاوائل الذين حملوا السلاح لمواجهة جلاوزة النظام .. اعتقل مع اخوته بتاريخ ٢٥/ ٣ / ١٩٩١م وعثر على رفاته بعد سقوط النظام المباد بتأريخ ٨ / ٥ / ٢٠٠٣ في مقبرة المحاويل الجماعية هو وأُخوته الخمسة...

يذكر ان الشهيد جميل اصيب بجروح في بطنه في أثناء الانتفاضة وتم نقله الى مستشفى الديوانية العام وأُجريت له عملية جراحية كبرى في بطنه وبعد إجهاض الإنتفاضة واقتحام الجيش وأعضاء حزب البعث للمستشفى أُعتقل على الرغم من الألم الشديد الذي كان يعاني منه علماً أنه

أُصيب عندما كان مع الشهيد علي العيسى من أهالي الحمزة في نقطة ، إذ هاجمتهم مجموعة من أعضاء حزب البعث .

الضحية الرابعة من آل البخاخ هو الشهيد السعيد عبد الجليل ياسين ، المولود عام ١٩٦٧ والحاصل على شهادة الدبلوم من المعهد الفني في البصرة.. ساهم الشهيد مع اخوته في الانتفاضة الشعبانية ، واعتقل من قبل مرتزقة البعث ، وتم العثور على رفاته مع اخوته في مقبرة المحاويل الجماعية بعد سقوط الصنم البعثي ..

خامس هؤلاء الابطال هو الشهيد السعيد ميثم ياسين المولود عام ١٩٦٨ ، وهو خريج اعدادية الصناعة في البصرة ، كان رحمه الله من الناقمين على سياسة حزب البعث المقبور ، ومن الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة ، خرج مع اخوته ملبّياً نداء الدين والوطن ، ومطالباً بثأر جميع شهداء الوطن الذين قضوا على يد طاغية العراق المقبور .. اعتقل مع اخوته ، وتم قتله صبراً وعثر على رفاته بعد سقوط النظام في مقبرة المحاويل الجماعية ..

القربان السادس الذي قدمته هذه الاسرة الممتحنة هو الشهيد السعيد عامر ياسين ، والذي ولد عام ١٩٧٢ في البصرة ، وعندما اعتقل الشهيد بعد فشل الانتفاضة الشعبانية ، كان حينها طالباً في الصف السادس العلمي ، وكغيره من الشباب المؤمن المثابر ، كان يخطط للمستقبل الذي يريد أن يحيا به .. ولكن .. وآه من لكن .. فليس هناك مستقبل جميل مع وجود مثل (هدام العراق) .. عثر على جثمان الشهيد مع اخوته في مقبرة المحاويل الجماعية ... وعثر معهم أيضاً على أكثر من خمسة عشر ألف شهيد في واحدة من أكبر المقابر الجماعية في العراق ، والتي ناهز عددها لحد كتابة هذه الكلمات اكثر من ٢١٨ مقبرة جماعية .. وما خفي منها فهو أعظم ..

سلام على الشهداء السعداء من آل البخاخ ، وهم في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين..

الشهيد السعيد السيد محمد سعيد طالب الحسيني وأولاده

نفحات عبقة من حياة الشهداء

طبيعة المواجهة في العراق طبيعة خاصة ومعقدة ، ذلك لأن المجاهد العراقي كان يواجه أعتى طاغوت على الأرض وأكثرهم شراسة، هذا الطاغوت الذي لم يتورع عن استخدام أية وسيلة للفتك بمعارضيه عند أول خطوة يقدم عليها هؤلاء المعارضون.

هذه الطبيعة جعلت ساحة المواجهة في العالم وحكايات الظالمين ، بل وأساطير الأولين الجائرين أمراً أشبه بالمزحة قياساً لظروف المجاهد العراقي ومسيرته المضمّخة بالدماء والتضحيات والألم.

وعلى وفق هذه الظروف يتحتّم على المجاهد العراقي إن يتعبّأ بقدرات إضافية ، وقابليات خاصة تنسجم والتحديات والمخاطر التي يواجهها من هذا الطاغوت ، ولا شك إن المجاهدين العراقيين لم يألوا جهداً في سبيل الدفاع عن قضيتهم ، مستنفرين الطاقات الممكنة كافة من أجل مقارعة طاغية العراق المقبور وبعزم وصبر كبيرين ، بل أكّدوا أنهم أهل لتحمل جميع أنواع الضغوطات والاهتزازات اليومية التي تعصف بحياتهم ووجودهم.

وان أحد هؤلاء المجاهدين الشهيد السعيد السيد محمد سعيد الحسيني ، الذي ولد عام ١٩٣١ في محافظة البصرة / الدير/ قرية الجراحي ، من عائلة مجاهدة عرفت بالتقوى والجهاد في سبيل الله والمواقف الصلبة ضد النظام الحاقد، وهذه العائلة الكريمة هي من سلالة الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليه وآله وقد قام أبناؤها بعمليات تبليغية وجهادية متعددة، وكان الشهيد من أهل الخير مؤمناً مجاهداً شجاعاً ملتزماً بالإسلام رافضاً للظلم والطغيان ، عاملاً من أجل إقامة الحق والعدل في مجتمعه ، لذا كان من المجاهدين الأوائل في هذا الطريق .. عمل في شركة نفط البصرة عام ١٩٥٩ ، وشارك في الإضرابات العمالية من خلال ما يمتلك من موهبة شعرية حماسية (الهوسات) ، التحق بصفوف حزب الدعوة الاسلامية من خلال مكتبة الامام الحكيم في الجمهورية، انتقل بعدها باسرته الى منطقة المربد في الزبير ، وهناك واصل عمله الجهادي في حسينية المربد وجامع الاحسائية أيام الشيخ محمد الفضلي ، اعتقل عام ١٩٧٣، إذ نقل إلى سجن الديوانية مع السيد محمد السيد عبد الحكيم فاستمر بمواصله تصديه للنظام المباد ، اعتقل مرة اخرى بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٠ مع ثلة من شهداء منطقة الجراحي ، ولم يعرف ذووه عنه شيئاً حتى سقوط النظام الكافر ، إذ وجد اسمه في أضابير مديرية الأمن في البصرة وكان مكتوباً في صفحته (اعدم لكونه من حزب الدعوة).وقد اعدم عام ١٩٨٤ ..

وكما كان الشهيد محمد سعيد ، عاشقاً للشهادة ، كذلك سلك هذا الطريق ثلاثة من أولاده، فمن ذاك الاب الطيّب رحمه الله تعلموا فقه الجهاد ، ومنه علموا ، ان درب الحق لا بدّ أن يعبّد دوماً بدماء طاهرة زكية ، هي دماء الشهداء ..

الابن الأول هو الشهيد السعيد كاظم محمد سعيد المولود عام ١٩٥٩ في ناحية الدير / قرية الجراحي ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، تم قبوله في المعهد الفني في البصرة، ولم يكمله ، إذ اعتقل وهو طالب في المرحلة الثانية .. كان رحمه الله من العاملين الرساليين ، لما حمله من التدين العميق والثقافة الواسعة، ساهم في هداية الكثيرين من زملائه الذين اشتد عضدهم تحت جناحيه، وحلّق بهم ليكونوا نسوراً في زمن الأعاصير. اعتقل مباشرة بعد اعتقال والده بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٢ ، ومنذ ذلك الوقت لم يعرف ذووه عنه شيئاً حتى سقوط النظام ، إذ وجد اسمه في أضابير مديرية الأمن في البصرة . ووجد أيضاً في مقبرة محمد السكران ببغداد ..

أما طالب ، شقيقه الأصغر، الذي كان واحداً من أولئك الذين درجوا على التعاليم الأصيلة، وتربوا في كنف اسرة مضحية ، فقد ولد عام ١٩٦٣ في البصرة / ناحية الدير ، وتم اعتقاله من قبل أمن النظام المباد مطلع الثمانينات ، ليتعرض لشتى صنوف التعذيب ويلقى الله بعدها شهيداً صابراً محتسبا ، وحال الشهيد كأبيه وأخويه ، ضاعت اسماؤهم ورسومهم ولم يعلم ذووهم عنهم شيئاً إلا بعد أن ولّى الطاغية الى مزبلة التاريخ ، إذ عثر ذووه على اسمه في أضابير مديرية الأمن في البصرة.

الابن الثالث لذاك الأب الشهيد ، هو الشهيد السعيد عماد الدين ، المولود عام ١٩٦٩ ، في ناحية الدير ، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة بتفوق ، ليبدأ بعدها مرحلة الدراسة الاعدادية ، لقد عانى الشهيد عماد الدين الأمرّين من مضايقات جلاوزة النظام المباد ، كيف لا وهو ابن الشهيد واخو الشهيدين .. وكأبيه وأخويه .. تربّى على رفض الباطل والطغيان البعثي ، وكان ينتظر الفرصة للانقضاض على المجرمين الذين حرموه من أبيه واخوته ، والذين أذاقوا الشعب العراقي بمختلف أطيافه الجور والعذاب المستمر .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ انطلق الشهيد مع رفاقه مصصماً على الثأر من القتلة ، فكانت له العديد من الصولات البطولية ضد مجرمي النظام .. حاول الشهيد بعد إجهاض الانتفاضة الشعبانية الهجرة الى ايران ، إلا أن الاستخبارات العسكرية ألقت عليه القبض في مدينة التنومة ، واودع في التسفيرات ثم إلى سجن الرضوانية ولم يعرف أهله عنه شيئاً حتى سقوط النظام المتجبّر..

كأبيه وأخويه .. استشهد عماد الدين غريباً، وقد همست دماؤه آخر همسات العشق حين الوصال "فزت ورب الكعبة"، وتبقى الدمعةُ العالقةُ في حشرجات القلب، تؤدي الصلاة للقـــاءٍ قريـــب في مقعد صدق عند مليك مقتدر ... فسلام على الشهيد السعييد السيد محمد سعيد الحسيني ، وعلى أولاده الشهداء السعداء في عليين، مع محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين ..

الشهداء السعداء عبد جواد كاظم حسين الزبيدي واسرته

نفحات عبقة من حياة الشهداء

ولد الشهيد السعيد عبد جواد عام ١٩٣٩ في الدجيل ، وهو من اسرة معروفة بالالتزام الديني والاخلاقي والسيرة الطيبة الحسنة ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية في الدجيل ، ترك المدرسة بسبب الحالة الاقتصادية الصعبة وفقر الحال ، فتطوع في صفوف الجيش العراقي صنف القوة الجوية بقاعدة الحبانية ، تزوج عام ١٩٥٩ وأصبح أباً لستة أبناء وبنت واحدة .. تم اعتقاله في

الانقلاب الاسود الذي قام به البعثيون عام ١٩٦٣ ، إذ اعتقل لمدة ستة أشهر ، واقتيد الى سجن رقم واحد في بغداد بتهمة سياسية ، وبعد الافراج عنه فصل من الجيش ، فتوجه للعمل الحر لتوفير قوت اسرته ، تم بعدها قبوله للعمل في بلدية الدجيل عام ١٩٧٤ بعنوان مراقب ..

وفي عام ١٩٨٢، بعد عملية اغتيال الطاغية المقبور في الدجيل ، اعتقل الشهيد عبد جواد مع كامل أفراد اسرته ، وسيقوا الى معتقلات البعث الرهيبة في مديرية المخابرات العامة ومنها الى سجن (ابو غريب) .. وفي تاريخ ٢٣ /٢ /١٩٨٥ تم تنفيذ حكم الاعداء بشهداء الدجيل ، ومنهم الشهيد عبد جواد واسرته وهم : زوجته الشهيدة نوفة حسن كاظم ، وأبناؤه الستة الشهداء : غالب وطالب ومحمد واحمد ومحمود ونجم الدين ، تنفيذا للمرسوم الجمهوري الظالم رقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤ الخاص بأهالي الدجيل (١٤٨ شهيداً) وصودرت جميع اموالهم المنقولة وغير المنقولة ولم يعرف مصير جثامينهم الطاهرة لحدّ الان ، ولم يبق من العائلة سوى ابنته الوحيدة والتي كانت مسجونة لمدة (٤ سنوات) مع اهالي الدجيل في سجون (المخابرات، ابو غريب، صحراء ليه) وافرج عنها بسب اصابتها بمرض مزمن ..

الابن الأكبر هو الشهيد السعيد غالب عبد جواد ، المولود عام ١٩٦٠ في الدجيل ، ترك دراسته بعد أن أتم المرحلة المتوسطة ، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة ، عرف عنه الالتزام الديني وسمو الاخلاق والشجاعة والاقدام ، وعند بلوغه سن الثامنة عشرة التحق بالجيش العراقي ، اعتقل مع والده في واقعة الدجيل ولاقى الله شهيداً محتسباً مع بقية اسرته بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٣.

الابن الثاني هو الشهيد السعيد طالب عبد جواد ، المولود عام١٩٦٢في الدجيل ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، اعتقل من بقية أفراد اسرته ولاقى الله شهيداً صابراً بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٣.

الابن الثالث هو الشهيد السعيد محمد عبد جواد المولود عام ١٩٦٣ في الدجيل ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة ، اعتقل مع والده وبقية أفراد اسرته في واقعة الدجيل التي ذهب ضحيتها ١٤٨ شهيداً ، ولقى الله شهيداً مع والديه واخوته بتاريخ ٢٣ /٢ /١٩٨٥ . فسلام على الشهداء السعداء ، وسلام على شهداء الدجيل ، الذين ببركة دمائهم الزكية تم القضاء على الطاغية وببركة دمائهم الزكية تم الخلاص النهائي منه باذلاله واعدامه وذهابه الى مزبلة التأريخ ...

الشهداء السعداء جواد وأحمد وعبد الله كاظم هجول

نفحات عبقة من حياة الشهداء

جواد ... في سيرته المعطاة، ثمة نبع من الحكايات تروى ، فهناك وحيث المصاعب نجده ساجداً لله، غارساً في قلوب اخوانه القوة والشجاعة، وهو الذي اجتاز تدرجه في الدعوة الاسلامية سريعاً حتى أمسى قائداً حازماً في العمل، ليناً في يومياته مع الدعاة، ويروي الذين عايشوه وعرفوه العديد من صفاته الحميدة التي ميزت شخصيته .. هشّاً ، بشّاً ، محبّاً للمزاح ..

ولد الشهيد السعيد جواد كاظم عام ١٩٥٤في البصرة / شط العرب، أتم دراسته الابتدائية في مدرسة التنومة ، والمتوسطة في ثانوية شط العرب ، والاعدادية في الاعدادية المركزية ، ليدخل بعدها كلية العلوم / قسم الرياضيات ، ليتخرج فيها بعد أربع سنوات ، تم قبوله في سلك

التدريس، فأصبح مدرساً لمادة الرياضيات في مدرسة الفداء الفلسطيني في قضاء شط العرب .. كان له أثر كبير على طلبة المدرسة وعلى زملائه في العمل ، إذ استطاع في فترة قصيرة من هداية الكثيرين الى جادة الاسلام .. كان الشهيد يؤذّن في حسينية الحاج عبدون منذ صغره التي كان يصلي بها الدعاة الأوائل في شط العرب أمثال الشهيد سالم نعيم ، والشهيد طارق يونس ، والشهيد صباح عباس ، والشهيد محمد غضبان ، والشهيد جاسم الدوسري ، وغيرهم .. وكان مواظباً على حضور مجالس العزاء أيام عاشوراء في حسينية الحاج بدر المرزوق عندما كان خطيب المجلس فيها المجاهد المرحوم الشيخ حسن فرج الله رحمه الله ..

مع اشتداد الهجمة البعثية ضد الدعاة مطلع الثمانينات تم اعتقال الشهيد جواد ، لينال درجة الشهادة الرفيعة في العام نفسه ...

ويبدو أن قطار الشهادة مرّ مرة أخرى بهذه الاسرة المجاهدة ، ليأخذ معه "عبد الله " و "أحمد" دفعة واحدة ليلتحقا بأخيهما "جواد" ..

عبد الله المولود عام ١٩٥٧ في البصرة / شط العرب، والحاصل على بكالوريوس زراعة من جامعة البصرة ، المؤمن الثائر الذي سار على خطى أخيه جواد .. عبد الله .. الذي قرر أن يأخذ الثأر ، ثأر جواد وثأر كل الشهداء الذين سحقتهم الماكنة البعثية ...

أما أحمد .. المولود عام ١٩٦٣ البصرة / شط العرب، والحاصل على شهادة الدراسة المتوسطة ، قد قرر هو أن يسلك الدرب مع أخيه ، ويلتحق بقوافل الشهداء التي لا تنتهي أبداً... كان أحمد متمسكاً بمبادئ أخيه الأكبر "جواد" ، سائراً في طريق ذات الشوكة .. قد قطع العهد مع نفسه ، ومع ربّه أن لا يحيد قيد أنملة عن الدرب الذي اختطه لنفسه ..

وها هي ساعة الصفر قد حانت .. اليوم الخامس عشر من شعبان .. ذكرى ولادة المنقذ الموعود الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف ... قوات النظام تنسحب من الكويت أمام ضربات التحالف ... وصدام مختبيء في جحره بعد أن أذاق ابناء العراق الذل والهوان .. وها هم أهل البصرة الباسلة أعلنوا ساعة الصفر للانقضاض على جلاوزة صدام وأخذ الثأر منهم .. وكان عبد الله وأحمد في مقدمة الركب الحسيني الذي انطلق وانتفض .. فقد انضما الى مجاميع الثائرين في

مسجد الحاج حميد جلوب المسافر في منطقة شط العرب .. أدى أحمد دوراً كبيراً مع اخوته المنتفضين لكونه يملك خبرة عسكرية طويلة ، إذ كان رامي قاذفة RBG 7 ورامي هاون ، أما عبد الله فقد حمل سلاحه هو الآخر ، مدافعاً عن الدين والوطن الذي أباحه الطاغية المقبور .. فأبليا بلاءاً حسناً وفاءً ودفاعاً عن تلك المبادئ السامية التي كان يسير على نهجها الشهيد السعيد جواد..

القي القبض على الشهيدين عبد الله وأحمد من قبل أجهزة النظام الأمنية بوشاية أحد المجرمين الصداميين وما أكثرهم . تم نقلهما بعدها الى مقر الفيلق الثالث السابق ، إذ أُعدما هناك والتحقا بأخيهما جواد .. ولم يعرف للشهيدين السعيدين اسم أو رسم ، إذ دفنا في مقابر صدام الجماعية حالهما كحال العشرات من أبناء هذا الشعب المظلوم الذي كتب عليه أن يواجه أعتى الدكتاتوريات على مدى العصور .

فسلام على الشهداء السعداء في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

الشهداء السعداء برهان وجمال وماجد نزر المياحي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

برهان وماجد وجمال .. ثلاثة اخوة غيّروا الكثير من جغرافيا الفكر والقلب، وتاريخ الحاضر في نفوس أبناء مدينة الكوت وضواحيها، وقد علِم كل من عرفهم ، خصوصاً من أبناء الكُرد الفيلية ، المعنى في أن يتتلمذ على أفكار أولئك الرجال الأبطال...

إنهم الحاضرون في حياة الكوت ، الموجودون في كل الأمكنة وفي كل المناسبات. ترتسمُ الابتسامة الجادة على الشفاه، وينكسُ الرأس خجلاً، والخدمة التي تجري من بين أيديهم لا تنضبُ.. ولم يتوانوا للحظة في تسخير حياتهم، بكل تفاصيلها، في طريق الجهاد ومقارعة السلطة البعثية الباغية. وكما كانوا مع والديهما في المنزل، المطيعين، الهادئين، الراضين المرضيين، فإنهم تعاملوا مع أهل المدينة كأنهم أولاد لكل بيت، فيرافقون الصغير ويرفقون به، والمراهق فيرشدونه،

والشاب فيصادقونه، والرجل فيتعلمون منه، فتحولت أيامهم إلى دائرة تضجّ بالحياة الاجتماعية والسياسية والجهادية والدينية.

في مدينة الكوت ، تلك المدينة القابعة في وسط العراق المكبل بالأغلال ولد الشهيد السعيد الدكتور برهان نزر محمد عام ١٩٤٩ وفيها نشأ وترعرع ، وعندما أتم دراسته الابتدائية والثانوية تم قبوله في كلية الآداب جامعة بغداد، ليحصل بعدها على شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الآثار ويصبح استاذاً في كلية الهندسة .

كان الشهيد السعيد برهان مثالاً يحتذى به في عمل الخير، والنبل، والصلاح.وكان يؤمن بأن المواجهة الأبدية بين الدعاة الى الله والطغاة سنة لن تتغير .. وان الظلم لا يمكن أبداً أن يستمر في تدنيس كل ما هو طاهر ونبيل، اذ أن نهايته ولا شك آتية .. لذا كان يشعر بمسؤوليته في التغيير ولذا كان من الاوائل الذين هرعوا للدخول في خضم هذا الصراع، واضعاً دمه على كفه .. سائراً في الطريق اللاحب الطويل .. وبالرغم من ان الشهيد برهان من الشريحة المغضوب عليها من قبل النظام المقبور وهي شريحة الكرد الفيلية الموالية لأهل البيت عليهم السلام، لم يمنعه ذلك من مواصلة عمله الهادف ضد النظام المباد ، فكان حين قدومه من بغداد الى واسط مواظباً على الالتقاء بمجاميع الشباب داخل المسجد وتوجيههم نحو طريق الحق. وبما ان سنّة الطغاة في مواجهة أهل الحق لا تتغير، فقد قام المجرمون بتهجير اسرته المظلومة عام ١٩٨٠ واحتجاز اثنين من أشقائه (ماجد وجمال) وكان الشهيد يزورهم في سجن أبي غريب، وبعد مدة وجيزة أصدرت السلطات الحاكمة أمراً باعتقاله بتهمة انتمائه الى حزب الدعوة الاسلامية، واستطاع الشهيد أن يعرف ذلك عن طريق أحد أصدقائه فترك بغداد متوجهاً الى واسط ، فاختفى فيها شهراً واحداً محاولاً الخروج الى الجمهورية الاسلامية الايرانية لكن أزلام النظام لم يمهلوه فقد ألقوا القبض عليه، وبعد تحقيق لمدة اسبوع واحد في مديرية الامن العامة ثم اعدامه بتاريخ (٢/ ٢ /١٩٨٢) وتم تسليم جثمانه الطاهر الى أحد وجهاء واسط الحاج هادي حليفي ـــ إذ كان قد وصى الشهيد بأن يتولى دفنه ـــ وقام الحاج هادي بدوره بدفن الشهيد في النجف الاشرف يرافقه في ذلك بعض أزلام النظام ، فلم يسمح له أن يكتب اسم الشهيد على قبره، الى أن أشرقت شمس الحرية على وطننا العزيز فدل الحاج على قبره.

القربان الثاني لهذه الاسرة المضحية هو الشهيد السعيد ماجد نزر المولود عام ١٩٥٥ في محافظة واسط ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ليدخل بعدها معهد الطب البيطري . كان رحمه الله حسن السلوك والاخلاق ، ملتزماً مؤدياً لواجباته الشرعية ، وكان مواظباً على اداء صلاته في المسجد ومتفقّداً لاحوال الفقراء والمحتاجين .. لذا أحبّه كل من عرفه ... بعد تهجير اسرته الى ايران عام ١٩٨٠ قام مجرمو البعث بحجزه في سجن "أبو غريب" ، وقد كانت والدته مواظبة على زيارته في الايام الاولى ثم منعت من ذلك ، إذ اتضح فيما بعد بأنه قد رحل مع أخيه جمال الى سجن (قلعة السلمان) المشؤوم ومن هناك تم تصفيتهم من قبل ازلام النظام .

أما القربان الثالث لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد السعيد جمال نزر المولود عام ١٩٥٨ في محافظة واسط ، وكان حينها طالباً في المرحلة المتوسطة .. كان رحمه الله حسن الخلق والسلوك مواظباً على أداء الواجبات الشرعية وكانت علاقته مع الناس طيبة ، تم حجزه مع أخيه ماجد في سجن أبو غريب واستطاع أخوه الشهيد برهان من زيارتهما اكثر من مرة قبل اعتقاله ومن ثم استشهاده ..

لا يُعرف على وجه التحديد الزمان والمكان الذي استشهدا فيه ماجد وجمال ، ولا تعرف الطريقة التي تمت بها عملية تصفيتهما .. هل هي بالتجارب الكيمياوية التي أجراها المجرم علي كيمياوي على أكثر من ٧٠٠ معتقل من ابناء الكرد الفيلية قبل ان تلقى على حلبجة.. أم تم ارسالهما للسير على الالغام في جبهات الحرب العراقية الايرانية ، أم استشهدا في أثناء المواجهة مع جلاوزة النظام في الاضراب الكبير الذي قام به شباب الكرد الفيلية المحجوزون في سجن أبي غريب ، أم في اضراب آخر من الاضرابات الكثيرة التي قاموا بها في سجن (قلعة السلمان) .. ولكن من المؤكّد أن روحيهما الطاهرتين عرجتا الى السماء لتعانق روح أخيهما برهان ، ولتعانق الارواح الثلاثة أرواح بقية الشهداء السعداء من شهداء العراق ، في حين امتزجت أجسادهم الشريفة بتراب العراق ، هذا التراب الذي تحوّل دماً عبيطاً باستشهاد الامام الحسين عليه السلام ، وزاد حزناً وفرحاً عندما ضمت ذراته أجساد انصار الحسين عليه السلام ..

فسلام على الشهيد برهان وعلى اخوته الشهداء السعداء يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء .

الشهداء السعداء من اسرة عبد يعقوب الجاسب

نفحات عبقة من حياة الشهداء

ولد الشهيد السعيد جليل في عام ١٩٥١ في قرية أبو غرب ، ناحية النشوة ، قضاء شط العرب ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية في ناحية النشوة انتقل الى الدير لاكمال دراسته المتوسطة والاعدادية ، إذ أتمها بتفوق ليدخل بعدها كلية العلوم / قسم الفيزياء / جامعة البصرة ، فتخرّج فيها عام ١٩٧٦، وبعدها تم قبوله في السلك التربوي ليمارس عملية التدريس في ناحية الهوير وينتقل بعدها الى قضاء شط العرب .. كان الشهيد رحمه الله من المؤمنين الرساليين ، مارس العمل الاسلامي الهادف وخاض غمار المرحلة التغييرية مع اخوته الدعاة الى الله فنجح فيها ، إذ كان له بالغ الأثر في اخوته الشهيدين أمين وصادق ، وكان له دور كبير على اصدقائه من أهل منطقته وزملائه في المدرسة ، بل استطاع باخلاقه العالية من التأثير في العديد من طلبته الذين اكملوا المسيرة بعده .. تأثّر الشهيد كثيراً بأفكار المرجع الديني المفكر الشهيد محمد باقر الصدر رحمه الله فكان مطلع على افكاره وكتبه ، ناشراً لها في الأوساط الاجتماعية التي عمل فيها . وعند اعتقال الشهيد الصدر عام ١٩٧٩ من قبل الطاغية الأرعن ، سافر الشهيد جليل مع العشرات من اخوته لمبايعة الشهيد الصدر، فاعتقل هناك مع مجموعة كبيرة من ابناء البصرة الفيحاء ، اطلق سراحه بعد

فترة زمنية ، وفي أثناء وجود الشهيد في مكان عمله في مدرسة شط العرب ، قامت مجموعة من جلاوزة الأمن من اعتقال الشهيد وذلك أواخر العام نفسه .. قام المجرمون في مديرية أمن البصرة الذي كان يرأسه المجرم الهارب مهدي الدليمي بممارسة أبشع أنواع التعذيب بحق الشهيد السعيد ، ومنذ اعتقاله والى يومنا هذا ضاعت أخبار الشهيد ولم يُعرف له اسم ولا رسم .. سوى ذكريات جميلة لا زالت تتذكرها والدة الشهيد وزوجته ، أما ابنته فقد تركها الشهيد طفلة صغيرة تحبو على الأرض ولكنها نشأت وكبرت يتيمة الأب ، تمقت المجرمين الذين حرموها من حنان الأب ورعايته.

القربان الثاني لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد أمين عبد يعقوب ، المولود عام ١٩٥٣ في ناحية النشوة قضاء شط العرب ، ظروف اسرته الصعبة منعته من اتمام دراسته الاكاديمية التي تركها في المرحلة المتوسطة ، مارس العمل المهني في شركة للمقاولات الانشائية بعنوان كهربائي ، على الرغم من الظروف الصعبة التي مرّ بها الشهيد ، إلا أنه لم يترك تكليفه الشرعي في مواجهة الظلمة وعدم الركون لهم ، فالمفاهيم الاسلامية والافكار الثورية التي تلقاها من أخيه جليل أدّت دوراً في بناء شخصيته الاسلامية ، اعتقل الشهيد عام ١٩٨٠ في منطقة عتبة بن غزوان (العالية) ، ومنذ ذلك الوقت لم يعرف شيء ، ترك زوجته وولدين وبنتاً كانوا في أمسّ الحاجة لظله عليهم ، ولكنه البعث المجرم الذي أذاق ابناء العراق بمختلف مشاربهم الذل والهوان ، الى ان منّ الله على ذوي الشهداء وبقية المضطهدين من الخلاص من المجرمين .

القربان الثالث لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد صادق عبد علي الذي ولد عام ١٩٥٦ في البصرة/ النشوة عام ١٩٥٦ ، أتم دراسته الابتدائية في النشوة ، وترك الدراسة في أثناء المرحلة المتوسطة نظراً للظروف الصعبة التي كانت تعيشها اسرته ، التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩٧٢ ، بعد أن أتم الخدمة العسكرية توجه للعمل للمساهمة في اعالة اسرته ، كان الشهيد من المتأثرين بفكر الشهيد الصدر الأول ومن المواظبين على حضور المجالس الحسينية ، مارس العمل الاسلامي وساهم مع الدعاة في العمل من أجل القضاء على النهج البعثي الشوفيني ، اعتقل أواخر عام ١٩٨٠ من مكان عمله في الشعيبة ، مورست بحق الشهيد صنوف التعذيب الوحشي ، وتم اعدامه عام ١٩٨١ لتصعد روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين من حثالات البعث اللعين .. سلّمت جثته الطاهرة الى اسرته ، وتم دفنه في دار السلام قرب مرقد أمير المؤمنين عليه السلام ، ومنعت اسرته من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة .. فسلام على الشهداء السعداء جليل وأمين وصادق يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون احياء .

الشهداء السعداء علي وحسين وعمّار ياسر ميشي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

قد يتصوّر البعض إن الشهداء أصبحوا من ذكريات الماضي ، فلهم الرحمة ، وعلينا الآن الاهتمام بحياتنا والانشغال بهمومنا ومشاكلنا الحالية .. . والحقيقة ... إن الشهداء يعيدون تشكيل الحياة بزخم أكبر وإبداع أعظم ، لتبقى الشهادة هي المعادل الموضوعي للحياة ، فلا حياة ولا تأريخ لنا ولا ماضي ولا مجد ولا عبرة بدون الشهداء ، فهم الذين يصنعون لنا المستقبل ، وليس الجالسون والمعاهدون على الصمت والنكوص . فالشهداء يترعون في الأرض ، يورقون ، ويثمرون وتخضر بهم حياتنا ويبنون لوطنهم التأريخ والمجد والمستقبل ..

وهكذا استطاع الشهداء السعداء علي وعمّار وحسين أن يبنوا لوطنهم التأريخ والمجد والمستقبل ..

فعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية في آذار ١٩٩١ في غالبية المدن العراقية ، استطاع العراقيون أن يسطّروا فيه أكبر ملحمة جهادية نالت من مرتزقة نظام البعث المقبور فأذاقوهم مرّ الهزيمة ، ولولا تدخل قوى الاستكبار العالمي لكنّا ننعم منذ أربعة عشر عاماً في ظل حكومة بعيدة عن الظلم والاستبداد... وفي ذي قار ، الرحم الذي أنجب الآلاف من الشهداء والابطال ، برز ثلاثة اخوة ، تبايعوا مع الله ، فاعطوه النفس مقابل الجنة ، وقرورا الوقوف بوجه الظالم .. ان الليلة هي ليلة الخامس عشر من شعبان ، الليلة التي وعد بها الرب المستضعفين من عباده بالنصر .. (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) ..انها ليلة ولادة المنقذ الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجورا .. في تلك الليلة برز علي وعمّار وحسين لمبايعة المنقذ والتمهيد لدولته بمحاربة عدوه ..

علي هو الابن الاكبر لهذه الاسرة المجاهدة ، ولد عام ١٩٦٤ ، في الناصرية ، ونشأ وترعرع في الغراف ، تلك الناحية الجميلة التي تغنى بها الشعراء ، ومرّ بها أجمل أنهار العراق ..

أما الشهيد الثاني لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد حسين المولود عام ١٩٧٢..

وثالث هؤلاء الأبطال هو الشهيد السعيد عمار الذي ولد عام ١٩٧٤ ...

قدم الاخوة الثلاثة أرواحهم الطاهرة في سبيل الله والوطن واستشهدوا في انتفاضة آذار الباسلة ، ودفنوا في مقابر البعث الجماعية ، فسلام عليهم في عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ..

الشهداء السعداء من اسرة مغامس محيل التميمي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

كقطرة الندى الصافية على سعفات النخيل في جنوبنا المظلوم .. باقية ذكراهم ودماؤهم الزكية ..

سمير وعماد ومحمد .. في القمر نراكم .. وعلى السحاب نلقاكم .... و في كل عاشق للشهادة نتصادف بكم ، فهل دماؤكم مغروزة فينا ، أم أنتم الشريان ؟و هل أنتم النور في عيوننا ، أم البدر بسناكم؟ أنتم الروح ، و أنتم النصر ، وأنتم الشفعاء .. فما أحوجنا لشفاعتكم في زمن قلّ فيه السعداء أمثالكم .. وكثُر فيه الأشقياء أمثالنا..

أول السعداء في هذه الاسرة الصابرة هو الشهيد السعيد سمير مغامس ، المولود عام ١٩٤٧ في البصرة / الجبيلة .. كان من العشرة الأوائل في دراسته الابتدائية ، وأتم الثانوية بتفوق ليدخل بعدها معهد الطب البيطري العالي في بغداد ، وكان الأول على الدفعة ، تم قبوله للعمل في دائرة

الزراعة قسم الثروة الحيوانية في التنومة مقابل بناية جامعة البصرة (القديمة)، وكما كان في مدرسته من المتفوقين، فهوكذلك في دائرة عمله ، فقد نال الشهيد على أفضل وأكفأ موظف لمدة خمس سنوات متتالية ..كان رحمه الله يقول بأن كل عمل أقوم به أتقرب به الى الله تعالى وإلى الإمام الحجة (عج) ، كان هادئاً مريحاً ، حسن التعامل مع الأصدقاء ، كريم النفس ، حيث يروي عنه أحد أُخوته شيء يميزه عن بقية الاخوة ، لقد كان أبوه يعطي له المصروف اليومي فكان يشتري بنصفه كتباً ، ويقسم النصف الآخر مع صديق له فقير .. تربى الشهيد في المسجد الذي قدم مئات الشهداء ، مسجد الابلة الكبير، وتعلم الكثير من إمام المسجد السيد عبد الحكيم رحمه الله ، كثير الصلاة والزيارة ، كثير الجلوس مع الشيخ المرحوم الشهيد طارق الديري كان يجلس للتحدث إليه ساعات طويلة ، تزوج من إمرأة كريمة النفس ، عالية الخلق ، أنجبت له طفلين ، هما عمار وحيدر...

تأثر سمير كثيراً بفكر الشهيد محمد باقر الصدر ، ومارس العمل الاسلامي الهادف من خلال انتمائه لحزب الدعوة الاسلامية ، وعندما اشتدت الهجمة البعثية الشرسة على أبناء الشعب العراقي أواخر السبعينات من القرن المنصرم ، ازداد الشهيد سمير عزماً وتصميماً على اكمال المهمة التي خلقه الله من أجلها ، وهي إعلاء كلمة الله في الارض .. اعتقل الشهيد بتاريخ ٧ / ١٢ / ١٩٧٩، ولاقى صنوف التعذيب الوحشي في أقبية السجون البعثية الى أن نال شرف الشهادة الرفيع بتاريخ ١٦ / ٦ / ١٩٨٠، وتم تسليم جثمانه الطاهر لاسرته ومُنعوا من إقامة مجلس الفاتحة على روحه الزكية..

البطل الثاني من أبطال هذه الاسرة الكريمة هو الشهيد السعيد عماد مغامس المولود في البصرة عام١٩٥٤ ، بعد أن أتمّ دراسته الاولية والثانوية في مدارس منطقة المعقل ، تم قبوله للعمل في الموانئ العراقية / دائرة الشحن والتوزيع ، كان الشهيد رحمه الله مثال المؤمن الملتزم ، فمثابرته على أداء التكاليف الشرعية كالصلاة والصوم وغيرها من العبادات ، فضلاً عن الاخلاق السامية التي كان يتمتع بها ، جعلته من الدعاة العاملين لله بصمت الذين شملهم قول صادق أهل البيت عليهم السلام الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في وصيته لاتباعه وشيعته : (كونوا لنا دعاة صامتين) ، والداعية الصامت هو الذي يبهر ويكسب الناس بأخلاقه وأدبه وهكذا كان عماد ..

تعرض الشهيد للعديد من المضايقات من قبل جلاوزة النظام ، وتم نقله من دائرته الى الخدمات السكانية في الموانيء ، وازدادت هذه المضايقات بعد استشهاد الشهيد سمير رحمه الله ، إذ قام المجرمون بمداهمة منزلهم أكثر من مرة ، وكان رحمه الله يرى أن الشهادة في سبيل الله أفضل كثيراً من هذه الحياة المليئة بالأحزان والذل .. في مطلع الثمانينات وبعد اعدام أخيه تمت مراقبة الشهيد من قبل عناصر الامن ، وخصوصا من قبل مدير دائرته وهو من البعثيين المجرمين ، وقاموا بإلقاء القبض عليه في شتاء عام ١٩٨١م وبالتحديد يوم ٢١/ ١ من ذلك العام ، إذ علم أهله من أحد أصدقائه ومن زميلة له في الدائرة التي كانت قد خرجت معه حين اعتقله الأمن وهي تبكي وتقول بدون شعور : أنه من أحسن الموظفين في الدائرة ، أن أخلاقه عالية وتبكي بصوت مرتفع مما دفع جلاوزة الأمن من زجرها بشدة .. أُعدم الشهيد في عام ١٩٨٢ تاركاً زوجته المؤمنة الصابرة التي شاركته هموم الحياة ، وهموم العمل في سبيل الله ، تاركاً اياها تربي ولده الوحيد زيدون الذي عاش يتمياً لا يعرف عن أبيه شيئاً ، سوى انه رحل عن هذا العالم عزيزاً بعد أن رفض العيش بذل مع الظالمين ...

القربان الثالث لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد محمد مغامس المولود عام ١٩٦٦ في البصرة، حرص منذ صغره على تعلّم أمور دينه والتفقّه فيها ، التزم بالصلاة وداوم عليها قبل أن يبلغ سن الرشد ، وتأثّر كثيراً بأفكار أخويه الشهيدين سمير وعماد ، وعلى الرغم من انه لم يبغ الحلم اعتقله المجرمون وهو لم يتجاوز الخمسة عشر ربيعاً ، إذ تم اعتقاله بتاريخ ١٨/١/ ١٩٨١ ، وسيق الى دهاليز النظام المقبور .. تعرض الى شتى صنوف التعذيب خلال الفترة التي قضاها في المعتقل، وبتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٩تم تنفيذ حكم الاعدام بحقه وارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو اليه ظلم صدام وحزبه اللعين ..

اسرة الشهداء الثلاثة تعرضت الى العديد من المضايقات من قبل جلاوزة البعث ، تحقيق يومي، ومداهمات مستمرة ، ومصادرة للاملاك ، ومحاربة في الرزق ... وهذا هو ديدن الاسر المجاهدة المضحية التي ابتلاها الله في الدنيا ، ووعدها بالفوز في الآخرة ..

سلام على الشهداء السعداء سمير وعماد ومحمد يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء ..

الشهداء السعداء محمد وحسن وحسين ياسر ولي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

انّه محمد الذي تواعد مع أخويه ، بالالتقاء معهما في الجنة ...

هم ثلاثة من الفرسان الذين بكّروا الفروسية في ساحات الجهاد، بهم يمكنك أن تؤرخ صدى الطلقات الأولى، وسيرة أبطال الغراف ... إنهم من العاشقين الذين لا تستطيع البوح بكل ألوان عشقهم، ولا الحديث عن أسرار الصلاة الأخيرة التي أدّوها قبل أن تسمو أرواحهم الى عالم الملكوت الأعلى ...

إنهم باختصار ثلاثة اخوة، "محمد وحسن وحسين " ولدتهم بطن واحدة ، ورضعتهم حب الحق وبغض الباطل ، وتربوا تحت ظل أبٍ أرشدهم الى طريق الخلاص .. طريق العشق الالهي .. طريق ذات الشوكة ...

فرسان ثلاثة، امتطوا جياد النصر ، وعرّجوا إلى حيث ينتظرهم ركب من آل البيت عليهم السلام والصديقين والشهداء...

أكبرهم محمد ، الذي حزن عليه أبناء الغراف ، وبكى عليه من لم يبك ...

في الغراف ولد الشهيد السعيد محمد عام ١٩٥٠ ، وفيها نشأ وترعرع .. وفيها أيضاً أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة وعاش طفولته في أجمل نواحي جنوب العراق .. كان محمد ومَن معه من أصدقاء، يتبادلون النكات ، يضحكون ، يدرسون ، يفرحون ويحزنون ...

انتقل الى مركز محافظة ذي قار لاتمام دراسته الاعدادية ، وعندما اتمها تمّ قبوله في الكلية العسكرية عام ١٩٧٠ ، ليتخرج فيها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٧٢ .. وهكذا تغيّرت حياة محمد ، وحزم امتعته الى عالم جديد .. انه عالم العسكرية ..

كان رحمه الله محط أنظار السلطة الجائرة منذ تخرجه الى أن تدرج الى رتبة عميد ركن .. أحيل على التقاعد مرتين ، خوفاً منه .. وهو ابن الجنوب .. ابن الناصرية التي أنجبت الابطال والمناضلين.. ولكفاءته أعادوه مرتين ، مرة عام ١٩٨٨ وأخرى عام ١٩٨٩ ...

لم يكن ينوي الرجوع ، فالجيش بيد عصابة القتلة .. لولا لاح له أمل في الطريق .. سأل رفاقه يوماً .. هل يمكن لنا أن نقوم بعمل نخلّص فيها أبناء العراق من الطاغية المتجبّر ؟ وهكذا ، تحوّل السؤال الى فكرة ، والى قناعة ، فخطة محكمة للقضاء على نظام القتلة .. انهم فتية آمنوا بربهم ، وزادهم الله هدى .. كانوا قاب قوسين أو أدنى من الهدف النهائي وهو رأس الطاغية المقبور .. لولا ذلك الضابط اللعين الذي وشى بهم الى الطغاة على أمل أن يفوز بدنياه الفانية ، فكل ثورة لا بدّ فيها من خونة ولا بدّ لخط النفاق ان يعمل ..

تم القاء القبض على محمد ، وعلى جمع من رفاقه الابطال ... اللواء عبد الرحمن السوز ، والعميد الركن سعدون رسن ، والعميد نادر ، والرائد سطم الجبوري وغيرهم من الضباط

الاحرار الغيارى الذين علموا أن الركون الى الظالم جريمة ، والسكوت عن الحق جريمة ، والشهادة في سبيل الله هي الفوز الكبير .. وأخيراً فاز محمد بعد أن نفّذ به الجلادون حكم الاعدام ، فسلام عليه وعلى رفاقه الابطال ...

الفارس الثاني هو الشهيد السعيد حسين ياسر ولي ، والذي ولد في الناصرية عام ١٩٥٥ ، تأثر بأفكار أخيه الشهيد محمد ، فرفض الخضوع للظالمين ، ورفض أيضاً الانتماء لحزب العفالقة المقبور على الرغم من وسائل الترهيب والترغيب التي استخدمت معه ، تعرّض للاعتقال عدة مرات من قبل جلاوزة الامن الصدامي ، وفي كل مرة يطلق سراحه ، يخرج أكثر قوة وعزيمة ، وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة خرج مع أخيه حسن (تقدمت سيرته في الجزء الثاني من شهداء العراق) ، وقد أبليا بلاءً حسناً في المقاومة والتصدي لمجرمي البعث ، وقد القي القبض عليهما ولم يعرف في أي مقبرة دفنا .. ولكن من المؤكد أنهما قررا اللحاق بالطريق الذي اختطه الشهيد محمد، وهو طريق الشهادة الخالد ...

الشهداء السعداء خليل و فاضل و خالد مير عباس فيلي

نفحات عبقة من حياة الشهداء

قال سبحانه وتعالى : (ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) صدق الله العلي العظيم

ولد الأخوة في عائلة متكونة من ٦ اخوة و اخت واحدة.

فالشهيد خليل مير عباس من مواليد بغداد١٩٥٢ وهو خريج كلية الادارة والاقتصاد ، أما الشهيد فاضل مير عباس فهو من مواليد١٩٦٠وكان طالباً في معهد التكنولوجيا حين اعتقاله ، اما الشهيد خالد مير عباس فهو من مواليد١٩٦١وكان طالباً في كلية الطب البيطري حين اعتقاله، وقد ابتلى الله سبحانه وتعالى عائلة مير عباس بالكثير من مصائب الدنيا فقد توفي الأب في عام ١٩٧٢ تاركا العائلة دون معيل فانبرى الشهيد خليل على تحمل الجزء الأكبر من مسؤولية اعالة

العائلة اضافة الى الأخوة فاضل وخالد. و لقد ابتلى الأخوة الشهداء بلاءا حسنا حيث اعتمدوا كليا على انفسهم فكانوا يواظبون على دراستهم الجامعية في الصباح وبعد ذلك يذهبون الى العمل الى المساء تاركين خلفهم ملذات الحياة وبهجتها مضحين بذلك بأجمل لحظات طفولتهم وشبابهم من اجل العيش معتمدين على انفسهم وبكرامة وعزّة النفس ولقد استطاعوا رغم صعوبة الظروف المعاشية بتدبير امور حياتهم وكانوا اضافة الى هذا من المتفوقين في دراستهم.

فكانوا جميعا مثالا يحتذى به وفازوا باحترام وتقدير جميع المعارف والأقرباء. لقد كان الشهيد خليل نعم الأبن عند امه، يعظّم من شأنها ويكرّمها عملا بقوله تعالى (واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة) وكان نعم الأخ الحنون الحريص على ملأ الفراغ الذي تركه الرحيل المبكّر للأب. ولقد لعب الأخوين خالد وفاضل رغم صغر سنّهم (كان لهما من العمر ١٢ و ١١ ربيعا عند رحيل الأب) دورا رئيسيا بادارة الشؤون الأقتصاديّة وليس هذا وحسب بل كان الأخوين في احيان كثيرة يقومون بمساعدة امّهم المريضة في اعمال البيت من التسويق وتنظيف البيت وحتى بغسل ملابس العائلة باليد ففازوا برضى امهم واخوتهم وكانوا نبراسا منيرا للجميع. لقد كان الشهيد فاضل ذو نفس مرهفة ومشفقة وكان شديد العطف على امه واخوته مضحيا براحته وصحته من اجل ارضاء عائلته وكان الشهيد خالد ذو نفس حساسة وحنينة محبا لأمه و اخوته وكان دمث الخلق شديد الحياء، خجولا لا يتكلم الا عند الضرورة واذا تكلم اوجز في الكلام ولقد بذل الأخوة في النهاية بارواحهم فطوبى لهم من ابناء بررة وطوبى لهم من اخوة ولقد فازوا والله بمغفرة واجرا عظيما. في يوم ١٧ شباط ١٩٨١ امتدت الأيادي المجرمة والقت القبض على الأخوة فاضل وخالد دونما سبب وبينما هم منهمكون بالعمل في المحل. ولم يجد اخوهم خليل بدا الا ان يذهب بنفسه لأنقاذ اخوته حيث انه كان هوالمطلوب فقام بتسليم نفسه املا بانقاذ اخوته الأصغر ضاربا بهذا اعلى الأمثال في التضحية. الا ان الطغاة المجرمين اللذين اوغلوا بالأجرام احتجزوا جميع الأخوة ولم يسمع عنهم شيئا منذ ذلك الحين. ولقد تمّ التعرّف مؤخرا على اسماؤهم ضمن قوائم الشهداء الا لعنة الله على ظالميهم وعلى زاهقي ارواحهم الطاهرة الى يوم الدين.

اللهم اشهد ... اللهم اشهد ... اللهم اشهد. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وظلم اخوتنا خليل وفاضل وخالد.

الشهيدان السعيدان مهدي رشيد وأمل محمد السيمري

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

في الخامس عشر من آيار / ١٩٨١ هوى الفارس عن صهوته، خاف من الأسر، فقد كان يردد دوماً : (أقتل ولا اسلم لهم نفسي) ..

الشهيدان السعيدان مهدي رشيد وزوجته أمل محمد عبد الهادي اللذان ارتبطا برباط مقدس في مطلع السبعينات ، اتفقا على الرحيل سوياً من هذه الحياة .. فالشهيد مهدي رشيد الداعية المؤمن الذي أحبه الكثيرون من ابناء محلته التي نشأ فيها .. في محلة الساعي التي تقع في مركز البصرة ، وقبل أن يجرف بيوتها (محمد الحياني) متصرف لواء البصرة أيام حكم عبد السلام عارف ، وفي بيت من القصب ولد الشهيد مهدي وذلك منتصف الخمسينات من القرن المنصرم .. بعد أن أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعداية ، دخل معهد اعداد المعلمين ليتخرّج فيه بعد سنتين ويمارس مهنة التعليم ... نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة ، أب ملتزم يكدح نهاراً ليجلب قوت

يومه لاسرته ، وفي الوقت نفسه ، استطاع أن يربي اسرته تربية صالحة .. فبين تربية الأب المؤمن ، وبين المسجد ، المتراس الحقيقي للمؤمنين الرساليين ، قضى مهدي سنوات مراهقته يتتلمذ على يد الدعاة الأوائل ، المؤسسين لنواة العمل الاسلامي المقاوم، فتعلّم مع الصلاة والدعاء رفض الظلم، ونبتت بداخله روح الثورة، التي جعلته ينضوي تحت لواء الحركة الإسلامية باكراً ، وقد شجعه في ذلك الفكر الراقي والواعي الذي بدأ الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ببثّه بين صفوف الشباب من خلال كتبه الخالدة .. فدك في التأريخ .. اقتصادنا .. فلسفتنا .. الاسس المنطقية للاستقراء ..

ومقالاته الرائعة في مجلة الاضواء الاسلامية تحت عنوان (رسالتنا) .. فكان لهذا الفكر الدور الكبير في نشر الوعي الاسلامي الحركي بين صفوف الشباب ، وكان منهم الشهيد مهدي .. الذي مارس العمل الاسلامي الهادف مع ثلّة من الدعاة ، كأخيه الشهيد عبد الهادي رشيد داود (ذُكِرت سيرته في الجزء الثاني من شهداء العراق) والمرحوم حسين المنصوري والشهيد رعد عبد الأمير وغيرهم من الدعاة الذين لا زال القليل منهم حياً يرزق ليومنا هذا ، فيما التحق الكثير منهم بقافلة الشهداء السعداء ..

بسبب مضايقات جلاوزة وحثالات البعث ، ترك الشهيد منزله في كرمة علي وانتقل الى منطقة كوت الحجاج وذلك ليمارس عمله الجهادي بعيداً عن أعين المجرمين الذين أحكموا مراقبته في كرمة علي .. وبعد فترة زمنية استطاع جلاوزة النظام من تحديد مكان الشهيد ورفاقه ، ففي يوم الاثنين المصادف ١٩٨١\٥\١٣ كان الشهيد مهدي وزوجته الشهيدة أمل السيمري في منزلهما الجديد مع اطفالهما واصغرهم الشهيد محمد البالغ من العمر ستة أشهر ، وكان في ضيافته الشهيد عبد الرضا محمد السيمري (اخ زوجته) والشهيد رعد عبد الامير رفيقه في الجهاد ... كان الوقت منتصف النهار ، والجميع قد توضأوا استعداداً لأداء الصلاة .. في تلك اللحظات سمع الشهيد مهدي اصواتاً خارج منزله ، فشكّ في الامر ، فرفع ولده الاكبر (مجاهد) ليرى الوضع من النافذة المطلة على الشارع .. واذا بمجاهد يرى مجموعة من كلاب البعث المسعورة مدججين بالاسلحة ، ومحيطين ببيت الشهيد .. ولم تمر إلا ثوانٍ قليلة حتى بدأ الرمي العشوائي الكثيف على من في المنزل..

بدأ الشهيد ورفاقه بمقاومة المجرمين والاستبسال في قتالهم ، واستطاعوا أن يصيبوا عدداً منهم على الرغم من قلة عددهم وعدّتهم .. استطاع الشهيد رمي ابنه مجاهد خارج المنزل من خلال النافذة ، ليبقيه الله حياً الى هذا الزمن ليروي لنا قصة زوجين ، حبّا بعضهما في الله ، وربيا أبناءهما في الله ، وجاهدا في الله ، ولقيا الله مضرجين بدمائهما معاً ..

يقول مجاهد .. الذي أرادت المشيئة الالهية أن تبقيه حياً مع اختيه (بنان وحنان) .. :

فأصبت في رأسي وأغمي عليّ ، ولم استفق إلا بالمستشفى الذي نقلت له بعد انتهاء المعركة ، فرأيت الحارس واقفاً على باب الغرفة التي كنت أنا فيها ، وبعد شهر قضيته في المستشفى ، تم نقلي الى سجن النساء وبقيت لمدة ستة أشهر ، رأيت فيها ما يشيب له رأس الطفل الرضيع .. تم تسليمي بعدها الى جدي بطريقة مهينة ، فعلمت حينها أن عائلتي بما فيهم أخي الصغير محمد الصغير قد قتلوا كلهم ، فكانت أشبه بالصدمة والصاعقة ، بقيت فترة أبكي على والدي ووالدتي ، وقضيت تلك السنوات العجاف في بيت جدي ، لحين سقوط الصنم .. فبقيت بعد ذلك في بيت جدي أنا واختاي (بنان وحنان) نصارع الحياة حتى سقط الصنم لعفلقي والحمد لله على ما جرى لنا وكان لنا بالحسين عليه السلام أسوة حسنة ، ولكن بعد سقوط النظام بحثت وتمنيت ان أجد قبراً لوالدي ووالدتي أو حتى لأخي الصغير كي أقول لهم : بأنكم قد انتصرتم وسقط الطاغية كما كنتم تريدون ولكن بدون جدوى .

لا تحزن يا مجاهد .. فلقد خرجت من جسد أخيك "محمد" شجرة مثقلة بثمار النصر، مجرحة بلقاحات الفصول الأربعة، تروي للأجيال حكايات الدعاة الى الله الذين عشقوا الإمام الحسين عليه السلام والشهداء، فعرج اليهم ...

لقد سقط الشهيد أبو مجاهد وزوجته الشهيدة المظلومة ، مع رفاقه وهم يقاتلون .. وعرجت أرواحهم الطاهرة إلى السماء في حين امتزجت أجسادهم بالتراب، وبقوا هناك حتى انتهاء المعركة تتزود منهم شمس السماء كي لا تأفل، وتغازل وجوههم نجوم الدجى العاشقة له، المغناجة به، في وداعٍ أخير ..

الشهيدان السعيدان حسن وجبار علي كماش

نفحات عبقة من جياة الشهيدين

ولدا وترعرعا وسط بيئة التزامها فطري تحوّل مع انتصارات الاسلام وعودة الامة اليه إلى تدين عميق يحمل الأبعاد الايمانية والاجتماعية والسياسية، فكان حسن يتردد على المساجد وهو في سن الحلم، وسرعان ما التحق به الشقيق الاصغر جبار.. لذا بين حسن وجبار، سر لن تدرك العقول كنهه، ولن تعرف القلوب حقيقته، ولكن لا شك أنهما كانا انعكاساً لعشقٍ واحد.

ولد الشهيد حسن علي كماش عام ١٩٥٠ في بغداد / بغداد الجديدة ، ونظراً للظروف المادية الصعبة التي كانت تمر بها اسرته فقد التحق بسلك الشرطة بعد أن أتم دراسته الابتدائية . وقد نسب في شرطة الكمارك .. عمل مع الدعاة المؤمنين لنشر راية التوحيد ، ورفض الانتماء لحزب العفالقة ، فتم اعتقاله بتاريخ ١٩٨١ ، إذ قامت مجموعة من جلاوزة النظام باقتحام داره واعتقاله .. وفي عام ١٩٨٢ نفذ فيه حكم الاعدام رمياً بالرصاص بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، فالى جنان الخلد ايها الشهيد السعيد ..

القربان الثاني لهذه الاسرة المضحية هو الشهيد السعيد جبار علي ، ولد في بغداد ، وأتم دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، انتقل الى الدراسة الاعدادية مختاراً الفرع الادبي ، تأثر بأفكار السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وساهم مع الثلة المؤمنة في بغداد الجديدة بنشر الفكر الاسلامي الاصيل وهداية العديد من طلبة المدرسة التي كان فيها ، القي القبض عليه من قبل جلاوزة الامن عام ١٩٨١ وارتفعت روحه الى بارئها عام ١٩٨٢ بعد أن نفذ المجرمون حكمهم بحقّه ، إذ أعدموه مظلوماً صابراً ..

تعرضت اسرة الشهيدين للعديد من المضايقات من قبل الاجهزة الامنية لنظام حزب البعث المقبور مما تسبب بأضرارنفسية ومادية لذوي الشهيدين .. فسلام عليهما في علـــيين مـــع محمـــد وآلـــه الطاهرين.

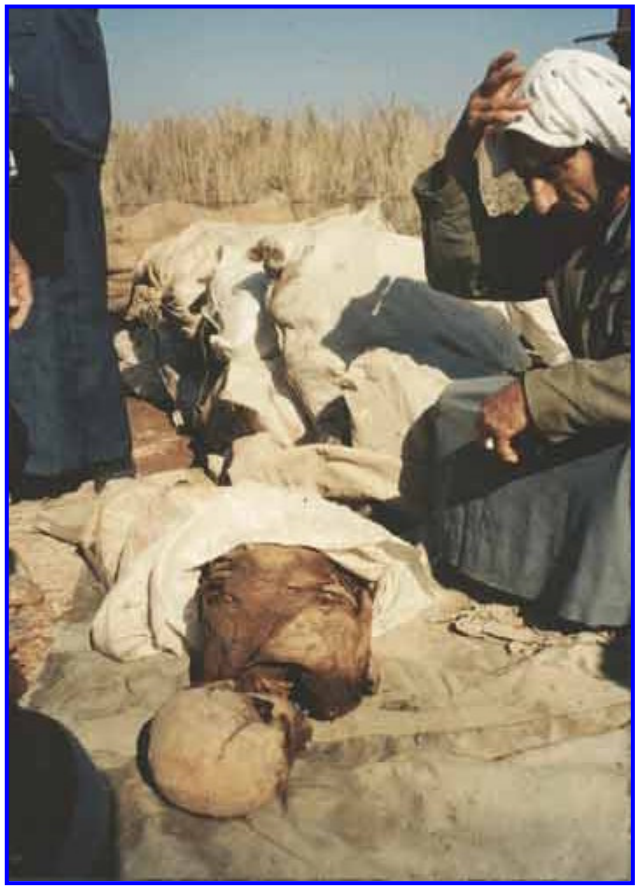

الشهيدان السعيدان رميض جبر شبيب المالكي وولده ناظم

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

السائرون على درب الحسين عليه السلام ، دروب الشهادة والقيم والمبادئ ، المحب الذي فارق حبيبه ، والثاكل الذي فقد عزيزه يبكي وهو حزين ، فكلما تذكّره قلبه ذكره لسانه واشتعلت روحه بحبه واحتقن وجهه .. بلا شك ستبكي معه العين مواسية إياه ومن حقنا أن نتذكر أحبتنا الذين فقدناهم ، فما زالت ذكراهم العطرة تسكن قلوبنا .

ولد الشهيد السعيد رميض جبر شبيب المالكي عام ١٩٢٧ في ناحية الهارثة ،وبها نشأ وترعرع ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية ، توجه لممارسة الاعمال الحرة لإعالة اسرته إلى ان استقر أخيراً في عام ١٩٥٨ عاملاً في شركة النفط الوطنية ..

عاش الشهيد المرحلة التغييرية التي بدأت بها الحركة الاسلامية في العراق نشاطها ، وعاصر النشاطات والفعاليات الاسلامية الكثيرة التي كان يقوم بها الدعاة من اجل اعلاء كلمة الله وتثبيت المفاهيم الاسلامية في المجتمع العراقي ، لذا أدى الشهيد دوراً كبيراً في التأثير في زملائه في

الشركة.. التزام الشهيد بدينه وحبه لوطنه جعله من المتفانين في عمله ، فقد عُرف عنه الاخلاص في شركة النفط الوطنية التي تنقّل الشهيد في معظم مواقع العمل فيها وكان آخرها محطة عزل الغاز المركزية .

مع تسلط حزب البعث من جديد على مقاليد الحكم في العراق عام ١٩٦٨ ، بدأ الشهيد بفضح نهج البعث العلماني الموالي للاستعمار والمعادي لتطلعات ابناء العراق .. وقد استفاد من ادارته لحسينية المربد القديم (وهي المنطقة التي انتقل للسكن فيها منذ عام ١٩٧٥) في بثّ الوعي الاسلامي وكشف حقيقة البعث الفاشية .. كان من المواظبين على إحياء الشعائر الحسينية ونشر مبادىء اهل البيت عليهم السلام التي تدعو الى الثورة والوقف بوجه الحاكم المنحرف .. لذا قام جلاوزة النظام البعثي عام ١٩٧٩ باغلاق هذه الحسينية ومن ثم اعتقال الشهيد رميض بتاريخ ٩/٦ / ١٩٨٠ ومن ذلك الحين انقطعت اخباره عن اسرته المجاهدة..

ولم يكتف المجرمون بذلك ، بل قاموا باعتقال ولده الشهيد ناظم رميض بعده بعامين ، والشهيد ناظم من مواليد عام ١٩٥٨ في البصرة ، بعد اتمامه لدراسته الابتدائية والثانوية أكمل معهد النفط ليحصل على دبلوم مساحة ، تأثر بفكر أبيه وأخلاقه فمارس العمل الاسلامي الحركي، ولم يثنه اعتقال والده إلا إصراراً على المضي في الطريق نفسه الذي اختطه والده الشهيد لنفسه ..

في عام ١٩٨٤ تم اعدام الشهيدين السعيدين رميض وابنه ناظم ، ولم تسلّم جثثاهما الشريفتان الى العائلة .

وهذا كان ديدن الطواغيت في التعامل مع المؤمنين الملتزمين ، دأبهم كدأب آل فرعون يذبحون أبناءهم ويفعلون بهم ما لا يتصوره عقل ، ولكن هل أثّر ذلك في عزم المؤمنين ، كلا ، والدليل على ذلك قوافل الشهداء من العراقيين التي ما توقفت حتى بعد سقوط الطاغوت ، لأن الشعوب المؤمنة الصابرة كالشعب العراقي لا تلين ولا تستكين على الرغم من كل المحن .

الشهيدان السعيدان السيد كاظم حسين الدخيلي وولده كريم

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

ما اجمل ريح الشهيد.. وابتسامة الشهيد.. وفرحة الشهيد... أى رجل هذا.... رجل طلق الدنيا ثلاثاً.. باعها.. رجل كان يعيش جسده في الأرض ، وروحه في السماء.. رجل دعس شهواته تحت أقدامه ونعله... رجل كان همّه الأول والأخير هو إرضاء الله عزّ وجل.. رجل أقضّ مضجعه حال أمّته.. غضب وثار كالليث لعرض أخواته..وكرامة اخوته.. وضياع أرض العراق ...

ولد الشهيد السعيد كريم الدخيلي عام ١٩٦٤ في محافظة ذي قار / سيد دخيل ، وفيها نشأ وترعرع .. هو فرع من شجرة الطالبيين ، ورث شجاعة آبائه ، وتخلّق بخلقهم الرفيع ، أبي الضيم كجدّه الحسين عليه السلام ، جسور كعمّه العباس عليه السلام ، ما غمضت له عين على وسادة وأعداء الله والانسانية يعبثون في الأرض فسادا ... طاردهم ، وكان شبح رعب لهم ... أخافهم ولم يخيفوه، الانتفاضة الشعبانية متنفسه الكبير ... كان قائداً لمجاميع الجهاد ، وفيها نال من أعدائه حتى استقرت النفس بأنه قضى ما عليه ... وبعد عودة عصابات البعث للمناطق المحررة بأيدي المنتفضين، اعتقل مع والده الشهيد كاظم الدخيلي بتأريخ ١٩٩١/٣/٢٣ وغيبهما العفالقة في مقابرهم الجماعية أجساداً احتضنتها أرض المقدسات ، وأرواح سمت الى عالم الخلود .. الى جنات النعيم ... في مقعد صدق عند مليك مقتدر..

الشهيدان السعيدان مسلم وعلي عبد الحسين المالكي

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد مسلم المالكي عام ١٩٥٧في محافظة البصرة ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية . تزوج الشهيد من ابنة عمته اخت الشهداء أحمد وأكرم وأرشد السوّاد وزوجة الشهيد صباح راضي رهيف ، عرف بإلتزامه الديني وشجاعته وهو الوحيد الذي وقف مع بيت عمته بعد اعتقال أبنائهم الثلاثة ومن ثم اعدامهم على يد صدام المقبور .. تأثر كثيراً بأفكارهم ونهج الطريق الذي انتهجوه وهو العمل الاسلامي الهادف والتصدي لانحرافات العصابة البعثية التي تسلطت في غفلة من الزمن على شعب وادي الرافدين .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة كان الشهيد مسلم من أوائل المنتفضين ضد النظام المباد ، وعندما حوصر مع رفاقه في مسجد الشهيد السيد عصام شبر من قبل جلاوزة النظام استطاع الخلاص منهم وتوديع أهله قائلاً لهم : لن نرجع إلا بعد أن نُسقط الطاغية ، هاجر بعدها الشهيد الى السعودية ، إذ استقر به المقام في معسكر رفحاء في الصحراء .. لم تعجبه حياة الخمول والمحاصرة من قبل السعوديين في المعسكر ، فحاول الهروب عدة مرات الى أن نجح والتحق بالأهوار مع المجاهدين فترة

ستة أشهر إلا أن جيش صدام كان يهجم بين فترة وأُخرى على الأهوار للقضاء على المجاهدين فعاد الى المدينة على أمل الهجرة الى ايران والالتحاق بقوات بدر ، فعلم أخوه علي والذي أُعدم لاحقاً فسافر وجاء به بعد أن تم تأجير بيت لأهل زوجته في منطقة التميمية بعيدة عن منطقة سكناهم وبعد ثلاث سنوات استطاع جلاوزة النظام من معرفة محل سكناه فداهمت القوات الخاصة منزله وأعتقلته لينال بعدها درجة الشهادة الرفيعة ، وقد سلّمت جثته الطاهرة الى اسرته..

أما الشهيد السعيد علي فهو من مواليد البصرة عام ١٩٦٣، وفيها أتمّ دراسته الاولية والثانوية شارك الشهيد في الإنتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م في البصرة وكان ضمن المجموعة التي قادها أخوه الشهيد مسلم ، استطاع الافلات من المجرمين بعد فشل الانتفاضة ، وكان يقضي جلّ وقته في معمل الخياطة الذي يملكه في سوق العشار والذي كان يتخذه مكاناً لنشاطه الحركي، تمت مراقبته خصوصا بعد وصول معلومات تفيد بعودة أخيه الشهيد مسلم من السعودية ، قام جلاوزة الامن الصدامي بالقاء القبض عليه عام ١٩٩٦، وتمت مصادرة معمل الخياطة فضلاً عن مصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة وفي عام ١٩٩٨ تم إعدامه من قبل مديرية الأمن العامة ببغداد. وقد تم تسليم جسده الطاهر الى ذويه ، ليلتحق بجسد أخيه مسلم في النجف الأشرف .. . لقد كان مسلم وعلي من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فهنيئاً لهم هذا الفوز الكبير، وهنيئاً لهما الجنة التي وعد بها المخلصون ..

الشهيدان السعيدان فؤاد و حيدر مهدي حمود الأسدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد فؤاد عام ١٩٧١في محافظة البصرة منطقة الجبيلة ، وفيها نشأ وترعرع بين أحضان والديه المظلومين ، فوالده من المؤمنين السائرين على خط أهل البيت عليهم السلام قد أُلقي القبض عليه من قبل مديرية أمن البصرة المشؤومة ومن أثر التعذيب الجسدي وافاه الأجل ...

امتاز الشهيد فؤاد بالأخلاق الإسلامية الحميدة الذي تعلمها من والديه فكان هادئاً مطيعاً لوالديه محافظاً على واجباته الدينية من صوم وصلاة وعبادات اخرى .. أحبه كل من عرفه لتواضعه وطيبته، فهو ذلك الإنسان الذي ما قام بعمل إلا وطلب به رضا الله ، عاملاً بذلك بقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وآله لأبي ذر الغفاري : (يا أبا ذر ان استطعت أن تجعل أكلك وشربك قربة لله فافعل) ... وهكذا كان الشهيد فؤاد رحمه الله ..

لم يتوفق في الاستمرار بدراسته فتركها وهو طالباً في الثاني المتوسط بسبب الظروف الصعبة التي مرّت بها اسرته لذا التحق بالخدمة العسكرية في سلاح القوة الجوية ، وعند إندلاع الإنتفاضة

الشعبانية المباركة عام ١٩٩١، ساهم الشهيد بالتصدي لحثالات البعث ، وخرج مع أخويه الداعية أياد أبو مرتضى والشهيد حيدر ضد الصداميين الكفرة ، يشدّ عزمهما ، ويمتثل نهج الإسلام الذي كان يأمل يوماً بأن تعلو رايته من خلال (دولة كريمة تعزّ بها الاسلام وأهله) .. وبعد العزيمة الجهادية المتواصلة في دحر البعثيين تمكن النظام من أخماد الإنتفاضة وطوق بيت الشهيد وكان الجلاوزة ينادون : أين المجرمون من حزب الدعوة العميل ، المجرم أبو مرتضى وأخوانه ؟ أين الأسلحة التي خرجت من دارهم ، وعندما اقتحموا دار الشهيد ألقوا القبض على كل من الشهيدين فؤاد وحيدر وأخوهم المعتقل السياسي عباس ووالدهم وأخرجوا الأسلحة من مترلهم ، واستطاع (أبو مرتضى) من الهجرة خارج الوطن ، فيما تم إعدام ا فؤاد وحيدر ونالا وسام الشهادة الرفيع .

أما الشهيد السعيد حيدر فقد ولد عام ١٩٧٥في البصرة ، ساهم مع اخوته في المشاركة بالانتفاضة الشعبانية المباركة على الرغم من صغر سنه ، جمع العديد من الصفات الاسلامية الحميدة من كرم وصدق وشجاعة ، وكان دائم المطالعة للكتب الدينية ، محبوباً بين أصدقائه في المدرسة .. نال وسام الشهادة الرفيع مع أخيه الشهيد فؤاد بعد اعتقالهما عام ١٩٩١ أبان الانتفاضة الشعبانية، ومنذ ذلك اليوم لم يعثر ذويه على أثر له ولأخيه فؤاد ، فالسلام على اسرة الشهيدين الصابرة المجاهدة المحتسبة ، والسلام على الشهيدين السعيدين في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

الشهيدان السعيدان مؤيد وحسام عارف الكعبي

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

وهناك... في الجمعة الأخيرة التي صلاّها الصدر الثاني في ٣ من شهر ذي القعدة ١٤١٩ والموافق ١٩٩٩/٢/١٩ تم اصدار الأوامر بتنفيذ جريمة بشعة خطط لها الطاغية المقبور ، وتقضي بتصفية من أحيا الدين والجمعة في بلد الرافدين ..بعد الساعة التاسعة ليلاً من تلك الليلة ، وبعد أن أتم السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر صلاة المغرب والعشاء وفي طريقه الى منزله تمت الجريمة.. قتل الصدر وولديه .. وكانت بداية النهاية لنظام الطاغية ...

نتج عن اغتيال الشهيد الصدر وولديه اندلاع مواجهات عنيفة لعدة أيام بين المتظاهرين وقوات الأمن في أغلب المحافظات العراقية ، واستشهد العشرات من المنتفضين ، في حين اعتقل المئات ... وهناك ... في البصرة .. وفي ١٧/آذار من العام نفسه ... كانت انتفاضة اسلامية اخرى ، سطرت أسطورة الرجال الذين جعلوا منها «مدينة الانتفاضات»..

في انتفاضة آذار كان مؤيد وحسام هناك، يحملان الراية والسلاح ، ويصرخان بأعلى الصوت «لبيك يا محيي الجمعة»...

هو مؤيد، ذلك الملاكُ الذي تُضيء الشموع وجهه وهو خاشع بين يدي الله ..

وهو حسام ، الذي لم تغب إشراقة الابتسامة يوماً عن مُحياه.

مؤمنان صادقان.. يحبان في الله ويبغضان في الله ، يتألمان كثيراً لما يجري من حولهما من تدمير للمجتمع وشيوع الجهل والفقر والظلم بين أبنائه .. والسبب هو طاغية أرعن قاد عصابة من الأوباش لتدمير الدين والقيم والمجتمع في عراق المقدسات .. وعندما بزغ الأمل من جديد بحركة الاصلاح والتغيير التي قادها الشهيد الصدر الثاني ابن الدوحة الهاشمية والسائر على خطى ابن عمّه الشهيد الصدر الاول .. قرر الشهيدان التعلّق بالأمل الجديد ، وبالمصلح الجديد الذي لم يخرج اشراً ولا بطراً .. وانما لاصلاح الانحراف الذي جاءت به العصابة البعثية وإشاعته في أرض السواد..

الشهيدان السعيدان مؤيد وحسام، المنتظمان في واجباتهما الدنيوية والآخروية ، فهما المصلّيان الصائمان ، وهما الولدان البارّان الرحيمان العطوفان بوالديهما ، والأخوان الناصحان ، والصديقان المخلصان ، وهما الزاهدان في مطعمهما وملبسهما .. قد اخرجا حبّ الدنيا من قلبهما على الرغم من أنّهما في عنفوان الشباب ، وفي هذه المرحله من عمر الانسان يزداد حب الدنيا والأنا في قلبه ، ولكنهما حاربا وجاهدا الشيطان والنفس الأمارة بالسوء وانتصرا عليها .. كيف لا ؟ وهما اللذان بذلا نفسيهما في سبيل الله والعقيدة والوطن ... أليس الجود بالنفس ، أقصى غاية الجود ...

ولم يكن الأثر الكبير الذي تركه مؤيد وحسام في نفوس الناس عاطفياً عابراً، بل هو نموذج لمن أراد أن يصل إلى الله. فهما ومنذ نداوة العظام، ألزما نفسيهما ببرنامج عبادي، وكان المسجدُ بالنسبة لهما المتراس الثاني الذي يحصّنان به روحيهما من تقلّبات الأيام وزيفها. لذا، كانا نموذجاً للشباب المؤمن الصادق المُضحي، في الوقت الذي كانت فيه الحياة بكل مباهجها تفردُ ذراعيها لهما... ولكن البصرة المدينة التي عاث فيها البعث الفساد، وظلّت عصيّة، بقيت راسخة في المخيّلة، فمؤيد وحسام اللذان عايشا مرحلة الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ، وتأثرا كثيرا بأفكار الشهيد الصدر الثاني ، إذ تعلما منه رحمه الله أول حروف الرفض والعزيمة، فذخّرا روحيهما برصاص الترقب وانتظار الزمن المناسب للانقاض على القتلة المجرمين من حثالات البعث اللعين ...

ولد الشهيد السعيد مؤيد في محافظة البصره عام ١٩٧٠ ، أمّا الشهيد السعيد حسام فقد ولد عام ١٩٧٤ في البصرة ، وكان طالباً في المرحلة الاخيرة من كلية الادارة والاقتصاد ، واستشهد الشقيقان بتأريخ ١٩٩٩/٣/١٩، بالقضية المرقمة ٢٧٤١ امن البصرة السياسية في الدعوة المرقمة ١٧١٩٢، فسلام عليهما في عليين مع الأولياء والشهداء والصالحين وحسُ أولئك رفيقا ..

الشهيدان السعيدان طارق وعدي علي سبهان

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد طارق علي السبهان في محافظة ذي قار / ناحية الغراف عام ١٩٤٢ ، عاش وترعرع في هذه المدينة المجاهدة وفي هذا الحي المجاهد ، وهو من أسرة كبيرة ومعروفة في هذه المنطقة ، انتمى أواخر الستينات من القرن الماضي الى الحزب الشيوعي العراقي ، وعمل على تحقيق أهداف الحزب الساعية الى اقامة النظام الشيوعي في العراق .. وعندما استولى البعثيون مرة اخرى على مقاليد السلطة في العراق ، كان الشهيد طارق من المعارضين لنظام البعث وحكومة أحمد حسن البكر .. تم اعتقاله مطلع السبعينات ضمن الحملة التي قادتها عصابات البعث بتصفية الشيوعيين العراقيين، ونُفذ حكم الاعدام بحقه عام ١٩٧١ ..

أما الشهيد السعيد عدى علي سبهان فقد ولد عام ١٩٥٥ في محافظة ذي قار/ ناحية الغراف، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، وبعدها تطوع في صفوف الجيش العراقي عام ١٩٧٤ ، كان كارهاً للنظام البعثي بسبب جرائمه البشعة التي ارتكبها بحق ابناء العراق .. كان من المشاركين في انتفاضة آذار المجيدة وقد أبلى فيها بلاءً حسناً ، تم اعتقاله وتنفيذ حكم الاعدام بحقه بعد ايام قليلة من فشل الانتفاضة .. فهنيئاً للشهيدين طارف وعدي اللذين جادا بنفسيهما في سبيل العراق وأبنائه ..

الشهيدان السعيدان علي وحسين ناصر عبد علي

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

وأشرقت الأرض بنورهما وتفتحت شفاه السنابل عندما أدركت صهيل الشمس تؤلف ألف إشراقة لوردة كربلاء ، وانحنى القمر الوردي على أكتافهما ومشى معهما إلى لحظة الشهادة وراح يسمع همسهما وتمتمات شفاهما تسبيحا وصلاة

علي ؛ وحسين ، تقاسما حبات الرصاص ، وألتحفا أجنحة الملائكة ، وعبرا في دوحة العشق ، وعفرا جبينهما بتراب الوجنة ، وقالا : أيها الوطن ، من أجلك ، ومن أجل عيون أطفالك ولوحة استقلالك .. نهدي هذه الدماء ..

ولد الشهيد السعيد علي ناصر عام١٩٦٣ في محافظة ذي قار ، كان متديناً ، ملتزماً ، رافضاً لجبروت صدام وحزبه الفاشي ، لذا عندما انطلقت الشرارة الاولى للانتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ كان أحد ثوارها ، إذ شهد له أصدقاؤه بصدق مواقفه وثبات عزمه في قتاله لأعداء الله والانسانية. حتى نال الشهادة مضرجاً بدمه ، سعيداً قرير العين.

أما الشهيد السعيد حسين ناصر ، فقد ولد عام ١٩٦٦ في ذي قار ، وعندما بلغ الحلم ، كان البعثيون قد بالغوا في اجرامهم ولم يسلم منه أحد .. فرفع الشهيد شعار أخذ يردده في نفسه " لا للعفلقية" وأخذ يتحيّن ساعة الصفر للانتقام والثأر للشهداء والمظلومين من الظلمة المتجبرين .. وهكذا كان .. فعندما اندلعت انتفاضة آذار ١٩٩١ ، نهض حسين مع أخيه علي ، مع ابطال محافظة ذي قار ، هذه المحافظة التي كانت سبّاقة في تقديم الشهداء منذ أيام العهد الملكي ..

علي وحسين .. لقد زخرت حياتهما العبادية والجهادية بالأسرار، فعشقا المصاعب ، وعشقا الجهاد في سبيل الله والوطن .. ومَن مِن ثوار الانتفاضة لا يعرفهما ؟!.. من منهم لم ير ابتسامة ثغرهما كأنها البدر في ليلة ظلماء تنير القلوب برذاذ السكينة؟ من لم يسمع نشج صلاة الليل، وأنين الدعاء، ولوعة الشوق؟ من لم يرَ دموع الحسرة تشق أخاديدها بعد استشهاد روحيهما التي بين جنبيهما ؟

وفي انتفاضة آذار ... كان علي وحسين سوياً يقومان بواجبهما ، إذ حملا السلاح ووقفا مدافعان عن قيم الاسلام وحقوق الشعب العراقي المظلوم حتى طرّز الرصاص صدريهما بأوسمة العز والفخر .. فسقطا في ساحة المعركة ... فسلام عليهما في عليين ، مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقا ..

الشهيدان السعيدان زكي ومحمد منكاش كاظم

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

ليس الكلام عن شهداء الانتفاضة الشعبانية الباسلة في مدينة البصرة كلاماً عادياً عن أشخاص عاديين في حياتهم ومواقفهم وبطولاتهم، بل هو امتداد لتاريخ أبناء هذه المدينة ومواقفها البطولية بوجه الطغيان البعثي الذي حكم العراق بالحديد والنار .. إنهم نموذج عن التفاني في هذا العشق للأرض وأهلها من خلال الانتفاضة التي كان لا بدّ منها لصدّ رجس البعث الصدامي الذي عاث في أرض الرافدين فسادا ..

ومن هؤلاء الأبطال ، الشهيد السعيد زكي منكاش المولود في محافظة البصرة ، نشأ وترعرع على الالتزام بالدين وحب أهل البيت عليهم السلام ، لذا رفض مهادنة البعث المجرم والانضواء تحت لوائه بالرغم من كل الضغوط التي تعرض لها من الرفاق في أثناء عمله في شركة نفط الجنوب. كان الشهيد يتحيّن الفرصة للتنكيل بالمجرمين الذين قتلوا خيرة أبناء العراق ، وحرقوا الأخضر واليابس في هذا البلد المعطاء . لذا جاءت الفرصة باندلاع الانتفاضة الشعبانية التي قام بها أبناء

العراق عام ١٩٩١ ، إذ قام الشهيد بالثأر من أقزام البعث في منطقة الجمهورية وأنزل بهم القصاص العادل مع ثلّة من مجاهدي الانتفاضة ، وبتأريخ ١٩٩١/٤/١٨ وبعد ان عاد الشهيد الى دوامه الرسمي في شركة نفط الجنوب / باب الزبير ، اعتقل من قبل ازلام النظام البائد وتم تعذيبه في الفرقة الحزبية في البصرة وبعدها سحب بسيارة (بيك آب) ليلقى الله شهيداً مخضباً بدمه ..

وفي تأريخ ١٩٩٢/١٠/١٢ تم اعتقال أخوه محمد منكاش كاظم اثر مشاركته في الانتفاضة المباركة وتم اعدامه كذلك ، والشهيد محمد كان طالباً في اعدادية الصناعة .. وبقي مترل الشهيدين تحت المراقبة ولم يعثر على قبري الشهيدين أو جثتيهما حتى بعد سقوط النظام الفاشي ، فطوبى لهما ولكل شهدائنا الأبرار واللعنة الدائمة والخزي والعار على أعداء الحق وأهله من النظام المقبور وأذنابه .

الشهيدان السعيدان خالد وماجد محمد علي الحساني

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

تُعدّ الشهادة في سبيل الله قمة الوعي الانساني ، فالشهيد صاحب قضية عادلة ، ولسان امة ومشروع خلاص وانقاذ . والشهادة من الناحية الاعلامية هي كتابة للقضية العادلة بحروف من دم، وفرق كبير بين ان تكتب قضيتك بالحبر والمداد وبين ان تكتبها بالدم القاني . والشهادة اخلاقيا هي عصارة كل القيم الاخلاقية في الاسلام ، من ايثار ونكران للذات وتضحية وزهد وغيرها من سمات اخلاقية تندرج تحت هذا العنوان .

ومن الشهداء الذين كتبوا قضيتهم بالدم القاني ، خالد الحساني ، المولود عام ١٩٦١ في مدينة البصرة ، وفيها أتم دراسته الابتدائية ولم يكمل المتوسطة ، فقد اعتقل عندما كان طالباً في الصف الثالث المتوسط .. وعلى الرغم من صغر سنه فقد مارس الشهيد العمل الاسلامي الواعي ، وتصدّى للهجمة الشرسة التي قام بها جلاوزة النظام المباد ضد ابناء العراق ..

وفي أواخر السبعينات من القرن الماضي وفي العاشر من محرم الحرام ، ذكرى الملحمة الحسينية الخالدة ، بالسير على خطى الامام الشهيد وصحبه الابرار ، قام مع مجموعة من رفاقه الابطال بكتابة منشورات تفضح النظام البعثي وجرائمه ، وقاموا بلصقها في اعدادية الرسالة في حي الحسين، وهي المدرسة التي كان يدرس فيها الشهيد خالد .. وفي اليوم التالي قام مدير المدرسة بجمع بعض هذه المنشورات والاتصال بجلاوزة الامن ، الذين قاموا بجمع دفاتر الطلاب لمقارنة الخط في المنشورات مع الخط المدون في الدفاتر ، واعتقلوا بعدها علي حسن مهدي وبعض رفاقه وجميعهم من اصدقاء الشهيد خالد ، وفي عصر اليوم نفسه قامت مجموعة من جلاوزة الامن بمداهمة دار الشهد خالد الكائن في حي الشعلة والقاء القبض عليه وذلك أواخر عام ١٩٧٩ .. استطاع ذووه من زيارته بعد اشهر في سحن أبي غريب في بغداد . وفي عام ١٩٨١ تم ابلاغ الحاج سالم محمد علي وهو الاخ الاكبر للشهيد باعدام خالد ، وطلبوا منه استلام الجثة ودفع ثمن الاطلاقات النارية التي اطلقت عليه في تنفيذ الاعدام ، ومنعوا كذلك من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة ..

الشهيد الثاني لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد ماجد الحسيابي المولود عام ١٩٧١ ، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في الكويت وعاد الى العراق أواخر الثمانينات ، سار على خطى أخيه الشهيد خالد ، وكان يتحيّن الفرصة للأخذ بثأره .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ ، قام الشهيد مع جمع من رفاقه الثائرين مهاجمة المقرات الحزبية والامنية التابعة للسلطة الطاغية ، وبعد انتكاسة الانتفاضة تم اعتقال الشهيد في حي الجمعيات ومنذ ذلك اليوم اختفى أثره ولم يعرف عنه شيء لحد الان ..

فسلام على الشهيدين السعيدين في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ...

الشهيدان السعيدان محمد وجواد عبد الرضا حسين

نفحات عبقة من حياة الشهيدين

إنهما الحاضران في حياة الكاظمية، الموجودان في كل الأمكنة وفي كل المناسبات. ترتسمُ الابتسامة الجادة على الشفاه، وينكسُ الرأس خجلاً، والخدمة التي تجري من بين يديهما لا تنضبُ.. ولم يتوانيا للحظة في تسخير حياتهما، بكل تفاصيلها، في طريق الدعوة الى الله. وكما كانا مع والديهما في المنزل، المطيعين، الهادئين، الراضيين المرضيين، فإنهما تعاملا مع أهل المدينة كأنهما ولدان لكل بيت، فيرافقان الصغير ويرفقان به، والمراهق فيرشادنه، والشاب فيصادقانه، والرجل فيتعلمان منه، فتحولت أيامهما إلى دائرة تضجّ بالحياة الاجتماعية والسياسية والجهادية والدينية.

ولد الشهيد محمد عبد الرضا عام ١٩٥٥ في مدينة النجف الاشرف ، وبعد أن أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بتفوق تم قبوله في كلية الطب / جامعة بغداد .. مارس الشهيد العمل الاسلامي الهادف ، وفي تلك السنوات انخرط في صفوف حزب الدعوة الاسلامية وساهم في العديد من النشاطات والفعاليات الدينية والوطنية التي كانت تقام في مناطق الحرية والكاظمية .. وعندما ازدادت وحشية النظام المقبور ضد أبناء شعبه ، بدأ شهيدنا العمل مع رفاقه من أجل

تقويض السلطة البعثية اليغيضة ، فقام بالعديد من الاعمال البطولية كتوزيع المنشورات المناهضة للسلطة ، ونشر الافكار الثورية ، ودعم ومساعدة اسر الشهداء والمعتقلين ..تم اعتقال الشهيد عام ١٩٨٠ وبقي في سجن "ابو غريب" لمدة عامين بعدها تم تنفيذ حكم الاعدام الجائر بحقّه ..

الشهيد الثاني لهذه الاسرة البطلة ، هو الشهيد السعيد جواد عبد الرضا المولود عام ١٩٥٧ في الكاظمية المقدسة ، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بتفوق ليدخل بعدها كلية الصيدلة / جامعة بغداد .. نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة ملتزمة ، فكان رحمه الله من المؤمنين العاملين المخلصين في سبيل الله ... تأثر الشهيد بفكر السيد محمد باقر الصدر ، وعمل على نشر فكره الاصيل بين صفوف الطلبة .. انتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية وساهم في العمل التغييري الذي مارسته الدعوة في تلك الفترة الزمنية خصوصا بعد اشتداد الظلم والجور الذي مارسه حكم الطاغية المقبور ..

ساهم مع اخيه الشهيد محمد في معارضة النظام ، فعمل على توزيع المنشورات المعارضة للنظام ومساعدة اسر الشهداء والمعتقلين .. خصوصاً من أبناء الشريحة الكردية الفيلية المظلومة التي ينتمي اليها محمد وجواد ، وقد عانت هذه الشريحة العراقية الاصيلة الأمرّين على يد النظام المقبور..

اعتقل الشهيد السعيد عام ١٩٨٠ ، وبعد أربعة سنوات عجاف قضاها الشهيد في سجن "ابو غريب" ارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها لتشكو له ظلم المجرمين من عصابة البعث اللعين ..

فسلام على الشهيدين السعيدين محمد وجواد في عليين ، مع محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين..

الشهيد السعيد مقصود نجم سهيل التميمي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

أم مقصود ... تلك المرأة الصابرة التي لا زالت تعيل نفسها ومن تبقى من اسرتها منـــذ ان تـــوفي زوجها في سبعينات القرن الماضي ، ومنذ أن خطف الطاغية صدام المقبـــور ولـــدها مقصـــود في ثمانينات القرن الماضي .. عرفت أم مقصود منذ عام ١٩٧٥ عندما كنت أسافر الى بغداد لزيـــارة جدي في العطلة الصيفية ، فأمام "دكانه" الكائن في "علاوي الحلة" خلف سينما بغـــداد ، كانـــت تجلس أم مقصود "ببسطتها" المتواضعة سعياً وراء لقمة عيش لأطفالها بعد رحيل زوجها الى بارئه .. أم مقصود المؤمنة الصابرة المضحية .. لم تهدّها السنوات الصعاب على الرغم ممن خطف الطاغيـــة المقبور لولدها الأكبر مقصود في مطلع الثمانينات .. فلا زالت هذه المرأة تعيل نفسها ومن تبقى من اسرتها لهذه اللحظات التي أدون فيها نفحات عبقة من سيرة ولدها ..

ولد الشهيد السعيد مقصود عام ١٩٥٥ في بغداد ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، لينتقل بعدها الى ممارسة العمل المهني ليعيل اسرته بعد وفاة والده رحمه الله ، فعمل حداداً في شارع الشيخ معروف ، وكان حينها يسكن في علاوي الحلة .. التزامه الديني ، ومعارضته للفكر البعثـــي

المنحرف جعلته تحت مراقبة جلاوزة الامن الصدامي ، فاعتقل مطلع الثمانينات واعـــدم بتـــاريخ ١٩٨٢/٨/١١ .. انقطعت أخباره منذ اعتقاله ، ولم تسلم جثته الطاهرة الى اسرته ..

بعد سقوط النظام المباد ، عثرت اسرته على صور فوتوغرافية تبين طريقة اعـــدام الشـــهيد مقصود ، وكان من الحاضرين لعملية الاعدام المجرم عبد حمود .. (لاحظ الصور في الملحق) ..

الحوار التالي يعبّر عن "لسان حال" مقصود ووالدته الصابرة في ليلة اعدامه ..

مقصود : .. سلامُ اللّه يا أمي ورضوانه، سلام الحب من قلبي، ومن شوقي لعينيك، للخدَّين، للإطلالة الجلوة.. سلامُ التوق للإغفاءة الحلوة، طويلاً بين زنديك... كيف القلب يا أمي!؟ كيـــف نبضه الهاتف!؟ يناديني... يناجيني، يطوي ضلوعه الحيرى... ويطويني... مضت سنتان يا أمـــي لم أركِ ولم تريني... وها أنذا أهاتفك من السجن، أُلاحق وجهك الباسم... أحاصر طيفك الماثل مدى عيني، أزيح خمارك الأبيض، أسوِّيه كما أبغي وما أبغيه يا أمي... قبلة طائرٍ هائم... رماه الشوق في مرساك، فمثواه بعينيك ومرساه على القلب فسيحٌ، واسعٌ أُماه، على شـــطآن جناحيـــك.. هـــاج الشوق بي يا أم إلى "درابين" محلتنا ، طعنتُ الذئب كي أصل وأرضيك... ولم أجبُن ولم أهـــن... ألم توصني يا أمي بأن أبقى، كما في حلمك الأحلى!؟ رضاكِ عفوك أمي... رضى عينيكِ يحييني ولو.. غامت تلاويني..

فأجابه قلب أم مقصود من بعيد : عليك السلام يا ولدي من قلبي ومن ربِّي، مضت سنتان يا سندي... ولم أركَ ولم تريني، وقلبي هائمٌ في الليل يطلبك وطول الليل يضنيني... أدعو اللّه كي تبقى سراج العمر ورجاءه... أرجو اللّه كي تغدو كما أرجوك يا ولدي... فتى اللّه وليد القلب يا أملي ويا ريحانتي الأغلى... بك أعزَّني اللّه وأعطاني ما أرجوه بل أكثر... غـــداً ستضـــمني الزهـــراء في المحشر... رأيتك مرتجى حلمي الذي أقبل... شهيداً جئتني ولدي، وقد زفتك أشواقي... عـــريس الحور للجنة.. وشمسُ اللّه في الدنيا أمير الضوء للعرش أرادتك، ولّما أقبلت نحوك، أضاءت حولك الكون لكي تصل، رأتك نورها الأقوى... فانكفأت على زنديك تلتهب.. ذاك النور أعرفه فقـــد نسجته من كبدي... ومن ضلعي ليالي الشوق، كي تمشي على الدرب الذي يرضاه مـــن ســـوّاك شهيداً، شاهداً، حياً.. رضا قلبي، رضا ربي عليك دائماً ولدي وإن غطتني أكفاني، فهمسة صوتك الحلوة، ولمسة كفك البطلة على قبري، ستبعثني كما الوردُ مـــن الأرض بـــإذن اللّـــه ســـترويني وتحييني... أمان اللّه يا ولدي.. سيرضيك ويرضيني..

الشهيد السعيد ياسرحسين ظاهر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد ياسر عام ١٩٤٣ في ريف محافظة ميسان ، نشأ في كنف عائلة فقيرة ومتواضعة ، وعند ولادته ولدت الروح الوطنية والروح الكفاحية لأجل هذا الوطن .. كان رحمه الله من الوطنيين البارزين الذين قارعوا النظام الجائر .. انتمى في أواخر الخمسينات الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي من أجل تحقيق الاهداف التي كان يعتقد بها بأنها السبيل لخلاص الشعب العراقي من الظلم والجور وتحقيق السعادة له .. اعتقل عندما استولى البعثيون على السلطة في العراق عام ١٩٦٣ بعد الاطاحة بنظام الزعيم عبد الكريم قاسم رحمه الله .. وتم الافراج عنه في رمضان عام ١٩٦٤ ، ليعاد اعتقاله مرة اخرى بعد اسبوع فقط .. في عام ١٩٦٥ تمكن من الفرار من سجن الطغاة (سجن حطين) ، وعاود نشاطه في مقارعة السلطة الباغية .. ألقي القبض عليه مجدداً عام ١٩٦٧ وحكم بالسجن سبع سنوات ، وتم الافراج عنه بعد انقلاب ١٧ تموز الاسود عام ١٩٦٨ ومسرحية العفو عن السجناء السياسيين .. عاد بعد خروجه من السجن الى مهنة التعليم ، وتم نقله الى اقليم كردستان ، وتم نقله عام ١٩٧٣ الى محافظة ميسان / قضاء المجر الكبير .. وفي

مدرسته الجديدة (مدرسة الشريف الرضي) في ناحية العدل ، استطاع الشهيد باخلاقه العالية وثقافته الواسعة من التأثير في العديد من المدرسين والتلاميذ ..

وفي مطلع الثمانينات من القرن الماضي وعند اشتداد الهجمة البعثية الشرسة على الوطنيين من أبناء العراق ، وبتأريخ ١٩٨١/١٢/١٥ تم اعتقال الشيهيد ياسر حين ما كان ذاهباً الى مدرسته ، وبتاريخ ١٩٨٢/٨/٢١ تم ابلاغ اسرته الصابرة بنبأ استشهاده ، ولم يعرفوا محل دفنه ..

ترك الشهيد السعيد أبو أنوار مكتبة عامرة بالكتب والمصادر المتنوعة ، فضلاً عن العديد من المذكرات والخواطر التي خطّها بيراعه ..

بعد التبليغ عن استشهاده بدأت مرحلة جديدة في حياة اسرته المضحية امتازت بالمرارة والصعوبة.. زوجة وفية ، وأربع بنات ، أكبرهنّ في الصف الأول الابتدائي ..

لم تدع أم أنوار البسمة والأمل يفارقان وجهها منذ استشهاد زوجها ، على الرغم من التعابير الحزينة التي بدت على وجهها والتجاعيد التي بصمها مرّ الزمن والفقر... فهي تريد أن يعلم كل من يعرفها أنها فخورة بزوجها الذي قاوم الطغيان البعثي منذ شبابه الى أن رزق بدرجة الشهادة ، استطاعت هذه المرأة بشجاعتها وصبرها ان تربي بناتها أحسن تربية ، ويصلوا الى مراحل علمية ليس من السهل الحصول عليها لمن مرّ بالظروف التي مرّوا بها .. فحصلت احداهن على الماجستير وها هي تساهم في تربية الجيل في جامعة البصرة ، واخرى حصلة على البكالوريوس وثالثة على الدبلوم ..

فهنيئاً للشهيد بهذه الاسرة .. وهنيئاً لاسرته بهذا الشهيد ، وصدق من قال : أهل الشهداء هم أحق بالفخر...

الشهيد السعيد عبد الخضر مسعود عبد الله

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الخضر في محافظة البصرة عام ١٩٥٧ وعاش وترعرع في قضاء شط العرب / التنومة ضمن عائلة كريمة ومتعففة تتكون من ثلاثة اشقاء وخمس شقيقات ، وقد كان هو الوليد الاول لهذه العائلة ، فقد عاش طفولته بصورة هادئة لدى أم وأب مكافحين من أجل ان يوفرا له عيشة حرة وكريمة تضمن له النشأة الصحيحة في هذه الحياة ... أكمل دراسته الابتدائية متفوقاً في مدرسة المنذرية في قضاء شط العرب وبعد اكماله المرحلة الابتدائية فيها انتقل الى ثانوية شط العرب للبنين وقد اكمل دراسته المتوسطة فيها بنجاح ثم انتقل الى اعدادية صناعة البصرة التي أتمّها متفوقاً وكان من العشرة الاوائل فيها ، مما أهّله الى الالتحاق بمعهد اعداد الصناعيين في البصرة وتخرّج فيه بتفوّق أيضاً ، مما أهّله للقبول في كلية الهندسة / جامعة بغداد ..

أمام تفوّقه العلمي هذا ، لم ينس الشهيد واجباته تجاه دينه ووطنه ، فقد مارس الشهيد العمل الاسلامي الهادف جنباً الى جنب طلب العلم ، كان رحمه الله من المتابعين لنشاطات المرجع الشهيد

محمد باقر الصدر ومن المتأثرين بفكره الرائع ، والسائرين على نهجه الوضّاء ، والملتزمين بآرائه وتوجّهاته في التصدّي الى الحزب الكافر حزب البعث المجرم .. انضم الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية وجاهد تحت رايته سراً . أدى دوراً كبيراً في هداية الكثيرين من الطلبة الى الطريق القويم، فكان عرضة لمراقبة جلاوزة الاتحاد (اللاوطني) في الجامعة ، تم اعتقاله في أواخر عام ١٩٧٩ على أيدي ازلام الأمن البائد من مقر الجامعة التكنولوجية في بغداد ، وبعد فترة قضاها في المعتقل لاقى فيها صنوف التعذيب ، أطلق سراحه وعاد الى الجامعة لاكمال دراسته فيها ، إلا أن أزلام الكفر عادوا واعتقلوه منها في عام ١٩٨٠ بسبب تمسكه بمبادئه ونهج الاسلام المحمدي الأصيل ، وكان حينها قد أتم المرحلة الثانية من دراسته الجامعية .. بعد سنوات عجاف قضاها في أقبية سجون البعث ، نال وسام الشهادة الرفيع عام ١٩٨٤ وبذلك عاش واستشهد في سبيل الله .

وعلى الرغم من اعدامه إلا ان كفرة البعث المجرم لم يسلّموا جثته الطاهرة الى ذويه ، فقد دفن ضمن شهداء المقابر الجماعية ولم يعثر له على قبر . فسلام عليه وعلى شهداء العقيدة وجعله الله مع اصحاب الحسين عليه السلام .

الشهيد السعيد سعدي كاظم الصوّاف

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد سعدي عام ١٩٥٤في بغداد، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بتفوق ، فتم قبوله في كلية الهندسة (القسم المدني) / جامعة بغداد ، واستطاع لشدة ذكائه أن يطوي سنواتها الأربع بتفوق كبير ، ممّا أهّله للقبول في قسم الدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير، فاستشهد قبل شهر من حصوله على شهادته الدراسية.

كان الشهيد سعدي شاباً دؤوباً تبدو عليه ملامح الذكاء والفطنة يتحسّس ما حوله، يتطلع لغد اسلامي تتخلص فيه الامة من زيف الحكام، فطرته السليمة وتربيته العائلية قادته لبيوت الله، فوجد ما تهوي له النفس، ورأى شبابا ديدنهم العمل لخدمة دين الله يوقر صغيرهم الكبير ويسكب كبيرهم من روحه وفكره للآخرين. فابتدأ يعمل في هذا التيار، حتى راح ينشدّ الى العمل الاسلامي بقوة، فيعطي جلّ وقته ليقدم لدينه ما يملك بسخاء. اخذ يتحسس ضرورة العمل الاسلامي بأسلوب عملي تنظيمي بطريقة تغييرية فانضم لصفوف حزب الدعوة الاسلامية فكان مثالاً للرجل الرسالي الذي عرفته منطقته بعمله وعلمه، وعرفه جلاوزة البعث في جامعة بغداد مؤمنا صلباً، لا

ترهبه تهديداتهم فهو يتحرك بين صفوف الطلبة بروح وثّابة وهمة عالية تتناسب والمسؤولية التي يتحملها في الحركة الاسلامية، كان رحمه الله يتميز بقابلية ممتازة في كتابه المواضيع المختلفة وبمنهجية جيدة، فكتب موضوعات عديدة منها (الثقافة الحزبية) و(الامن الاوربي).

تحمل شهيدنا السعيد شتى أنواع التعذيب، فلم يتفوه بكلمة واحدة، ممّا أثار غيض وحقد الجلادين. فصدر عليه حكم الاعدام فلقي ربّه شهيداً صابراً بتاريخ ١٩٧٩/١٠/١٧ فكتب لدينه ووطنه صفحة مشرقة بدمه الطاهر. فسلام الله عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

الشهيد السعيد عبد الكريم محمد بارح البارح

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الكريم في قضاء المدينة / محافظة البصرة عام ١٩٤٣ وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة لينتقل بعدها الى قضاء القرنة لاكمال دراسته الاعدادية ، وفعلاً استطاع اكمالها بتفوق ليتم قبوله بعدها في كلية الهندسة / الجامعة المستنصرية ليتخرّج فيها عام ١٩٧١، تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب بعنوان مهندس تطبيقي في هيئة المشاريع/ قسم المساحة ، إذ باشر في العمل في ١٩٧٢/٦/٢ ، تفوقه في دراسته الاكاديمية صاحبه تفوق من نوع آخر ألا وهو التفوق في أداء التكاليف الشرعية والالتزام بالشريعة السمحاء والايمان الواعي بأن العمل الحركي الهادف هو السبيل الوحيد لاسعاد البشرية ، لذا انتمى الشهيد الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية عندما كان طالباً في الاعدادية ، لذا كان من الرواد الأوائل في الدعوة الاسلامية، مارس العمل التغييري ، واستطاع مع اخوته الدعاة أن ينشر الفكر الاسلامي ، محاضراته القيمة التي كان يلقيها في جامع القبلة في قضاء المدينة وفي مكتبة الامام الحكيم العامة في القضاء ومساهمته الفعالة في قيادة مواكب الطلبة في ذكرى عاشوراء الحسين وغيرها من الاعمال الجهادية أدت الى هداية الكثير من أبناء جيله الى الالتزام بمباديء الدين الحنيف .. استمر الشهيد في عمله الرسالي

بالرغم من قبوله للدراسة في الجامعة المستنصرية في بغداد ، فالوضع الاجتماعي الجديد ، وتغير المكان ، لم يمنعاه من ممارسة نشاطه الاسلامي ، فكل الاماكن هي ساحات عمل جديدة للدعاة يمارس فيها الداعية تكليفه الشرعي .. وفي بغداد تعرّض الشهيد السعيد الى العديد من المضايقات من قبل جلاوزة النظام المقبور خصوصاً ما يسمى بالاتحاد الوطني لطلبة العراق .

استمر رحمه الله في نشاطه عندما عاد للعمل في محافظة البصرة ضمن شركة نفط الجنوب التي قدمت العشرات من القرابين في زمن النظام المباد ، قام الشهيد بالعديد من الفعاليات الاسلامية وساهم في الاحتفالات الكبيرة التي كانت تشرف عليها الدعوة الاسلامية كاحتفالات يوم ١٧ رمضان ذكرى غزوة بدر ، إذ كان يقام احتفال جماهيري كبير يرعاه سماحة الشيخ المجاهد المرحوم حسن فرج الله وكذلك احتفالات جامع الجمهورية ، فكانت خطب الشهيد الحماسية تلهب عواطف الشباب المؤمن وتزيدهم هدىً الى إيمانهم ..

نشاطه المتميز والدؤوب هذا جعله عرضة لملاحقات حثالات البعث ، فاعتقل الشهيد عدة مرات كان آخرها عام ١٩٧٩ ، إذ تعرض الشهيد الى تعذيب وحشي من قبل جلاوزة النظام المقبور ، ونال وسام الشهادة الرفيع بتاريخ ١ / ٧ / ١٩٨١ ولم يسمح لاسرته بإقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة .. بقيت حقيقة اعدام الشهيد مجهولة حتى سقوط النظام البعثي عام ٢٠٠٣ ، أذ عثر على قرار اعدامه في مخلفات مديرية أمن البصرة .. رحل الشهيد عن هذه الدنيا الفانية تاركاً زوجته الوفية وأولاده الاربعة ، وقد اضطرت والدتهم الى تغيير محل سكناها وهاجرت الى مدينة النجف الأشرف خوفاً على ابنائه من مضايقات جلاوزة النظام المباد ..

فسلام على الشهيد السعيد عبد الكريم في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

الشهيد السعيد أحمد لطيف محمد طاهر العلي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد أحمد في قضاء المدينة أحد أقضية محافظة البصرة عام ١٩٤٧ ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، أما دراسته الاعدادية فقد أكملها في اعدادية العشار وتخرج منها سنة ١٩٧٠ ، إذ عمل بعدها في شركة النفط الوطنية (نفط الجنوب) عام ١٩٧٢ وانتقل للعيش في قضاء الفاو حسب مقتضيات العمل في الشركة ، مارس العمل الاسلامي الهادف ، وكان له دور كبير في توعية الشباب في تلك المرحلة ، ممارسته للعمل التنظيمي ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية جعلته هدفاً لزبانية البعث المقبور ، إذ تم اعتقال الشهيد مع مجموعة من رفاق دربه عام ١٩٨١ ، ومنذ ذلك الحين لم يعرف اهله شيئاً عن مصيره ولم يحصلوا له على اسم او رسم حتى سقوط النظام المجرم ، إذ علموا باستشهاده مع مجموعة من الدعاة المؤمنين و١لك بتأريخ ١٩٨٢/٩/٢٥.. اسرته الكريمة تعرضت للمراقبة المستمرة من قبل رجال الامن ، واعتقل اخيه عبد الجبار ، وعانى اطفاله السبعة (٣ أولاد و٤ بنات) الاذى الكثير من قبل السلطة المبادة ..

هكذا كان يفعل النظام الجبان بالشجعان يخاف حتى من جثثهم ان تسلم الى ذويهم ، ويرتعب من اطفالهم خوفاً من الثأر منهم ، في حين الرجال المؤمنون يقدمون على الشهادة وكلهم ايمان وصبر وعزيمة كأنما يحتفلون بعرس الشهادة وبعدها ينتقلون الى جوار ربهم وهم آمنون مطمئنون مستبشرون برحمة منه ورضوان وجنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين .

الشهيد السعيد ابراهيم صادق كرم الغانمي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد إبراهيم في محافظة ميسان / قضاء الميمونة عام ١٩٥٣ ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ، تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية عام ١٩٧٨ وقد اشتغل في دائرة نفط ميسان ، كان رحمه الله من المؤمنين الرساليين الذين قرنوا القول بالعمل ، فهو يحمل كل الصفات التي رفعته لينال مرتبة الشهادة العظيمة . نشاطه الاسلامي ضمن صفوف الدعوة الاسلامية ، وتأثيره الكبير في زملائه في شركة النفط وخارجها جعله عرضة للمراقبة ومن ثم الاعتقال من قبل جلاوزة النظام المقبور ، إذ اعتقل الشهيد عام ١٩٨١ وتعرض لشتى صنوف التعذيب في دهاليز الامن العامة ، الى ان ارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين وذلك بتاريخ ١٩٨٣/١/٩ ، وقد سلمت جثته الشريفة الى ذويه ، الذين لاقوا الأمرّين على يد مجرمي البعث ، إذ اعتقل أخوه أحمد صادق وابن أخيه عماد صبيح صادق أيضاً ...

الشهيد السعيد لم يتزوج في حياته ، وكأنه كان يعرف أنّ وعده من ربّ العزة رضوانٌ منه وجنة عرضها كعرض السموات والارض وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون .. فهنيئاً لمن يسلك هذا الدرب المقدس ، درب الشهادة ، درب الحسين ، درب محمد وآل محمد .

الشهيد السعيد غالب إبراهيم طاهر الزيدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد غالب في محافظة ديالي، منطقة خرنابات عام ١٩٥٠ م ، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بتفوق في محافظة ديالي ، ليدخل بعدها كلية الهندسة في جامعة بغداد ، ليتخرّج فيها عام ١٩٧٢ .. انخرط في سلك العسكرية برتبة ملازم أول ثم رفّع الى رتبة نقيب. أُلقي القبض عليه بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٧٩، واستشهد مع مجموعة من الدعاة في اليوم الأول من عام ١٩٨٠.

كان الوليد الجديد قد دخل كل بقعة في عراقك الجريح، أيها الخالد في جنات النعيم... التحرّك الثوري يتنامى في نفوس المعذبين في العراق، وكانت الدعوة قد بدأت تخطو بشكل مذهل منذ عام ١٩٥٨ إذ ضمت كل أولئك الذين أدركوا عمق مأساة الرازحين تحت وطأة الظلام الذي أوجده مخلوق ممسوخ يدعى " البعث ".

ولكنك أدركت أن لا سبيل لمقاومة التيار الوافد من جبل " صهيون " فقد دخلت في أعماق مجتمعك....محاولاً ايضاح الحقيقة لهم، وشحنهم ليتحقق هدف غال هو إقامة الحكم الإلهي.

وكنت تجد أن السلك العسكري أرضية صالحة للعمل، ولقد كان حكراً على من اشتراهم النظام وأمات في نفوسهم الضمير.... لذا فقد انتميت لهذه المؤسسة التي كانت تصهر من جديد في بوتقة الالحاد والتفاهة... وكنت تأمل أن تحقق شيئا لأبناء العراق..... وفي " القوة الجوية العراقية " كنت تود ان يعرف الآخرون انك لا تقيم لهذه النجمات الذهبية الثلاث وزناً، انك لا تشعر بالكبر لمخلوق يعيش في داخلك، ما أنت إلا رجل يحمل على كتفيه هموم شعبه بدلاً من الذهب....

وأرادوك ان تنحرف ، وحين رفضت، حاربوك:

أرسلوك الى كركوك، الموصل، الحبانية، البصرة، الكوت، وأخيراً بغداد....

وأمام هذا الإصرار، اعتقلوك وقذفوا بك في زنزاناتهم السوداء، وعذبوك بوحشية، كان التيزاب يأكل يديك وأنت تردد انشودة الحياة: "ان كان هذا ثمن الجنة فما أيسره".....

اجل انه ثمن يسير حقاً، دفعته بشجاعة لا نظير لها، وكسرت طوق الخـــوف، ولحقـــت بركـــب الشهداء مطمئناً، سعيداً..... وبذلك أفلت نجمة أخرى في سماء العراق.....

الشهيد السعيد محمد مهدي دخيل كاظم المفضل

نفحات عبقة من حياة الشهيد

يحتل الشهيد موقعاً متميزاً في وجدان الامة لأنه مشروع حضاري ، لأنه مشعل من مشاعل الامة . وعلى الرغم من اننا لا نعلم عن حياتهم شيئاً ، ولكن الفاعلية والحضور والذكر الحسن والتاثير والموقع المتميز في وجدان الامة هي من سمات الانسان الحي . والشهيد حي بهذا المعنى . ومن الناحية العقائدية تعتبر الشهادة قمة الايمان . فليس هناك اكبر من أن يجود الانسان بدمه ونفسه في سبيل الله . وهي اعلى صيغ الايمان على الاطلاق .

ومن الشهداء الأحياء ، الشهيد السعيد محمد مهدي المفضل ، وهو من أبناء اسرة آل المفضل المضحية والتي تحدثنا عنها سابقاً .. ولد الشهيد في ناحية الغراف ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والثانوية ليلتحق بعدها بالمعهد الفني في الشطرة ..كان أبوه رحمة الله عالماً دينياً جليلاً ، ووكيلاً لعدد من علماء الحوزة العلمية كالمرحوم السيد عبد الأعلى السبزواري، والمرحوم السيد أبو القاسم الخوئي ، وغيرهم .. اشترك الشهيد محمد مهدي رحمه الله بالانتفاضة الشعبانية المباركة عند اندلاعها عام ١٩٩١، وبعد مقاومة بطولية لألام البعث المجرم .. سقط مضرجاً بدمه الطاهر مع الثلّة المؤمنة من شهداء آل المفضل رحمهم الله ..

الشهيد السعيد نعيم سلمان النعماني

نفحات عبقة من حياة الشهيد

بدأب النحل الذي أحب، جمع نعيم رحيق الشهادة وردة وردة.. وببرودة النحّال وهدوئه، تدرّج في الجهاد مبتعداً عن الضجيج المحيط ولم يكن عنا بعيداً.. حتى استبق الجنى. فقطف شهد العسل قبل الموسم شهادة بيديه.

كان الصوت الهادئ ، والوجه الرقيق ، وكان القمر بدراً وكان قلباً وكان حبيباً... يحمل بصمت الحملان شجاعة الأسود ، ويعلّم رفاق الدرب انّ الطريق الصعب خيار الأحرار ولو تكدّس الشوك واجتمعت الوحوش.

الشهيد السعيد الحاج نعيم سلمان النعماني ، شخصية اسلامية متميزة يفتخر العراق بها ، كان دمث الاخلاق حسن السيرة يحبّه كل من يلقاه أو يعايشه ولو فترة قصيرة . لا يعرف التكبّر ولا الحقد والحسد ... كانت أبرز سماته وأهمها تفانيه في خدمة الاسلام والمسلمين ، ولم يكن له همّ إلا ذلك لم يكن يبغي مكانة اجتماعية ، ولا مكسباً دنيوياً .. كان همّه الأول والاخير هو مرضاة الله تعالى وخدمة أبناء وطنه ..

يذكر أحد المقربين اليه : أنه رحمه الله في السنة التي تشرف بها بحج بيت الله الحرام عام ١٩٧٨ دعا الله في المسجد الحرام وعند الكعبة الشريفة ان يرزقه الشهادة (تعلّقت بأستار الكعبة ودعوت ان يرزقني الله الشهادة) وفعلاً كانت دعوته مستجابة ، إذ نال هذه المكانة في ١٩٧٩\٧\٣ مع القافلة المقدّسة من الشهداء التي قادها الامام الشهيد محمد باقر الصدر (قدّس سره ...يعدّ الشهيد السعيد الحاج نعيم سلمان النعماني من أبرز الكوادر الاسلامية الواعية ، ومن المثقفين الطلائعيين في السبعينيات الذين حملوا هموم الاسلام والدعوة الى اقامة حكم الله في الارض والجهاد .

مارس الشهيد رحمه الله دوره الثقافي التغييري في قضاء النعمانية بجد واخلاص محاولاً بثّ الوعي الاسلامي في كل طبقات المجتمع وأصنافه ، ونهج في سبيل ذلك شتّى السبل ، ومن نشاطاته الكثيرة نذكر :

أولا : مساهمته في تأسيس مكتبة الامام الصادق عليه السلام في جامع النعمانية الكبير وجعلها مركزاً للثقافة الاسلامية الأصيلة والوعي الديني الصحيح للواقع السياسي والحياة الاجتماعية بما نالته من تطور ثقافي عصري . واستطاع الشهيد رحمه الله أن يجعل منها مركزاً شبابياً زاخراً بالحياة والنشاط ، جمع فيه كل الطاقات الصالحة والخيّرة ورشدها لخدمة الاسلام وساهم في توعية الجيل الجديد وتربيته تربية اسلامية صحيحة .

ثانياً : ساهم في اصدار مجلة اسلامية اسمها (نهج الصادق) وكتب فيها ، وكان مع مجموعة من المؤمنين الواعين يديرون شؤون المجلة كتابة وطباعة وتوزيعاً باشراف آية الله الشهيد السيد قاسم شبر قدس سره .

ثالثاً : كان رحمه الله اللبنة الاولى لحزب الدعوة الاسلامية في قضاء النعمانية وعلى يده وبجهوده انتشر الحزب بين الشباب .

رابعاً : الشهيد نعيم سلمان من المقربين والمعتمدين عند الامام الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره ومحل ثقته وأمين سره في بعض الامور التي كان يقتضيها العمل الاسلامي آنذاك ... فسلام عليه يوم ولد ، ويوم لقي ربّه مخضّباً بدمه ، ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد باسل محمود رضا الصفار

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد باسل عام ١٩٦١ في محافظة بغداد / الأعظمية ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ليلتحق بعدها بالخدمة العسكرية الالزامية ..

عانى الشهيد باسل وهو من الكُرد الفيلية ، معاناة حقيقة بسبب الجرائم التي ارتكبها النظام المباد ضد الكُرد الفيلية ، وكانت أكبر تلك الجرائم هي عمليات التهجير القسري لعشرات الآلاف من أبناء هذه الشريحة ، ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة ، فضلاً عن حجز اكثر من عشرة آلاف شاب من أبنائهم في سجونه ومعتقلاته ، قام لاحقاً بتصفية أكثر من ٩٠% منهم في أبشع جريمة عنصرية طائفية يرتكبها نظام ضد أبناء شعبه ..

هذه الجريمة البشعة التي طالت الكرد الفيلية كان لاسرة الشهيد باسل "حصة" منها .. فقد تم اعتقال اسرته بكاملها ورميها خلف الحدود ومصادرة جميع ما يملكون .. كان الشهيد باسل حينها في وحدته العسكرية ، وعندما عاد في اجازة الى منزله وجده خالياً من الأهل والأحباب .. وعلم من الجيران ما جرى لهم ، وعندما همّ بالخروج من المنزل قام رجال الامن البعثي باعتقاله .. تم نقله

بعدها الى سجن "ابو غريب" وبقي فيه لأكثر من عام ، اشترك في الاضراب الكبير الذي قام به الكرد الفيليون هناك ، تم نقله بعدها الى سجن "قلعة السلمان" في صحراء السماوة ، والقريب من سجن "نقرة السلمان" الشهير ..

بقي الشهيد الى عام ١٩٨٦ في هذا المعتقل ، وقد زاره فيه بعض أقاربه الذين كانوا في العراق ، وفي عام ١٩٨٦ تمت تصفيته مع مجموعة من المحتجزين من قبل جلاوزة النظام ، وقد وصلت بعض الاخبار التي تفيد انهم استخدموا في التجارب التي قام بها المجرم علي كيمياوي على اسلحته الكيمياوية ...

فسلام على الشهيد السعيد باسل يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد ابراهيم ماجد حمزة الحلفي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ابراهيم الحلفي في البصرة في منطقة شط العرب عام ١٩٥٢ ، وفي هذه المنطقة التي عرفت بطيبة أبنائها ، وكثرة شهدائها الذين قدموا أرواحهم الطاهرة فداءً للاسلام ، نشأ وترعرع شهيدنا الغالي .. عرف الشهيد بالتزامه الديني ، وولائه للعترة الطاهرة عليهم السلام، وخدمته لأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ، والمساهمة في احياء ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام ، وبعد أن تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب ، سكن منطقة المربد القديم ، وهناك ازداد نشاطه الاسلامي ، فكان لا يكترث لأعداء الدين من البعثيين والمنافقين . ولشدة معاداته للنظام البعثي المتسلط على رقاب الشعب ، رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية ، وأغاظ عمله ذلك بعض المنافقين من حثالات البعث في منطقته ، مما دفعهم الى كتابة التقارير الخبيثة ضده .. حاول بعدها جلاوزة النظام اعتقاله وذلك بتاريخ ٢٢ / ٤ / ١٩٨٨، فداهموا بيته ورشقوا جدرانه بالرصاص ، فلم يجد الشهيد بدّاً من مقاومتهم ، وفي أثناء ذلك كسر يد قائدهم الضابط بضربة من قطعة حديد حملها ضد اولئك الأوباش مما جعلهم يتكالبون عليه بالضرب حتى أخرجوه يترف دماً أمام أنظار الناس وادخلوه سيارة الأمن وتحت زغاريد احدى البعثيات ابتهاجاً بنصرهم عليه ، وبعد

مضي ١٥ يوماً في السجن ، وبسبب وحشية التعذيب الذي تعرّض له في أمن البصرة ، استشهد رحمه الله ، فرحل الى دار الآخرة وهي خير وأبقى ، بجوار ربّه الكريم ، فهنيئاً للأبرار جنات تجري من تحتها الأنهار ونعم أجر العاملين .

اسرته المجاهدة ، وأبناؤه السبعة لاقوا الأمرّين من عنت النظام المقبور وظلمه ، ولكنهم كأبيهم الشهيد، صبروا على ما أصابهم في جنب الله .

الشهيد السعيد احمد جعفر حسن الموسوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد السيد أحمد الموسوي في مدينة البصرة ، وفيها أتم دراسته ليعمل بعدها في شركة نفط الجنوب (هيئة الحقول / قسم الجيولوجيا) ، لقد كان الشهيد احمد مؤمناً ، ملتزماً ، عاملاً ، مخلصاً .. يتمتع بصفاء الروح وطيب السريرة ، والعلاقات الاجتماعية المتميزة والاخلاص والتقاني في عمله .. لقد كان الشهيد احمد يمثل بحق الداعية العامل في سبيل الله والذي يصدق عليه قول صادق أهل البيت عليهم السلام الامام جعفر بن محمد (كونوا دعاة صامتين) ، فطيبة أحمد وأخلاقه الاسلامية العالية استطاع أن يكون قدوة ونبراساً للكثير من العاملين معه في الشركة ، وعندما بدأ عمله الاسلامي هذا ينمو ويؤتي ثمره ، أغاض ذلك النفوس البعثية الشريرة فتربصوا به الى ان اعتقلوه من محل عمله وذلك عام ١٩٨٢ ، وبقي سنة في معتقلات النظام ودهاليزه المظلمة تعرض فيها لشتّى أنواع التعذيب الى ان صعدت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين ، ليلتحق بكوكبة الشهداء الابرار في قافلة الخلود ... اسرته المجاهدة عانت كثيرا من ظلم الأشرار ، وبقيت تعيش الأمل بالإفراج عن ابنها المعتقل ، لكن أحمد لم يعد منه شيء ، لا اسماً ولا رسماً ، فقد رحل بلا وداع ليدفن في مقابر البعث الجماعية ، التي امتلأت بها أشلاء العاملين في سبيل الله .

الشهيد السعيد جابر مهدي رضا الزاهدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد جابر في محافظة البصرة عام ١٩٥٢م وبها أم دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق ليدخل بعدها كلية الهندسة في جامعة البصرة ، والتي أتمّها بنجاح ليتخرّج فيها مهندساً كهربائياً .. عام ١٩٧٤ ، تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب عام ١٩٧٥ بعنوان معاون مهندس كهربائي، كان الشهيد السعيد جابر مثال المؤمن الملتزم العامل في سبيل الله ، فقد مارس العمل الاسلامي الهادف منذ أن كان طالباً في الاعدادية ، فكان رحمه الله داعية للحق والخير ، مفكراً ، عاملاً ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، مجتهداً في عمله ، محبّاً للخير ومحبوباً عند الناس، مخلصاً لمبادىء دينه ودعوته التي آمن بها .. نشاطه الاسلامي الرسالي هذا ، ورفضه الانضمام الى صفوف البعث المجرم ، جعلته عرضة للاعتقال ، إذ اعتقل أول مرّة أواخر السبعينات، ثم افرج عنه بعد فترة زمنية ليعتقل مرة اخرى بتاريخ ١٥ / ١٩٨٠/١١ ، وبعد ثلاث سنوات من الشقاء والتعذيب المرير على يد أزلام النظام البعثي المقبور سمت روح الشهيد السعيد الى بارئها بعد ان نفّذ به حكم الاعدام بتأريخ ١٩٨٣/٣/١٥ فالتحق بكوكبة شهداء العراق ونال الشرف والكرامة ، فهنيئاً لمن ينصر دين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم ، ويعمل في سبيل إعلاء كلمة الحق ويضحي بكل ما يملك ويوفي بعهد الله ، نال الشهيد السعيد جابر درجة الشهادة الرفيعة ، ليلتحق بركب الشهداء والصديقين ، وحسن أولئك رفيقا .

الشهيد السعيد علي عبد الله الربيعي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الشهادة في سبيل المبدأ تبعث روح الشجاعة والبطولة والتضحية في النفوس ، فحين يرى المرء اخوته من أبناء شعبه وهم يضحون بانفسهم في سبيل مبدأ أو قضية عامة ، تتلبسه روح الايثار والتضحية ليسد بها الطريق أمام أي مشروع لدكتاتورية جديدة . فكرامة أي شعب ومبادؤه لا يكتب لهما البقاء بلا تضحيات .. فالشهادة تخلق حس الثار النبيل بين صفوف الشعب للقصاص من الجلادين والطغاة الذين قتلوا أولئك المؤمنين الثائرين بلا مبرر ، وسوف لن تضيع دماء الشهداء سدى ، اذ ستغدو كل قطرة من دمائهم وكأنها سيف على رقاب الاحرار ليكونوا مشاريع رفض للظلم . فقد أثبتت تجارب التاريخ ان الشعوب والامم التي تخاذلت في ميادين الكفاح ولم تجرؤ على مقارعة الطغاة ولم تدافع عن كرامتها ومبادئها اصبحت شعوبا في عداد الاموات .

ها نحن أمام صرح جديد للتضحية ، صرح شيّده الشهيد علي عبد الله الربيعي بدمه واقدامه ليكون مناراً يهتدي به الاحرار من بعده ، انه الشهيد الذي فجّر جسده الطاهر مع اثنين من رفاقه بالديناميت بأيدي جلاوزة نظام البعث الظالم .

ولد الشهيد عام ١٩٥٩ في بغداد ، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها ، كان الشهيد على خطى المرجع الكبير الشهيد محمد باقر الصدر قدّس سره ، وكان دائم الاتصال بالسيد الشهيد هو ومجموعة من رفاقه ، إذ أسسوا خلايا تعمل ضد فكر البعث الكافر وقاموا بتوزيع المنشورات في بغداد والمحافظات ، وفي عام ١٩٨٤ اعتقل الشهيد مع جميع أفراد عائلته ولكن بعد التحقيق اطلقوا سراح العائلة باستثناء الشهيد علي عبد الله ، علماً ان شقيقيه جعفر ومهدي قد اعتقلهما رجال الامن في عام ١٩٨٢ وأخلوا سبيلهما عام ١٩٩١ ..

تقول شقيقته أم فاضل ، والتي اعتقلت معه هي وزوجها وابنتها زينب التي كانت أصغر سجينة في المعتقل ، إذ كان عمرها لا يتجاوز ستة أشهر : بعد أربعة أشهر التقينا بأخي في مديرية الأمن العامة ، وابلغنا بأنه قد صدر بحقّه حكم الاعدام من قبل محكمة الثورة ومنذ ذلك التاريخ انقطعت عنا أخباره لحين سقوط النظام ... أما عن معاناة اسرة الشهيد ، فان جلاوزة النظام بقوا ملازمين في الدار التي تسكنها العائلة لفترة طويلة لدرجة أنهم لا يستطيعون الحركة إلا بأمرهم ، وقد حُرم جميع افراد العائلة من العمل في دوائر الدولة .

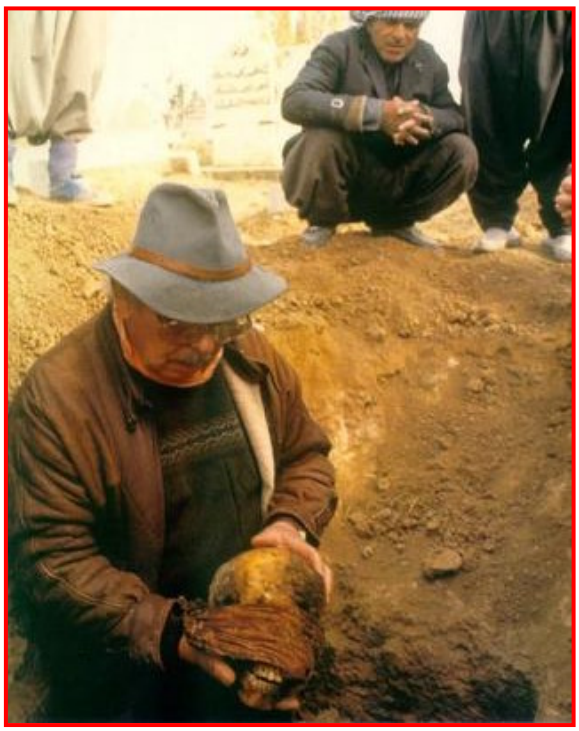

الشهيد السعيد جاسم محمد يمن المالكي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٥٢ في منطقة كرمة علي ، وتربى في ظل عائلة فلاحية فقيرة ، امتازوا بالفطرة السليمة والايمان الملتزم وحبّ أهل البيت عليهم السلام ، فرضعوا ذلك لابنهم الشهيد وعلّموه الاخلاق الفاضلة منذ نعومة اظفاره .. بعد ان أتم الشهيد دراسته الابتدائية ، ونظراً للظروف المادية الصعبة التي كانت تعيشها اسرته ، ترك دراسته لممارسة العمل المهني في سبيل مساعدة اسرته ، وفي مطلع السبعينات تم قبوله في شركة نفط الجنوب ، إذ عمل بعنوان مسؤول مخيم في كرمة علي (حقن الماء) .. كان رحمه الله منذ صغره يحضر مجالس العزاء والمحاضرات الدينية مما زاد في علمه وتربيته ، فأصبح بفضل هذه المجالس الحسينية من المتدينين الملتزمين العاملين على اقامة الفرائض وحثّ الناس على ادائها والقيام بها .. انخرط الشهيد في صفوف حزب الدعوة الاسلامية في سبعينات القرن المنصرم ، وعمل على نشر الفكر الاسلامي الثوري الرافض للخنوع والركون للظالم ، ومع ازدياد الحملة الوحشية الشرسة التي قام بها نظام البعث المقبور ضد أبناء شعبه ، ازداد نشاط شهيدنا السعيد في مواجهة هذا الفكر الخبيث وخططه

الهدامة للوطن والانسان ، مما جعل مجرمي هذا الحزب المنحرف من ترصّد حركاته وسكناته ، الى ان تمّ اعتقاله عام ١٩٨١ من قبل جلاوزة النظام ، إذ تعرض الى شتى صنوف التعذيب ، الى ان رزقه الله وسام الشهادة الرفيع بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٠ ، وقد عانت اسرته المجاهدة عائلته الأمرّين من جلاوزة النظام المقبور ، اما اطفاله السبعة الذين كبروا بغياب أبيهم القسري ، ظلّوا يترقبون الطريق حتى سقوط الطاغية المقبور عام ٢٠٠٣ عسى أن يعود الغائب اليهم .. على الرغم من يقينهم ان روح أباهم الشهيد ترفل في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..

الشهيد السعيد جميل قاسم حسن محمد المياحي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كان الشهيد جميل مثالاً للرجل المؤمن الملتزم بخط أهل البيت والصالحين من المؤمنين .. بهذه الكلمات ذكره اصدقاؤه وزملاؤه في شركة نفط الجنوب التي كان الشهيد يعمل بها منذ عام ١٩٧٩ ..

ولد الشهيد السعيد جميل المياحي في قرية أبي صخير في كرمة علي عام ١٩٥٦ ، ونشأ وترعرع في ظل اسرة معروفة بالدين والتقى وخدمة المنبر الحسيني .. ترك الدراسة الاكاديمية بعد اكمال دراسته الابتدائية بسبب الظروف المادية التي كانت تعيشها اسرته ، بعد اتمامه للخدمة العسكرية ، تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب ، فعمل في قاطع الرميلة .. ولم يمض عام على عمله على ممارسة حياته المدنية ، إلا واعلن الطاغية المقبور عن بداية قادسيته ضد الجارة ايران ، والتي انطلقت فيها ثورة اطاحت بعرش الطغاة ، فاستدعي الشهيد لخدمة الاحتياط والمساهمة في تلك الحرب القذرة ، ولكن شهيدنا الغالي رفض الركون للظالم والانصياع لأمره ، فلم يلتحق

بالجيش ..مارس الشهيد العمل الاسلامي الهادف ضمن صفوف الدعوة الاسلامية ، فكان يحثّ الناس على الالتزام بالفكر الاسلامي ورفض الباطل والظلم الذي قادته العصابة البعثية في العراق.. قام زبانية النظام المجرم بمراقبة تحركات الشهيد السعيد ، حاله حال بقية الابطال والمناضلين الذين وقفوا ضد جرائم البعث ، وقام هؤلاء المجرمون باعتقاله مع مجموعة من الشباب المؤمن في قرية ابي صخير ، وتم اعتقال الشهيد بتاريخ ١٩٨١/٤/١٥ والذي صادف يوم الجمعة ، وبعد عام كامل قضاه الشهيد في أقبية السجون والمعتقلات ، فاضت روحه الطاهرة بعد تطبيق حكم الاعدام بحقّه بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٩ ليلتحق بركب الشهداء السعداء .. وبعد اعدامه باسبوع تم تسليم جثمانه الطاهر الى ذويه بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٧ ، إذ تم دفنه في دار السلام في ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام ، ومنعت اسرته من اقامة أي مراسم للعزاء عليه ، فسلام على الشهيد جميل يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّا .

الشهيد السعيد حرب جاسم محمد علي الحرب

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٤٣ في ناحية السيبة الواقعة في أقصى جنوب العراق ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والثانوية ، شظف العيش والفقر والظرف القاسي الذي كانت تعيشه اسرته الفلاحية أجبرته على عدم اكماله لدراسته الاكاديمية ، ولكنها لم تجبره على ترك التفقّه في دينه والعمل في سبيل احياء رسالة الاسلام الخالدة ، فلقد تأثر الشهيد السعيد بفكر الامام الشهيد محمد باقر الصدر ، وتعلم من مدرسته بأن أفضل الجهاد هو كلمة حقّ عند إمام جائر ، لذا قرر الوقوف بوجه السلطان الذي طغى وتجبّر على أبناء شعبه وأذاقه الذل والهوان ، فمارس العمل الاسلامي الرسالي من خلال انتمائه إلى حزب الدعوة الإسلامية .. وفي تلك الفترة عمل في شركة النفط الوطنية بعنوان عامل فني في قسم الاتصالات ، فازداد نشاطه الاسلامي في تلك الشركة المهمة للعراق وشعبه نظراً للأرضية الخصبة التي وجدها فيها .. اعتقل الشهيد عدة مرّات من قبل الأمن والجهاز الحزبي الظالم ، إذ بقي مطارداً من قبلهم وكانت مطالبهم منه هي الانتماء إلى صفوف حزبهم المقبور ، لكنه رفض الإنضمام اليهم ، وبالرغم من التعذيب الشديد الذي كان يتعرّض له

عند كل اعتقال ، والحالة الصحية السيئة التي ترافقه بعد كل خروج من زنزانات القهر البعثي ، كان الشهيد رحمه الله أكثر صموداً وتحدياً لطغاة عصره .. وفي عام ١٩٨١ ، كان الاعتقال الاخير، والفراق الذي ليس بعده لقاء لأفراد اسرته المكوّنة من والديه وزوجته وابنته .. فقد اعتقل الشهيد من مكان عمله في شركة نفط الجنوب الفاو BBC ، ومنذ ذلك الحين وحتى سقوط النظام البعثي المباد ، لم يعثر له اهله على اسم ولا رسم ، سوى وثيقة تقول بانه التحق بقوافل الشهداء السعداء بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٥ .. أما اسرته الكريمة فقد تعرضت لشتّى انواع المحاربة ، وطردوا من مسكنهم التابع للشركة بعد اعتقال الشهيد .. فسلام على الشهيد السعيد في عليين ، مع محمد وآله الطاهرين .

الشهيد عمار حسين حسن الغرباوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عمار عام ١٩٧٣ في محافظة ميسان / محلة الاسكان ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ليدخل بعدها اعدادية الصناعة .. نشأ وترعرع وسط عائلة متدينة عرفت بالايمان والالتزام الديني وحب النبي وأهل بيته الاطهار صلوات الله عليهم أجمعين . وقد قدمت هذه الاسرة المجاهدة العديد من الشهداء السعداء ، فجده لأبيه هو الشهيد الحاج حسن الغرباوي ، وعمه هو الشهيد الحاج علي الغرباوي ، أما أبوه فهو المجاهد المرحوم الغريب الحاج حسين الغرباوي المعروف بأبي عمار الغرباوي ، هذه الشخصية الاسلامية العظيمة التي كان لها الدور الأكبر في ارشاد العائلة وهدايتهم الى طريق العز والشهادة ..

لقد كان المرحوم الحاج أبو عمار معروفاً بتدينه وجهاده وانتمائه الى حزب الدعوة الاسلامية ومعارضة النظام الحاكم في بغداد . مارس العديد من الفعاليات ضد النظام البعثي المقبور ، وساهم بجدارة في عملية التغيير التي قام بها الدعاة في العراق ، ولم يبخل يوماً على دينه وشعبه بأي جهد مبذول ، ترك اسرته من والده واخوته وزوجته وابنائه وهب لنجدة العديد من اخوة الدرب الذين

كانوا بحاجة اليه ، ساهم باخراج العشرات من الاسر المطاردة من قبل المجرمين البعثيين تاركاً اسرته المتكونة تحت رحمة البعث ، فاعتقل والده واستشهد واعتقل اخوه واستشهد وذاقت زوجته وابنها الرضيع ميثم آلام السجون لعدة سنوات ، فيما بقي أبو عمار صامداً مفوضاً أمره الى الله صابراً محتسبا ... الى أن قضى غريباً بعيداً عن وطنه ليدفن في المهجر .. أما والدته فهي المجاهدة أم عمار التي قضت بعض سنوات عمرها في زنزانات النظام المباد وقضت سنوات اخرى في الغربة بعيداً عن الوطن والاحبة وعندما ارتحل زوجها وسقط هبل العراق قررت الرجوع الى الوطن لتقضي بقية عمرها فيه..

من هذين الابوين رضع عمار ، ومنهما تعلّم معنى الايمان ، فالايمان ما وقر في القلب وصدّقه العمل كما جاء في الرواية ، وعمّار أقرّ القول بالعمل ، فقد سار على درب أبيه في معارضته للنظام المقبور، فساهم في العديد من العمليات البطولية ، وتوزيع المنشورات التي تحثّ الناس على الثورة والتحرك ضد النظام الباغي ..

عندما اعتقلت والدته بقى في بيت جده ، واستمر الحال ثماني سنوات وخلال هذه الفترة أكمل دراسته في اعدادية الصناعة ، وكان معروفاً بنشاطه الاسلامي ولم يلتحق بالخدمة العسكرية لرفضه الحرب والاشتراك فيها .

وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية المباركة في آذار ١٩٩١ نشط الشهيد عمار نشاطاً ملحوظاً وكان يقول : لا تزال صورة عمي الشهيد علي ماثلة أمامي ، وها أنا سائر على طريقه وطريق والدي ، وكان يقول : ان لم استطع ان أنصر الامام الخميني (قده) وهو حي سوف أنصره وهو في عليين ، وسوف انصر نهجه وخطه لأنه خط أهل البيت عليهم السلام ، وهو خط الامام الحسين عليه السلام ، إذ قام مع مجموعة من رفاقه المنتفضين بنصب سيطرة لتصفية أزلام النظام المباد وتدمير سياراتهم وذلك في منطقة الاسكان في العمارة ... وعندما اجهضت الانتفاضة من قبل جلاوزة صدام ، لم يترك عمار مكانه . فاعتقل مع مجموعته ونقلوا الى مديرية الأمن في المدينة ، وتم الافراج عن بعض اصدقائه ...

ولكن عمّار لم يفرج عنه .. وبعد أكثر من اثني عشر عاماً وعند سقوط نظام الطاغية صدام وكسر السجون ، تبيّن أنّه استشهد في السجن ، فلم يعثر عليه وعلى غيره من السجناء والمعتقلين. فسلام عليه وعلى جدّه وعمّه وأبيه ، مع الصديقين والشهداء والصالحين، وحسُن أولئك رفيقا ...

الشهيد السعيد جليل مهدي نوروز الطائي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد جليل الطائي عام ١٩٦١ في محافظة واسط / قضاء الحي ، وفيها أتم دراسته الابتدائية في مدرسة الفرزدق الابتدائية والمتوسطة في متوسطة واسط للبنين وبعدها تقدم للدراسة في صناعة الحي .. مارس العمل الاسلامي الهادف من خلال انتمائه لحزب الدعوة الاسلامية ..

كان الشهيد جليل نموذجاً باهراً للشباب المؤمن والمثقف ، إذ كان ملازماً للصلاة والصيام وفعل الخير وزيارة الأئمة عليهم السلام ، وقضى فترة الشباب في العمل لمساعدة اسرته التي كانت فقيرة آنذاك ، لأن أباه كان معوقاً ، ومع هموم العمل وطلب المعيشة كان الشهيد في حركة دائمة بين الثلة المؤمنة في حزب الدعوة الاسلامية ... اعتقل الشهيد من قبل اجهزة الأمن البعثي مرتين : الأولى عام ١٩٧٩ بعد انتفاضة رجب وسجن لمدة ١٥ يوماً وتم الافراج عنه ، بعدها التحق بالجيش، وبعد فترة زمنية قصيرة تم اعتقاله مرة اخرى ، واختفى خبره عن أهله ، إذ تم نقله من وحدته الى سجن أبي غريب لتجري له محاكمة صورية ويحكم عليه بالاعدام شنقاً لينال درجة الشهادة الرفيعة على أيدي أعتى مجرمي العصر عام ١٩٨٢ مع مجموعة من الشباب في قضاء الحي

منهم : الشهيد عبد العزيز هويدي والشهيد عبد الحسين علي العقابي والشهيد علاء برهان والشهيد علي مبروك والشهيد مسلم سلمان جوير ...

فطوبى للشهيد السعيد جليل هذه الحياة القصيرة المملوءة بالايمان والجهاد ومقارعة الظلمة والطواغيت وسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً .

وقد عانت اسرته ظروفاً صعبة من عام ١٩٧٩ وحتى سقوط الطاغية عام ٢٠٠٣ وتم تسفير بعض اخواته الى ايران الاسلامية ، فهنيئاً لهذه العائلة التي انجبت هذا البطل الذي رسم من اسمه عنواناً للحياة الحرة الشريفة ، وكتب بدمه الزكي انشودة للخلود مع محمد وآل محمد ، وهنيئاً لأبي الاحرار الحسين عليه السلام ، وللشهيد المرجع المفكر السيد محمد باقر الصدر قدّس سرّه الشريف، هذا المجاهد الذي أبى إلا ان يواصل المشوار مع زملائه لينالوا الشهادة جميعاً والموعد الجنة.

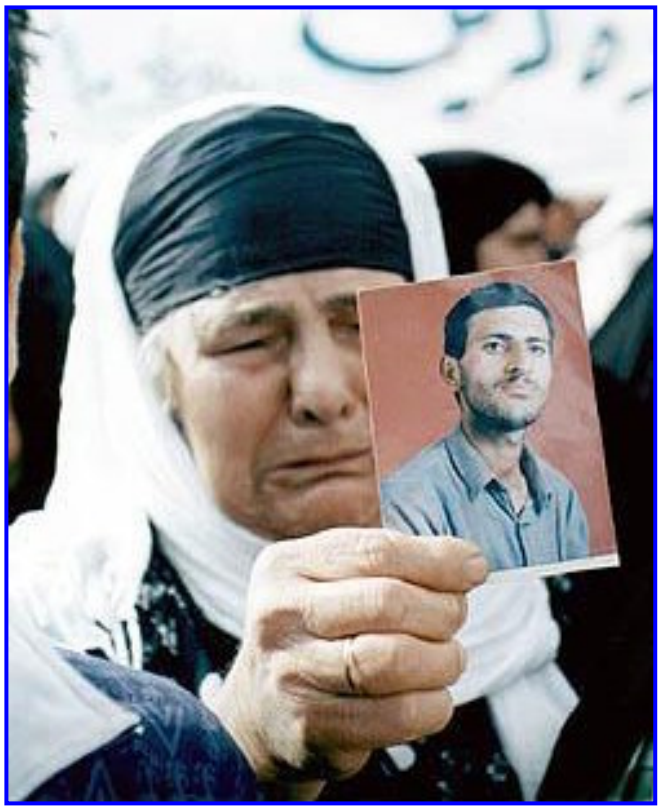

الشهيد السعيد حيدر غازي جحيل

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد حيدر في مدينة العمارة عام ١٩٧٤، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ليلتحق بعدها بمعهد النفط ، إذ أتمّه بنجاح وحصل على شهادة الدبلوم عام ١٩٩٧، تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب عام ١٩٩٨ بعنوان معاون ملاحظ فني في شعبة الحدادة واللحام ، كان من الرجال المخلصين في عملهم ومن الساعين في قضاء حوائج الناس ، لذا أحبه كل من عرفه . كان لفكر الشهيد الصدر الثاني ومواقفه الشجاعة ضد النظام البعثي المقبور ، دور كبير في صقل شخصية الشهيد حيدر ، الذي كان ملتزماً بأداء صلاة الجمعة التي احياها المولى المقدّس الشهيد الصدر الثاني، ونظراً لنشاطه المتميز ودوره في انتفاضة ١٩٩٩/٣/١٧ والتي جرت عقب اغتيال الامام الشهيد الصدر الثاني ، حاول جلاوزة النظام المقبور اعتقال الشهيد بتاريخ ١٩٩٩/٤/٣٠، وعندما حاول الفرار منهم قاموا باطلاق النار عليه ، إذ اصيب بجروح أدت الى اعتقاله ، تم نقله بعدها الى سجن مستشفى زهراوي لمدة شهرين ، ثم نفّذ بحقه حكم الاعدام بتاريخ ١٩٩٩/٧/٢١م .. اسرته الصابرة عانت كثيراً من مضايقات جلاوزة النظام المقبور ، إذ تمّ اعتقال الاسرة كاملة وبقيت في سجون النظام ستة أشهر ثم تم الافراج عنهم ، بعد اعدام الشهيد حيدر الذي لم يسلّم جثمانه الطاهر الى اسرته .. نسأل المولى العلي القدير أن يتغمّد شهيدنا وكل شهداء العراق بواسع رحمته وان يوفيهم أجور الصابرين المجاهدين في سبيل إعلاء كلمة الحق ودحض كلمة الباطل انه نعم المولى ونعم المجيب .

الشهيد السعيد خضير عباس لفته المالكي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد خضير في قضاء الزبير عام ١٩٤٣، وبه أتم دراسته الابتدائية والثانوية ، والتحق بعدها بكلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة ليتخرّج فيها عام ١٩٧٧، حاصلاً على شهادة البكالوريوس في علوم الادارة . وقد عمل في أثناء دراسته الجامعية في مصرف الرشيد ــ فرع البصرة ، وبعد اكمال دراسته تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية في قسم ادارة المواد بوظيفة رئيس ملاحظين ، إذ كان له الفضل في كثير من أعمال الشركة وقد وجهت له الكثير من كتب الشكر والتقدير . كان للشهيد فعاليات كثيرة وكان يلقي المحاضرات التثقيفية في عمادة المعهد الفني في البصرة ... اعتقل الشهيد من قبل العصابة الصدامية سنة ١٩٧٩ على خلفية انتمائه لحزب الدعوة الاسلامية وقد اعدم بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٥ وقد عرف هذا التاريخ من خلال الوثائق التي عثر عليها بعد سقوط النظام المباد ، إذ حصلت عائلة الشهيد على معلومات استشهاده من خلال ملفات الأمن والمخابرات بعد سقوط النظام المقبور ، ولم تسلم جثة الشهيد ولم يعثر له على قبر أو رفات ، جزاه الله عن الاسلام وعن الرسول وآل بيته الأطهار خير جزاء المحسنين بما عاهد الله عليه، عليه وعلى الشهداء معه رضوان ورحمة .

الشهيد السعيد صبري عبد الجبار جاسم المرهون

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد صبري عبد الجبار في البصرة في محلة التميمية عام ١٩٢٩ ، وفيها نشأ وترعرع ، تربى في حجر والديه على الاخلاق والالتزام الديني ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية، توجه الى العمل المهني لبعض الظروف التي كان يعيشها .. وبعدها بفترة عمل في شركة النفط بعنوان ملاحظ فني ، كان رجلاً مستقيماً يحب الخير للجميع ، وقد تزوج وانجب ثمانية أبناء ، التزامه الديني وحرصه على تطبيق شرع الله في ارض العراق جعلاه يقف بوجه الفكر المنحرف الذي حاول حزب البعث اشاعته بعد تسلّطه على أبناء الشعب العراقي ، انتمى الشهيد لصفوف الدعوة الاسلامية في السبعينات من القرن المنصرم ومارس العمل الحركي لتوعيه الناس ، اعتقل الشهيد في عام ١٩٨٠ واعتقل معه جميع أفراد اسرته ولم يطلق سراحهم إلا عام ١٩٨٤ ، وهو العام نفسه الذي نفّذ فيه حكم الاعدام بالشهيد السعيد صبري لتلحق روحه الطاهرة بالركب الخالد ، ركب الشهداء السعداء .. لم تسلّم جثّة الشهيد لذويه ، ومُنعوا من اقامة مراسم العزاء له، فالتحق بقوافل الشهداء ونال رضوان الله ، إذ صار قرباناً من قرابين هذه الامة ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً .

الشهيد السعيد ضياء حسين فاضل جبر المياحي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ضياء في كرمة علي عام ١٩٧٦، وفيها أتم دراسته الابتدائية ، الحياة البسيطة التي كانت تعيشها اسرته ، والاهمال المتعمّد من قبل النظام البعثي المقبور الذي كان يتعرّض له الريف العراقي ، جعلا الشهيد الى ترك الدراسة والتوجّه الى العمل المهني لمساعدة اسرته بالرغم من صغر سنّه، وأخيراً تطوّع للعمل في حراسات نفط الجنوب بعنوان شرطي.. عندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة ضد زمرة صدام وحزبه ، كان شهيدنا يبلغ من العمر ١٥ ربيعاً ، وقد أثرت الأحداث الاجرامية التي قام بها البعثيون بعد فشل الانتفاضة في نفسية الشاب اليافع ضياء ، لذا قرر في نفسه بأنه لا بد أن تحين ساعة الانتقام والخلاص من هذه الزمرة .. ارتبط الشهيد في تلك الفترة بقوات بدر الظافرة ، وفي عام ١٩٩٧ قرر الشهيد ضياء الالتحاق بقافلة الشهداء ، فقام بعملية بطولية في مقر مخابرات البصرة ، إذ أخذ عربة حديد صغيرة واخفى الصورايخ في أكياس الطحين وقام بتفجيرها في باب المخابرات ، وهي سابقة في العمليات البطولية ضد النظام الطاغوتي ، استشهد الشهيد ضياء على اثر ذلك ، وبعدها قام أزلام النظام باعتقال أخ الشهيد علاء حسين واسرته ، ولم يسلموا جثة الشهيد إليهم .. هكذا كانت ممارسات النظام البائد مع رجال هذا الشعب العظيم ، الذين لم يتوانوا أبداً عن نصرة دين الله القويم ، والانتقام من أعداء الاسلام من أزلام صدام ، حتى قبر ذلك النظام جراء أعماله الخبيثة ، وذهب الى مزبلة التاريخ ، وظل شهداؤنا شموع تنير للعراق ولشعبه الصابر المجاهد درب النور.

الشهيد عبد الأمير فرهاد مبارك الركابي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد شهيدنا عبد الامير في محافظة ذي قار / قضاء الرفاعي عام ١٩٥٣ ... ولد مبتسماً للنور، فتح عينيه على رؤى حلم .. واصداء أنين كان يحلم بغد يأتي في موجة نور ، ولد وترعرع وأوشحة الفجر على جبينه ... وهيبة الموت .. حتى اذا بلغ سن الرجولة تطوع في صفوف الجيش مكملاً مشوار دراسته ليتخرج في كلية الحقوق .. واعلن شهيدنا عبد الامير عن أول رحلة آمنة مع أفكار شهيدنا الصدر الاول (قدس سره) فانتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية يبث بين اخوته العسكريين والمدنيين افكار سيدنا الصدر الداعية الى بناء عراق تسوده الأخوة والمحبة .. لم يتأثر شهيدنا بانسان يقبع خلف ظله أو يصمت ملتحفاً باليأس أو يتشاكل دمه بالفراغ ، عبر شهيدنا عن صمته المخنوق في شفته .. فجلس على الضفة التعبى .. يداعب حيرته .. انها لحظة ينتهي الصمت فيها فيكتمل الانهيار .

كان شهيدنا سليل المتحدّين عصور الهمجية ، فكان لابد للطاغية ان يتعقبه ولابد لقنابر المقبرة ان تترصده ، فالقي القبض عليه من قبل الجلاوزة وأُدخل سجون التعذيب التي كان لا يميز فيها

بين الليل والنهار لكنه كان يردد مرحبا خاتمة الليل واهلاً يا نهار .. ان حبه لوطنه ولدينه الذي آمن به يرفض يوماً ان يوارى او يموت . انه أقوى أن بوارى أو يموت ، فسكب دمه مؤمناً بأن تلك البذرة التي زرعها في رحم ثرى الوطن لابد وان تنبت ألف سنبلة .. فالشعب أقوى من أن يرقد أو يموت وتسامت روحه الى أبعد ما في الكون وتحررت من الجسد الخاوي وألقت وراءها آلام المخاض ليعلن تباشير ولادة قادمة مع ربيع الأيام . فكأنه في طرقات الكون .. على الرغم من الموت .. خطر ملك وبهاء نبي ورفيق هوى وشهادة ..

استشهد عبد الأمير تاركاً ثلاثة صبية صغار وكان ذلك عام ١٩٧٩ في اليوم الذي اعتلى فيه الطاغية عرش الضلال في ليلة رعناء باركها ربّ الجحيم .. .

الشهيد السعيد حسن علوان شنون الكاوري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد حسن علوان عام ١٩٥٣في محافظة واسط / قضاء الحي ، وفيه أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة .. توجه للعمل المهني لاعالة اسرته بسبب الظروف التي كانت تعاني منها ، خصوصاً بسبب التمييز الطائفي والعنصري التي كانت تعانيه شريحة الكُرد الفيلية والتي ينتمي اليها الشهيد السعيد .. فلقد عانت هذه الشريحة الظلم مرتين ، مرة لكونهم من الشيعة الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، ومرة اخرى لكونهم من القومية الكردية .. ان الجرائم التي وقعت على ابناء هذه الشريحة من قبل النظام المباد ، تعدّ من اكثر الجرائم وحشية ، بل ان جريمة التهجير التي تعرض لها مئات الالاف من ابناء الفيلية وحجر اكثر من عشرة آلاف شاب من ابنائهم في قلعة السلمان لاكثر من سبع سنوات ومن ثم قتلهم بدم بارد واخفاء اجسادهم في مقبرة جماعية لم يعرف طريقها لحد الان .. اقول ان هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي ارتكبت بحق ابناء هذه الشريحة المظلومة المنسية تعدّ أول جريمة جماعية يمارسها النظام المقبور ضد شريحة مهمة من شرائح الشعب العراقي ..

امام هذا الواقع المأساوي الذي تعرض له الكرد الفيلية ، فقد رفض الشهيد حسن الانتماء لحزب السلطة بالرغم من عمليات الترغيب والتهديد التي تعرض لها من قبل جلاوزة البعث .. وقد مارس العمل المعارض لهذا النظام من خلال الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية والقيام بالعديد من الفعاليات البطولية ، كفضح جرائم النظام وفكره المنحرف ، وتوزيع المنشورات وغيرها من النشاطات .. قام جلاوزة الامن بمراقبة الشهيد خصوصاً بعد اعتقال ابن عمه بتهمة الانتماء لحزب الدعوة وبعد هجرة اخيه الى ايران بسبب مطاردة النظام له .. فقام المجرمون باعتقاله بتاريخ ١٩٨٨\٢\٥ وسيق الى معتقلات النظام ..وقبل استشهاده زارته زوجته الى السجن والتقت به يوم جمعة من ايام شهر حزيران ، فرأته مستبشراً بشيء لم تعرفه على الرغم من علامات الحزن المرتسمة على وجهه سائلاً عن ابنتيه زينب وآيات ...

ولكن عبق الشهادة أبى الا ان يتنفسه "أبو زينب" ، إذ تم اعدامه بعد رحيل زوجته الصابرة الى قضاء الحي بأيام قليلة ١٩٨٨\٦\١٨ ... لقد ختم الشهيد حسن عمره بالشهادة ، وما أجمله من ختام طالما تمناه ...

الشهيد السعيد عادل ضاحي راهي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عادل في محافظة البصرة عام ١٩٥٠ ، بعد أن أتم دراسته الاولية التحق للعمل في شركة نفط الجنوب في ورشة الحفر ، كان من المؤمنين الملتزمين والعاملين الرساليين، استغل هوايته للرياضة وبراعته في لعبة رفع الاثقال في اقامة علاقات متينة مع أبناء مجتمعه ، فلقد كان الشهيد أحد الرياضين المعروفين على مستوى المحافظة والقطر ، حاز على الكثير من الأوسمة في بطولات رفع الاثقال ، كما عمل مدرباً لنادي نفط الجنوب من عام ١٩٧٥ــ١٩٨٠ ، شهرته الرياضية تلك لم تزد من علاقته في الحياة الدنيا إلا بُعدا ، فلقد كان يعلم رحمه الله ان الطريق الذي اختطّه لنفسه ، وهو طريق ذات الشوكة لا بدّ أن ينتهي باحدى الحسنيين ، النصر أو الشهادة ، والشهادة هي النصر العظيم الذي يتمناه المؤمن ..

انتمى الشهيد الى حزب الدعوة الاسلامية وجاهد ضد النظام المقبور ، فاعتقل عام ١٩٨٠ وبعد سنوات طويلة من العذاب الذي عاناه مع بقية الدعاة الى الله في أقبية النظام السابق ، تم اعدام الشهيد بتاريخ ١٩٩٠/١١/١٤ ، ولم تسلم جثته لذويه وحُرموا من إقامة مراسيم العزاء ، فهنيئاً لكم يا شهداء العراق البررة يا من رسمتم بدمائكم الزكية طريق الحرية لهذا الشعب المظلوم .

الشهيد السعيد عباس سلمان محمد فارس الموسوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عباس الموسوي في مدينة البصرة عام ١٩٤١ ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ، ليدخل بعدها في دورة لاعداد مساعدي الصيادلة لمدة سنتين ويكملها بتفوق عام ١٩٦١، ومنذ ذلك التاريخ عمل في دائرة صحة البصرة / مديرية العيادة الطبية المركزية في البصرة ، ومنذ عام ١٩٦٢ تنقّل الشهيد في عدة مستشفيات ودوائر صحية في البصرة والديوانية والمثنى ، وفي عام ١٩٩٤ تم تنسيبه للعمل في طبابة شركة نفط الجنوب ، ليساهم مع الثلة المخلصة والكفوؤة من العاملين في هذه الشركة في عملية الرقي والتقدم في العراق .. ولكن النظام البعثي المباد ، الذي حارب كل مخلص ووفي لشعب العراق وأرضه ، حارب أيضاً هذه الثلة المخلصة العاملة في شركة نفط الجنوب ، واعتقل منهم العشرات من الذين رفضوا الانصياع لأوامر البعث وتنفيذ خططه الهادفة الى تدمير العراق .. ومن هؤلاء الابطال كان الشهيد السعيد عباس رحمه الله ــ فعلى الرغم من ظروفه الصعبة بسبب التنقلات الكثيرة والتي فرض بعضها عليه تخلصاً من نشاطه ضد النظام ، وكذلك اسرته الكبيرة ، إذ رزقه الله ١٢ ولداً وبنتاً رضعوا من علمه وفكره واخلاقه التي اقتبسها من سيرة وأخلاق أهل بيت الرسالة عليهم السلام ــ لم يترك شهيدنا العمل

الاسلامي الهادف ، فانتمى الى صفوف الدعوة الاسلامية في مطلع سبعينات القرن المنصرم ، وساهم مع الدعاة في تغيير وتحريك المجتمع وفق نظرية الدعوة الاسلامية في العمل التغييري ، واستطاع ان يؤثّر في قطاعات واسعة من اصدقائه وزملائه في العمل خصوصاً في شركة نفط الجنوب ..

ونتيجة لنشاطه المتزايد ضد العصابة البعثية القذرة اعتقل بتاريخ ١٩٨٢/١١/١٨ ، إذ تعرض لشتى صنوف التعذيب على يد مجرمي الامن البعثي ، وقد صدر بحقه حكماً بالسجن من قبل ما يسمى بـــ (محكمة الثورة) حسب قرارها السري المرقم ٦٥٥ في ١٩٨٤/٢/١ .. وبعد عدة سنوات قضاها الشهيد في معتقلات النظام تم الافراج عنه ، حيث عاد لعمله ولنشاطه الاسلامي ضد النظام المقبور ..

أعيد اعتقال الشهيد في ٢٠٠١/٧/٢ بعد عودته من الدوام المسائي في العيادة الشعبية في حي الحسين ، ليتعرض في أمن البصرة لأشد أنواع التعذيب على يد المجرم الهارب مهدي الدليمي مدير أمن البصرة ، ونتيجة لهذا التعذيب الوحشي ، استشهد السيد عباس الموسوي في اليوم نفسه ، حيث سمت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم العصابة البعثية المنحرفة ..

الشهيد السعيد عبد الجليل فاضل ديوان الغياض

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الجليل عام ١٩٥٢ في محافظة البصرة / الدير ، وبها نشأ وترعرع ، بعد أن أتم دراسته المتوسطة توجه للعمل بسبب الظروف الصعبة التي كانت تعانيها اسرته ، وفي عام ١٩٧٣ عمل في شركة نفط الجنوب في قسم المخازن .

اخذ الشهيد على عاتقه محاربة البعثيين المجرمين مع مجموعة من صحبه الأخيار في حزب الدعوة الاسلامية ، مما أثار حقدهم الدفين على هذا المجاهد البطل حتى اعتقلوه في سنة ١٩٨٤ واعدم بعدها في سنة ١٩٨٦ ، ولحق بركب الشهداء من شيعة محمد وآل محمد الأبرار المظلومين .

اسرته الصابرة المتكونة من زوجته الوفية وأولاده الثلاثة (ضياء ، رأفت ، بتول) الذين انتظروا معيلهم الوحيد ان يعود اليهم سالماً ، عانوا أشد أنواع المضايقات من قبل مجرمي الامن الصدامي خصوصاً بعد اعدام الشهيد وتسليم جثته الطاهرة الى اهله ، وقد منعوا من أبسط حقوقهم ، وهي اقامة مجلس الفاتحة على روح الشهيد السعيد . فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد أحمد هاشم حسن فليح

نفحات عبقة من حياة الشهيد

سألني أحد أبناء الشهداء السعداء عن جدوى الكتابة عن الشهداء وتدوين سيرتهم ، ماذا سنجني وماذا سيجنون ؟! أما هم ، فلم يخطر في بالهم قبل استشهادهم ، انهم سيقدمون حياتهم على مذبح العقيدة من أجل كلمات تدوّن وتقال بحقّهم .. أما نحن .. فالحديث عن الشهداء الخالدين وذكر مآثرهم وبطولاتهم ، يصبّ في مصالحنا ونحن المستفيدون منه على صعيد الدنيا والآخرة، فمن جهة أنهم لم يطلبوا منا القيام بكل ذلك لا في حياتهم ولا بعد عروج أرواحهم الى الله واستشهادهم ، لأنهم لم يجاهدوا في سبيل الله ويسطّرون ملاحم البطولة والفداء من اجل أن نكرمهم أو نجلّهم ، ولم يقدموا أنفسهم وأرواحهم ويستشهدوا في سبيل الله من أجل ان نحيي ذكرهم ونخلد آثارهم. وانما قاموا وجاهدوا وقتلوا في سبيل الله وحده، وهدفهم الوحيد هو الفوز برضوانه سبحانه وتعالى ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ، فانهم في غنى عن هذا التكريم والتمجيد والاحياء ، فهم ليسوا بحاجة الى كل ذلك، لأنهم تعاملوا مع الله ، وأدركوا يقيناً ان الله وحده هو المتكفّل بكل ذلك.

هكذا هم الشهداء ، وهكذا كانوا ... ومن هؤلاء الابطال هو الشهيد السعيد أحمد هاشم حسن ، المولود عام ١٩٧٣ في محافظة بغداد / مدينة الصدر ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة علّمته المفاهيم والاخلاق الاسلامية ، وجعلته من السائرين على النهج الاسلامي الاصيل نهج أهل البيت عليهم السلام .. عارض النظام البعثي ، ورفض الانتماء لحزبهم المنحرف ، عمل مع الثلة المؤمنة على نشر الافكار المناهضة للنظام المتسلط، وعلى الرغم من صغر سنه ، فقد امتاز بشجاعة فائقة في التصدي لمجرمي البعث .. وعندما حانت ساعة الصفر واندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة ، كان الشهيد السعيد حينها في محافظة ميسان ، فساهم مع ابنائها الابطال بالانقضاض على رموز النظام وأدى دوراً كبيراً فيها ، القي القبض عليه بعد فشل الانتفاضة ، وسيق الى معتقلات الجهاز الامني ، وتم تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحقه عام ١٩٩١ ..

غادر أحمد الدنيا التي لم تكن يوماً برداً وسلاماً على قلبه، ويمّم وجهه صوب الله، حنيفاً مسلماً، وشهيداً...

الشهيد السعيد جعفر مهدي عبد عباس

نفحات عبقة من حياة الشهيد

شهداء العراق .. هؤلاء الذين أحبّوا الله وعشقوه فعشقهم ، وتاقوا الى لقاءه وطلبوا القرب منه بنيّات خالصة ، وقلوب طاهرة ، ونفوس مطمئنة، فاطّلع الله على سرائرهم ، وعلم ما تخفي وتكن أفئدتهم من حرارة العشق وتوق اللقاء. فاستجاب الله دعاءهم ، وبلّغهم مناهم ، فأعطاهم وزاد في عطائهم ، ولم يبخل عليهم ، فجعل لهم منازل يمتازون بها عمّن سواهم ، ورفعهم درجات في الدنيا والآخرة ، وفضلهم وأراد لهم التفضيل.

ومن هؤلاء الشهداء السعداء هو الشهيد جعفر مهدي ، والمولود عام ١٩٦٤في مدينة الكاظمية ، هذه المدينة المقدسة التي ضمّت بين جنبيها ضريحي الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام .. ومن نفحات هذين الامامين العظيمين فقه الشهيد السعيد جعفر امور دينه، والواجبات الملقاة على عاتقه ، فرفض الانضمام الى حزب السلطة ، على الرغم من وسائل الترغيب والترهيب التي اتبعها ما يسمى بالاتحاد الوطني لطلبة العراق معه ، وقام بالتعاون مع بعض

الطلاب الوطنيين في الاعدادية التي كان يداوم فيها بإنشاء خلايا سرية للعمل على اجهاض المخططات البعثية ضد الشعب العراقي ..

قام جلاوزة الامن الصدامي باعتقاله مطلع الثمانينات من القرن الماضي ، ونال وسام الشهادة الرفيع عام ١٩٨٧ بعد تنفيذ حكم الاعدام بحقه من قبل الزمرة البعثية .. ولم تسلم جثته الطاهرة الى ذويه الذين عانوا العديد من مضايقات النظام المباد ، من قبيل مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة والاستدعاء المستمر لافراد من اسرته ، ومداهمات مستمرة لدارهم ..

فسلام على جعفر في عليين ، مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقا ...

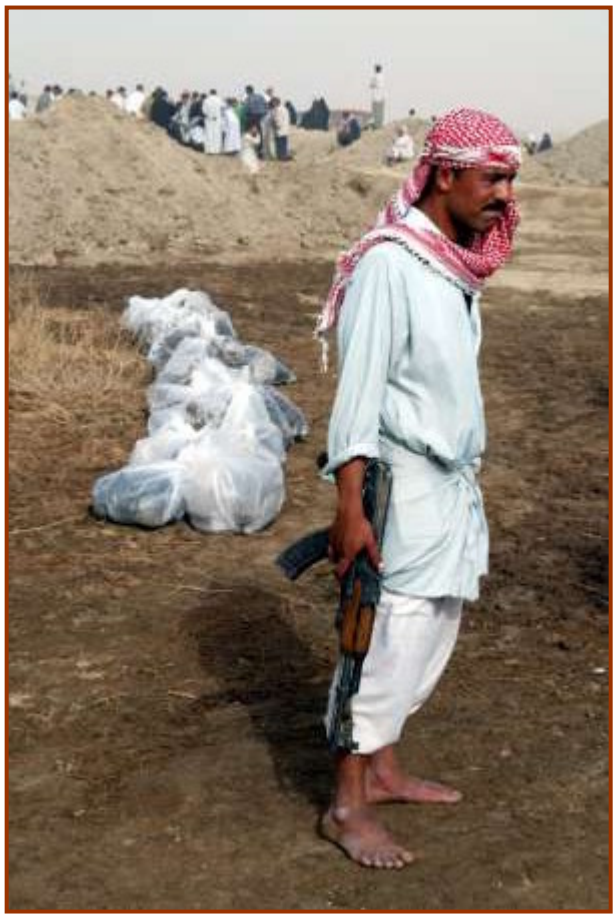

الشهيد السعيد أركان عدنان كامل خضير

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الشهادة هي هجرة الى الله ، وهكذا هم شهداء العراق .. مهاجرون الى الله .. وكما هاجر وجاهد الامام الحسين عليه السلام وأصحابه ... كذلك كان شهداء العراق ...، هاجروا كما هاجر الامام الحسين عليه السلام ، وجاهدوا كما جاهد الامام الحسين عليه السلام ، وكما حجّ الإمام الحسين عليه السلام في ارض كربلاء ، حجّ شهداؤنا على أرض العراق ..

لقد لبّوا نداء ربهم، تلبية ليست كتلبية الحجيج ، وانما تلبية المجاهدين التائقين لقاء الله ، العاشقين للشهادة ، طافوا طواف الأبطال، فمنهم من طاف في الأهوار ، ومنهم من طاف في أقبية السجون والمعتقلات ... ومنهم من سعى ، ليس بين الصفا والمروة ، وانما كان سعيه بين جبال كردستان ، بين ثغور المجاهدين والمناضلين وخنادقهم ... ومنهم من وقف يوم عرفة، ولكن ليس على جبل عرفة، وانما كان وقوفه مع اخوته على جبال حاج عمران و (كردمند) وبنجوين ... واما الرمي ، فقد رموا شياطين الأنس ، الذين "حادوا الله ورسوله" ، و "فتنوا المؤمنين والمؤمنات".

وأما أضحيتهم فليست كأضحية الحجاج في منى ، وانما ضحوا بأنفسهم في سبيل الله وقدموها قرباناً لله سبحانه وتعالى، مسطرين الملاحم البطولية التي نالوا بها وسام الشهادة الرفيع ، وما أروعه من وسام ...

ومن هؤلاء الابطال السعيد أركان عدنان المولود عام ١٩٧٥ في محافظة بغداد / مدينة الشعلة. وفيها أتم دراسته الابتدائية والاعدادية ، ليدخل بعدها معهد الفنون التطبيقية ، ويتمه بنجاح حاصلاً على شهادة الدبلوم .. عارض النظام البائد وأساليبه الوحشية في قمع معارضيه ، وشاهد الجرائم البشعة التي مارسها أزلام النظام أبان الانتفاضة الشعبانية .. تأثر بالنهضة التي قادها السيد الشهيد الصدر الثاني ، وعمل تحت لوائها ، استشهد في مواجهة مسلحة مع عناصر الامن في محافظة السماوة عام ١٩٩٩ وعانت اسرته الأمرّين من مضايقات النظام المباد .. فسلام على الشهيد السعيد أركان يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد عبد الخالق عبود زاهي السعد

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الخالق في البصرة / قضاء الفاو عام ١٩٤١ ، وبها نشأ وترعرع على يد والده المؤمن الذي علّمه وهذّبه على وفق التعاليم الاسلامية الأصيلة ، لذا نشأ الشهيد مؤمناً ملتزماً، محبّاً للخير، بعد أن أتم دراسته الابتدائية ، مارس العمل المهني لمساعدة اسرته في مواجهة صعوبات الحياة ، وفي عام ١٩٧٦ تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب بعنوان كهربائي .. انتمى الشهيد لصفوف حزب الدعوة الاسلامية في أواسط السبعينات من القرن الماضي ، وبذلك بدأ بممارسة العمل الاسلامي الواعي لتغيير الامة وارشادها نحو الخير والخلاص من الظلمة المتجبّرين على رقاب الشعب العراقي ..

تم اعتقال الشهيد من داره في عام ١٩٧٨ ، إذ تم تفتيش الدار والاعتداء على والديه بالضرب ، تعرض الشهيد لأشد أنواع التعذيب من قبل أزلام النظام المقبور وقد فشلوا في الحصول على أي اعتراف منه ، فقاموا باعدامه في العام نفسه، فرحل الشهيد الى عالم الملكوت الأعلى تاركاً اسرته وأولاده الستّة يكملون الطريق الذي سلكه أبوهم رحمه الله ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد عبد الله نجم هاشم الموسى

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الله الموسى عام ١٩٥٦ في قضاء القرنة / محافظة البصرة ، وفيها أتم دراسته انهى دراسته الابتدائية والاعدادية ، تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية عام ١٩٧٩ ، طبيعة المنطقة الريفية التي نشأ وترعرع فيها، والبساطة التي عاشتها اسرته ، جعلته من المؤمنين الملتزمين السائرين على نهج أهل البيت عليهم السلام ، وقد زاد من اصراره على التمسك بهذا النهج الأساليب الوحشية التي مارستها السلطة البعثية ضد أبناء الشعب العراقي، فاعتقال عشرات الآلاف وقتل الكثير منهم على يد جلاوزة النظام ، والحرب الطويلة التي اشعلها النظام المباد مع ايران والتي أدت الى مقتل عشرات الآلاف من أبناء هذا الشعب ، والدمار الذي لحق بالعراق نتيجة السياسة المتهورة التي مارسها طاغية العراق المقبور صدام .. كل هذه الامور جعلت الشهيد يتحين الفرصة للانقضاض على النظام، وأخذ الثأر من قتلة خيرة أبناء العراق .. وفي عام ١٩٩١ حانت الفرصة باندلاع الانتفاضة الشعبانية المباركة في العراق ، فساهم الشهيد مع ابناء مدينة القرنة في محاولة اسقاط النظام ، وقاموا بتلقين البعثيين دروساً لا تنسى ، وعندما فشلت الانتفاضة نتيجة العديد من الاسباب ، تم اعتقال الشهيد في العام نفسه ، ومنذ ذلك الحين لم تعثر اسرته على اسم ولا رسم للشهيد ، إذ تم قتله بدم بارد ودفن في المقابر الجماعية .. وبقيت اسرته الكبيرة المتكونة من زوجته وأولاده التسعة بلا معين ، فالتضحية والجود هي سمة الأبرار والصبر على البلوى هي سمة أهلهم بعد فقدهم أحبتهم ، فجزاهم الله جميعاً خير جزاء الصابرين .

الشهيد السعيد عمر عباس علي الاسدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد في مدينة البصرة / أبو الخصيب ، بعد أن أتم دراسته الاولية تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية وذلك مطلع عام ١٩٥٩ ، وبعد سيطرة البعثيين على حكم العراق في انقلابهم الاسود الأول عام ١٩٦٣ ، عمل الشهيد مع ثلة من ابناء العراق المخلصين على مقاومة الفكر البعثي الدخيل .. وفي تلك السنوات برز الشهيد بوصفه أحد أبطال العراق والعالم في ألعاب الساحة والميدان ، وقد حصل على عدة أوسمة في الالعاب الاولمبية وشارك ضمن نادي النفط في الكثير من المحافل الدولية والداخلية ، وعندما عاد المجرمون في انقلابهم الاسود الثاني في ١٧ تموز عام ١٩٦٨ فرضوا فكرهم ونهجهم الارهابي على ابناء الشعب ، واجبروا الناس على الانخراط في صفوف حزبهم الفاشي ، وكان للحركة الرياضية وأبطالها نصيباً من هذه الهجمة .. حاولوا أكثر من مرة إجبار الشهيد الى الانتماء لحزبهم فرفض رفضاً قاطعاً ، وفي عام أواخر عام ١٩٧٣ وعندما كان الشهيد عائداً من احدى مشاركاته الرياضية الخارجية تم اعتقاله واعدامه بتاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٤وسلمت جثته الى ذويه بعد ثلاثة أيام من هذا التاريخ .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد عودة خماس ثامر الطليباوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عودة خمّاس عام ١٩٥٠ في منطقة ريفية في محافظة ميسان / قلعة صالح، وبها نشأ وترعرع ، الفطرة الصافية ، والايمان البسيط ، والولاء المطلق لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ، فضلاً عن كون والده شاعراً حسينياً ، كل تلك الأمور أدّت دوراً كبيراً في صقل شخصية الشهيد السعيد .. عندما أنهى الشهيد الخدمة العسكرية رحل الى بيت عمّه في البصرة / الكزيزة عام ١٩٧٥ وكان عمه أحد شيوخ عشائر السراي ، وفي عام ١٩٧٥ تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب في عام ١٩٧٥، تزوج الشهيد من ابنة عمه عام ١٩٧٧، رفض الشهيد السعيد الانتماء لحزب البعث المقبور ، وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ساهم الشهيد فيها ، إذ كان يقاوم جلاوزة النظام مع أصدقائه ورفاقه من الأبطال المنتفضين في منطقة الجنينة وبعد أربعة أيام سيطرت قوات الحرس الجمهوري على المنطقة فعاد الشهيد الى بيته في الكزيزة ، وفي تاريخ ١٩٩١/٣/٥ قام أزلام النظام من البعثيين وقوات الحرس الجمهوري باعتقال مجموعات من المجاهدين في المناطق ومن ضمنها منطقة الكزيزة ، فطلب أهله منه الهروب ولكنه

قال: اني اشتركت في الانتفاضة في منطقة أخرى وليس هناك من يعلم بي .. وفي يوم ١٩٩١/٣/١٠ ذهب الشهيد لتفقد أحد أصدقائه وارجاع سيارته الشخصية التي أمّنها في الجنينة عنده، ولم يرجع الشهيد الى بيته من ذلك الوقت وبعد ثلاثة ايام عرف أهله انه تم اعتقاله من قبل أمن البصرة وصودرت سيارته بعد خروجه من بيت صديقه ، وفي يوم ١٩٩١/٣/١٥ جاء إلى أهله شخص من سكنة الجنينة وأخبرهم بأنه رأى الشهيد في احد المعتقلات في المحافظة القديمة وبعد ٦ أشهر علم أهله من قبل بعض الأشخاص أنه تم إعدامه بتاريخ ١٩٩١/٣/١٧.

فسلام على شهدائنا يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء.

الشهيد السعيد غالب محمد جاسم علي الجزائري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد السيد غالب الجزائري عام ١٩٤٥ في البصرة / محلة ابو الحسن ، وهو من اسرة دينية معروفة وهم السادة الجزائرية ، فنشأ وترعرع على يد والده محمد الجزائري، إذ علّمه مبادىء الدين الحنيف وواجباته والاخلاق التي جاء بها ، بعد أن أتم الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس البصرة ، تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية ، تزوج وأنجب ولداً وبنتاً ، كان رحمه الله من المؤمنين الملتزمين العاملين في سبيل الله، اخلاقه العالية وعلاقاته الاجتماعية الطيبة جعلت منه شخصية مؤثرة في محيط عمله ، مع بدء الحملة الشرسة التي مارسها البعث المقبور بحق أبناء العراق ، كان ايمان الشهيد يزداد قوة وصلابة يوماً بعد يوم ، مارس العمل التنظيمي ضمن صفوف الحركة الاسلامية ، ومع اشتداد حملة الاعتقالات ضد الدعاة الى الله ، اعتقل الشهيد غالب من مكان عمله في الرميلة الشمالية عام ١٩٨١ ، تعرض خلال فترة اعتقاله الى اشد أنواع التعذيب من قبل جلاوزة الأمن البعثي ، ولكنه ظل صامداً ، فالجبل يستفل منه بالمعاول والمؤمن لا يستفل من دينه شيء كما ورد في الحديث الشريف ، وبتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٥ تم اعدام الشهيد غالب ولم تسلم جثته الى أهله ، وبعد سقوط الطاغوت وجدت جثة الشهيد في احدى مقابر بغداد الجماعية عام ٢٠٠٣ ، توفي والده بعد اعدامه بسنة وتوفيت زوجته بعد ذلك بسنوات وكل ذلك من أثر المصائب التي وقعت عليهم . فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد فاضل عبود علي العبود

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد فاضل في ناحية السيبة عام ١٩٥١ ، نشأ وترعرع في ظل اسرة فلاحية فقيرة ، أتم الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة في ناحية السيبة ، وكان رحمه الله ملتزماً بدين الله وسنّة نبيّه وأهل بيته صلوات الله عليهم ، وفي سنة ١٩٧٤ تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب . كان الشهيد يرى تسلط الطاغوت على العراق الجريح والاعدامات والاعتقالات التي كانت تطول كل المعارضين لهذا النظام ، خصوصاً أبناء الحركة الاسلامية ، لذا كان يرجع الى بيته مهموماً مغموماً بسبب ما يتعرّض له اخوته الدعاة الى الله .. كان رحمه الله مؤمناً بأن البدء في اعلاء كلمة الله يجب أن يبدأ من اسرته ، لذا كان لا يبخل عن ابنائه واخوته بالمفاهيم الاسلامية ، فكان ينقل لهم ما يقرأه من الكتب الكثيرة التي كانت لديه ، وكان يهذبهم بهذه المفاهيم الخالدة .. مارس العمل الاسلامي الهادف ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، واستمر على هذه الحال الى أن تم اعتقاله عام ١٩٨٠ من قبل جلاوزة النظام البعثي المباد ، إذ ذهب إلى عمله في الشركة ولم يعد، فذهب اخوته الى مكان عمله وسألوا عنه فأخبروهم انه اعتقل من قبل أزلام النظام وقالوا لهم لا

تسألوا ولا تبحثوا عنه لأنكم ستلاقون المصير نفسه إن فعلتم ذلك ، وفي عام ١٩٨٢م جاء جلاوزة الأمن إلى أهله وأبلغوهم باعدام الشهيد فاضل ، ولم تسلّم جثة الشهيد إلى اسرته ، فقد دفنت في المقابر الجماعية ، ولهذا اليوم لم تعثر اسرة الشهيد على رفات فاضل ، أو على أي أثر يدلّ عليه ..

فسلام عليه في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وطوبى لاسرته المؤمنة الصابرة التي عانت الأمرّين من ظلم الطغاة إلى أن استجاب الله لدعائهم ، ودعاء اسر الشهداء والمظلومين بالخلاص من حكم الطاغية اللعين الذي ولّى بلا رجعة الى مزبلة التاريخ.. "ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق .. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك هو الفوز الكبير ".

الشهيد السعيد فاضل محمود عباس العيسى

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد فاضل العيسى في مدينة البصرة / ناحية السيبة عام ١٩٤٧ ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ليدخل بعدها دورة في شركة BBC ليتخرج فيها عام ١٩٦٦ بتفوق، كان رحمه الله شاباً لبقاً مهاباً حنوناً محبوباً بين أقربائه وجيرانه ، خدوماً لهم ، موقراً لكبيرهم ، عطوفاً على صغيرهم ، ثقافته الاسلامية العالية التي اكتسبها من كثرة المطالعة وعلاقته بالثلّة المؤمنة من العاملين للاسلام ، جعلته مناظراً جيداً لأصحاب الأفكار المنحرفة ، أما البعثيون فقد كان الشهيد يسخر منهم ومن أفكارهم الهشّة ، وفي كل حوار معهم يرجعوا خائبين ، في حين يرجع هو أكثر صلابة وقوة واصراراً على السير في الطريق الذي اختطه لنفسه ، ألا وهو طريق ذات الشوكة، فلقد تعلّم من الاسلام ان الحياة التي يبغيها المؤمن لا تتعدى طريقين ، اما النصر أو الشهادة ، وكلاهما فوز كبير..

مارس الشهيد العمل الاسلامي الواعي ، وتصدى لجبروت البعث وأفكاره المنحرفة ، مما أدى إلى اعتقاله من قبل جلاوزة أمن البصرة بتاريخ ١٤ / ٦ / ١٩٨٠ ، تعرض الشهيد خلال فترة

اعتقاله إلى أشد صنوف التعذيب الوحشي من قبل مجرمي الأمن ، وفي عام ١٩٨٤ ، نال الشهيد السعيد فاضل وسام الشهادة الرفيع بعد أن نفّذ به الأرجاس حكم الاعدام .. وتم دفنه في المقابر الجماعية ولم تسلم جثته الطاهرة الى اسرته ، التي عانت الكثير من مضايقات النظام المباد ، فاعتقل اخوته مرتضى وسمير ومحمد ، وأُفرج عنهم بعد فترة قضوها في معتقلات النظام ، في حين لم يترك الجلاوزة والد الشهيد ووالدته بدون استدعائها أكثر من مرة إلى مقرات اجرامهم .. رحم الله الشهيد فاضل ، وحشره مع الشهداء والصديقين ، وحسن أولئك رفيقا ..

الشهيد السعيد فوزي محمد ثامر حمد البوسليمي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

راحل انت والليالي نـــــزول ومضر بك البقاء الطـــويل

لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا امـــل ولا مـــأمـــول

الشهيد السعيد فوزي من الذين مشوا على درب الامام الحسين عليه السلام الى جنات الخلد، ومن المجاهدين الذين ضحّوا بأموالهم وأنفسهم ، ولد عام ١٩٥٣ في محافظة البصرة، وبها نشأ وترعرع ، بسبب ظروفه الصعبة لم يستمر باكمال دراسته بعد ان أتمّ الابتدائية منها، ولكنه برز في موهبة اخرى ، وهي ممارسة لعبة كرة القدم ، التي جعلها الشهيد اسلوباً للدعوة في سبيل الله من خلال علاقاته الاجتماعية الواسعة ، وفي السبعينات من القرن الماضي تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب ، فأصبح أحد أبرز اللاعبين في صفوف فريق الشركة الكروي .. هوايته تلك ــ وكما أسلفنا ــ جعلته اكثر نشاطاً وعزماً على نشر الفكر الاسلامي الهادف ومقارعة النظام البعثي الذي تجبّر في غفلة من الزمن على مقدرات شعبنا العراقي المظلوم .. ومع اشتداد الهجمة الشرسة ضد الدعاة الى الله ، تم اعتقال الشهيد السعيد في عام ١٩٨١ ، ليلقى الله شهيداً مظلوماً بعد عامين من اعتقاله .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّا .

الشهيد السعيد محمود احمد عباس كرطة

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد محمود في مدينة البصرة ، وبها نشأ وترعرع ، بعد اتمام دراسته الأولية تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب في باب الزبير بعنوان عامل خراطة ، مارس الشهيد العمل الاسلامي الحركي ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، وعاش المرحلة التغييرية التي سعى من خلالها مع اخوته الدعاة الى الله من تغيير واصلاح المجتمع ونشر المفاهيم الاسلامية الاصيلة بين ابنائه ، تم اعتقاله في عام ١٩٨٠ ونال وسام الشهادة الرفيع في عام ١٩٨٣ بعد رحلة من المعاناة والمحن داخل اقبية ودهاليز الامن البعثي المقبور ، فما أروع القلوب المؤمنة في ساعات المحنة وفي ساحات القتال وداخل زنزانات المجرمين ، انها قلوب آمنة ، مطمئنة ، تنتظر وعد الله ولن يخلف الله وعده عباده المؤمنين المخلصين .

فسلام على الشهيد السعيد محمود يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد ميثم محمد شريف الساعدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ميثم الساعدي عام ١٩٥١ في مدينة العمارة وفيها أتم دراسته الابتدائية، في عام ١٩٧٧ تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية بعنوان كهربائي تأسيسات في الهيئة الهندسية.

وقف الشهيد مع المجاهدين من رجال الانتفاضة الشعبانية المباركة بوجه أزلام النظام البائد وعلى أثر ذلك اعتقل الشهيد بتاريخ ٣/١١ / ١٩٩١ ، واعدم بعد شهر من اعتقاله وتم دفنه في المقابر الجماعية ولم يعثر له على أي أثر ، جلاوزة النظام كانوا يحاولون دائماً طمس الحقائق وإغراق العراق وشعبه في ظلام دائم طويل ، ولكن الأبرار من أبناء هذا الشعب الصابر أبَوا إلا أن ينيروا العراق بأنوار أرواحهم الطاهرة حتى اسقطوا الطواغيت وهذا هو ديدن المؤمن القوي المجاهد. فسلام على شهيدنا الغالي في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الشهيد السعيد عبد المحسن صالح مهدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كان عبد المحسن فتىً هادئاً ومطيعاً. وقبل أن يخطو في سنّ التكليف الشرعي، وقفَ على سجادة الصلاة، وصام لله تقرباً، فتجلّى نور إيمان قلبه على وجهه، فترى ملامحه وكأنها خُطّت بريشة من الضياء.. وكما تربى في منزل ذويه على الدين المحمدي الأصيل، تعلّم في صفوف حزب الدعوة الاسلامية التي انتمى اليها الشهيد كيف تُصقل الشخصية، وكيف تُترجَم العقيدة إلى العمل الذي أرادنا الله تعالى أن نقوم به..

ولد الشهيد السعيد عبد المحسن صالح عام ١٩٥٦ في قضاء شط العرب في منطقة ريفية هي كردلان ، وفيها أتم دراسته الابتدائية ، ثم انتقل الى ثانوية شط العرب ليكمل دراسته المتوسطة والاعدادية ، حصل على معدل أهّله للدخول الى معهد النفط في بغداد ، وبعد التخرج فيه تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب ، عاش في عائلة تميزت بمقاومة الظلم البعثي الصدامي وأعطت الشهداء من أمثال عبد اللطيف ابو الخير وعبد القادر وصبيح مجيد ، وأكثر من ١٧ شهيداً في الإنتفاضة الشعبانية المباركة .

انتمى الشهيد الغالي الى التنظيمات الجهادية في حزب الدعوة الإسلامية في السبعينات من القرن الماضي ، وعند اشتداد الهجمة البعثية على المؤمنين أوائل الثمانينات من القرن المنصرم ، ازداد الشهيد ورفاقه عزيمة واصراراً على مواجهة البعث وأفكاره المنحرفة .. وفي أحد اجتماعاتهم في دار أحد أعضاء حزب الدعوة الإسلامية في منطقة حي الحسين طوّق جلاوزة الأمن الدار، عند ذلك دارت معركة بينهم وبين أزلام البعث وبعد مواجهة شرسة ، نال جميع الدعاة وسام الشهادة الرفيع ... فسلام عليهم في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

الشهيد السعيد حسين عبيد عبد الله

نفحات عبقة من حياة الشهيد

دماء نزفت من أجل أن تبزغ شمس الحرية من أجل إعلاء كلمة الحق ، ولكي لا تموت شهادة (لا إله الاالله ،محمد رسول الله) أرواح سمت الى عالم الخلود، أجساد طهّرت الأرض من أرجاسها ، أصحاب هذه الدماء والأجساد لم يخضعوا يوماً إلا لخالقهم ...وكان شهيدنا الغالي من بين هؤلاء الابطال ... ولد الشهيد السعيد حسين عبيد عام ١٩٤٩ في محافظة ذي قار، وبها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ليدخل بعدها كلية أصول الدين ليزداد علماً وفقهاً يضيفه الى الفكر الحركي والثقافة الاسلامية العامة ، والخلق الرفيع وغيرها من الصفات الرائعة التي صقلت شخصيته .. انتمى أواخر الستينات الى حزب الدعوة الاسلامية لقناعته بضرورة العمل التنظيمي في سبيل اعلاء كلمة الله ..وخلال سنوات قليلة أصبح من الدعاة المرموقين في الناصرية ومن المقرّبين للمرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره .. سافر عام ١٩٧٩ الى فرنسا والتقى هناك بالامام الخميني مفجر الثورة الاسلامية في ايران ، وعند عودته الى العراق تم اعتقاله بتاريخ ١٩٧٩/٩/١من قبل جلاوزة النظام المقبور ، وتعرّض الى شتى صنوف التعذيب ليستشهد على أثرها صبراً بتأريخ ١٩٧٩/١٠/١٨، فالسلام على الشهيد السعيد مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وهنيئا لك صحبة الأخيار في الدنيا والآخرة .

الشهيد نعيم جاسم الخفاجي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كانت ليلةُ القدر ، وفجر اليوم الذي أجهضت فيه الشمسُ حياة نهار جديد.. الدم المنسكب في محراب الكوفة من رأس أمير المؤمنين عليه السلام يحتضن الدم المضرّج على تراب الغراف، ليترك نعيم سراً جديداً من أسرار ليلة القدر وكيف يحييها المؤمنون... الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ...

ومن هؤلاء الصادقين ، الشهيد السعيد نعيم جاسم ، إذ كانت ليلة القدر عنده ليلة العهد والمبايعة مع الله ، صلاة الواعين ، وعبادة التفكّر ، والذوبان في الذات الالهية ، والتدبّر في آيات الجهاد ونصرة الحق والوقوف بوجه الظالمين .. هكذا فهمها الشهيد نعيم ، وهكذا هي حقيقة هذه الليالي المباركة..

ولد الشهيد السعيد نعيم جاسم عام ١٩٥٢ في محافظة ذي قار / ناحية الغراف ، وفيها أتم دراسته الاولية والثانوية ليدخل بعدها دار المعلمين العالية ، إذ تخرج فيه ومارس مهنة التعليم ..

انتمى في مطلع السبعينات من القرن المنصرم الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، ليمارس العمل الاسلامي الهادف ، اشترك في الثلة المؤمنة من الدعاة في العمل التغييري الذي مارسته الدعوة الاسلامية في مرحلتها الاولى ، وتأثر بالشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر خصوصا بعد الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها للسيد الشهيد قدس سره .. وبعد اشتداد الهجمة البعثية الشرسة على المؤمنين ساهم الشهيد في العديد من العمليات الجهادية مع اخوته الدعاة خصوصا الشهيد جعفر خضير المفضل. هاجر من العراق عام ١٩٨١ على أثر كمين نصب له بعد زيارته الى منزل أحد المجاهدين هو والشهيد كاظم ، إذ انتقل من الكويت ثم سوريا وبعدها الى إيران ، وعندما قرر العودة الى العراق صادفت تلك الليلة (ليلة قدرٍ) .. وهي الليلة التي كان يتمنى أن يلقى الله بها شهيدا .. اعتقل مع مجموعة من رفاقه على الحدود ، وقامت المخابرات العراقية بدس السم لهم ، فلقوا الله شهداء سعداء .. فسلام على الشهيد نعيم يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

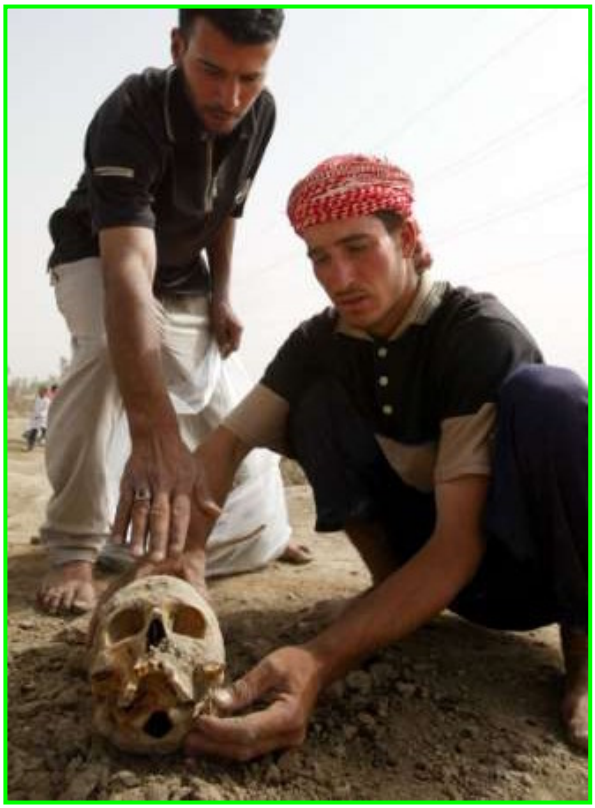

الشهيد كامل ضيغم الخفاجي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

لا ريب أن الشهداء يختزنون دوماً في داخلهم الميزات التي تؤهلهم للشهادة ؛ ولكن ما ميز (الشهيد كامل) عن غيره أنه ربّى نفسه منذ الصغر على أنه مشروع شيء خاص. لم تكن فكرة الجهاد والشهادة قد تبلورت في روحه، بالاستناد إلى الظروف المحيطة به، ولكنه أدرك بالطبع، وقبل أن يعرف حتى ماهية الدنيا، أن مسؤوليةً عظيمةً ستوكل إليه، فسعى ليكون على قدرها.

ولد الشهيد السعيد كامل ضيغم عام ١٩٤٣ في الناصرية / ناحية الغراف، وفيها أتمّ دراسته الأولية والثانوية ، تخرج في دار المعلمين ، وعمل معلماً في مدارس المحافظة. كان من المتأثرين بفكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، ومن المترددين على مترله .. مارس العمل الاسلامي الهادف وانتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية في مطلع السبعينات... اعتقل أكثر من مرة من قبل اجهزة نظام صدام القمعية ، كان آخرها عام ١٩٨٠ ، غيّب ثلاث سنوات في سجون النظام المقبور ، حتى جاء يوم ١٩٨٣/٢/٢٠ ، ليعلن عن استشهاده ، وتسمو روحه الطاهرة الى السماء، فيما يعانق جسده تراب العراق في احدى مقابر (صدام) الجماعية ....

فسلام على الشهيد السعيد كامل يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد ناجي فيصل موسى حيدر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ناجي فيصل عام ١٩٥٧ في محافظة ذي قار / ناحية الغراف حي الجامع ، نشأ وترعرع وسط اسرة متوسطة الدخل ، ذات سمعة جيدة جداً .. فأخذ الشهيد منها الايمان والتقوى وشدّة التعلّق بمذهب أهل البيت عليهم السلام وبالثورة الحسينية وقائدها سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين عليه السلام ... وقد زرع هذا الحب في قلب الشهيد ناجي وعقله ، رفض الظلم والانحراف ، وعدم مهادنة الظالمين ، فهو كقائده الحسين عليه السلام ، لا يرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا برما ... لذا رفض الشهيد الانتماء لحزب البعث المقبور وفكره المنحرف على الرغم من المضايقات الكثيرة التي تعرض لها من قبل حثالات البعث ..

تأثر كثيراً بأفكار السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وكان للثلّة المؤمنة من الدعاة الذين توطدت علاقته بهم دور كبير في صقل شخصيته ، ومن هؤلاء الشهيد السعيد مجيد هادي هجر المفضل ، وكان شهيدنا أحد طلبته في المدرسة ، وكذلك الشهيد السعيد الحاج نعيم جاسم محمد ..

انتمى الشهيد الى صفوف الدعوة الاسلامية عام ١٩٧٨ ، وكان له دور فاعل في استقطاب

الشباب وتوعيتهم ، إذ بدأ بأسرته وبني عمومته ، ومن ثم أبناء محلته .. ولم يمهله النظام كثيراً في نشر هذا الفكر الاسلامي فاعتقله ازلام النظام البائد ثم بعد فترة اطلق سراحه وساقه الى الجيش ، لكن الشهيد لم يستمر في الجيش إلا أياما معدودة ، بعدها ألقي القبض عليه مرة اخرى وأعيد الى الجيش ، ولم يستمر أيضاً على الرغم من ان وحدته العسكرية كانت في الناصرية، وعندما سأله أحد أصدقائه عن سبب هروبه من الجيش على الرغم من ان وحدته في الناصرية ، أجاب : (والله ، لن أخدم صدام حتى لو كنت حارساً أمام بيتي) ، القي عليه القبض من قبل جلاوزة النظام المقبور عام ١٩٨٨ ، ونفذ فيه حكم الاعدام في يوم ١٩٨٩/٤/٥ رمياً بالرصاص ..

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الشهيد السعيد أديب عبد الجليل جبر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد أديب عبد الجليل عام ١٩٦٠ في بغداد / مدينة الصدر ، تلك المدينة التي قدمت المئات من ابنائها شهداء على مذبح العقيدة .. اتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في بغداد، وعندما اعتقل كان لا يزال طالباً للعلم في المرحلة الاعدادية .. كان الشهيد رحمه الله مؤمناً ملتزماً مجاهداً ، يحمل في شخصيته أبعاداً حيّرت كل من عرفه، فعلاقته الروحية مع الله عزّ وجل والنبي وآل بيته الأطهار عليهم السلام قد تجللت بنورانية تركت العديد من علامات الاستفهام، عُرف منها ما أخبر به بعض رفاقه بعد استشهاد أديب ؛ بأنه كان دائم التعلّق بالامام المهدي عليه السلام ، وكان يلحّ في دعائه على ان يرزقه الله احدى الحسنيين ؛ اما النصر ، أو الشهادة في سبيل اعلاء كلمته في الارض .. اعتقل من قبل جلاوزة العصابة البعثية عام ١٩٨١ ، مارس المجرمون بحقّه شتى صنوف التعذيب ، الى أن نال وسام الشهادة الرفيع عام ١٩٨٢ .. وتعرض ذووه الى اضطهاد مستمر من خلال المراقبة والملاحقة والاستدعاءات الدورية من قبل الاجهزة الامنية القمعية والمقرات الحزبية البعثية للنظام الصدامي مما تسبب باضرارنفسية ومادية وحرمان من حقوق المواطنة...فسلام على الشهيد السعيد أديب يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

الشهيد السعيد توفيق ناصر شري البخاخ

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٧٢ في مدينة البصرة / قضاء شط العرب ، وبها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، هاجر مع اسرته الى محافظة بابل / قضاء الهاشمية في منطقة الحمزة الغربي ، وذلك عام ١٩٨٧ بسبب المضايقات التي تعرض لها أهالي مدينة البصرة ، فمع كل انتكاسة كان يتعرض لها الجيش الصدامي في حربه مع ايران ، كان الرفاق وحثالات البعث يصبون جام غضبهم على ابناء البصرة .. وفي محلته الجديدة ، حاول الشهيد التكيّف مع وضعه الجديد ، فدخل إعدادية المدحتية للبنين في الحمزة ، وبدأ مرحلة جديدة .. ولكن الظلم البعثي في البصرة ، هو الظلم نفسه في الحلة وكما هو نفسه في كلّ شبر من أرض السواد .. وعلى الرغم من أن أشهراً قليلة تفصل بين الشهيد وبين الدخول للجامعة ، إذ كان طالباً في الصف السادس العلمي ، إلا ان الانتفاضة الشعبانية التي اندلعت في العراق عام ١٩٩١ ، جعلت الشهيد حاله حال كل المظلومين من جرائم البعثيين ، ان يتحرك مع اخوته ورفاقه للثورة وأخذ الثأر من المجرمين ..

بعد فشل الانتفاضة عاد الشهيد الى مدرسته ليجاهد في طلب العلم هذه المرة ، ولكن جلاوزة النظام لم يمهلوه كثيراً ، فقد تم اعتقال الشهيد وسيق مع المجرمين الى الاخدود الكبير الذي حفره طاغية العراق المقبور للمؤمنين (والسماء ذات البروج .. واليوم الموعود .. وشاهد ومشهود.. قتل أصحاب الاخدود .. النار ذات الوقود .. إذ هم عليها قعود .. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود .. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ..) ...

نعم ان الذنب الوحيد الذي ارتكبه شهيدنا وبقية شهداء (اخدود المحاويل) هو الايمان بالله العزيز الحميد .. فانقطعت أخبار الشهيد عن اسرته ، ولم تعلم عنه شيئاً الى أن سقط النظام الفاشي الى غير رجعة، عثرت اسرته على جثة ابنها الطاهرة في مقبرة المحاويل الجماعية ، إذ تبيّن انه استشهد بتأريخ ٨ / ٥ / ١٩٩١م وقد أُعدم بتهمة المشاركة في الإنتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١..

وصدق الله وعده .. فتكملة الآيات المباركة السابقة من سورة البروج تقول : (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) ... فقد ذاق قادة المجرمين القتلة شر عذاب في الدنيا وهو الذل والاهانة التي شاهدها العالم كله ، وولّى نظام القتلة الى مزبلة التأريخ ، ولعذاب الآخرة أشد ..أما الشهيد توفيق وبقية الشهداء الابطال الذين خلّدهم التأريخ.. فلم تكتب هذه الكلمات إلا بعض وفاء لهم ..

الشهيد السعيد فائق علي رستم احمد السلمان

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الشهيد السعيد فائق علي رستم الملقب بأبي عبد الله السلمان مجاهد من مجاهدي فيلق بدر الظافر ذلك الفيلق الذي طالما أقضّ مضاجع البعثيين وأصبح كابوساً يرعب صدام وجلاوزته وحتى في الوقت الحاضر فهو الخنجر في خاصرة الإرهابيين واتباعهم البعثيين والصداميين .

ولد شهيدنا ابو عبد الله السلمان عام ١٩٦٨م في أقصى الجنوب العراقي ، هناك في مدينة الفاو تلك المدينة المطلة على الخليج العربي ، إذ تربى على يدي والديه ونشأ وترعرع تحت ظلال شجرة نخيل البرحي في أرض جدّه المرحوم الحاج رستم ودخل المدرسة الإبتدائية في مدرسة الخليج العربي في القضاء نفسه ، وبعد أن شن نظام صدام حربه ضد ايران في نهاية سنة ١٩٨٠انتقل مع اسرته الى قضاء المدينة وهناك درس المتوسطة في ثانوية المدينة للبنين وبعدها دخل إعدادية الصناعة في قضاء القرنة .

بعد إندلاع الإنتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م إثر إندحار قوات نظام صدام في

الكويت وبعد أن تمكنت قوات نظام صدام الإجرامية من قمع الإنتفاضة وبتآمر واضح من دول الجوار والمجتمع الدولي هاجر الشهيد الى ايران بعد تلك الأحداث الأليمة التي حلت بالشعب العراقي ولينضم هناك الى مجاهدي فيلق بدر الظافر وليعيد معهم المقاومة من هناك لإسقاط النظام الصدامي الجاثم على صدر الشعب العراقي في ذلك الوقت في ظل صمت دولي مطبق وتآمر واضح من دول الجوار الأقليمي التي تخاف أن يقوم عراقي ديمقراطي يحترم فيه الإنسان وتحفظ كرامته .

وفي إحدى واجباته الجهادية هناك التي اشترك فيها مع المجاهدين في فيلق بدر الظافر اصطدمت مجموعته الجهادية مع قوات نظام صدام البائد وأُصيب على أثرها الشهيد ولم يستطع أفراد مجموعته من إسعافه وربما أُستشهد على إثر تلك الإصابة وارتفعت روحه الطاهرة لتعانق السماء مع الأنبياء والأئمة وإمامه سيد الشهداء الحسين عليه السلام وبقية الشهداء وحسن أُولئك رفيقاً ، أو أنه تم إعدامه فيما بعد عندما وصلت قوات النظام الصدامي المقبور ، إذ يقول أحد المجاهدين الذين كانوا معه في الفيلق : إن أزلام النظام المقبور طافوا بجثته في مدينة القرنة بعد إستشهاده ... فسلام على شهيدنا أبو عبد الله السلمان حين أُستشهد وحين يبعث حياً وهنئياً لك الجنان ..

الشهيد السعيد فاضل عباس رحيم عبود الجرخجي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد فاضل عباس عام ١٩٦١ في البصرة ، وهو من اسرة مؤمنة متوسطة الحال مكونة من أب وأم وأربعة أخوة وأختين .. بدأ مشواره الدراسي في مدرسة الموفقية الإبتدائية، وكان الشهيد منذ طفولته ذكياً وفطناً يستوعب دروسه ، ثم أكمل دراسته المتوسطة في متوسطة البصرة للبنين ثم الدراسة الإعدادية في إعدادية البصرة للبنين ، وكان لدى الشهيد طموح في ان يكمل دراسته الجامعية وان يصبح مهندساً كهربائياً ، إلا أن النظام البعثي الكافر حال بينه وبين حلمه كباقي الملايين من العراقيين ...

كان الشهيد من المعادين لحزب البعث وأفكاره المسمومة وكان رحمه الله كثيراً ما يقضي وقته هو وأخوه وباقي زملائه بعد المدرسة في جامع السيد عباس شبر رحمه الله يصلون خلف السيد الشهيد عصام زكي الدين شبر (رحمه الله) ويتحارون معه ، مما جعله وباقي زملائه مراقبين من قبل النظام الكافر ، وقد حاول جلاوزة البعث في المدرسة (الاتحاد اللاوطني لطلبة العراق) أن يكسبوه لحزبهم ، مستخدمين اساليب الترهيب والترغيب ، ولكنهم لم يفلحوا .. كيف ينتمي لحزب أعلن

عداءه السافر للاسلام وللقيم الاصيلة التي جاء بها .. وهو السائر على خط الرسالة الاسلامية ، خط أهل البيت عليهم السلام ..

لذا قرر مجرمو البعث تصفيته والقضاء عليه ظنّا منهم أنهم بذلك سيقضون بذلك على الفكر الاسلامي الاصيل الذي آمن به الشهيد واعتنقه .. ففي يوم ١٧/ ٢ / ١٩٨١وعند ذهابه الى المدرسة وكان حينها طالباً في الصف السادس العلمي قامت مجموعة من جلاوزة الامن باعتقاله مع مجموعة من زملائه في المدرسة وتم نقله الى مديرية أمن البصرة وانقطعت أخباره.. وفي عام ١٩٨٢جاء مرتزقة النظام الى أهله وأخبروهم بأن ابنهم فاضل قد ندم على فعلته بانتمائه لحزب الدعوة وأنه أصر على الالتحاق بالجيش واستشهد في الحرب العراقية ــ الإيرانية !!

وبعد سقوط النظام البعثي علم أهله بأن الشهيد قد تم إعدامه في عام ١٩٨٣م ولم يعثر لحد الان على مكان قبره . فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..

الشهيد السعيد نصر الله حسين سيد الباوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد نصر الله حسين عام ١٩٤٥ في محافظة بغداد / الكمالية ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ليدخل بعدها كلية الحقوق ، ويحصل بعد أربع سنوات من طلب العلم على بكالوريوس في القانون .. مارس الشهيد مهنة المحاماة للدفاع عن المظلومين ، ومارس العمل الاسلامي الحركي ، من أجل احقاق الحق ومحاربة الباطل ، الذي ازداد في ارض الرافدين خصوصاً بعد سيطرة العصابة البعثية على مقاليد الامور في العراق في انقلابهم الاسود (١٧/تموز/١٩٦٨) .. فانتمى الى حزب الدعوة الاسلامية ، ومارس العمل التغييري في صفوف الامة مع اخوته الدعاة الى الله ، قامت اجهزة النظام القمعية بوضعه تحت المراقبة ، قامت بعدها باعتقاله عام ١٩٧٩ ، ليلقى الله شهيداً صابراً محتسباً في العام نفسه ..

فسلام عليه يوم ولد ، ويوم جاهد في سبيل الله ، ويوم استشهد ولقي ربه مضرجاً بدمائه ، ويوم يبعث حياً. وحشره الله مع الشهداء والصالحين، مع محمد وآله الطاهرين وحسن أولئك رفيقا.

الشهيد السعيد حسن يونس تقي الشمّاع

نفحات عبقة من حياة الشهيد

مدينة الحرية ... تلك المدينة المعروفة بأصالتها وانقيادها للحق وحبها للاسلام وولائها لأهل بيت الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وآله .. هذه المدينة التي أنجبت العشرات الأبطال والمجاهدين والشهداء الذين خدموا العراق ودافعوا عن المبادئ والقيم والأهداف الحقة وتصدى الكثير منهم لمواجهة من أراد النيل والاساءة والاستغلال لهذا البلد وأهله المؤمنين، وتحملوا جراء ذلك الكثير من الآلام والصعوبات والسجن والتعذيب والقتل والتبعيد ، هذه المدينة التي دفعت ضريبة تمسكها بإيمانها ودينها ودفاعها عن حقوقها ورفضها للباطل من عيشها ودماء أبنائها الشرفاء وآهات وأنات أطفالها ونسائها.

ولد الشهيد السعيد حسن يونس عام ١٩٥٧ في بغداد / الحرية ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، ليدخل بعدها المعهد الفني الصحي ، ليتخرج فيه بعد سنتين حاصلاً على شهادة الدبلوم ..

نشأ وترعرع في ظل اسرة مستضعفة ملتزمة ، ربّته في كنفها على الدين والأخلاق وحب أهل البيت عليهم السلام ، ففتح شهيدنا السعيد عينيه على الحياة كما الآلاف من أبناء هذا البلد ليرى ما هي عليه بلاده من الاهمال والاستضعاف والحصار الذي انشب مخالبه ليطول كل ما للانسان فيه من حق .

مارس العمل الاسلامي الهادف ، وعارض النظام العفلقي وجرائمه ، وعمل مع ثلّة مخلصة من أبناء العراق للقضاء عليه وعلى أفكاره العنصرية الهدامة .. اعتقل في مطلع الثمانينات من القرن الماضي ، وتعرض في زنزانات البعث الى مختلف أنواع التعذيب ، وفي عام ١٩٨٢ تم تنفيذ حكم الاعدام بحقه بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة الاسلامية ..

فسلام عله يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الشهيد السعيد راضي علي ناصر صخي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد في بغداد / مدينة الصدر عام ١٩٥٣ ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ليرتقي بعدها في دراسته الجامعية ويحصل على شهادة الماجستير ..

نشأ وترعرع في مدينة الشهداء والمستضعفين ، مدينة الصدر التي قدمت ولا زالت تقدم خيرة أبنائها قرابين على مذبح العقيدة ... كان قليل الكلام ، ذا نظرة حادة ، شجاعاً ، مقداماً منذ صغر سنّه ، مؤمناً طائعاً لربّه عزّ وجلّ ، كلما افتقدته تجده في زاوية أو مسجد يصلي ، وعندما تدخل عليه غرفته تجده ساجداً أو يقرأ القرآن ويبكي بحرارة وحرقة ، خوفاً من الله وشوقا ، وكان دعاؤه دائماً يختمه بأن يرزقه الشهادة ...اكاديمي وعامل مجتهد، أحبّه كل من عرفه لصدقه وامانته واتزانه وذكائه .. مارس العمل الاسلامي الحركي ، وانتمى لحزب الدعوة الاسلامية وساهم مع اخوته الدعاة في نشر الفكر الاسلامي الاصيل الرافض للظلم والباطل ، والمكافح من أجل احقاق الحق واقامة النظام العادل في الارض ... تمت مراقبته من قبل جلاوزة الامن والفرقة الحزبية في منطقته ومكان عمله ، وتم اعتقاله مطلع الثمانينات من القرن الماضي ، ونال وسام الشهادة الرفيع عام ١٩٨٢ ، فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الشهيد السعيد صادق كاظم حيدر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

عذراً أيها الراحل إلى الخالدين ، إن ما أكتبه عنك هو قليل بحق الكبير ، لأنك علم من أعلام ساحتنا الجهادية ، عملت بكل ما تملك من قوة وإمكانيات مادية قليلة من أجل تثبيت هذا الوجود المبارك.

إليك يا من عشقت خنادق الجهاد ، فكان قلبك بركاناً من الغضب المقدس ضد من سلبوا كرامة الشعب.

إليك يا من امتلكت ذلك القلب الكبير في تحمل المسؤوليات والأمور الصعبة وكانت لك مواجهة مع أزلام النظام وكعادتك لم تستسلم لهم لأنك من سجايا أصحاب الحسين عليه السلام .. وحقا إن رحيلك آلم إخوانك المجاهدين ولكنه درب الحسين عليه السلام، استعداداً وثباتاً وشهادة.

ولد الشهيد صادق كاظم حيدر (أبو حيدر الشاعر) عام ١٩٥٩في قضاء علي الشرقي التابع الى محافظة ميسان ، ينحدر شهيدنا من عائلة رسالية معروفة بتربيتها وتفانيها في سبيل الله والإسلام

وتسخير كل الطاقات في خدمة مبادئ الإسلام، ترك الدراسة والتحق في السلك العسكري نتيجة لظروفه العائلية القاهرة.

اعتقل والده اثر قيادته لإضراب كبير في أثناء تشيع جثمان المرجع الكبير السيد محسن الحكيم، واعتقل أخوه مرتين وفي الاعتقال الأخير استشهد احد أخوته ووالده تحت التعذيب الوحشي واعتقل من تبقى من عائلته المجاهدة.

وبعد اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد العاملين في سبيل الله ، هاجرالشهيد الى ايران ، ملتحقاً بقوات الشهيد الصدر ، إذ أخذ على عاتقه مهمة تدريب الشباب المؤمن في قوات الشهيد الصدر.. ساهم في العشرات من العمليات الجهادية ضد النظام المقبور وأنيطت له عدة مسؤوليات في قيادة مجاميع مقاتلي قوات الشهيد الصدر في مختلف الجبهات، وعند تشكيل قوات تعبئة المجلس الأعلى واصل شهيدنا جهاده وشارك في عمليات بدر ليرزقه الله الشهادة في سبيله بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٩ ودفن في المهجر بعيداً وغريباً عن وطنه ...

فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد وهاجر ويوم استشهد ويوم يبعث حيا..

الشهيد السعيد غازي مزعل حمود المحمداوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ان قافلة الشهداء توّجها الانبياء والاوصياء ونحن امة ميراثها من اولايائها الشهادة ... سقط الامام علي عليه السلام مضمخاً بدمه في محرابه ، ووقف الحسين عليه السلام في كـــربلاء وقـــدم نفسه الزكية ، وأعز الابناء والاخوة والأصحاب قدّمهم قرابين من أجل سبيل الله وانقاذ الامة .

وهكذا هم شهداء العراق .. ساروا على خطى هؤلاء الابطال القدوة .. وقدموا أعـــزّ مـــن يملكون في سبيل العقيدة والقيم والوطن .. ومن هؤلاء الأبطال الشهيد غازي المحمداوي رحمه الله .

ولد الشهيد السعيد غازي عام ١٩٥٩ في محافظة ميسان ،وفي جو مضمخ بأنفـــاس الايمـــان وحب أهل البيت عليهم السلام ، وعابق بشذى القيم الاخلاقية ، نشأ وترعـــرع .. أتم دراســـته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في العمارة ، وتم قبوله أواخر السبعينات في جامعة البصرة / كليـــة الزراعة / قسم الصناعات الغذائية ... وفيها التحق الشهيد غازي بالثلّة الرسالية وبدأ الانخراط في العمل التنظيمي رويداً رويدا .. شارك في وفود البيعة التي انطلقت في رجب عام ١٩٧٩ لمبايعـــة الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره بعد أن أمر طاغية المقبور باعتقاله ، واضـــطر تحـــت ضـــغط الجماهير الغاضبة من اطلاق سراحه في اليوم نفسه .. تم اعتقال الشهيد غازي مع مجموعة كـــبيرة

من رفاقه وافرج عنه بعد شهر .. وفي نيسان من عام ١٩٨٠ تم اعدام المفكر الكبير والمرجع الديني الشهيد محمد باقر الصدر واخته العلوية بنت الهدى ، فانتفض بعض طلبة جامعة البصرة ، وتعرضوا الى مهاجمة جلاوزة (الاتحاد اللاوطني) في الجامعة أمثال المجرم مسلم ظاهر الطالب في كلية الزراعة والمجرم المقبور شهاب طالب رئيس (الاتحاد اللاوطني) في كلية العلوم وغيره من الجلاوزة ، فتم اعتقال الشهيد غازي وبعض رفاقه واقتيد الى معتقلات النظام الرهيبة .. تعرض الشهيد غازي لشتى صنوف التعذيب من قبل المجرمين ، ولكنه صمد صمود الأبطال .. ولما يئس المجرمون قاموا باطلاق سراحه ضمن عملية عفو مزعومة من الطاغية المقبور .

عندما أكمل الشهيد دراسته وتخرّج في كلية الزراعة عاد الى مدينته ، وبقي يمارس العمل الرسالي الهادف بسرية تامة خشية اعتقاله من قبل المجرمين ... تنقّل لأكثر من مكان في تلك السنوات .. وعندما حانت الفرصة وانتفض أبناء الرافدين ضد الطاغية المقبور في آذار ١٩٩١ .. كان الشهيد غازي من الأوائل الذين خرجوا لمواجهة الباطل الذي انتشر في عراق الشهداء ... وبعد اجهاض الانتفاضة تم اعتقال الشهيد من قبل جلاوزة النظام المباد ، وسيق الى زنزانات البعث.. ليلتحق بركب الشهداء السعداء .. فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد فالح مدلول مصبح سويط

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد فالح مدلول عام ١٩٥٨ في البصرة ، كان الشهيد من المؤمنين ممن نهلوا من علوم أهل البيت عليهم السلام في مكتبة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قده) على أيدي الشهيد عدنان سلمان وخضير النجار والشهيد كامل دواي والأُستاذ ابراهيم مالك والشهيد السيد جواد الموسوي وكوكبة أُخرى من الدعاة المؤمنين .

شارك في الإنتفاضة الشعبانية المباركة وكان له دور بطولي مشرف ، ساهم مع بعض الأُخوة المؤمنين في تشكيل مجاميع مناهضة للنظام البائد وإعادة تنظيم الدعوة الاسلامية بعد الضربات الموجعة التي تعرضت لها على يد مجرمي النظام المقبور ، أُلقي القبض عليه عام ١٩٩٣ وأُودع في مديرية أمن البصرة مع اربعة وأربعين مجاهداً كانوا معه في التنظيم تمت محاكمتهم بأحكام مختلفة بعدما تعرضوا جميعاً لأبشع أنواع التعذيب الوحشي على أيدي زبانية النظام في أمن البصرة ..

كان نصيبه الاعدام مع خمسة عشر بطلاً ، إذ أصدرت المحكمة الخاصة برئاسة المجرم المقبور

العميد فوزي ــ أحد أقارب الطاغية ــ حكم الاعدام بحقهم.

تم تنفيذ الحكم عليه مع ابن أُخته الشهيد صباح والشهيد كريم حمد ضمد وأثني عشر كوكباً عراقياً بصرياً شريفاً مجاهداً .

يقول أحد زملائه في المعتقل والذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات في الأحكام الخاصة في سجن أبي غريب : كان الشهيد فالح مدلول مثالاً للصبر والشجاعة وتحمل التعذيب والجوع، وكان كريماً يتقاسم رغيفه الصغير مع أُخوته في المعتقل على الرغم من فقدانه نصف وزنه خلال التحقيق ، لم يهتم بحكم الإعدام داخل القفص وتبسّم مرحباً بالشهادة ، كان مواظباً على الصلاة والدعاء والصيام داخل المعتقل الذي مكث فيه مدة ثلاثة عشر شهراً في أمن البصرة وثلاثة أشهر في الأمن العامة ببغداد قبل صدور الحكم الجائر بحق مجموعته عام ١٩٩٤.. رحم الله شهيدنا الغالي وشهداء العراق شهداء الإسلام والحرية .

الشهيد السعيد تحسين محمد محسن السامري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٦٨ في مدينة البصرة وفيها نشأ وترعرع .. أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة في كرمة علي ، ولم يكمل دراسته للظروف الصعبة التي كانت تمر بها اسرته .. ومن ثم التحق بالجيش لاداء الخدمة الالزامية ..

كان رحمه الله ملتزماً بما فرضه الله عليه من تكاليف شرعية ، مطيعاً لوالديه ، رافضاً للظلم والجبروت البعثي ، لذا اتخذ معارضة النظام المجرم طريقاً له ، وكان يتحيّن الفرصة للثأر من جلاوزة النظام بما ارتكبوه ضد أبناء العراق .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة ساهم الشهيد بقوة بها ، وعندما تعرضت للانتكاسة هاجر الى السعودية ومنها إلى ايران ..

لم يستطع التكيّف مع أجواء المهجر ، فقرر العودة الى الوطن ، وخطط له ، إذ سكن مدينة النجف الأشرف للابتعاد عن أعين الظلمة ..ولكن المنافقين وأصحاب التقارير السوداء ترصدوه وعلموا بوجوده في العراق ولكنهم يأسوا من معرفة مكانه ، فقاموا ــ كعادتهم في اتباع الاساليب

الدنيئة والجبانة ــ باعتقال والده وأخته وعمّه وابن عمّه الذين اضطروا تحت التعذيب والتهديد باخبارهم عن مكانه في النجف ، إذ كان يقيم في منزل أخيه في منطقة الحيرة..

كان الشهيد في لقاء مع المحبوب .. فهو قبل دقائق قليلة أكمل صلاة الظهر والعصر ، وعاهد الله فيها على المضي في طريق ذات الشوكة وطلب منه الهداية والاستقامة بالسير على الطريق ... اهدنا الصراط المستقيم .. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .. هكذا كان دعاؤه في آخر صلاة صلاّها .. في تلك اللحظات قام المجرمون بتطويق الدار في محاولة لالقاء القبض عليه ، استطاع الفرار منهم صعد الى سطح المنزل ، ومنه الى بيت الجيران فالشارع .. تمت محاصرته .. رفض الانصياع والتسليم لهم .. إياك نعبد وإياك نستعين .. هكذا عاهد الله .. فأطلقوا رصاصاتهم الغادرة عليه ، وأخذوه الى دهاليزهم في سجن (أبو غريب) .. وهناك سمت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو اليه ظلم المجرمين .. تم تسليم جثمانه الطاهر عام ١٩٩٥ ، ليدفن قرب أمير المؤمنين عليه السلام .. فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد حيدر زيد عبود الجابري الموسوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الشهيد السعيد من أوائل المنتفضين في الخامس عشر من شعبان ومن عرسان الإنتفاضة .

ولد الشهيد في محافظة البصرة في محلة الهادي سنة ١٩٧٠، نشأ وترعرع في أُسرة متدينة يقودها أبٌ فاضل عُرف بتأريخ أبيض ناصع وبسيرة مشرفة بالدعوة الى العمل بتعاليم الإسلام ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبمواقفه الصلبة ضد النظام البعثي المباد مستلهماً مبادئه من فكر السيد الشهيد القائد محمد باقر الصدر قدّس سرّه فكان جميع أفراد أُسرته في منأى عن الحزب المقبور.... عُرف الشهيد بين أقرانه ومنذ نعومة أظفاره بقوة الشخصية ، وقول كلمة الحق أمام السلطان الجائر مجموعة مع طيبة النفس ولين العريكة ، وتميز بالكرم والإيثار وحسن المعاشرة والتأنق المستمر في هندامه ، درس الشهيد المراحل الإبتدائية والثانوية في مدارس البصرة وأنهى مرحلة الدراسة الثانوية عام ١٩٩٠م في ثانوية الرسالة في حي الحسين عليه السلام ، وقد دأب دأبَ أبيه فكانت مواقفه أمام جلاوزة النظام والتي كان منها إمتناعه عن المشاركة بالفصائل المدعوة بالجيش اللاشعبي، وبسبب ذلك ولإعتقال أحد أشقائه وإقصائه عن دراسته الجامعية منع الشهيد

من الدراسة الجامعية ونبذ لدراسة بسيطة وأذعن لهذا القرار لكي يتخلص من عمية التجنيد في جيش الطاغوت ثم عُين في معمل لإنتاج حليب الأطفال في أطراف العاصمة حيث راح يعاني ومنذ الأيام الأُولى لممارسته الحياة العملية من المعاملة اللاأخلاقية والتعسفية من قبل مسوؤلي المعمل ، وفي تلك الأيام عقد شهيدنا قرانه ، وبعد أيام قلائل بدأت الحرب مع قوى التحالف الدولية فترك عمله عائداً الى مدينته ممتنعاً مرة أُخرى عن الإلتحاق بحظائر الجيش اللاشعبي مما دفع جلاوزة (هدام) الى مطاردته في هذه الفترة وبلغت مرتزقة الحزب العفلقي ودائرة الأمن في حي الشعلة وهو الحي الذي يقطنه الشهيد والواقع في نهاية حي الحسين عليه السلام مؤشرات سلبية ضده تعيق حياته بأسرها عند إنقشاع ضباب الحرب ، غير أن تردي أوضاع البلد خصوصاً في محافظة البصرة خلال أشهر الحرب كان قد أعشى هؤلاء الجرذان عن أمر الشهيد ، في الوقت الذي كان شهيدنا حيدر يتفاقم حقداً على النظام وأتباعه ، ومما يجدر ذكره في هذا المقام دوره الريادي في الإنتفاضة الشعبانية فبعد إنتهاء الحرب وفي صبيحة اليوم الخامس عشر من شعبان ١٤١١هـ الثاني من آذار ١٩٩١م نهض صارخاً بوجه النظام البعثي ملبياً نداء العقيدة مستجيباً لدعوة الجهاد المقدس ، إذ شرع العمل في الإنتفاضة مع والده الذي كان قائداً ميدانياً ومرشداً في الإنتفاضة الشعبانية في حي الحسين بالبصرة فضلاً عن أشقائه ، فأعتلى فيها بدور بطولي باسل فكان أول ما قام به أن هجم على البؤرة البعثية الكائنة في (مدرسة حلب) الكائنة في حي الشعلة وكان ذلك في الساعات الأولى للإنتفاضة ، ولم يبرح مكانه حتى هزم جلاوزة البعث في هذه البؤرة ولم يتوان الشهيد ولم تفتر همّته بمجرد إسقاط هذا المقر، بل طفق بتحرير مقرات الحي مع أبيه وأشقائه باذلاً جهداً متواصلاً لإنهاض الشباب والعمل ليل نهار لإقامة مفارز التفتيش (السيطرات) وإرشاد المنتفضين لأخذ الحيطة ومناشدة الجماهير المنتفضة بالإستمرار حتى سقطت محافظة البصرة بعد ظهر ذلك اليوم الأول للإنتفاضة واليوم الثاني لها ضرب الشهيد مثالاً عالياً في الوعي والبسالة والإخلاص في حي الجهاد عندما بدأت الإنتفاضة بالإنكسار وهي تتعرض لعوامل التشويه والتخريب والإحباط وما أنفك يعمل على إنهاض الشباب وبعد أن دخلت القوات الصدامية المسماة بـ (الفيلق الثالث حرس جمهوري) حي الحسين عليه السلام وألتفّت حول حي الشعلة ظل الشهيد حيدر يقاوم مع أبيه وأُخوته الى أن نفد العتاد الذي معهم ، أُعتقل هو وأحد أشقائه من قبل هذه القوات ووضع في ساحة سعد – الفلكة الدوارة – ثلاثة أيام بلياليها في حر النهار وبرد الليل بلا زاد ولاماء في حين ظل بقية أفراد

أُسرته مطاردين يجهل بعضهم مصير البعض الآخر ، وشهد مجازر الإعدامات التي جرت في اليوم الثالث أي ١٩ شعبان / ٦ آذار وقبل أن يولي الجزار عن هذا المكان أمر خنازير الفيلق بسحق الشهيد حيدر مع ما تبقى من معتقلين بالمدرعة ، غير أن تنفيذ هذه العملية أُجل فسيقوا الى معتقل شركة ناقلات نفط الجنوب ومكث هناك أياماً عُرِّض خلالها لأشد أنواع التعذيب النفسي والبدني فضلاً عن منع الماء والطعام عنه .

وفي يوم ٢٥ شعبان ١٤١١هـ / آذار ١٩٩١م أُستشهد السيد حيدر ولما يمض على عقد قِرانه أشهر ثلاثة ، فكان له في سيدنا القاسم بن الإمام الحسن السبط عليه السلام أُسوة حسنة ، ففي ذلك اليوم جيء به الى (مسجد الكواز) في حي الكواز في البصرة ولفرط أطلاق الرصاص عليه وجد بعين واحدة وفتحة واسعة في رأسه ، في حين رُحّل شقيقه الى سجن الرضوانية في شمال غرب بغداد ومما يفتخر به ويلفت النظر أن جثته مكثت قرب المسجد ثلاثة أيام قبل أن يصل الخبر إلى أُم زوجته فتصل المكان وتنقله الى الساحة البرية خلف السدة في نهاية الحي بمعية إمرأة أُخرى متأسياً بجده سيد الشهداء عليه السلام عندما بقي مطروحاً بعد إستشهاده ثلاثاً بالعراء ، ومما يفتخر به أيضاً ذكر الفتحة التي أحدثها رصاص الإعدام في رأسه والتي سال من خلالها مخه عندما أنزلته المرأة في حفرة حفرتها لتواري بها الجثة ، وقد جهل الطغاة أن مخ الشهداء فولاذي لايسيل لأنه يحوي فكراً مستمداً قوته من العقيدة ، ويزيد في مظلومية السيد حيدر أن النظام الصدامي صادر ممتلكاته وأحرق داره بعد إعدامه كي يستكمل التأريخ إعادة نفسه بعرض واقعة حرق خيم عيالات الحسين عليه السلام يوم عاشوراء على أرض الإنتفاضة الشعبانية ..

فسلام عليه يوم ولد ويوم ثار بإرادته ويوم زُف الى الشهادة عريساً ويوم يبعث حياً ... ورضي الله تعالى عنه وأرضاه .

الشهيد السعيد ربيع حنون عبود محيسن المياحي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ربيع في عام ١٩٦٠ في منطقة العشار محلة البجاري في محافظة البصرة، وقد نشأ ضمن أُسرة محافظة على التربية الإسلامية ، كان والده الشيخ حنون عبود من العلماء المعروفين ، إذ تعلم منه الشهيد أُصول الأخلاق وحب أهل البيت عليهم السلام ... دخل المدرسة الإبتدائية في عام ١٩٦٦م وكان مستواه الدراسي جيداً ثم انتقل الى منطقة الطويسة ودخل الى متوسطة الرسول صلوات الله عليه وآله ، وهنا بدأت ميوله الدينية تتوضّح إذ كان يدرس التأريخ الإسلامي ويقرأ ما كتبه علماء الشيعة الأعلام في مدرسة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وبعدها دخل في اعدادية الثوار المسائية وبدأ يتكلم ببطولة المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدّس سرّه ، وكان يلتقي بإستمرار بأولاد عمه شهداء المواجهة عبد الله وعبد الستار وفارس عبد الكريم الذين أعدمهم النظام عام ١٩٨١ وكان يقول امام الأُسرة : إن طريقهم هو طريقي وسوف لن أتراجع عن طريقي وطلب الشهادة ..كان شجاعاً يرفض الإنتماء الى حزب البعث المجرم ويقول: إن الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره يحرم الإنتماء الى الحزب المجرم .. وعلى الرغم من

العوق الذي أصاب إحدى رجليه كان يتحدى اجهزة النظام العفلقي وكان يردهم بكل صلابة..موقفه الصلب هذا جعل مدير دائرته التي يعمل فيها وهي مديرية الإدارة المحلية بالترصد للشهيد ومحاربته .. حذرته والدته أكثر من مرة وقالت له : أحفظ نفسك وحياتك ، فكان يرد عليها بأنه طالب شهادة وهو يسير على خطى الشهداء ولن يتراجع مهما كان الثمن ، أُعتقل عام ١٩٨٥ وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه بتأريخ ٦/٢٦/ ١٩٨٦ مع كوكبة من أخوانه الشهداء وتم تبليغ الأُسرة من قبل أمن البصرة على أنه أحد عناصر حزب الدعوة الإسلامية ولم تسلم جثته إلى أهله ، وبعد سقوط الصنم تم العثور على رفاته في مقبرة الكرخ مع مجموعة من الابطال الذين اعدموا معه كالشهيد مجيد هجال خلف والشهيد ناظم مجيد فاضل والشهيد خزعل علي والشهيد عادل قاسم محمد والشهيد علي الشيخ جواد عبد النبي والشهيد قاسم صالح غيلان على وفق المادة ١٥٦ أو ٢/١٧٥ بدلالة المادة ٤٩-٥٠-٥٣ مصادرة املاكه المنقولة وغير المنقولة من قبل محكمة الثورة لأنه ينتمي الى حزب الدعوة الإسلامية . فسلام على الدماء الزكية التي سالت من هؤلاء الابطال وسقت شجرة الاسلام الخالدة في العراق ...

الشهيد السعيد محمد حسن محمد شلاش التميمي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد محمد حسن عام ١٩٥٣في مدينة الفاو في محافظة البصرة . نشأ وترعرع في ظل أبيه الزائر حسن الذي غذاه الغذاء الروحي والديني .. جمع الشهيد من طيب الصفات ومكارم الأخلاق ما يدعو للإكبار .. واسع الذهن ، عميق الرؤى ، ذو طبعٍ محبوب قريب من قلوب الجميع ، من اسرة مؤمنة ، الأبوان لم يتوانا في حمل همّ الإسلام ، لذا بذلا الجهد في التربية والنصح السديد لتربية أبنائهما على حب الخير ومحاربة الظلم ، فكان الشهيد بذرة أبيه ، وهو مؤذن جامع الفضلي الذي ضم دعاة مدينة الفاو وخصوصاً في مكتبة السيد محسن الحكيم .

أكمل الشهيد دراسته الإبتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينة الفاو ومن ثم دخل كلية الهندسة / قسم الكهرباء / جامعة البصرة ليتخرج فيها عام ١٩٧٨ ، وبعد اكماله الخدمة العسكرية الالزامية وبعد إندلاع الحرب العراقية الإيرانية هبّ مع مجموعة من الشباب المؤمن من مدينة الفاو لتنظيم صفوفهم ضد النظام البعثي ولكنه لم يستطع إكمال المسيرة حتى أُعتقل بتاريخ ٢١/ ١٠ / ١٩٨١ وأُعدم في ٢/ ٨ / ١٩٨٢، وبعد إستشهاده تعرضت عائلة الشهيد إلى العديد من المضايقات من قبل جلاوزة النظام المباد ، فاضطرت إلى تغيير مكان سكناها ولم تتخلص العائلة من ملاحقات الأجهزة الصدامية حتى سقوط النظام البعثي ... فسلام على الشهيد محمد حسن يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد صادق هاشم حسين حمادي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

هل نظرتم إلى ابتسامة صادق لتروا توافد طيور الحياة إلى دفئها؟ هل اغترفتم من رحيقِ كلامه الشهدَ وهو يتحدثُ بصوتٍ رقيقٍ هادئ؟ هل لمحتم البراءة تكتبُ سطورها في عينيه، والبأس يمدّ خيوله في جبهته السمراء الأبية؟ إنه هو، الأغلى على القلب، الشاب الذي يتجلّى فيه طموح الغدِ، وذكريات زمنٍ مضى اختزنَ في أيامه وجهه المحفور في الأفئدةِ، كما الشمس في كبد السماء. إنه الولدُ البار، إلى أبعد الحدود، للوالد الذي امتشقَ من قلبهِ سيف الصبرِ...

ولد الشهيد السعيد صادق هاشم عام ١٩٥٠ في محافظة بابل الكفل / قرية العلقمي ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة ، لينخرط بعدها في السلك العسكري .. تربيته الريفية البسيطة ، والفطرة السليمة التي اكتسبها وتربى من قبل والديه جعلته من المؤمنين الملتزمين الذين قرنوا القول بالعمل وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ... لذا فقد رفض رحمه الله الانتماء لحزب البعث وعارض أفكاره المنحرفة ، وفي عام ١٩٨٣ اعتقل الشهيد من وحدته العسكرية ، إذ اقتيد الى مديرية الاستخبارات العسكرية ، ونفذ فيه الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص في العام نفسه.. فيما تعرضت اسرته المضحية الى العديد من المضايقات من قبيل المراقبة والملاحقة والاستدعاء المستمر من قبل الاجهزة الامنية القمعية والمقرات الحزبية البعثية للنظام الصدامي مما تسبب باضرارنفسية ومادية وحرمان من حقوق المواطنة .

الشهيد السعيد ضياء عبد الامير جواد

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ضياء عبد الامير عام ١٩٦١ في محافظة بغداد / الكرادة الشرقية ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ، ليمارس بعدها العمل المهني .. تربى في ظل عائلة مؤمنة فتعلم منها كل الصفات الحسنة من صدق وصبر وشجاعة ، ورفض كل الصفات السيئة ... ومن الامور التي التزم بها الشهيد هي رفض الباطل بأشكاله ، والدفاع عن الحق وأهله ..

ومع تقادم السنين ، وازدياد الطغيان البعثي في العراق ، وجد الشهيد ان العمل الاسلامي الحركي هو الطريق الوحيد للقضاء على الانحراف البعثي .. ورأى رحمه الله أن العمل الرسالي ليس رحلة بين الزهور والرياحين، بل عمل يتطلب صبراً وجهاداً ومتابعة والتزاماً، فالرسالي يجب أن يكون له الحضور الدائم على مستوى قضايا المجتمع وطموحات أهله... فالرساليون قوم يعشقون الشهادة ويعشقون الحياة، وبما أن طريق الحق واضح وطريق الباطل واضح ، فقد تخيّر الشهيد ضياء بين أن يموت بطلاً وشهيداً ، وبين أن يعيش ذليلاً، وكان الاختيار .. طريق البطولة والشهادة..

عمل مع مجموعة من الرساليين على التصدي لانحرافات الطاغية المقبور وحزبه ، لذا قام الجلاوزة بمراقبته ومن ثم اعتقاله وذلك عام ١٩٨٢فسيق الى معتقلات النظام ، وتم نقله بعد أشهر الى سجن أبي غريب ليقضي خمس سنوات معتقلاً فيه ، وفي عام ١٩٨٧ قام مع مجموعة من المعتقلين والسجناء السياسيين باضراب شامل في السجن ، تحول الى انتفاضة باسلة ، قام مجرمو النظام بقمعها بوحشية ، وقتل اغلب المشاركين فيها ومنهم الشهيد السعيد ضياء ، الذي سمت روحه الطاهرة الى بارئها .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد عزيز نور حسن كاظم المبرقع

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كَم كانت بسمته الدافئة تذيب صقيع الثلج عن القلوب المشتاقة إليه، والعيون ترمقه بحبٍ كبير وهو يعبر بين شوارع وأزقة مدينة المستضعفين ، مدينة الصدر (الثورة) .. وكم كانت نظراته الهادئة تبعثُ على السعادة، وهو يبادر إلى خدمة أهله وأبناء مدينته الصابرة بعطفٍ وحنان استقته روحه من فيضِ عطاء والدته، المدرسة الأولى التي علّمته معنى العطاء.

فتح عزيز عينيه في بيت يُحيي الشعائر المستحبة كأنها واجبات دينية، وتربى في ظل اسرة علوية معروفة تعدّ من أعلام الاسر العراقية ، ألا وهي اسرة آل المبرقع ، هذه الاسرة التي قدمت العشرات من الشهداء الذين ساروا على نهج جدّهم الامام الحسين عليه السلام .. وكان لهذا الأثر البالغ في صياغة شخصيته التي عرف أنها لن تكتمل ما لم ينل الشهادة. فكل ما رآه وسمعه في حياته أكد له أنه لن يصل إلى ما تصبو إليه نفسه ما لم يوفق لنيلها.

كان عزيز فتىً صغيراً حينما جاءت العصابة البعثية في انقلابها الاسود الاول عام ١٩٦٣ ،

وفتىً يافعاً عندما عادوا في انقلابهم الاسود الثاني عام ١٩٦٨ .. في تلك السنوات عرف ماهية حزب البعث والحثالات التي تقوده ، ففي كل يوم هناك جريمة بشعة يقوم بها المجرمون ، أذابوا جسد أبي عصام في التيزاب ، وألحقوه بقتل الشهداء الخمسة الشيخ عارف وصحبه الابرار، وتوالت الجرائم بين قتل فردي وابادة جماعية الى ان قتلوا الشهيد السيد قاسم المبرقع في منتصف عام ١٩٧٩ ، ثم توّجوها بجريمتهم الكبرى بقتل الامام الشهيد محمد باقر الصدر واخته بنت الهدى رحمهما الله .. فانتفضت مدينة الثورة ، وانتفض السيد عزيز المبرقع الذي كان يشاهد ويعي كل هذه الجرائم التي ارتبكها النظام المباد ...

ولد الشهيد السعيد عزيز المبرقع عام ١٩٥٦ في محافظة بغداد / مدينة الصدر ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، وبسبب الظروف الصعبة لم يكمل دراسته ، تم اعتقاله مطلع الثمانينات من قبل جلاوزة الامن بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، تعرّض في المعتقل لأشد أنواع التعذيب ليلقى الله شهيداً صابراً محتسباً .. تاركاً زوجته وبقية ذويه عرضة لمضايقات بعثية متنوعة .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد جاسم محمد بدر الفياض

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد جاسم عام ١٩٦٥ في البصرة ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ولم يكمل دراسته الاعدادية ، إذ تم اعتقاله من قبل مجرمي النظام وهو طالب في الصف السادس العلمي، نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة ملتزمة بنهج أهل البيت عليهم السلام .. لذا نشأ متديناً متواضعاً محباً للخير ومساعدة الفقراء والمعوزين ..

تأثر بشخصية وفكر الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وبعد نجاح الثورة الإسلامية في ايران كان لشخصية الإمام الخميني قدس سره أثرها الكبير فيه ، الأمر الذي دفعه الى ان ينتمي الى احدى التنظيمات الإسلامية ، وكان هدفه التغيير والقضاء على النظام البعثي الكافر في العراق ، فضلاً عن التأثير الكبير الذي تركه في شخصيته عالم البصرة الكبير الشهيد السيد عصام شبر .. قام مع مجموعة من رفاقه بالتخطيط لاغتيال الطاغية المقبور صدام ، إذ استأجر الشهيد منزلاً على طريق مطار بغداد ، بيد ان العملية قد كشفت وتم اعتقال أبطالها وبحوزتهم كمية من القنابل اليدوية والمتفجرات والأسلحة الخفيفية، إذ اعتقل الشهيد جاسم والشهيدان ابو حيدر وابو جعفر وذلك بتأريخ ١٩٨٦/١١/١٩ ، تم عرضهم على محكمة الثورة السيئة الصيت امام

الجزار المقبور عواد البندر ، وقد وقف الشهيد أمامه موقفاً بطوليا عندما انبرى للمجرم البندر قائلاً له : أني غير نادم على عملي ، وأن هؤلاء الذين معي لا ذنب لهم وأنا اتحمل جميع العواقب .. فحكم عليهم بالاعدام ، وتم تنفيذ الحكم الجائر بتاريخ ١٩٨٧/٩/٩ ، ولم تسلم جثته الى ذويه ، إذ عثر عليها في مقبرة الكرخ بعد سقوط النظام وتم نقل رفاته الى مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف ..

فسلام علي الشهيد جاسم يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً ، وسلام على أرواح الذين استشهدوا معه والتي سمت وعلت الى سماء الحرية .

الشهيد السعيد محمد علي كماش

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد محمد علي في محافظة المثنى عام ١٩٤٨، وفيها أتم دراسته الإبتدائية ، انتقل في منتصف الستينات الى محافظة البصرة ، إذ كان والده يعمل في سكك المنطقة الجنوبية بمحافظة البصرة ، تم قبوله للعمل في الدائرة نفسها بمهنة كاتب عام ١٩٦٨، وكان حينها طالباً في الصف السادس الأدبي ، انتمى الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية مع مجموعة من أصدقائه المعروفين بالتدين وحسن السيرة وساهموا مع بقية الدعاة في نشر الفكر الاسلامي والتصدي للافكار المنحرفة التي عصفت بالعراق بعد تسلط حزب البعث عليه ، أُعتقل عام ١٩٧٩م من قبل النظام البعثي الكافر ، وسجن في سجن الرضوانية ، وأُطلق سراحه نهاية عام ١٩٧٩ بقرار عفو صوري صادر عن الطاغية المقبور .. أُعتقل مرة ثانية عام ١٩٨٠، وذلك بعد استشهاد الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره مع عدد من أصدقائه ، ولم يعرف مصيره إلا بعد أن ولّى النظام البعثي الى مزبلة التاريخ ، إذ تبين أنه أُعدم عام ١٩٨٤حسب قرار رئاسة محكمة الثورة السيئة الصيت الصادر بتأريخ ٢٩/ ٥ / ١٩٨٣، وقد عانت اسرة الشهيد المتكونة من زوجته وأولاده الخمسة من مضايقات النظام المتكررة حالهم حال بقية أسر الشهداء .. فسلام على الشهيد السعيد محمد علي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الشهيد السعيد محمد جواد كاظم جاسم حسن

نفحات عبقة من حياة الشهيد

في فلك جبهته تدور النجوم، وهو القمر في ليلة تمامه.. يمشي، لا الأرضُ تحمله، ولا الغيوم تحوطه، كأنه صدىً مرّ في هذه الدنيا، يتردد مع كل نسمة. زائرٌ اختصر كثيراً من الزمن الذي أراده الجميع أن لا ينتهي..

ولد الشهيد السعيد محمد جواد عام ١٩٥٩ في البصرة ، وفيها نشأ وترعرع .. أتم دراسته الابتدائية والاعدادية في مدارس المعقل بتفوق ، ليدخل بعدها كلية الهندسة المدنية / جامعة البصرة..

امور كثيرة ساهمت في صقل شخصية الشهيد السعيد ، فجامع الأبلة الكبير الذي تخرّج منه مئات الشهداء والابطال ، والسيد عبد الحكيم رحمه الله ، وعاشوراء الحسين عليه السلام ، ورحلات زيارة الأماكن المقدّسة في النجف وكربلاء والكاظمين ... كل ذلك كان بمثابة رحلة انقطاع لله عزّ وجل، استغلّها الشهيد محمد جواد في التضرع والتوبة والإنابة، وهذا هو السلاح

الذي لا يهزمه سلاح آخر ..

وعندما دخل محمد جواد الجامعة في أواخر السبعينات من القرن المنصرم ، دخل مرحلة جديدة من مراحل الوعي الحركي الاسلامي ، خصوصاً بعدما التقى بثلة من الدعاة المؤمنين الواعين كالشهيد عبد الكريم حسون والشهيد سامح عبد علي والشهيد ماهر جبار وآخرين ... وأصبحوا جميعاً (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) ...

ومع اشتداد الهجمة ، وازدياد (الاستهتار) البعثي ، تمت مراقبة هذه الثلّة المؤمنة ، واعتقل محمد جواد في أوائل عام ١٩٨٠ لعدّة أشهر ، وتم الافراج عنه ، ولكن الفتى الذي عشق الشهادة، أبى السكوت والرضوخ للمجرمين ، على الرغم من اعتقال رفاقه ، فقتل الشهيد الصدر الأول ترك في حلقه غصّة ، وفي قلبه حرقة ، لا يمكن اطفاؤها إلا بدم الشهادة .. لذا اعتقل الشهيد مرة ثانية عام ١٩٨٢، ومنذ ذلك اليوم ضاعت أخباره ، فلم يعرف عنه ذووه شيء ، حتى سقوط هُبل العراق ، إذ وجد اسمه ضمن اسماء الشهداء الذين دفنوا في مقابر البعث الجماعية.. فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الشهيد السعيد كامل عبد الجليل سلمان كامل الخاية

نفحات عبقة من حياة الشهيد

وجلست عند عتبات الدار تنتظره. تقلّب الأيام بين كفّي انتظار مرير، وقلبها يحدّثها أن الطريق التي حملته إلى (معتقلات البعث) ، لن تعود به. وهي تدري أن قلب الأم لا يكذب، ولكنها ظلّت هناك تنتظره وتقطفُ بتلات الورود لتنثرها في طريق عودته..

وكَم غاب عن تلك الطريق أحبّة، خرجوا من البيوت ولم يعودوا اليها أبداً .. كانوا يحملون قلوبهم بين الأكف، ليقدموا أرواحهم عند مذبح الشهادة فداءً للعقيدة والوطن..

في البصرة ، الرحم الذي أنجب الآلاف من المجاهدين والشهداء، ولد الشهيد السعيد كامل عام ١٩٦١ في بيتٍ متواضعٍ تملأه الطيبة والتواضع. تشرّب من والديه معنى الإيمان العميق، ودرج على محبة أهل البيت عليهم السلام، فعرف منذ نعومة أظافره الطريق القصيرة التي توصل إلى مرضاة اللّه، بدأها من قُبلة الرضى التي يطبعها في كل يومٍ على يدي والديه، وارتسمت في تصرفاته المكللة بالاحترام والتقدير لكل من حوله..

أتم دراسته الابتدائية والثانوية في الجمهورية ، ليدخل بعدها كلية الهندسة / قسم الميكانيك / جامعة البصرة .. وفيها انفتحت أمامه أبواب الجنان ، فمارس العمل الاسلامي الهادف ، وساهم مع اخوته الدعاة على نشر الفكر الاسلامي الواعي بين صفوف الطلبة .. وفي ليلة ظلماء اعتقل كامل من منزله ، إذ قام مختار محلتهم ، مع مجموعة من حثالات البعث باعتقاله على أمل أن يعود بعد خمس دقائق لأحضان والديه ــ كما قال أصحاب الزي الزيتوني ــ ولكن متى كان هؤلاء صادقين وهل من باع دينه وضميره وشرفه لطاغية العراق المقبور يعرف شيئاً من الصدق ..وبعد أكثر من عقدين من الزمان ، عندما رحل البعث الى مزبلة التاريخ ، علم ذووه ان كاملاً قد أُعدم بتأريخ ١٥/ ٥ / ١٩٨٥م . وخلال تلك السنوات الطوال عانت اسرته الكثير من مضايقات النظام وتحملوا العديد من جرائمهم.. فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد علي عبد الزهرة بجاي العيداني

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد علي عام ١٩٦٤في البصرة ، وهو من اسرة معروفة بالتدين والأخلاق الحميدة ، اتصف بحسن السيرة والسلوك ، والمداومة على الصلاة وقراءة القرآن ، واعمار مساجد الله من خلال الحضور الدائم فيها .. تأثر كثيراً بفكر الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، وكان مولعاً بقراءة مؤلفاته ومؤلفات شقيقته الخالدة الشهيدة بنت الهدى ..

مارس الشهيد العمل الاسلامي الواعي ، وانتمى الى المجاميع الجهادية في حزب الدعوة الاسلامية ، ورفض الانتماء الى حزب العفالقة على الرغم من وسائل الترهيب والترغيب التي قام بها جلاوزة النظام .. تصدى للهجمة الشرسة التي قام بها النظام البعثي للقضاء على الافكار الاسلامية الاصيلة، وعمل ما في وسعه مع الثلة المؤمنة التي عاهدت الله على المضي في طريق ذات الشوكة على تقويض حكم العصابة البعثية في العراق .. فالقضاء على الباطل ورفع راية لا إله إلا الله فوق ربوع العراق ، هي الامل والهدف الذي كان يسعى له الشهيد السعيد علي ..

اعتقل من قبل جلاوزة النظام عام ١٩٨٠ ، وكان حينها طالباً في الصف الخامس العلمي في اعدادية الجمهورية .. واعتقل معه مجموعة من المؤمنين من أبناء العراق الشرفاء ، تعرض مع رفاقه الى تعذيب وحشي ، الى ان ارتفعت أرواحهم الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم القتلة .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد محمد علي عبد الله راضي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كانت رياح الحرب بين العراق ودول التحالف بعد غزو النظام البعثي للكويت ، تحرك طاحونة الموت والهجرة، وكان الشهيد السعيد محمد علي جندياً مكلفاً في الجيش العراقي في تلك الفترة الزمنية ، كان يؤمن بأن المعركة خاسرة ، وان المعركة الحقيقة لا بد ان تكون مع مجرمي النظام قتلة ابناء العراق ، فكان يهيء نفسه للحظة الحاسمة .. عاش محمد في كنف والدين، حازمين تربية، حريصين تديناً، يفيض من لسانهما الحرص على أداء الصلاة في أوقاتها، وتلاوة القرآن وحب آل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى آله ، فنما عود العائلة على هذا العشق الإلهي، ومحمد الأكثر ارتواء من ذلك الماء الطهور.

ولد الشهيد السعيد محمد في ستينات القرن المنصرم في محافظة النجف الاشرف ، بعد أن أكمل دراسته الابتدائية ترك المدرسة وتوجه للعمل المهني ، عند اندلاع الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ، وجه الجندي محمد بندقيته الى الباطل المتمثل بنظام القتلة في بغداد ، فساهم مع ابناء الحلة في اشعال الانتفاضة الباسلة ، قامت قوات من الحرس الجمهوري وجهاز الامن الخاص باعتقاله ، ومنذ ذلك التاريخ انقطعت أخباره ، ولم يعرف ذووه خبراً عنه الى ان سقط النظام البعثي، فتم العثور على رفاته في مقبرة المحاويل الجماعية .. تعرض ذووه الى العديد من الاستدعاءات الدورية والاقتحامات التعسفية ، فضلاً عن الحرمان من حقوق المواطنة مما تسبب باضرار نفسية ومادية ومرض عضوي .

الشهيد السعيد مؤيد هادي جاسم

نفحات عبقة من حياة الشهيد

مؤيد هادي ... أمثاله لا يموتون إلا شهداء ...

يحكى عن فتى عاش هنا على أرض لها تاريخ عريق ، يعود لأكثر من أربعة آلاف عام قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام ، واحتضنت حضارات عظيمة ، بل كان أحد قصورها من عجائب الدنيا السبع ، برز منها علماء كبار ، الكثير منهم اتخذ اسمها لقباً له ليفتخر به ، كالعلامة الحلي والمحقق الحلي وابن فهد الحلي وصفي الدين الحلي .. وغيرهم الكثير .. وكغيرها من مدن العراق ، أسدلت عليها ستائر النسيان ، وذاق أهلها مرارات النظام البعثي المباد ... في هذه الارض عاش مؤيد ، وألف أضرحتها وشوارعها وبساتينها ، فعشقها وعشقته.

ولد الشهيد السعيد مؤيد هادي عام ١٩٧١في مدينة الحلة، واستوطن مع أهله منطقة الهاشمية.. وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، وبدأ يشقّ طريقه في الاعدادية .. حب أهل البيت عليهم السلام والارتواء من فكرهم وسيرتهم جعلت منه محبّاً للحقّ كارهاً للباطل ، والذي تمثّل في

حكم العصابة البعثية التي قادها طاغية أهوج ، فتصدى مؤيد مع ثلّة مؤمنة من رفاقه للانحراف الذي جاء به البعث ، وتحيّن الفرصة لمواجهته ..

وعندما حانت ساعة الصفر في انتفاضة رائعة جرت أحداثها في آذار عام ١٩٩١ ، كان مؤيد من الاوائل الذين حملوا السلاح .. ليعيد مجد الحلة الغابر الذي حاول البعث طمسه والقضاء عليه.. وبما ان الهدف الذي ينشده المؤمن في تصديه للانحراف لا يتعدى مسألتين : إما النصر ، واما الشهادة ... كانت الشهادة التي هي حلم كل مؤمن المصير الذي انتهت به حياة هذا الفتى ، وما أحلاه من مصير ..

اعتقل مؤيد من قبل مجرمي الحرس الجمهوري وجهاز الأمن الخاص القمعي ، ولم تسلم جثته الطاهرة الى ذويه ، إذ تم دفنه في مقبرة جماعية .. اسرته المضحية الصابرة عانت الأمرّين من قبل جلاوزة النظام ، اعتقالات واستدعاءات دورية واقتحامات تعسفية لدار ذوي الشهيد ومضايقات من قبل الاجهزة الامنية القمعية والفرقة الحزبية البعثية وحرمان من حقوق المواطنة مما تسبب باضرار نفسية ومادية... فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد هادي جاسم صاحب جدو

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كعادتها، لا تبخل بغداد بالشهداء. ...

المدينة التي قدمت الآلاف من الشهداء ، الكاظمية حيث مرقد الامامين الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام ، مدينة الثورة التي أصبحت تسمى مدينة "الصدر" بعدما شوّه صدام اسمها بإضافة اسمه القبيح لها ، الكريعات والحرية والبياع ... والشعب التي انجبت شهيدنا الغالي هادي جاسم ..

هادي ، المولود عام ١٩٧٠ في بغداد / مدينة الشعب ، وفيها أتم دراسته الابتدائية ، ليترك الدراسة الاكاديمية بعدها ويتوجه الى مدرسة الحياة .. إذ أجبرته الظروف القاسية التي مرت بها اسرته الى العمل وكسب قوت يومه ..

كان الشهيد السعيد مؤمناً ملتزماً آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، يدعو الى طريق الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ، تأثر كثيراً بفكر الشهيد الصدر الأول ، وعاش مرحلة النهضة الصدرية

الثانية التي قادها الشهيد الصدر الثاني ، فتعلم من الصدرين الكثير من دروس الصمود والشهادة.. ساهم في الانتفاضة الشعبية الثانية التي حدثت في آذار عام ١٩٩٩ بعد أن قام النظام المقبور باغتيال السيد الشهيد الصدر الثاني ، فانتفض كما انتفض المؤمنون في أنحاء العراق المختلفة ، فاعتقل على اثرها من قبل مجرمي جهاز الامن البعثي ، وحكم عليه بالاعدام لترتفع روحه الطاهرة الى بارئها ، وتسمو مع أرواح الشهداء السعداء من ابناء العراق ..

اسرته الصابرة التي استقبلت خبر استشهاده بصبر وهدوء عانت العديد من المضايقات ... اضطهاد ومراقبة واستدعاءات وملاحقة من قبل الاجهزة الامنية القمعية والمقرات الحزبية البعثية للنظام الصدامي مما تسبب باضرارنفسية ومادية وحرمان من حقوق المواطنة.

ولا زالت هذه العائلة تفتخر بما قدمت ، وأضحت سيرة ابنها "هادي" يُقتدى بها من قبل الجيران والاصدقاء والمعارف ، ففي كل يوم يكتشفون إضافة جديدة تزهر رونقاً وعزة وكرامة وقناعة بما قام به الشهيد السعيد .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد عبد الرزاق عبد الله صالح الحجاج

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد في محافظة البصرة / الهوير الكبير عام ١٩٤٩ ، وبصفاء الهور وطيبة أهله ، نشأ وترعرع، وبعد أن أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ترك الدراسة لصعوبة الظروف في ذلك الوقت، وفي عام ١٩٧٣ تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب ، وفي تلك الفترة مارس الشهيد رحمه الله العمل الاسلامي الهادف في مرحلته التغييرية وانضم لحزب الدعوة الاسلامية أواخر عام ١٩٦٠، ومع اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد أبناء الحركة الاسلامية ، تصدى الشهيد مع الثلة المؤمنة المجاهدة لهذه الهجمة وقام بالعديد من النشاطات ضد مؤسسات النظام المباد .. وعلى اثر ذلك اعتقل الشهيد لمدة عامين في أواخر السبعينات ليطلق سراحه بعدها.. وعلى الرغم من معاناته داخل المعتقلات البعثية ، والتعذيب الذي تعرّض له ، إلا أنه لم يترك العمل الاسلامي الواعي ، فعاد بعزيمة واصرار كبير على مزاولة نشاطه من جديد ، لذا تمّ اعتقال الشهيد مرة اخرى من منزله بعد منتصف الليل وأمام اطفاله (ولدين وبنتين) وقد اعتقلت معه زوجته أيضاً ، وذلك عام ١٩٨٠، وقد تعرض الشهيد لأشد أنواع التعذيب من قبل أزلام البعث ، وفي عام ١٩٨٢ تم الحكم عليه بالاعدام في محكمة صورية ، وبهذا نال وسام الشهادة الرفيع الذي جعله الله لخاصة أوليائه .. ولم يعرف مكان دفنه إلا بعد سقوط الصنم البعثي ، إذ تم العثور على جثته الطاهرة في مقبرة محمد السكران في بغداد .. فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين .

الشهيد السعيد عبد الزهرة هاشم موسى الجزائري

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد السيد عبد الزهرة الجزائري في البصرة / العشار عام ١٩٤٩، وهو من اسرة علوية مؤمنة ، كان والده كاسباً يخرج لطلب الرزق يومياً ، انتقلت اسرته الى منطقة الجمهورية ، وهي من المناطق الشعبية التي قدمت مئات الشهداء من أجل الدين والوطن ، لذا كان للثلّة المؤمنة الواعية في هذه المنطقة تأثير كبير في تربية الشهيد ونشأته ، توفيت والدة الشهيد وهو في سن مبكرة فعاش مع اخوته ووالده الذي ظل يضحي من أجل توفير لقمة العيش لأولاده .. بعدما أتم الشهيد دراسته الابتدائية وانتقل الى الدراسة المتوسطة اضطر الى ترك الدراسة وهو لا زال طالباً في الصف الثالث المتوسط ، بسبب كبر سن والده وعجزه عن العمل ، فعمل الشهيد مصلح ساعات في سوق المغايز في العشار ، وفي عام ١٩٧٥ تزوج الشهيد من ابنة خاله ، وهي اخت الشهيد الخالد الاستاذ ناظم جواد الجزائري المعيد في كلية الزراعة / جامعة البصرة ، وأحد رموز الدعوة الاسلامية في البصرة ، وكان للشهيد ناظم أثر كبير في نفس الشهيد وفي تنمية وعيه عقائدياً وسياسياً وقد اعدم ومضى شهيداً قبل أن ينال عبد الزهرة وسام الشهادة الرفيع ...وفي العام نفسه تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب ، إذ اشتغل كعامل في قسم الآلات الدقيقة في الرميلة الشمالية ، ونتيجة لاخلاصه بالعمل وحب زملائه له اقترح عليه أحد المهندسين من زملائه

ان يكمل دراسته فوافقه على ذلك والتحق بثانوية مسائية فأدى امتحان الثالث المتوسط ونجح فيه، ومن ثم اكمل الاعدادية وتخرج منها. ان العمل الاسلامي الهادف الذي كان الشهيد يقوم به ، ومساعدة الاسر المتعففة من ذوي الشهداء والمعتقلين ، جعل الشهيد عرضة للمراقبة من قبل (كتّاب التقارير) وجلاوزة النظام المباد لأكثر من عامين ، ومع اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد أبناء الحركة الاسلامية والدعاة العاملين في سبيل الله وذلك مطلع الثمانينات من القرن المنصرم ، اعتقل الشهيد عبد الزهرة عام ١٩٨١ ، إذ جاء عناصر الأمن البعثي الى بيته وجردوا ممتلكاته وحجزوا امواله المنقولة وغير المنقولة عدا بعض الاخشاب في بيته . وكان له قطعة أرض صادروها فاشتراها رجل مؤمن وجاء الى عائلة الشهيد وأعادها اليهم مع ابقاء السند العقاري باسمه لئلا يكتشف أمره ، فهذا حال مع يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، يرسل الى اسرته من يرجع اليهم بعض حقوقهم من حيث لا يعلمون ، ويرفع الله الذين آمنوا والشهداء درجات في جنته ويتقبل أعمالهم والله لا يضيع أجر المحسنين . ومنذ اعتقاله ولحد الان لم تعثر زوجة الشهيد الوفية ولا أبناؤه الثلاثة الذين تركهم صغارًا على رسم أو اسم للشهيد في القوائم والمقابر التي ظهرت بعد سقوط الصنم البعثي ، وكل الاحتمالات تقول ، ان السيد عبد الزهرة الجزائري قضى شهيدا مظلوماً على يد جلاوزة النظام المقبور ، أما بالتعذيب أو بالاعدام ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد عبد الكريم عبد النبي المياحي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد الحاج عبد الكريم في مدينة البصرة ، وبها نشأ وترعرع، بعد أن أتم دراسته الأولية تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب في هيئة الحقول / قسم العمليات الفنية، التحق الشهيد بالعمل الاسلامي الهادف، بعد اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد أبناء العراق المظلومين ..

ساهم الشهيد في العديد من الاعمال والنشاطات الاسلامية ، وأدى دوراً كبيراً في عملية نشر الوعي والفكر الاسلامي الاصيل بين أبناء محلة الحكيمية التي كان يسكن فيها ، وبين زملائه من العاملين في شركة نفط الجنوب ، خضع لمراقبة جلاوزة الامن البعثي ، قاموا بعدها باعتقاله بتاريخ ١٩٨٥/١١/١ في أثناء عمله في حقل الرميلة الشمالية ، تم اعدامه بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٧، بعد عملية تحقيق مصحوب بأبشع أساليب التعذيب لأكثر من ستة أشهر .. ولم يكتف النظام الكافر بإعدامه ، فاعتقلوا ولده الشهيد السعيد تيسير الطالب في كلية القانون وأعدموه أيضاً ، فسلام على الشهيدين السعيدين في عليين مع الشهداء والصديقين ، وحسن أولئك رفيقا ..

الشهيد السعيد عبد الله جبار شنيار العطبي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الله في مدينة البصرة / المفتية، وفيها أتم دراسته الأولية والاعدادية ، نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة ملتزمة ارضعته حب أهل بيت النبوة والطهارة عليهم السلام .. في عام ١٩٧٠ تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب كإداري في قسم الافراد ، وفي تلك السنوات انضم الشهيد لصفوف حزب الدعوة الاسلامية بعد ان تيقّن أن العمل المنظم هو أفضل الوسائل لنشر المفاهيم الاسلامية الاصيلة ومواجهة الطغاة الذين تربعوا على عرش العراق .. اعتقل الشهيد مطلع عام ١٩٨٠ في أثناء حملة الاعتقالات الشرسة التي تعرض لها الدعاة في ذلك العام ، وتعرض لأشد أنواع التعذيب ، وبقي في المعتقل الى عام ١٩٨٤ ، إذ تم اعدامه في ذلك العام ، وفاضت روحه الطاهرة الى بارئها ، تاركاً أيتامه الأربعة وأرملته ليس لهم معيل الا العناية الآلهية التي حافظت عليهم طوال تلك السنين الطوال .

فسلام على الشهيد عبد الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد عبد الحميد مشتت

نفحات عبقة من حياة الشهيد

هذه سيرة شهيد... عشق الشهادة وعمل لها...هو واحد من عشرات الآلاف الذين باعوا لله عزّ وجلّ... ولم يكن واحداً من ملايين رفضت البيع واشترت الدنيا فلم يصطفيهم الله عزّ وجلّ... لنتذكر قول الله عزّ وجلّ "ويتخذ منكم شهداء"... فالشهادة شرف لا يستحقه الجميع...

ولد الشهيد السعيد عبد الحميد مشتت عام ١٩٥٦في بغداد / الحرية ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق ليدخل بعدها كلية الهندسة / قسم الكهرباء ... نشأ الشهيد وترعرع على حب الخير والالتزام بالاوامر الالهية من خلال أداء التكاليف الشرعية ، وعلاقاته الاجتماعية المتميزة ، لأنه كان يؤمن بما ورد عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : "أن أفضل الاعمال بعد الايمان بالله مداراة الناس" .. ولكي ينظم عمله الاجتماعي هذا ، ويعمل على هداية ابناء مجتمعه فقد التزم الشهيد العمل الاسلامي الهادف من خلال الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية في سبعينات القرن المنصرم ... تأثر بفكر الشهيد الخالد محمد باقر الصدر قدس سره ، وساهم مع الدعاة الميامين بنشر الفكر الاسلامي الاصيل والواعي وممارسة عملية التغيير والتحريك في المجتمع

من أجل خلق مجتمع اسلامي يؤمن بالدين قلباً ويصدّقه عملاً ..

مع اشتداد الهجمة الشرسة التي قادها حزب البعث المباد ضد الوطنيين من ابناء العراق ، بدأت الدعوة الاسلامية تنتقل من العمل التغييري الفكري الى عملية المواجهة والدفاع عن النفس أمام الطغيان البعثي .. فعمل الشهيد عبد الحميد ضمن الجناح العسكري لحزب الدعوة الاسلامية، وقام بالعديد من العمليات البطولية ضد اركان النظام البعثي ومؤسساته الارهابية التي كانت تمارس القتل والاعتقال ضد المخلصين من أبناء الشعب العراقي ...

قام جلاوزة النظام باعتقال الشهيد عام ١٩٧٩ وساقوه الى دهاليز الامن العامة ومعتقلاتها ، إذ تعرّض فيها لشتى صنوف التعذيب ، وأخيراً قام المجرمون بتنفيذ حكم الاعدام الجائر بحقّه وذلك عام ١٩٨٢ ... ولم تسلم جثته الى ذويه ، الذين بدورهم عانوا الأمرّين من قبل مجرمي الأمن الصدامي، فهجروا دارهم السكنية الى منطقة اخرى للخلاص من المضايقات والاستدعاءات المستمرة التي تعرضوا لها .. سلام على الشهيد السعيد عبد الحميد في عليين ، مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقا ...

الشهيد السعيد علي عبد الحسين سلمان الغرباوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٦١ في بغداد / مدينة الصدر ، وفيها أتم دراسته الاولية والثانوية.. نشأ وترعرع متأثراً بفكر وآراء عملاق الفكر الاسلامي الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، لذا عُرف الشهيد بمواقفه ونهجه في اتباع السيد الشهيد الصدر ، بالتصدي للطغمة الصدامية الفاسدة ، بدأ نضاله مع أخواله الشهداء (الشهيد هادي فلاح حسين، والشهيد حاتم فلاح حسين، والشهيد عبد الله فلاح حسين، والشهيد شهيد فلاح حسين) ، إذ انهم كانوا من المجاهدين الذين تصدّوا لنظام صدام الاستبدادي ، فكان الشهيد يحثّ الشباب على التصدي ومواجهة الانحرافات التي جاء بها حزب البعث المقبور ، والوقوف بوجه جرائمه المتصاعدة ضد أبناء الشعب العراقي خصوصاً رموزه الدينية والوطنية .. ومنهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر والسيد الشهيد قاسم المبرقع عالم مدينة الثورة .. وغيرهم الكثير ...

ومن جملة نشاطاته وفعالياته ضد نظام القتلة أنه قام مع مجموعة من رفاقه بتوزيع منشورات

تدعو الى الانتفاضة والثورة ضد النظام ، فضلاً عن قيامه مع رفاقه بضرب المنظمات البعثية في مدينة الصدر، وبعد اعتقال أخواله الشهداء الأربعة ، داهمت قوة كبيرة من أزلام النظام منزل عائلة الشهيد واقتادوه إلى مديرية الأمن في عام ١٩٨٢ وأعدم الشهيد على يد البعث الكافر هو وأخواله بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية، ولم تسلّم أجسادهم الطاهرة الى ذويهم ، الذين عانوا بدورهم العديد من المضايقات والاضطهاد من قبل جلاوزة البعث .. فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

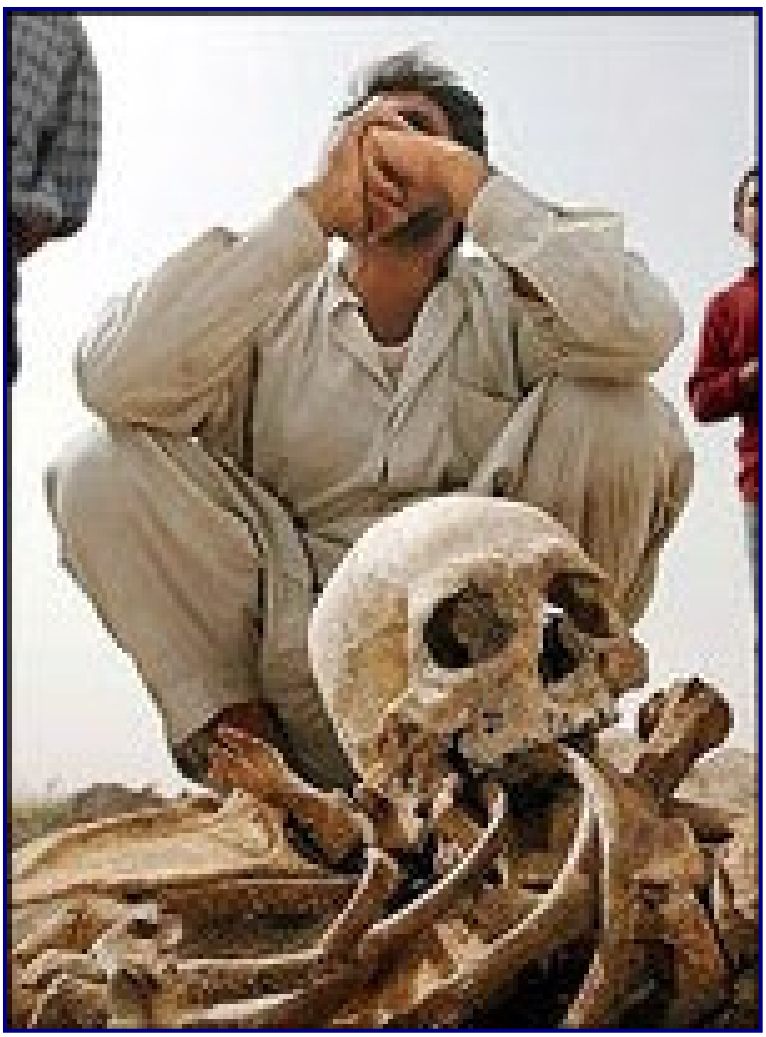

الشهيد السعيد ربيع جعفر كمر الطائي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الحديث عن الشهداء حديث حلو المذاق.. لا يملّ منه السامع.. ولا القارئ.. فقصصهم عبر.. وكل قصّة منها بمعنى مختلف.. وقصّة الشهيد السعيد ربيع احدى قصص البيع والشراء بين الله جلّ شأنه والانسان ، فالله يقول : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن) .. فلكل منهم قصة فريدة مميزة للبيع مع الله عزّ وجلّ.. وسترى في تتبع قصصهم العجاب.. رحمهم الله وجمعنا وإياهم في مستقر رحمته..

ولد الشهيد السعيد ربيع جعفر الطائي عام ١٩٦٠ في محافظة بغداد / الكريعات .. وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق ليدخل بعدها كلية الطب / جامعة بغداد ..

نشأ وترعرع في ظل أبوين مؤمنين ، تعلم منهما الكثير ورضع حب أهل البيت عليهم السلام، لذا ترك في كل زاوية من زوايا منزل ذويه أثراً، مع كل نسمةٍ تهبّ يُنشر طيبه في مسام

الهواء، هنا كان يقف بالقرب من والدته ليساعدها في تهيئة طعام الإفطار لإخوته، وهنا كان يجلس ليدرس، وهناك عند باب الدار طالما وقف منتظراً والده ، أو مرهفاً سمعه ليتناهى إليه صوت الرفاق فيوافيهم ليمشي معهم الدرب الذي رآه واضحاً أمامه منذ نعومة الأظافر، فهو الذي درج في بيوتاتٍ أذن اللّه أن يرفع فيها اسمه، ووالداه زرعا فيه حسّ المسؤولية للأمانة التي حمّلها إياه اللّه تعالى، فعرفَ، بمؤازرتهما، كيف ينطلق بثقة في دروب الغد..

مارس العمل الاسلامي الواعي ، وانتمى الى حزب الدعوة الاسلامية ، فساهم مع الثلة الواعية من الدعاة في نشر الفكر الاسلامي الاصيل وفتح طرق الخلاص للعديد من زملائه في كلية الطب .. نشاطه الذي ازداد مع ازدياد الهجمة البعثية ضد الشرفاء من ابناء العراق ، جعله عرضة للمراقبة من قبل اجهزة النظام القمعية ، فقاموا باعتقاله عام ١٩٨٠ من كلية الطب ، وكان حينها طالباً في المرحلة الثانية من دراسته ، تعرّض الشهيد لصنوف التعذيب ، ونال درجة الشهادة الرفيعة عام ١٩٨٢ فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد ياسين بدر رغيف القره غولي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ياسين بدر عام ١٩٤٩ في بغداد / الراشدية ، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ، فيما أتم دراسته الإعدادية في إعدادية الأعظمية للبنين بتفوق كبير يؤهّله لدخول كلية الطب ، ولكن الظروف المادية الصعبة التي كانت تمر بها اسرته ، جعلته يتقدم إلى الكلية العسكرية (القوة الجوية) ، أرسل عام ١٩٧٥ بعثة إلى فرنسا / دورة للطيران، وقد كان من الأوائل على بعثته بعدها رجع إلى العراق وقد عُيِّن قائداً في السرية (٣١) في قاعدة المثنى الجوية برتبة نقيب طيار بتاريخ ١٦ /١٠ /١٩٨٠ ، وبعد ثلاثة ايام فقط من تعيينه ، وصلت الى مكان عمله معلومات استخباراتية تفيد بأن الشهيد ياسين عضواً في الجناح العسكري لحزب الدعوة الاسلامية ، فتوجهت مفرزة من استخبارات النظام وجرى اعتقاله مع بعض رفاقه عندما كان في بهو الضباط مع بعض رفقائه وصدر الحكم عليه بالإعدام رمياً بالرصاص في ٢٤ /١٠ / ١٩٨٠ بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية حسبما مثبت في مقتبس الحكم.

أقام ذووه مجلس العزاء على روحه الطاهرة ، وفي أول يوم لمجلس عزائه قام البعثيون في المنطقة بإبلاغ أجهزة أمن النظام المقبور فقاموا بتطويق الشارع القريب من البيت وتهديم مجلس العزاء وبقي أزلام النظام لعدة أشهر يترددون على بيت الشهيد يداهمون المترل ، ويعبثون بمحتوياته ، وقد عانى ذوو الشهيد من المتابعة الأمنية الدائمة وطلب المعلومات المستمرة وإبلاغ إدارات المدارس بأنهم من ذوي المعدومين ، وكذلك كان يتوجب على ذويه الحضور كل يوم اثنين إلى مقر الفرقة الحزبية في المنطقة لإعلامهم بأنهم موجودون في المنطقة وغير مسافرين ، فضلاً عن النبذ الاجتماعي الذي كانت تعاني منه العائلة وغيرها من المضايقات.

الشهيد السعيد أحمد محمد علي محسن

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الشهادة هي تتويج نصر، الشهادة هي تتويج عز، الشهادة هي تتويج تضحية ووفاء ، ولا يمكن للانسان أن يصل لهذه الدرجة إلا من خلال الإعداد الحقيقي... وهذا الاعداد لا يتمّ إلا من خلال الصبر واليقين والثبات على المبدأ .. ومن هؤلاء الشهداء الذين وصلوا الى هذه الدرجة هو الشهيد السعيد أحمد محمد علي ، المولود عام ١٩٦٠في محافظة بغداد / الشالجية ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ليتحول الى العمل المهني بسبب الظروف المادية التي عانتها اسرته ..

التزامه الديني وحبه لأهله وشعبه ووطنه جعل منه من المعارضين لنظام البعث المباد ، الذي فرض أفكاره المنحرفة بالقوة على ابناء الشعب ومارس سياسة البطش والارهاب بمعارضيه ، فلم يسلم من بطشه هذا حتى رفاقه واتباعه .. انتمى الشهيد الى حزب الدعوة الاسلامية ، لانه وجد فيه الطريق السليم للقضاء على الانحراف الذي اوجدته الطغمة البعثية .. اعتقل من قبل جلاوزة المخابرات العامة مطلع الثمانينات من القرن المنصرم ، وسيق الى معتقلات النظام ، تعرض الى شتى أنواع التعذيب الهمجي ، وفي عام ١٩٨٤ نال وسام الشهادة الرفيع ، إذ تم تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحقّه، ولم تسلم جثته الطاهرة الى ذويه ، الذين لاقوا بدورهم العديد من المضايقات من قبل الاجهزة الامنية القمعية والفرقة الحزبية البعثية وحرمان من حقوق المواطنة ، فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد واستشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد عبد علي راضي محسن الفرطوسي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد علي عام ١٩٦٣في محافظة ميسان ، وبها أتم دراسته المتوسطة ، عمل في شركة نفط الجنوب في مطلع الثمانينات ، وفي تلك الفترة عاصر الشهيد الاحداث التي عصفت بالعراق نتيجة تولي صدام المقبور السلطة عام ١٩٧٩ ، إذ ورط أبناء العراق في حرب طويلة لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، وقام بتصفية رموز القيادة الاسلامية وعلى رأسهم الشهيد السعيد محمد باقر الصدر قدّس سرّه فضلاً عن قتله لخيرة أبناء العراق .. كل هذه الامور دفعت الشهيد لممارسة العمل الاسلامي المنظم ، فانخرط ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، وعمل على نشر الوعي التغييري بين ابناء المجتمع ، ساهم مع الشعب الثائر في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ، وبعد قمع الانتفاضة تمت مراقبته من قبل مرتزقة النظام المقبور ، الى ان اعتقل بتاريخ ٢ / ١١ / ١٩٩١ ، وبعد تعرضه لصنوف التعذيب تم اعدامه بعد ستة أيام من اعتقاله ، وسلّمت جثته الطاهرة الى اسرته بتاريخ ١٩٩١/١١/١٦.. فسلام على الشهيد عبد الله يوم صدق العهد مع الله سبحانه وتعالى وضحى بنفسه وماله وولده ، فاسكنه الله فسيح جناته مع المجاهدين في سبيله والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

الشهيد السعيد عدنان إبراهيم محمد رضا الأمين

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عدنان الأمين في مدينة الكاظمية المقدسة في بغداد عام ١٩٥٠ وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والثانوية ليدخل بعدها معهد الهندسة التطبيقية في بغداد ، إذ أتمّه بتفوق ، وبعد اكمال الخدمة الالزامية في الجيش تم قبوله للعمل في شركة النفط الوطنية / قسم هندسة المشاريع ، وذلك في مطلع السبعينات من القرن الماضي ، فانتقل الى مدينة البصرة / الطويسة للسكن فيها ، وتزوج بعدها وأنجب ولدين وبنت. كان الشهيد معروفاً بالالتزام الديني والسعي في قضاء حوائج الناس ، فضلاً عن ممارسته للعمل الاسلامي الحركي ، كان بحق مؤمناً جهادياً نذر نفسه وماله وأهله وكل ما يملك لوجه الله طاعة لمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم. انتظم الشهيد في صفوف المجاهدين من حزب الدعوة الاسلامية في بداية السبعينات ، ومارس العمل الاسلامي ضمن المرحلة التغييرية وهي مرحلة بناء المجتمع ، فنشر الوعي الاسلامي والفكر الاسلامي الهادف بين أهله وأصحابه وزملائه في العمل . وفي عام ١٩٧٩ أدى الشهيد فريضة الحجّ الى بيت الله الحرام وبعد عودته من الديار المقدّسة الى الكويت ابلغ من قبل معارفه بعدم العودة الى العراق لأن أزلام النظام

بدأوا بحملة اعتقالات شرسة بحق المجاهدين ، ولكنه رفض أن يترك الساحة خالية أمام أوباش النظام فرجع ، وعند عودته بأيام قليلة أغار أزلام النظام على بيته في منطقة الطويسة واعتقلوا صديقه المجاهد عبد الأمير صادق اللامي (ابو نقاء) وصديقه كاظم وقد اعدموا جميعاً . وكذلك تم اعتقال نسيبه الشهيد عدنان عبد الصاحب الشاوي واعدم في عام ١٩٨٠ .

لم تعرف سنة اعدام الشهيد ولم يعرف قبره والمرجح انه هو ومجموعة من اخوته ذهبوا بهم الى حقول الالغام في أثناء الحرب الصدامية على ايران واعدموا هناك . وكأن سنّة التأريخ على شيعة محمد وآل محمد تتكرر كل حين ، وكلما استشهد بطل مجاهد تلد الامهات بطلاً مجاهداً آخر ، ما دام الدرب شائكاً ، والناس يخافون سلوك الدرب الموحش ، يتقدّم الأبطال المجاهدون بأجسامهم وبكل ما يملكون لكي يعبّدوا الطريق وينيروه لكي يظل سالكاً منيراً درب محمد وآل محمد ممهدين لدولة العدل الآلهي التي يقيمها قائم آل محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .

الشهيد السعيد عدوان دهراب عدوان

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد في محافظة البصرة / قضاء أبو الخصيب عام ١٩٥٦ وفيها أتم دراسته الاولية والثانوية ليدخل المعهد الفني ويتخرج فيه بعد عامين بتفوق . وفي عام ١٩٧٦ تم قبوله للعمل في شركة نفط الجنوب بعنوان ملاحظ فني ، لقد كان الشهيد حريصاً على الدوام ومحافظاً على حقوق الله وحقوق الآخرين من موظفي الشركة وغيرهم ، في عام ١٩٨٠ قام النظام المباد بإعدام شقيق الشهيد عام ١٩٨٠م الذي كان من أعضاء حزب الدعوة الاسلامية ، وقد زاد ذلك من اصرار الشهيد على مواجهة أزلام النظام بمختلف الطرف ، لذا مارس الشهيد العمل الاسلامي الهادف ، وعمل على فضح جرائم النظام ونشر الوعي الثوري بين الناس ، وعلى اثر ذلك تم اعتقال الشهيد عام ١٩٨٧ وتم الافراج عنه عام ١٩٩١، شارك في الانتفاضة الشعبانية التي اندلعت في العراق في شهر آذار عام ١٩٩١ ، وكان حينها في النجف الأشرف وبعد قمع الانتفاضة عاد الشهيد الى مدينة البصرة ، تم اعتقاله عام ١٩٩٢ وقد اعدم في العام نفسه ، فعظم الله أجر والديه اللذين نظر الله إليهما بعين الرضا فاختار منهم شهيدين لكي يكونا لهما شفعاء يوم القيامة في زمرة محمد وآل محمد الطيبين المطهرين .

الشهيد السعيد جعفر جاسم حسن محمد

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الحديث عن أمثال هؤلاء المجاهدين الشهداء العظماء له أبعاد ودلالات ومعان متعددة الجوانب والأطراف، ومن تلك الأبعاد وأبرزها ان الحديث عنهم يأتي في اطار تكريمهم واجلالهم واحترامهم وتخليد ذكرهم والاقرار بفضلهم وتفضيلهم على الكثير من عباد الله المؤمنين الصالحين. وهناك بُعد أهم وهو جانب الاستفادة من حياتهم وشخصياتهم وتلقي الدروس والعبر من خلال الاطلالة على مسيرتهم ومراحل حياتهم، ومعرفة الطرق التي سلكوها للوصول الى الغاية وتحقيق أسمى الأهداف والفوز بنيل أشرف الحسنيين. فهم معلمون ومرشدون في المدرسة المحمدية العلوية الحسينية ، مدرسة الإيمان والصمود، مدرسة الجهاد والشهادة، مدرسة العشق وسعادة الدارين .

ومن خريجي هذه المدرسة ، هو الشهيد السعيد جعفر جاسم حسن ، المولود عام ١٩٣٩ في محافظة بغداد / الكاظمية . تربيته الريفية البسيطة ، وفطرته السليمة ، جعلته من المحبوبين بين أبناء قومه وعشيرته ، ومن المؤثرين فيهم .. رفض الانتماء للنظام المباد ، ووقف ضد تنفيذ مخططاته الرامية لتدمير ارض الرافدين .. تم اعتقاله من قبل عناصر الامن الصدامي وسيق الى معتقلات النظام ، تاركاً اسرته الكبيرة المتكونة من زوجته واطفاله العشرة يعانون من شظف العيش من ناحية ومن مضايقات جلاوزة النظام المقبور من ناحية اخرى .. قام المجرمون بتنفيذ حكم الاعدام بحقه عام ١٩٨٢،ولم تسلم جثته الطاهرة الى ذويه، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

الشهيد السعيد أحمد محمد هادي عزيز

نفحات عبقة من حياة الشهيد

صوت شجي ينطلق من أحد بيوت مدينة بغداد، طفل في مهده يتأرجح على إيقاع حَدْو أمه..."دلّول يالولد يبني دلّول ... عدوّك عليل و...."

ويكبر أحمد وبسيفه العدو ينضام...، تتحول هذه الكلمات إلى حروف عشق في قلب "الصغير" الذي رضع حب دينه ووطنه وشعبه مع حليب الأم... امتشق "أحمد" السلاح وهو لم يكمل الخامسة عشرة من عمره ليبدأ "ألف باء" العمر بالدعوة الى الله والجهاد في سبيله .. انتمى الى صفوف الدعوة الاسلامية عندما كان طالباً في الاعدادية ، وازداد نشاطاً عندما دخل الحياة الجامعية .. دراسته وطلبه للعلم لم يمنعاه من التصدي للهجمة الشرسة لنظام البعث المقبور التي قادها الطاغية ضد أبناء العراق .. كان يعمل بكل ما أوتي من طاقة... فكان ليله كنهاره... عملٌ دؤوب تُرجم الى العديد من الفعاليات البطولية ضد النظام المتجبر في أرض الرافدين ..

ولد الشهيد أحمد عام ١٩٦١ في محافظة بغداد ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية ، ليدخل بعدها الحياة الجامعية ، والتي لم يكملها بسبب اعتقاله من قبل جلاوزة النظام المباد ، وذلك مطلع الثمانينات من القرن الماضي .. نال شرف الشهادة في سبيل الله عام ١٩٨٣ على يد عناصر الامن العامة ، ولم تسلم جثته الطاهرة الى أسرته التي لاقت من بعد استشهاده العديد من المضايقات من قبل الجهاز الحزبي .. فسلام على أحمد في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

الشهيد السعيد جاسم محمد ابراهيم جواد

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد جاسم محمد عام ١٩٥٧ في محافظة بغداد ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ليدخل بعدها كلية الزراعة / جامعة بغداد ، فيتخرج فيها بعد أربع سنوات بعنوان مهندس زراعي ..

ان شهيدنا العزيز وهو شاب في عنفوان شبابه وفي ربيع عمره جمع بين شرف طلب العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وبين الجهاد في سبيل الله ، وتوّج حياته بالاستشهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى.

مارس الشهيد العمل الاسلامي المنظم ، إذ انتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية ، وعمل مع الثلّة الصالحة من أقرانه بنشر الوعي الاسلامي الثوري ، المبني على عدم الركون للظالم وعدم مهادنته .. لذا قام جلاوزة الامن البعثي في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم باعتقاله ونقله

الى معتقلات الامن العامة في بغداد ، إذ تعرض الشهيد الى شتى صنوف التعذيب ، وفي عام ١٩٨٤ تم تنفيذ حكم الاعدام بحقّه ليلتحق بمن سبقه من الشهداء الابطال .. تاركاً زوجته وولده الوحيد يتحرقون شوقاً الى لقائه ، ويفتخرون به بين أهله وأصحابه .. وقد منعوا من اقامة مجلس الفاتحة على روحه ، ولم تسلم جثّة الشهيد اليهم ، فضلاً عن معاناتهم الطويلة مع جلاوزة النظام المباد ، إذ تعرضوا للكثير من المضايقات من قبيل مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة ، مداهمات مستمرة ، استدعاءات دورية ، ومضايقات من قبل الاجهزة الامنية القمعية والفرقة الحزبية البعثية.
فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد حيدر مصطفى هاشم

نفحات عبقة من حياة الشهيد

جبهته النضة صفحة صفاء توشحت بمسحات البشرى، وثفنة أثلام بعيدة تتجلى معالم العنفوان فيها كلما عقد حاجبيه ليمعن السفر مصوبا حدقتيه نحو آمال العذاب .. واسطي حياوي.. جبلت دماثته تراب الحي، وتركت شمسها على محياه شمعة ضياء، تشرق على ملامح وجهه المشبع بأسارير الاعتزاز .. تزينه البسمة المرسومة بصبغة الخلود على شفتيه الذابلتين .. هذا هو الشهيد البطل حيدر مصطفى هاشم ، الذي ولد عام ١٩٥٦ في قضاء الحي من اقضية محافظة واسط .. ومن عزيمة وقوة التابعي الجليل سعيد بن جبير المقتول صبراً على يد طاغية عصره الحجاج بن يوسف الثقفي ، تغذى الشهيد حيدر معاني العزة والقوة والشهادة ، وهكذا هو ديدن أبناء هذه المدينة الباسلة التي يقطنها نسبة كبيرة من ابناء الشريحة المظلومة شريحة الكرد الفيلية والتي عانت الكثير على يد مجرمي النظام المقبور ، ومن ابناء هذه الشريحة الشهيد حيدر مصطفى.. عندما اتم الشهيد حيدر دراسته المتوسطة انتقل الى العمل المهنى من اجل المساهمة في اعالة اسرته ، تزوج من اسرة كريمة ورزقه الله بنتاً واحدة لم يمهله المجرمون العيش معها .. مآسي التهجير وحجز

الاصدقاء ومن ثم قتلهم ، وسنوات الدمار التي تعرض لها ابناء العراق على يد جلاد العصر المباد صدام المقبور جعلت من الشهيد السعيد يتحين الفرصة المناسبة للمساهمة في الوقوف بوجه هذا الطاغية المتجبر ، وعندما حانت ساعة الخلاص عندما اندفع ابناء العراق في انتفاضتهم الشعبانية الباسلة التي اندلعت في آذار من عام ١٩٩١ كان الشهيد السعيد من اوائل المساهمين فيها ..وقد أبلى الشهيد مع اخوته المنتفضين البلاء الحسن وقاموا بتلقين المجرمين من عناصر النظام المباد دروساً لا تنسى ..

بعد فشل الانتفاضة اعتقل الشهيد على يد عناصر الامن المجرم ومنذ ذلك الحين ضاعت اخبار الشهيد ولم يعثر له اهله على اسم ولا رسم لحد الان .. فهو كما تقول عنه ابنته (آية) لم يمت الشهيد البطل وانما ذكره باق يتجدد عبر الزمن وان شاء الله لم تذهب تضحيته هباءً في ظل العراق الجديد الذي نتمنى ان ينصف اسر الشهداء ..

فسلام على شهيدنا السعيد حيدر .. يوم ولد ، ويوم استشهد ، ويوم يبعث حيا .

الشهيد السعيد ستار خضير الحيدر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

الشهداء هم آباؤنا ، أخوتنا وأخواتنا .... أبناؤنا ، هم جميعاً شهداء الوطن ، هذه الباقات من الأزهار الفواحة التي دخلت سفر التأريخ ، نمسّد على تراب قبورهم ، ونحمل لهم حنين الوطن ، أنتم القناديل التي أضاءت الظلمة الحالكة بمثابات الطريق ، لكم دمعة بحجم الوطن من عوائلكم وذويكم تعانق قبوركم وأرواحكم من عين كل أم وأب وأخ وأخت وأبن وزوجة شهيد .

ولد الشهيد ستار الحيدر في ناحية (المسيعيدة) الكحلاء في العمارة ، عام ١٩٣٠ ، عاش صباه في عائلة مندائية كادحة تعمل بالصياغة، كان بيتهم ملتقى أكثر المندائيين ليلاً لشرب القهوة، دخل دراسته الأبتدائية عام ١٩٣٧وتوفيت والدته وعمره تسع سنوات ، وعمل مع والده يساعده في العمل وأدرك الشهيد حقيقة الصراع الطبقي منذ أن تخرّج من مدرسته الابتدائية عام ١٩٤٤وهو ينظر الى عيني والده تزدادان احمراراً وجسده يزداد نحولاً كلما وجد نفسه في دكان والده يساعده ، وغادر واكمل دراسته في متوسطة العمارة عام ١٩٤٥ ، وفي المدرسة ، التقى

بزملائه من الطلبة الشيوعيين، في العمارة تعرف ستار وزملاؤه على المناضل الشيخ حسين الساعدي ، فأخذ يحدّثهم عن هموم الشعب ومآسيه ووجد فيهم تربة خصبة لتغذيتهم بالأفكار الوطنية .

كان في الثالث المتوسط عندما حدثت وثبة كانون ١٩٤٨ وعمّت المظاهرات العمارة ، أول عمل قام به ستار ورفاقه الطلبة نزولهم الى الشارع الرئيس والاشتراك في المظاهرة وهم يهتفون للوثبة ويطالبون بألغاء معاهدة بورتسموث ، وهاجمتهم الشرطة ، ونجا ستار ورفاقه من رصاص الشرطة ، وقتل زميله وهرب الأخرون الى الكحلاء ..

عاد ستار ورفاقه الى ناحية الكحلاء وأقاموا الفاتحة على أرواح الشهداء في مسجد الناحية المجاور لبيته وهم يستقبلون المعزين من الصابئة والمسلمين ، وكانت هذه صورة رائعة للتآلف بين مكونات المجتمع العراقي وهذا يعود للأفكار النبيلة التي يروجوها في الناحية .

بعد تخرجه من دورة المعلمين عمل في احدى مدارس أبي غريب الابتدائية عام١٩٥١ ، وفصل من الوظيفة نهاية العام نفسه بسبب انتمائه السياسي ، واضطر للعودة الى الكحلاء ليعمل من جديد مع الفلاحين الكادحين وهو يوزع عليهم منشورات الحزب الشيوعي من خلال دكان البقالة البسيط الذي فتحه ؛ وخلال انتفاضة تشرين عام ١٩٥٢ وصلته من بغداد رزمة من منشورات الحزب وبدأ بتوزيعها على أهل الكحلاء ، ونتيجة لوشاية أحدهم ويدعى جودي ابراهيم الذي سلم البيان الى مفوض الشرطة المجرم (علي مجو) ألقي القبض عليه وجميع أخوته وأقاربه من قبل رجال الشرطة وأرسلوا مخفورين الى دائرة أمن العمارة بتهمة توزيع النشرات الوطنية ، وتعرض الجميع الى الإهانة وعندها قال ستار بشجاعة، (أنا موزع المنشورات وحدي ولا شأن لهم بها) ، حكم عليه بالسجن ستة أشهر.

في عام ١٩٥٤ جاءت سيارة مسلحة من العمارة لألقاء القبض عليه بسبب نشاطه وحاول الهرب الى قلعة صالح مشياً على الأقدام إلا إن الشرطة تابعته وألقت القبض عليه وأعادوه الى الكحلاء بعد أن أعتدي عليه بالضرب أمام والده الذي يكن له الحب ويفتخر بنضاله وبطولته أمام

أهالي الناحية ، فأنقض على الشرطة بعقاله وساهم أخيه الأصغر باسم بقذف الشرطة بالحجارة وأصاب شرطيين منهم وسالت الدماء من رؤوسهم ، فألقي القبض على الجميع وأرسلوا الى المحافظة ، تم التحقيق مع ستار بوصفه شيوعياً وعلى والده وأخيه لاعتدائهم على الشرطة ، وبعد دفع مبالغ تنازل أفراد الشرطة وأطلق سراح والده وأخيه وحكم عليه بالسجن سنتين وسنة مراقبة، وسفّر فوراً الى سجن بعقوبة وتفاقمت المضايقات للعائلة واضطرت الى الهجرة القسرية الى بغداد. وبعد انتهاء محكوميته عام ١٩٥٦ تم تسفيره الى بدرة وجصان ثم حصل على عمل في معمل هناك ، وبحكم خبرته أنيطت به مهمات صعبة ومسؤوليات كبيرة بعد ثورة ١٤ تموز ، عمل موظفاً في مصرف الرافدين في بغداد لعدة أشهر قبل أن يستقيل بتوجيه من الحزب ليتفرغ للعمل الحزبي .وعمل في كُردستان في الستينات لإعادة بناء الحزب هناك كان الشهيد يتنقل بين الموصل وكركوك وأنقذ حياة العديد من رفاقه الذين وضعت أسماؤهم في قوائم الاغتيالات ، وفضلاً عن ذلك ، كان يقود التنظيم العسكري في كُردستان ..

وفي تموز من عام ١٩٦٨ عاد حزب البعث الفاشي من جديد وتحت شعارات مزيفة ، وكرس المجرم المقبور صدام حسين جل اهتمامه لتقوية منظمة حنين الارهابية التي تضم القتلة المحترفين وطورها لتصبح جهاز المخابرات العراقية ليقوم بالتصفيات الجسدية أو الدهس بالسيارات أو بالسموم القاتلة بناء على الأوامر الصادرة منه مباشرة ، وأتخذت قيادة البعث قراراً بتصفية مناضلي الحزب بما فيهم الشهيد ستار خضير ففي عصر يوم ١٦/ حزيران / ١٩٦٩ خرج الشهيد من شارع فلسطين بهدف العودة الى أهله، وفي أثناء انتظاره الباص توجه إليه شخصان مسلحان وأطلقا النار عليه ، فسقط مغشياً عليه ، ونقلته الشرطة الى مستشفى الطوارئ ، واجريت له عملية جراحية صعبة .. ولكنه رحمه الله كان يحتضر وأدرك ذويه أنها النهاية وفي اليوم الثالث تدهورت صحته أكثر ورحل الشهيد ظهر يوم ١٩٦٩/٦/١٩.

الشهيد السعيد عباس بندر البندر

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد في احدى قرى البصرة الواقعة بين الفاو وابي الخصيب في سنة ١٩٤٦ ، وكان رحمه الله من عائلة دينية ملتزمة ، أكمل دراسته الابتدائية في القرية وبعدها انتقلت اسرته الى مركز المدينة . وعندها اكمل دراسته المتوسطة وكذلك الاعدادية في مدارس مركز البصرة وتحديداً تخرج من الاعدادية المركزية في العشار ، التحق بعدها بجامعة البصرة / كلية العلوم قسم الفيزياء في سنة ١٩٦٨ ، ليتخرّج فيها بعد أربع سنوات ، وبعد تخرجه تم قبوله مدرساً لمدة سنة في مدارس الارياف في الفاو ، ثم تم نقله الى اعدادية البصرة . من حينها أخذ يمارس مهمته التدريس في جد واخلاص ، ومن خلال نشاطه الدؤوب واخلاقه الحسنة استطاع ان يكون علاقات طيبة بين الاساتذة والطلبة وأصبح لديه محبين ومريدين كثر وأخذت سمعته الحسنة تنتشر في كل انحاء البصرة، مما حدى بمديرات المدارس المتوسطة والثانوية للبنات ، دعوته للتدريس بمدارسهن لسمعته الطيبة وكفاءته في التدريس ، وفي عام ١٩٧٠ حصل على ايفاد من الدولة العراقية آنذاك للتدريس في جمهورية الجزائر ، وقضى هناك أربع سنوات ، كان فيها مثالاً يحتذى به ومثل العراق

على أكمل وجه ، بالأخلاق والاخلاص ، وكان جادّاً في مهنته، وبذلك جلب ثقة المسؤولين الجزائريين مما جعلهم يفاتحونه ويطلبون منه ان يوقع عقداً معهم للتدريس في الجزائر مدة أطول ، ولكنه رفض ذلك وفضّل العودة الى وطنه العراق ...

مارس الشهيد السعيد العمل الاسلامي الحركي ، فانتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية في الستينات من القرن المنصرم وكان من الناشطين فيه ، وكان من المتأثرين بفكر الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، ومن المترددين على منزله ، إذ ربطته علاقة خاصة بهذا المفكّر العملاق .. فضلاً عن علاقاته المتميزة بالعديد من العلماء ومنهم السيد الشهيد عصام شبر .

قام جلاوزة النظام بمراقبة تحركاته ونشاطاته ، وبالتالي جرى اعتقاله عام ١٩٨٠ ، ليبقى فترة في المعتقل ويفرج عنه بعد مدة ، وقد حاول خلال السنوات اللاحقة من تنظيم اموره اكثر والانتقال من مكان عمله الى مكان آخر ، ولكنه ضل خاضعاً للمراقبة خصوصاً من قبل البعثيين في تربية البصرة .

اعتقل الشهيد مرة ثانية عام ١٩٩١ ، ليبقى فترة اخرى في معتقلات البعث ويفرج عنه بعد فترة زمنية ، وبعد خروجه من المعتقل في المرة الثانية ، قرر مجرمو النظام تصفيته هذه المرة ، إذ وجد مقتولاً في حي الزيتون بالبصرة ، فيما وجدت سيارته مركونة في أحد أزقة البصرة القديمة . وقد أشاع المجرمون وقتها بأن الهدف من قتله كان بدافع السرقة ، وأعلنت السلطة بأنها ألقت القبض على القتلة وانهم حكموا بالاعدام ، وقد رفضت السلطات طلب اسرة الشهيد المشاركة بتنفيذ الحكم ، وأخبرتهم ان الحكم قد نفذ ، ولكن تبين بعد مدة أن المجرمين قد تم تهريبهم الى احدى محافظات الوسط لأنهم كانوا من أزلام النظام ..

لقد عاش الشهيد السعيد عباس مجاهداً بطلاً ، واستشهد بطلاً ، وترك بين أهله وناسه وطلبته كل خير ومحبة ، وكلما ذكر اسمه بين محبّيه بكت عيونهم لذكراه .. فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد إحسان محمد علي عبد الرضا السماوي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد احسان في مدينة البصرة عام ١٩٦٥ وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة وقسماً من الثانوية في منطقة المعقل .

بعد دخوله الاعدادية تبلورت أفكاره ومبادئه السامية وعقيدته التي تجلّت في نبل الاخلاق وصفاء النية وروح شجاعة ترفض الظلم والاستبداد . ومن خلال ارتباطه الوثيق وزيارته المتكررة للإمام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره في مدينة النجف الأشرف ومن حضوره للتجمعات الشبابية الاسلامية في منطقة المعقل انتمى الشهيد للحركة الاسلامية ...طارده أزلام النظام في ثانوية المعقل للبنين فاضطر للانتقال الى ثانوية الكفاح وأتم دراسته فيها .وبعد حصول على الشهادة الثانوية أراد والده رحمه الله ان يرسله الى الخارج للدراسة وقد سعى جاهداً من أجل الحصول على قبول له في احدى الجامعات الأجنبية ، ولكن الشهيد آثر البقاء في الوطن وحمل راية الجهاد في سبيل الدين والوطن ... ازداد نشاطه المعارض من خلال توزيع المنشورات ضد النظام الصدامي المقبور والتي كان يطبعها على شكل صور فوتوغرافية ويوزعها ليلاً أو من خلال توزيع خطب الامام الصدر على زملائه الطلبة ، إذ كان يعمل جاهداً في سبيل أن يكسبهم الى صفوف

الحركة الاسلامية، وبعد قيام النظام باعتقال الامام الصدر ، سافر الشهيد فور سماعه بالخبر الى النجف الاشرف للاشتراك في تظاهرة من اجل اطلاق سراح الامام وفي اثناء التظاهرة التقط له عملاء البعث صوراً كانت هي الدليل القاطع على معارضته للنظام الظالم ، ما لبث أزلام النظام يبحثون عن الشهيد وبعد ثلاثة أشهر من اعدام الامام محمد باقر الصدر تم اعتقال الشهيد يوم ١٩٨٠\٧\٢٢ في شهر رمضان وهو صائم ... بعد أربع سنوات أي يوم ١٩٨٤\٤\٢٠ ، أُبلغ والده باعدامه ومنعوه من اقامة مجلس عزاء له ، فكان لهذا الخبر وقع الصاعقة على والده الذي وافاه الأجل بالجلطة الدماغية ولم يخبر أحد باستشهادة خوفا على اخوة الشهيد ... أما والدة الشهيد فكانت تنتظر عودته من الاعتقال حتى سقوط الصنم وبذلك فقدت الامل بعودته ولكنها ما زالت تبحث عن رفاته علّها تشفي لوعتها بزيارة قبره .

وكان الشهيد السعيد احسان رحمه الله قد كتب وصيّته قبل اعتقاله وقد جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

(انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب أليم) صدق الله العلي العظيم .

الى الثائرين الابطال على طريق الحسين عليه السلام أبي الشهداء ، إذا ما جيء بالأخبار عني اني مت شهيداً فاعلموا انني تحملت مسؤولية الانسان في هذا الكون ، واعلموا انني تعلمت من الحسين عليه السلام كيف أنفذ هذه المسؤولية وكيف أموت ، واعلموا اني قد فهمت أن الموت ما هو إلا انتقال والحياة ما هي إلا عبور ، فأميتوا الأحزان عنكم والبكاء... ايها الثائرون كيف يهنأ لي عيش وأرى شعبي تحت أسواط الغرباء والعملاء وأرى الاسلام يشكوا الطلقاء ... لا ، فلن ارغب بالعيش وفي الأرض ألم وحزن وبكاء ... الوداع هو آخر صوت تسمعوه مني، فأنا ماضٍ في طريق الأنبياء وفي طريق الحسين وفي طريق الامام الصدر .

وأخيراً ، لي رجاء الى الثائرين في الحركة ان يصلوا نيابة عني لأربع سنوات من الضياع ..

"وتّمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً" صدق الله العلي العظيم... (اخوكم احسان محمد علي)

الشهيد السعيد محمد قاسم محمد

نفحات عبقة من حياة الشهيد

بين تربية والده واسرته المؤمنة وقباب الامامين المقدسين في الكاظمية التي ولد ونشأ وترعرع فيها، اختار محمد طريقه ، فنهل منهما دماثة الأخلاق وطيبة المعشر، ورعاية الناس، وتعلم كيف يُعشق الكبار أمثال الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، الذي أنزله شهيدنا منزلة الملهم للمظلومين والمستضعفين في عراق التضحيات .. تحت قبّة الامام الكاظم عليه السلام وبجوار ضريح الامام الجواد عليه السلام اختصر محمد الكثير من دروس الحياة ، فراح يشارك في النشاطات المعارضة للنظام البعثي بعيداً عن عيون والديه، ويوزع المنشورات الفاضحة للنظام المباد ، الذي راح يعتقل ابناء الشريحة الفيلية ويحتجزهم في سجونه ، بعدما يقوم بتهجير اسرهم بكاملها الى ايران.

وفي سجن "أبو غريب" كان محمد يصغي فجراً لأصوات المعذبين المحمولة إليه مع نسيم معتقلات البعث في الفضيلية وأبو غريب وقلعة السلمان ، فيمتليء قلبه حزناً وبغضاً للطاغية المقبور وحزبه الفاشي ...

ولد الشهيد السعيد محمد قاسم عام ١٩٦٢ في بغداد / الكاظمية ، وفيها أتم دراسته

الابتدائية والمتوسطة ، ليتركها بسبب المضايقات العديدة التي كان يتعرّض لها من قبل جلاوزة النظام ..قام المجرمون بتاريخ ٧/نيسان/١٩٨٢ بتهجير اسرته الى ايران ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة ، وحجز ابنهم الشهيد محمد ونقله الى معتقلاته الرهيبة السوداء .. ومنذ ذلك التأريخ لم يعرف له أثر ، ولم يعثر له على اسم أو رسم .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد خالد كريم كاظم

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد خالد كريم عام ١٩٤٢ في محافظة البصرة ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ليدخل مجال العمل المهني .. نشأ وترعرع في ظل اسرة علّمته المعنى الحقيقي للدين ورفض الظلم واقامة شرع الله جلّ شأنه ..

الشهيد خالد رحمه الله من الثُلة المؤمنة الشجاعة التي كانت شرارة في وسط الظلام ، وصرخة في جوف السكوت ، فهو ممن لبى نداء صوت الحق ليكون من أبطال الاحتجاج على طاغية عصره والمجرم بحق الإنسانية صدام اللعين ... مارس الشهيد العمل الاسلامي الواعي ، وارتبط بتنظيمات الدعوة الاسلامية، ومارس مع اخوته الدعاة أمثال الشهيد حاتم مزهر (ابو انتصار) العمل التغييري في الامة ، وأدوا دوراً كبيراً في هذا المجال ..

مع اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد ابناء العراق الشرفاء ، تم اعتقال الشهيد حاتم مزهر ، وبعد فترة تم تنفيذ حكم الاعدام بحقه ، فذهب الشهيد الى الطب العدلي لاستلام جثته ، مما أثار

الشكوك حوله .. وبالتالي جرت محاولة لاعتقاله ، إذ تم تطويق المنطقة ومحاصرة الدار لغرض تضييق الخناق عليه .. ولا زالت ابنته تتذكر تاريخ اعتقاله وطريقتها جيداً ، فتقول : اليوم هو ١٩٨٠/٦/١٥ ، كنت حينها تلميذة في الصف السادس الابتدائي ، وكانت الامتحانات الوزارية قد بدأت ، وعندما خرجت من الامتحان أبلغتني احدى رفيقاتي ، بأن سيارة بيضاء قامت باعتقال والدي ..

لم تمض إلا أيام قليلة ، وابلغت العائلة باستشهاد خالد .. الذي لم يخضع لمحاكمة ، ولم يصدر بحقه حكم اعدام .. وانما استشهد صبراً تحت التعذيب كصحابة أمير المؤمنين عليه السلام ...

التحق خالد بالذين استشهدوا صبراً قبله .. رُشيد الهجري ... حجر بن عدي.. ميثم التمّار.. وغيرهم الكثير الذين ساروا على درب علي والحسين عليهما السلام .. طريق ذات الشوكة ..

رحل خالد تاركاً زوجة ثكلى وخمسة أولاد وبنت صغيرة كبرت بينهم ، برعاية أم أبت إلا السير على خطى زوجها الشهيد والوفاء له من خلال تربية أبنائه تربية صالحة لتنال رفقة زوجها الشهيد في العالم الآخر ..

الشهيد السعيد كاظم نايف عيسى حسن

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٥٤في قضاء القرنة في قرية مزيرعة ، وفيها أتم دراسته الإبتدائية ثم انتقل بعدها الى متوسطة القرنة للبنين وحصل على الشهادة المتوسطة ليعمل بعد ذلك في وزارة النفط بعنوان ملاحظ فني في حفر الآبار ... مارس العمل الاسلامي الهادف ، واستطاع مع المعارضين للنظام المتجبر على العراق من هداية الكثير من الشباب الى طريق الرشاد ، لذا انتمي الشهيد الى حزب الدعوة الاسلامية عام ١٩٧٧وساهم في العديد من نشاطاته مع الثلة المؤمنة من الدعاة وقد قدم الكثير من التضحيات في هذا الطريق .. جرت محاولة لاعتقاله من قبل السلطة الباغية ، فقاموا بمداهمة مترله ، فلم يعثروا عليه ، فقاموا باعتقال شقيقه الاصغر ، فقام الشهيد بتاريخ ١٩٨١/٥/٢٠ بتسليم نفسه للسلطة على أمل الافراج عن شقيقه ، ولكن محاولته باءت بالفشل .. تعرّض الشهيد خلال فترى اعتقاله الى شتى صنوف التعذيب ، وقد استطاع الصمود أمام قسوة جلاوزة البعث ، وعندما عجزوا من الحصول على أية معلومات قاموا باعدامه في عام ١٩٨٢ . فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد كامل صبري علي الزبيدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد كامل صبري عام ١٩٦١في محافظة البصرة / البصرة القديمة ، نشأ وترعرع في ظل عائلة مؤمنة ، إذ كان والده المرحوم الحاج صبري علي مرافق لسماحة آية الله المرحوم السيد أمير القزويني قدس سره ، وهو معروف بتدينه في الوسط الاجتماعي ... دخل الشهيد مدرسة عتبة بن غزوان الإبتدائية وبعدها متوسطة الطلائع للبنين ثم أكمل دراسته الإعدادية في إعدادية صناعة البصرة وتخرج فيها ليلتحق بعدها بالخدمة العسكرية ، وقد دخل دورة لضباط الألغام ، ولكنه طرد منها بعد أن عرف البعثيون أنه من اسرة متدينة ولها صلة بحزب الدعوة الإسلامية ..

كان رحمه الله من المترددين على مسجد الرحمة في منطقة الطويسة ، والذي كان يقيم الصلاة فيه المجاهد المظلوم المرحوم الشيخ حسن فرج الله ، والذي كان له دوراً كبيراً في هداية المئات من شباب البصرة الى الصراط المستيقيم .. كذلك كان يذهب مع والده وإخوته الى مسجد الفقير الذي يؤم صلاته سماحة الشيخ عبد الرضا الجزائري ... كان يعتقد بأن الطريق الى اقامة دولة الحق

لا سبيل اليه إلا بتحقيق النصر على الاعداء أو الشهادة في سبيل الله عز وجل والتي هي أمنية كل مؤمن .. لذا عندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة كان من الاوائل الذين ساهموا فيها ، وكانت له مواقف بطولية في منطقة السويب في البصرة .. كذلك قام بمشاركة اخوته وبقيادة والده المرحوم الحاج صبري بالهجوم على مقر مديرية المخابرات ، وقد قتل بعضهم فيما تم اسر البعض الآخر .. وبعد فشل الانتفاضة قام جلاوزة النظام المقبور باعتقاله ، ومنذ ذلك الحين فقد أثره ولم تعثر اسرته على جثته ، فقد دفن حاله حال الكثيرين من أبطال العراق ، في مقابر صدام الجماعية.. فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

الشهيد السعيد لويس عبد نور سلطان سويد الزبيدي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد لويس عبد نور عام ١٩٤٧ في مدينة البصرة ، وفيها نشأ وترعرع .. كان رحمه الله يعمل في شركة نفط الجنوب ، تزوج في مقتبل عمره ، فرزقه الله أربعة بنين وابنتان...كان الشهيد رحمه الله من المؤمنين المتقين الملتزمين ، تأثّر بفكر الشهيد محمد باقر الصدر ، وسار على نهجه ، مارس العمل الاسلامي الرسالي ، فانتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية وساهم مع الدعاة في نشر الوعي الاسلامي والوطني ... جرت محاولات عديدة من قبل جلاوزة النظام من أجل اجباره على الانتماء لحزبهم المنحرف ، لكنه رفض بشدة على الرغم من وسائل الترغيب والترهيب التي اتبعت معه .. تم اعتقال الشهيد أواخر عام ١٩٨١ ، ونال وسام الشهادة الرفيع بعد ثمانية أشهر من اعتقاله ..وقد تعرضت اسرته الى مختلف أنواع المضايقات من قبل جلاوزة النظام المباد ، فمنذ الأيام الاولى من اعتقال الشهيد تمت مداهمة المنزل ، وقد اضطر والد الشهيد الى حرق مكتبة الشهيد القيمة خوفاً من رجال الامن الصدامي .. ومن المضايقات ايضاً حرمان ابناء الشهيد واقاربه من مواصلة العمل وجميع حقوق المواطنة ، فسلام على الشهيد السعيد في عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وحسُن أولئك رفيقا ..

الشهيد السعيد ليث محمد رضا كاظم الكعبي

نفحات عبقة من حياة الشهيد

كان ليث فتىً هادئاً ومطيعاً، وقبل أن يخطو في سنّ التكليف الشرعي، وقفَ على سجادة الصلاة، وصام لله تقرباً، فتجلّى نور إيمان قلبه على وجهه، فترى ملامحه وكأنها خُطّت بريشة من الضياء.. وكما تربى في منزل ذويه على الدين المحمدي الأصيل، تعلّم في مساجد البصرة كيف تُصقل الشخصية، وكيف تُترجَم العقيدة إلى العمل الذي أرادنا الله تعالى أن نقوم به..

ولد الشهيد السعيد ليث عام ١٩٦٩ في محافظة البصرة / منطقة المجصة ثم انتقل الى التحسينية القديمة وهناك أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ، ليدخل بعدها الى اعدادية الصناعة ، ولم يتمّها ، إذ اعتقل في المرحلة الاخيرة منها .. كان للشهيد العديد من الهوايات ومنها رياضة المصارعة ، لأنه كان يؤمن بأن "المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف" .. وكان كثير التردد على المساجد المعروفة في البصرة مثل جامع المعرفي وجامع الفقير .. تصدى مع بعض اصدقائه للفكر المنحرف الذي اشاعه حزب البعث المقبور ، واشترك في انتفاضة آذار المباركة ، تمت مراقبته من قبل جلاوزة النظام المباد ، وجرت محاولة لاعتقاله عام ١٩٩٢ ، تم اعتقال والده في باديء الامر ثم اعتقل الشهيد من منزل خالته .. ومنذ ذلك الحين انقطعت أخباره ، فقد سمت روحه الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين من عصابة البعث اللعين ، فيما عانق جسده الشريف تراب العراق الحبيب في مقابر صدام الجماعية .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

الشهيد السعيد يوسف اسماعيل علي البطاط

نفحات عبقة من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٥١ في احدى قرى ناحية طلحة التابعة الى قضاء المدينة في محافظة البصرة ، نشأ وترعرع في قريته وتربى تربية دينية على يد والده، دخل المدرسة الإبتدائية في قريته وأكمل دراسة المتوسطة والثانوية في ثانوية المدينة للبنين ثم دخل كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة البصرة وتخرج فيها بتفوق عام ١٩٧٥... التحق بعدها بالجيش العراقي لأداء الخدمة الالزامية وبعد إكمالها تم قبوله للعمل كمدرس للغة العربية في متوسطة العزم للبنين آنذاك ، كان الشهيد السعيد من أوائل المنتمين الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية وكان مقلداً للمرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قده) ، وبعد وصول نظام صدام المقبور الى الحكم وتوليه السلطة في العراق تعرضت كوادر حزب الدعوة الاسلامية وخصوصاً النخب المثقفة منها الى ضغوط وتهديد من أجل اجبارهم على الانتماء الى صفوف حزبهم المنحرف ، وعندما رفضوا كان قرار اعدام الدعاة بأثر رجعي والذي أعلنه الطاغية في ١٩٨٠/٣/٣١، هو جزاء المخالفين منهم ، وكان شهيدنا رحمه الله حاله حال بقية المجاهدين قد رفض الانتماء الى صفوف حزبهم البغيض

فتعرض نتيجة لذلك الى المراقبة والتهديد المستمر ، استمر بالتدريس فترة من الزمن لكنه ظل تحت المراقبة من قبل أزلام النظام البائد ، كان رحمه الله يُعَلِّم التلاميذ المبادئ الدينية الإسلامية ويحذرهم من مخططات النظام آنذاك وأساليبه القذرة التي يحاول من خلالها سلخ العراق من هويته الدينية الإسلامية واغراء الشباب بمظاهر الفساد والإنحلال الخلقي ، مما أغاض السلطة وزبانيتها من مواقف الشهيد المناهضة لتوجيهاتهم الخبيثة ، فأزداد الضغط عليه من قبل البعثيين وحاولوا اعتقاله عدة مرات لكنه نجا من اعتقالهم باعجوبة واضطر الى ترك وظيفته وأُسرته والتجأ الى الأهوار وعمل هناك مع قوات فيلق بدر الظافر، استشهد رحمه الله عام ١٩٨٨ أثناء المصادمات مع فلول حزب البعث البغيض فسلاماً عليه ، يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...

الملاحق

١ ــ مؤسسة الشهداء .. انجازات ونشاطات

٢ ــ وثائق دامغة .. بعض آثار الهمجية البعثية

٣ ــ فهرس بأسماء شهداء الجزء الثالث من الكتاب

مؤسسة الشهداء

انجازات ونشاطات

وثائق دامغة

بعض آثار الهمجية البعثية

القضـية المرقمـة ١٩٨٢/١٠ أمـن بغـداد س ٥٢ (اعدام) ... الصور التالية توضح عملية اجراء الحكم بأحد المحكومين بهذه القضية ، انها عمليـة اعـدام أحـد الابطـال وهـو الشـهيد السعيد مقصود التميمي رحمه الله

الشهيد معلق بحبل الشمنقة

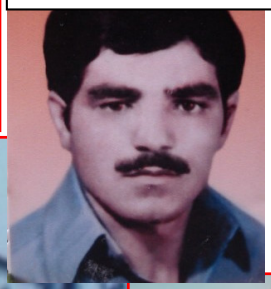

الطبيب يتأكد من وفاة الشهيد

الشهيد في أثناء انزاله

جريمة بعثية أخرى ... عوائل أبيدت بكاملها

عائلة عبد جواد الدجيلي التي أبادها صدام بكاملها في مجزرة الدجيل عام ١٩٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم
صدق الله العلي العظيم
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً
طالب ١٩٦٣-١٩٨٣
أين الأهلة والبدور بحينا
أي المقابر تستضيف رفاتهم
كاظم ١٩٦٠-١٩٨٣
أمست؟ فقد غابت وغاب العيد
ألهم قبور في الثرى ولحود؟
عماد ١٩٦٧-١٩٩١
الشهيد السعيد السيد محمد سعيد السيد طالب الحسيني وأولاده /الفاتحة

السلام عليكم أيها الصديقون . السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون .
أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الأذى في جنب الله ،
ونصحتم لله ولرسوله حتى أتاكم اليقين . أشهد أنكم أحياء عند
ربكم ترزقون ، فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين ،
وجمع الله بيننا وبينكم في محل النعيم..
عائلة الشهيد موزان معتوق

في البصرة (منطقة حي الحسين)

تم اكتشاف المقبرة وسط الشارع الرئيسي في منطقة حي الحسين (الحيانية) في أثناء عملية اعمار الشارع والصورة توضح العمليات الاولى لحفر المقبرة ، عدد الجثث التي تم العثور عليها ٢٦ جثة تم التعرف على اكثر من نصفهم ..

لأبطال الجنوب
جماهير محافظة البصرة
تبا لذاريح البعث الكافر التي طالت
شهدائنا في مقبرة حي الحسين
المتباكون على أيام صدام وهاهي جرائمهم الخسيسة

كردستان العراق ... البعث مرّ من هنا

٣٠٢

من جرائم البعث في انقلابه الاسود الأول عام ١٩٦٣

جثة فتـــاة

جثة فتاة بريئة ٠٠ قد دفنت بملابسها التى دلت عليها فى منطقة الديوانيه ٠٠ ولم تظهر معالمها بصورة واضحة بعد أن شوهت جسمها الحيوانات المفترسة فى تلك المنطقـة

أخذت الصورة فى ١٩٦٣/١٢/٢٨ فى الطب العدلى فى الديوانية

ضحية أخـــرى

جثة أحد المواطنين الابرياء وقد مثلت فيها الحيوانات المفترسة

جثة أحد المواطنين الابرياء الذين دفنوا فى منطقة الجزيرة وهم على قيد الحياة

صندوق نقل الموتى

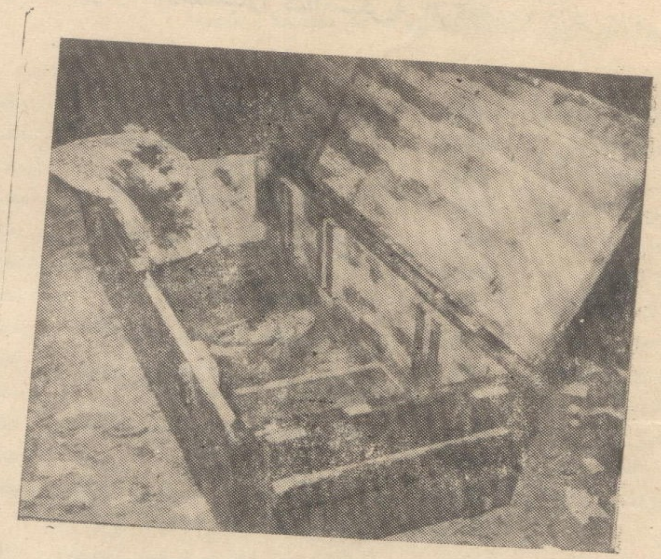

من يصدق أن هذا الصندوق قد نقل به ما يزيد عن ١٢٠ جثة قتيل ٠

ويظهر فى الصورة آثار الدماء ٠٠ و (حذاء فرد) ترى ٠٠ دماء من هذه ؟

وحذاء من هذا ؟ أجيبوا يا أعضاء مكتب التحقيق الخاص ٠٠

اجيبوا اذا كانت لديكم ذرة من الرحمة والشرف ٠٠

صورة تمثل قنانى البيرة
قرب الجثث

وجدت هذه (القنانى) قرب الجثث ٠٠ وقد كتب عليها عبارة : « لنشرب نخب انتصارات الحزب على هؤلاء الذيليين »

بسم الله الرحمن الرحيم — معاونية أمن بلد

العدد ٧٥٠

التاريخ ١٩٨٤/٢/١

ك ١

مديرية أمن صلاح الدين / ق.س

م / تحقيق صوبه

كتابكم ١١٥٦٦ في ١٩٨٤/١/٢٢

نود ان نحيطكم علما بالمعلومات المتوفره لدينا عن موضوع كتابكم اعلاه وحسب الفقرات العشره المدرجه ادناه للتفضل بالعلم مع التقدير .

ضابط أمن بلد

١. قصين ناجي حمودي الحسيلاوي
٢. بلد / الغربيه
٣. " "
٤. ١٩٦٦
٥. طالب
٦. خاص ابتدائي
٧. من عناصر حزب الدعوه
٨. طائفيه
٩. عربيه
١٠. اشقائه كل من عباس ناجي حمودي وقنبر ناجي حمودي من عناصر حزب الدعوه
اقدموا اشقائه احمد ناجي حمودي وحميد ناجي حمودي مجوزين .

الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية الامن العامه

العدد ٢٠٥٢٤
التاريخ ١٩٨٤/٢/١٤

الى / المكتب العسكري / قيادة فرع الوسط العسكري

م / معلومات

كتابكم ١٧ / ٤١٥١٦ في ١٩٨٤/٢/١

لدى تدقيق سجلاتنا عن الاشخاص المدرجه اسمائهم ادناه .

تبين مايلي :-

١. شامل عبد المهدي محمد — من عناصر حزب الدعوه
٢. شاكر عبد المهدي محمد — العمل واخيط السن
٣. كامل عبد المهدي محمد — رئاسة محكمة الثوره قاضي
٤. عارف عبد المهدي محمد — الحكم عليهم بالاعدام .

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

م / الرفيق
مدير الامن العام

نسخه الى
مديرية ٤٥ / نرفق طيا " صورة كتاب المكتب العسكري للتأشير
مع التقدير .

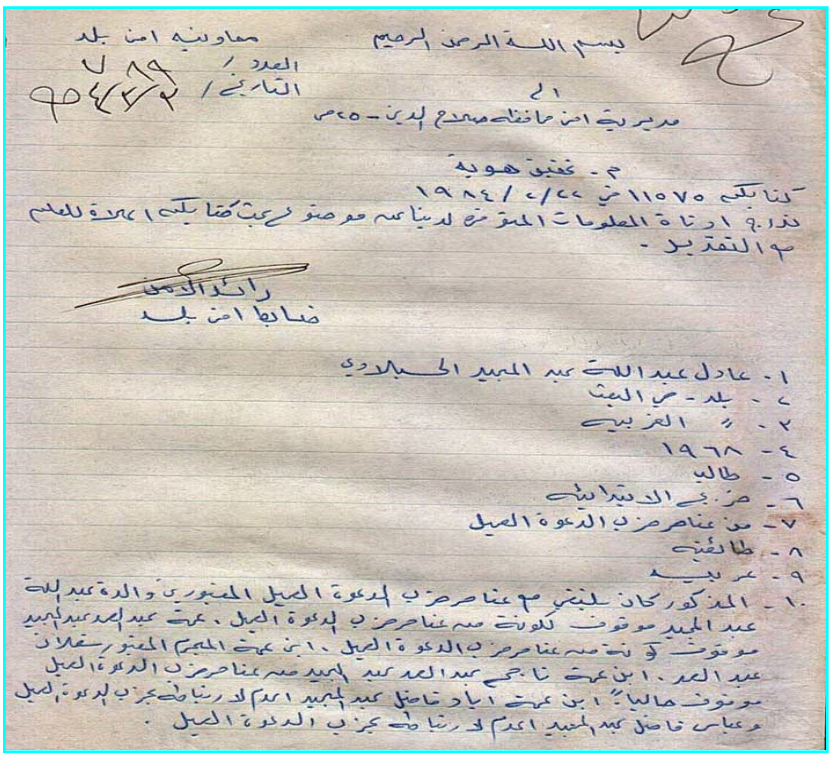

بسم الله الرحمن الرحيم

معاونية امن بلد

العدد / ٧٢٩
التاريخ / ٩٤/٢/٢٢

الى
مديرية امن محافظة صلاح الدين - سامي

م / تحقيق هوية

تبليغكم ١١٥٧٥ في ٢٢/ ٤/ ١٩٨٤
نفاذا لاوامر تاة المعلومات المتوفرة لدينا عنه فهو موضوع تحت تصرفكم لاجراء اللازم
مع التقدير .

رائد الدمن
ضابط امن بلد

١. عادل عبد الله عبد المجيد الحسيلاوي
٢. بلد - حي الميثاق
٣. " العزيزية
٤. ١٩٦٨
٥. طالب
٦. حزبي الديمقراطي
٧. من عناصر حزب الدعوة الصيل
٨. طائفته
٩. عربية
١٠. المذكور كان يلتقي مع عناصر حزب الدعوة الصيل المنورين والدة عبد الله عبد المجيد موقوف لكونه من عناصر حزب الدعوة الصيل . عمة عبد الحميد عبد المجيد موقوفة كونها من عناصر حزب الدعوة الصيل . ابن عمة المجرم المنور سفلان عبد الحميد . ابن عمة ناجي عبد الحميد عبد المجيد من عناصر حزب الدعوة الصيل موقوف حاليا . ابن عمة اياد فاضل عبد المجيد احد المدرسين في حزب الدعوة الصيل وعباس فاضل عبد المجيد احد المدرسين في حزب الدعوة الصيل .

جمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية الامن العامة

سري وشخصي

العدد / ٦٣
التاريخ / ٢ / ١٩٨٤

الى / المكتب العسكري / قيادة فرع البصرة العسكري

م / معلومات

كتابكم / ٢٢ / ٥٢٦٢٧ في ٢٤ / ٧ / ١٩٨٤
الى تدقيق سجلاتنا عن الاشخاص المدرجة أسمائهم أدناه
تبين ما يلي :-

١. عامر علي عبد الامير
٢. عبد الرسول حمودي عبد الامير
٣. عبد الحليم حمودي عبد الامير
وليس (عبد الجليل)

من عناصر حزب الدعوة المعمل وأحيلت قضيتهم الى رئاسة محكمة الثورة فأصدرت الحكم عليهم بالاعدام .

للتفضل بالاحاطة ... مع التقدير

عن المديرة
مدير الامن العام

شهداء الكُرد الفيليون في قلعة السلمان

ذنبهم الوحيد انهم جمعوا بين الكُردية والتشيع ، وهما ممقوتان عنـــد البعـــث ، فكـــان مصيرهم التهجير وحجز الابناء .. سجن قلعة السلمان الواقع في صـــحراء الســـماوة ، حجز فيه اكثر من عشرة آلاف من هؤلاء الشباب واختفت آثارهم منذ ذلـــك اليـــوم الاسود من عام ١٩٨٠ ..

الشهيد حسن يعقوب الحافظي ، اسستشهد في عملية بطولية بعد ان قتل مجموعة من جلاوزة الامن البعثي المقبور في البصرة

الشهيد جاسم اللامي ، تم تعذيبه حتى الموت بواسطة (المنشار الكهربائي) فقطعت يديه وشرّح بدنه وقد صمد صمود الابطال واستشهد صبرا على يد أنجس خلق الله .. عثر على صورته في الشعبة الخامسة بعد سقوط الصنم

هذا ماترك الجلادون لنا

إن جرائم البعث وصدام أكثر من أن تعد وتحصى

الفهرس

ت	اسم الشهيد	المحافظة	الصفحة
	الاهداء		٧
	مقدمة الجزء الثالث		٩
	الشهيد والشهادة		١٢
١	السيد عبد الصاحب محسن الحكيم	النجف الاشرف	٢١
٢	السيد محمد حسين محسن الحكيم	النجف الاشرف	٢١
٣	علاء الدين محسن الحكيم	النجف الاشرف	٢١
٤	السيد عبد الوهاب يوسف الحكيم	النجف الاشرف	٢١
٥	السيد كمال الدين يوسف الحكيم	النجف الاشرف	٢١
٦	السيد أحمد محمد رضا الحكيم	النجف الاشرف	٢١
٧	الشيخ عبد العزيز عبد اللطيف البدري	بغداد	٢٥
٨	السيد قاسم محمد شبّر	واسط / النعمانية	٣١
٩	السيد حسن مهدي الشيرازي	كربلاء	٣٥
١٠	الشيخ حسين معن ناصر	كربلاء	٣٧
١١	السيد قاسم المبرقع	بغداد	٤١
١٢	الشيخ محمد مهدي محمد رضا السماوي	المثنى	٤٣
١٣	السيد محمد طاهر الحيدري	بغداد	٤٥
١٤	السيد جواد علي شبّر	النجف الأشرف	٤٧
١٥	الشيخ عبد الوهاب كاظم الخضري	النجف الأشرف	٥٠
١٦	محمد خضر عباس المفضل	ذي قار / الغراف	٥٢
١٧	آمنة حيدر الصدر (بنت الهدى)	النجف الأشرف	٥٤
١٨	سلوى البحراني	بغداد	٥٨
١٩	ليلى قاسم حسن فيلي	ديالى / خانقين	٦١
٢٠	اكرام عواد سعدون المندائية	ذي قار	٦٤

٢١	كريمة حنش راضي الربيعي	بغداد	٦٦
٢٢	السيد كريم خضير خلف المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٣	هادي هجر المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٤	مهدي خضير خلف المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٥	حسين مهدي خضير المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٦	عبد الأمير خضير خلف المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٧	مؤمل عبد الامير خضير المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٨	اسماعيل محمد خضير المفضل	ذي قار / الغراف	٦٨
٢٩	موزان معتوق	البصرة	٧٢
٣٠	وسيلة دغيم	البصرة	٧٢
٣١	فاطمة موزان معتوق	البصرة	٧٢
٣٢	علي موزان معتوق	البصرة	٧٢
٣٣	حسين موزان معتوق	البصرة	٧٢
٣٤	عبد فاضل حسين جبر	البصرة	٧٢
٣٥	جبار محمد ناصر	بغداد	٧٧
٣٦	حسين محمد ناصر	بغداد	٧٧
٣٧	أحمد محمد ناصر	بغداد	٧٧
٣٨	جعفر محمد ناصر	بغداد	٧٧
٣٩	جاسم محمد ناصر	بغداد	٧٧
٤٠	محسن محمد ناصر	بغداد	٧٧
٤١	طه ياسين عامر بخاخ التميمي	البصرة	٨٣
٤٢	عقيل ياسين عامر بخاخ التميمي	البصرة	٨٣
٤٣	جميلياسين عامر بخاخ التميمي	البصرة	٨٣
٤٤	عبد الجليل ياسين عامر بخاخ التميمي	البصرة	٨٣
٤٥	ميثم ياسين عامر بخاخ التميمي	البصرة	٨٣
٤٦	عامر ياسين عامر بخاخ التميمي	البصرة	٨٣

٤٧	السيد محمد سعيد طالب الحسيني	البصرة	٨٧
٤٨	السيد عماد محمد سعيد طالب الحسيني	البصرة	٨٧
٤٩	السيد طالب محمد سعيد طالب الحسيني	البصرة	٨٧
٥٠	السيد كاظم محمد سعيد طالب الحسيني	البصرة	٨٧
٥١	عبد جواد كاظم حسين الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٢	نوفة حسن كاظم	الدجيل	٩٠
٥٣	غالب عبد جواد كاظم الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٤	طالب عبد جواد كاظم الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٥	محمد عبد جواد كاظم الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٦	أحمد عبد جواد كاظم الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٧	محمود عبد جواد كاظم الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٨	نجم الدين عبد جواد كاظم الزبيدي	الدجيل	٩٠
٥٩	جواد كاظم هجول	البصرة	٩٢
٦٠	أحمد كاظم هجول	البصرة	٩٢
٦١	عبد الله كاظم هجول	البصرة	٩٢
٦٢	برهان نزر المياحي	واسط	٩٥
٦٣	ماجد نزر المياحي	واسط	٩٥
٦٤	جمال نزر المياحي	واسط	٩٥
٦٥	جليل عبد يعقوب الجاسب	البصرة	٩٨
٦٦	أمين عبد يعقوب الجاسب	البصرة	٩٨
٦٧	صادق عبد يعقوب الجاسب	البصرة	٩٨
٦٨	علي ياسر ميشي	ذي قار	١٠٠
٦٩	حسين ياسر ميشي	ذي قار	١٠٠
٧٠	عمّار ياسر ميشي	ذي قار	١٠٠
٧١	سمير مغامس محيل التميمي	البصرة	١٠٢
٧٢	عماد مغامس محيل التميمي	البصرة	١٠٢

٧٣	محمد مغامس محيل التميمي	البصرة	١٠٢
٧٤	محمد ياسر ولي	ذي قار	١٠٥
٧٥	حسن ياسر ولي	ذي قار	١٠٥
٧٦	حسين ياسر ولي	ذي قار	١٠٥
٧٧	خليل مير عباس فيلي	بغداد	١٠٨
٧٨	فاضل مير عباس فيلي	بغداد	١٠٨
٧٩	خالد مير عباس فيلي	بغداد	١٠٨
٨٠	مهدي رشيد داود	البصرة	١١٠
٨١	أمل محمد السيمري	البصرة	١١٠
٨٢	حسن علي كماش	بغداد	١١٣
٨٣	جبار علي كماش	بغداد	١١٣
٨٤	رميض جبر شبيب المالكي	البصرة	١١٥
٨٥	ناظم رميض جبر شبيب المالكي	البصرة	١١٥
٨٦	السيد كاظم حسين الدخيلي	ذي قار	١١٧
٨٧	السيد كريم كاظم حسين الدخيلي	ذي قار	١١٧
٨٨	مسلم عبد الحسين المالكي	البصرة	١١٨
٨٩	علي عبد الحسين المالكي	البصرة	١١٨
٩٠	فؤاد مهدي حمود الأسدي	البصرة	١٢٠
٩١	حيدر مهدي حمود الأسدي	البصرة	١٢٠
٩٢	حسام عارف الكعبي	البصرة	١٢٢
٩٣	مؤيد عارف الكعبي	البصرة	١٢٢
٩٤	طارق علي سبهان	ذي قار	١٢٤
٩٥	عدي علي سبهان	ذي قار	١٢٤
٩٦	علي ناصر عبد علي	ذي قار	١٢٥
٩٧	حسين ناصر عبد علي	ذي قار	١٢٥
٩٨	زكي منكاش كاظم	البصرة	١٢٧

٩٩	محمد منكاش كاظم	البصرة	١٢٧
١٠٠	خالد محمد علي الحساني	البصرة	١٢٩
١٠١	ماجد محمد علي الحساني	البصرة	١٢٩
١٠٢	محمد عبد الرضا حسين	بغداد	١٣١
١٠٣	جواد عبد الرضا حسين	بغداد	١٣١
١٠٤	مقصود نجم سهيل التميمي	بغداد	١٣٣
١٠٥	ياسرحسين ظاهر	ميسان	١٣٥
١٠٥	عبد الخضر مسعود عبد الله	البصرة	١٣٧
١٠٦	سعدي كاظم الصوّاف	بغداد	١٣٩
١٠٧	عبد الكريم محمد بارح البارح	البصرة	١٤١
١٠٨	أحمد لطيف محمد طاهر العلي	البصرة	١٤٣
١٠٩	ابراهيم صادق كرم الغانمي	البصرة	١٤٤
١١٠	غالب إبراهيم طاهر الزيدي	ديالى	١٤٥
١١١	محمد مهدي دخيل كاظم المفضل	ذي قار	١٤٧
١١٢	نعيم سلمان النعماني	واسط / النعمانية	١٤٨
١١٣	باسل محمود رضا الصفار	بغداد	١٥٠
١١٤	ابراهيم ماجد حمزة الحلفي	البصرة	١٥٢
١١٥	احمد جعفر حسن الموسوي	البصرة	١٥٤
١١٦	جابر مهدي رضا الزاهدي	البصرة	١٥٥
١١٧	علي عبد الله الربيعي	بغداد	١٥٦
١١٨	جاسم محمد يمن المالكي	البصرة	١٥٨
١١٩	جميل قاسم حسن محمد المياحي	البصرة	١٦٠
١٢٠	حرب جاسم محمد علي الحرب	البصرة	١٦٢
١٢١	الشهيد عمار حسين حسن الغرباوي	ميسان	١٦٤
١٢٢	جليل مهدي نوروز الطائي	واسط\قضاء الحي	١٦٦
١٢٣	حيدر غازي جحيل	ميسان	١٦٨

١٢٤	خضير عباس لفته المالكي	البصرة	١٦٩
١٢٥	صبري عبد الجبار جاسم المرهون	البصرة	١٧٠
١٢٦	ضياء حسين فاضل جبر المياحي	البصرة	١٧١
١٢٧	الشهيد عبد الأمير فرهاد مبارك الركابي	ذي قار	١٧٢
١٢٨	حسن علوان شنون الكاوري	واسط\الحي	١٧٤
١٢٩	عادل ضاحي راهي	البصرة	١٧٦
١٣٠	عباس سلمان محمد فارس الموسوي	البصرة	١٧٧
١٣١	عبد الجليل فاضل ديوان الغياض	البصرة	١٧٩
١٣٢	أحمد هاشم حسن فليح	بغداد	١٨٠
١٣٣	جعفر مهدي عبد عباس	بغداد	١٨٢
١٣٤	أركان عدنان كامل خضير	بغداد	١٨٤
١٣٥	عبد الخالق عبود زاهي السعد	البصرة	١٨٦
١٣٦	عبد الله نجم هاشم الموسى	البصرة	١٨٧
١٣٧	عمر عباس علي الاسدي	البصرة	١٨٨
١٣٨	عودة حماس ثامر الطلياوي	البصرة	١٨٩
١٣٩	غالب محمد جاسم علي الجزائري	البصرة	١٩١
١٤٠	فاضل عبود علي العبود	البصرة	١٩٢
١٤١	فاضل محمود عباس العيسى	البصرة	١٩٤
١٤٢	فوزي محمد ثامر حمد البوسليمي	البصرة	١٩٦
١٤٣	محمود احمد عباس كرطة	البصرة	١٩٧
١٤٤	ميثم محمد شريف الساعدي	ميسان	١٩٨
١٤٥	عبد المحسن صالح مهدي	البصرة	١٩٩
١٤٦	حسين عبيد عبد الله	ذي قار	٢٠١
١٤٧	الشهيد نعيم جاسم الخفاجي	ذي قار	٢٠٢
١٤٨	الشهيد كامل ضيغم الخفاجي	ذي قار	٢٠٤
١٤٩	الشهيد ناجي فيصل موسى حيدر	ذي قار	٢٠٥

١٥٠	أديب عبد الجليل جبر	بغداد	٢٠٧
١٥١	توفيق ناصر شري البخاخ	البصرة	٢٠٨
١٥٢	فائق علي رستم احمد السلمان	البصرة	٢١٠
١٥٣	فاضل عباس رحيم عبود الجرخجي	البصرة	٢١٢
١٥٤	نصر الله حسين سيد الباوي	بغداد	٢١٤
١٥٥	حسن يونس تقي الشمّاع	بغداد	٢١٥
١٥٦	راضي علي ناصر صخي	بغداد	٢١٧
١٥٧	صادق كاظم حيدر	ميسان\عليي الشرقي	٢١٨
١٥٨	غازي مزعل حمود المحمداوي	ميسان	٢٢٠
١٥٩	فالح مدلول مصبح سويط	البصرة	٢٢٢
١٦٠	تحسين محمد محسن السامري	البصرة	٢٢٤
١٦١	حيدر زيد عبود الجابري الموسوي	البصرة	٢٢٦
١٦٢	ربيع حنون عبود محيسن المياحي	البصرة	٢٢٩
١٦٣	محمد حسن محمد شلاش التميمي	البصرة	٢٣١
١٦٤	صادق هاشم حسين حمادي	بابل\الكفل	٢٣٢
١٦٥	ضياء عبد الامير جواد	بغداد	٢٣٣
١٦٦	عزيز نور حسن كاظم المبرقع	بغداد	٢٣٥
١٦٧	جاسم محمد بدر الفياض	البصرة	٢٣٧
١٦٨	محمد علي كماش	البصرة	٢٣٩
١٦٩	محمد جواد كاظم جاسم حسن	البصرة	٢٤٠
١٧٠	كامل عبد الجليل سلمان كامل الخاية	البصرة	٢٤٢
١٧١	علي عبد الزهرة بجاي العيداني	البصرة	٢٤٤
١٧٢	محمد علي عبد الله راضي	النجف الاشرف	٢٤٥
١٧٣	مؤيد هادي جاسم	بابل	٢٤٦
١٧٤	هادي جاسم صاحب جدو	بغداد	٢٤٨
١٧٥	عبد الرزاق عبد الله صالح الحجاج	البصرة	٢٥٠

١٧٦	عبد الزهرة هاشم موسى الجزائري	البصرة	٢٥١
١٧٧	عبد الكريم عبد النبي المياحي	البصرة	٢٥٣
١٧٨	عبد الله جبار شنيار العطبي	البصرة	٢٥٤
١٧٩	عبد الحميد مشتت	بغداد	٢٥٥
١٨٠	علي عبد الحسين سلمان الغرباوي	بغداد	٢٥٧
١٨١	ربيع جعفر كمر الطائي	بغداد	٢٥٩
١٨٢	ياسين بدر رغيف القره غولي	بغداد	٢٦١
١٨٣	أحمد محمد علي محسن	بغداد	٢٦٣
١٨٤	عبد علي راضي محسن الفرطوسي	ميسان	٢٦٤
١٨٥	عدنان إبراهيم محمد رضا الأمين	بغداد	٢٦٥
١٨٦	عدوان دهراب عدوان	البصرة	٢٦٧
١٨٧	جعفر جاسم حسن محمد	بغداد	٢٦٨
١٨٨	أحمد محمد هادي عزيز	بغداد	٢٦٩
١٨٩	جاسم محمد ابراهيم جواد	بغداد	٢٧٠
١٩٠	حيدر مصطفى هاشم	واسط \ الحي	٢٧٢
١٩١	ستار خضير الحيدر	ميسان \الكحلاء	٢٧٤
١٩٢	عباس بندر البندر	البصرة	٢٧٧
١٩٣	الشهيد إحسان محمد علي السماوي	البصرة	٢٧٩
١٩٤	محمد قاسم محمد	بغداد	٢٨١
١٩٥	خالد كريم كاظم	البصرة	٢٨٣
١٩٦	كاظم نايف عيسى حسن	البصرة	٢٨٥
١٩٧	كامل صبري علي الزبيدي	البصرة	٢٨٦
١٩٨	لويس عبد نور سلطان سويد الزبيدي	البصرة	٢٨٨
١٩٩	ليث محمد رضا كاظم الكعبي	البصرة	٢٨٩
٢٠٠	يوسف اسماعيل علي البطاط	البصرة	٢٩٠